AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

ملاحق الحياة
تيارات كل احد — منوعات كل احد
آفاق كل اثنين — الرياضية كل اثنين

AL HAYAT SATURDAY 17, FEBRUARY, 1996 ISSUE NO 12047

إن الحياة عقيدة وجهاد

السبت ١٧ شباط (فبراير) ١٩٩٦ الموافق ٢٨ رمضان ١٤١٦هـ العدد ١٢٠٤٧

بغداد تفرج قريباً عن قادة الانتفاضة الشيعية

□ عمان – من سلامة نعمات:

■ علمت «الحياة» من مصادر موثوق بها في عمان امس ان السلطات العراقية ستفرج قريباً عن الذين تعتبرهم قادة الانتفاضة الشيعية المسجونين منذ العام ١٩٩١.

وقال اقارب لهؤلاء وصلوا الى العاصمة الاردنية ان السجناء ابلغوا قبل ايام قرار السلطات العراقية ليكونوا على استعداد لعملية الافراج عنهم قريباً في مناسبة مرور خمس سنوات على الانتفاضة الشيعية.

يذكر ان عشرة من قادة الانتفاضة اعتقلوا وقتذاك. وبقي في السجون العراقية ستة من كبار رجال الدين الشيعة المعروفين في النجف الذين قادوا الانتفاضة عند اندلاعها. والستة هم: آية الله عز الدين بحر العلوم وآية الله علاء الدين بحر العلوم (شقيقا السيد محمد بحر العلوم) وحجة الاسلام حسن موسى بحر العلوم وآية الله محمد رضا الخلخالي والسيد ابراهيم، نجل الامام ابي القاسم الخوئي، والمفكر الاسلامي اللبناني علي الجعفر.

وقالت هذه المصادر انه بغياب هؤلاء المفكرين الشيعة في السجون العراقية، فقدت الحوزة العلمية الشيعية في النجف اهم رجالها، ما دفع ايران الى التفكير بنقلها الى قم.

التتمة في الصفحة (٦)

تحركات الملك حسين تكشف خطة لاطاحة صدام بتنسيق اقليمي ودولي

□ عمان – «الحياة»:

■ قالت مصادر ديبلوماسية عربية وغربية في عمان امس ان محادثات الملك حسين مع الرئيس حسني مبارك في القاهرة أول من أمس، عززت التوقعات بوجود خطة لاطاحة نظام الرئيس صدام حسين عبر تنسيق بين الولايات المتحدة وبعض دول المنطقة.

وقالت هذه المصادر لـ «الحياة» ان لقاء الملك حسين والرئيس مبارك في القاهرة جاء بعد ثلاثة أيام من اجراء

التتمة في الصفحة (٦)

الدول الغربية تعارض استعادة بغداد السيطرة على المحافظات الشمالية

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ تدخل المحادثات بين الأمم المتحدة والعراق في شأن تنفيذ صيغة «النفط للغذاء» التي اطلقها القرار ٩٨٦ مرحلة «التعتيم» خلال فترة العطلة الأسبوعية حتى الثلثاء المقبل بأمل الانتهاء من جولة المحادثات الفنية يوم الاثنين والاتفاق على «مذكرة تفاهم» توضع رهن الموافقة السياسية من جانب كل من العراق والأمانة العامة.

وقال مصدر ديبلوماسي غربي لـ «الحياة» انه على رغم

التتمة في الصفحة (٦)

واشنطن تتحدث عن اعتقال ٣ ايرانيين وتقول ان بينهم ديبلوماسيين

الأطلسي يكتشف «مركزاً ارهابياً» في البوسنة

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:
□ واشنطن – «الحياة»:

■ اعلنت القوة المتعددة الجنسية التابعة لحلف الاطلسي في البوسنة (ايفور) امس ان جنودا تابعين لها اكتشفوا مساء اول من امس «مركزا ارهابيا يعمل فيه ثلاثة مدربين ايرانيين» في فونيكا الواقعة على بعد ٤٠ كلم غرب سارايفو. ونددت «ايفور» بهذا «الانتهاك الجدي لاتفاقات دايتون نظراً الى وجود قوات اجنبية على اراضي البوسنة».

واكد مسؤول في البيت الابيض ان عدد المعتقلين في «المركز الارهابي» ١١ شخصاً وكشف ان «بينهم ثلاثة يعتقد انهم ايرانيون وان اثنين من هؤلاء ديبلوماسيان».

وذكر المسؤول الاميركي ان القوات الفرنسية التابعة لقوات الأطلسي هي التي نفذت العملية بقيادة الجنرال ولكر. وقال ان «الأدلة تشير الى ان المكان كان سيستخدم للقيام بنشاطات ارهابية».

واعتبر الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية الحادث بانه «تطور خطير جدا ولا يمكننا تحمل وجود مقاتلين اجانب قد يشكلون تهديدا لجنودنا».

التتمة في الصفحة (٦)

اسلحة ومواد متفجرة والعاب مفخخة وجدت في «المركز الارهابي». (أ ب)

زعيم حركة «أمة الإسلام» عبر الحدود العراقية إلى دمشق

مفتي سورية يعتبر فرخان «مجاهداً»

□ دمشق – من إبراهيم حميدي:

■ اتفق زعيم حركة «أمة الإسلام» لويس فرخان ومفتي سورية الشيخ أحمد كفتارو على أن القرن الواحد والعشرين سيكون «قرن الإسلام» وعلى أن المد الإسلامي يمر الآن بفترات «مخاض» ستؤدي إلى سيادته في العالم. وأشار كفتارو إلى أن وجود فرخان «المجاهد والمناضل الكبير قائد مسيرة المليون» في سورية، أولى علامات «سيادة الإسلام في أميركا».

وأكد كفتارو أن الرئيس حافظ الأسد «يقدم كل مساعدة وتشجيع» للمسلمين في سورية.

ودعا فرخان سورية «الأمة القوية» إلى «النهوض لاحتلال المكان الصحيح في قيادة المسلمين».

ووصل الوفد المرافق لفرخان إلى مطار دمشق فيما عبر زعيم حركة «أمة الإسلام» الحدود السورية – العراقية المغلقة منذ العام ١٩٨٠ في طريقه إلى دمشق، حيث كان الآف ينتظرون خطابه في جامع «أبي النور». ودعا فرخان سورية والعراق إلى «نسيان الخلافات. إذ أن العالم الإسلامي في ضعف ولا تزال القوى الكبرى ظالمة». وتساءل «لمَ الحدود مغلقة؟» داعياً إيران والعراق ايضاً إلى نسيان الماضي، وقال انه سأل كبار المسؤولين في طهران وبغداد اللتين زارهما «أن تتصالح الدولتان وتنسيا الماضي بعدما خاضتا حرباً دموية لثماني سنوات راح ضحيتها أكثر من مليون مسلم».

وكان فرخان وكفتارو يتحدثان في جامع «أبي النور» وسط دمشق في حضور الآف من المصلين بعد أداء صلاة الجمعة الأخيرة من شهر رمضان، بعدما قدم مفتي سورية زعيم حركة «أمة الإسلام» كـ «مجاهد ومناضل كبير لإنقاذ المسلمين» في الولايات المتحدة. واستدرك ان الإسلام «ليس عدواً لأي شعب من الشعوب» داعياً المسلمين إلى العمل الإسلامي وليس «القيام بأسلوب معاكس اي العنف او الارهاب».

وقال فرخان في كلمة لم تتضمن أي اشارة إلى مفاوضات السلام السورية – الإسرائيلية، انه رأى خلال زيارته للعراق أن «الابناء والاباء يحرمون من الغذاء وشاهدت اطفالاً يموتون من فقر الدم. لماذا يعاني أطفال العراق؟ المسلمون يموتون في البوسنة والشيشان ويجب أن ننتظر قرار الأمم المتحدة كي نساعد اخوتنا في الإسلام»، مؤكداً أن القرآن «يعطينا الحق لمساعدة اخوتنا من دون إذن من الأمم المتحدة. لدينا القوة لنكون القوة العظمى في القرن الـ ٢١».

وأعلن فرخان انه يوافق على كلام المفتي الذي ذكر أن القرن الواحد والعشرين سيكون «قرن الإسلام» وهتف الحضور «الله اكبر».

وأشار إلى «المعاناة» التي

التتمة في الصفحة (٦)

عون لـ«الحياة»: المواجهة المقبلة ستكون مباشرة

□ لندن – «الحياة»:

■ توقع العماد ميشال عون ان تكون عودته المقررة الى لبنان، بعد اقرار القانون الانتخابي، انطلاقة جديدة لتياره «سواء شارك في الانتخابات او اعتمد المقاطعة الديموقراطية لها... هذه المرة ستكون المواجهة مباشرة». واوضح في حديث اجرته معه «الحياة» من لندن ان عودته لكي تكون «طبيعية» وعبر «تفاهم» يجب ان تتم بعد «حوار مع القوة الوحيدة على الارض اللبنانية». (نص الحديث ص ٢)

ونفى ان يكون عمل المعارضة حالياً، يهدف الى «تحالف انتخابي» او تغيير الحكومة، اذ ان الامر يتعلق بـ «مصير الوطن» مشيراً الى الاهمية الاساسية للاتفاق على هذا المبدأ والانتخابات تأتي في مرحلة لاحقة.

ودعا المعارضين الى تبني البرنامج الذي سيصدر عن المؤتمر الذي يعقده اليوم وغداً تياره.

الحريري يطرح مع البابا اليوم مشاركة المسيحيين في الانتخابات

□ الفاتيكان – من محمد شقير:
□ بيروت – من وليد شقير:

■ يستقبل البابا يوحنا بولس الثاني اليوم رئيس الحكومة رفيق الحريري في حضور زوجته السيدة نازك الحريري وعدد من افراد عائلته. ويجري رئيس الكنيسة الكاثوليكية ورئيس الحكومة اللبنانية محادثات وسط اجواء تشير الى انها قد تؤدي الى حض المسيحيين في لبنان على الاشتراك في الانتخابات النيابية المقبلة والى اجراء بعض التعديلات على الشق الداخلي من «النداء الأخير» للسينودوس من أجل لبنان، وذلك من خلال وثيقة الارشاد الرسولي التي سيذيعها البابا. وتأمل الزعامات الاسلامية الروحية ان يأخذ الارشاد في الاعتبار عدداً من الملاحظات التي ابداها بعض القيادات الاسلامية والمرجعيات الروحية، والتي عبر عنها قائم مقام مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين في رسالتهما المشتركة، باسم المسلمين، الى البابا.

وكان رئيس الحكومة، ترافقه عقيلته، وصل ليل امس الى روما لينضم الى عدد من افراد عائلته الذين سبقوه الى العاصمة الايطالية ليكونوا في عداد الحضور، مع بعض مستشاري رئيس الحكومة. في مستهل المقابلة مع البابا، ويضم الوفد المرافق للرئيس الحريري الامين العام لمجلس الوزراء السيد هشام الشعار ومستشاريه السادة نهاد المشنوق والمحامي بازيل يارد وعبداللطيف الشماع.

ويتوقع ان يعقب المقابلة اجتماع آخر، يجمع رئيس الحكومة وعدداً من مستشاريه الى امين سر دولة الفاتيكان الكاردينال انجيلو سودانو ووزير الخارجية جان لوي توران. ويغادر الوفد مساء الى المملكة العربية السعودية لاداء مناسك العمرة.

وعشية المحادثات بين البابا والحريري، لفتت مصادر ديبلوماسية غربية واخرى فاتيكانية الى التوقيت الذي تنطوي عليه الزيارة الثانية لرئيس الحكومة للفاتيكان بعد زيارته الأولى في نيسان (ابريل) ١٩٩٣.

وعزت المصادر الغربية والفاتيكانية اهمية التوقيت الى تزامن الزيارة مع الجدل في لبنان في شأن قانون الانتخاب في ضوء اقتراح رئيس الجمهورية الياس الهراوي اجراء الانتخابات على مرحلتين.

التتمة في الصفحة (٦)

اسيوط: مقتل ضابطين كبيرين في هجوم لـ«الجماعة»

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ تفجر الوضع الامني بشكل خطير في محافظة اسيوط امس، وللمرة الأولى منذ نحو سنة قتل ضابطان كبيران احدهما برتبة عقيد والآخر برتبة مقدم في هجوم شنه مسلحون ينتمون الى الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الإسلامية». كذلك اصيب ثلاثة مواطنين بجروح.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان أربعة متطرفين كمنوا لسيارة للشرطة كانت تمر في مدينة ساحل سليم واطلقوا عليها النار ورد عليهم رجال الأمن بالمثل ودارت معركة بين الطرفين اسفرت عن مقتل العقيد محمد الأصيل المفتش في فرقة الشرق في مديرية أمن اسيوط والمقدم محمد عادل عبدالعزيز معاون الضبط في مركز شرطة ساحل سليم.

واشار الى ان الجناة لاذوا بالفرار في اتجاه المنطقة الزراعية المتاخمة لموقع الحادث.

خلاف جديد بين شيخ الازهر ومفتي مصر

فتوى مفتي القدس تثير جدلاً في المرجعيات الدينية!

□ القاهرة – من حمدي رزق:

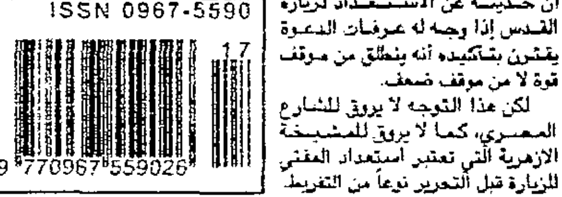
■ انقسمت المرجعيات الدينية المصرية في شأن فتوى الشيخ عكرمة صبري مفتي القدس والتي قال فيها بجواز زيارة المسلمين للقدس تحت الاحتلال شرط ان تتم الزيارة عبر الاراضي الفلسطينية فقد اعتبرت المشيخة الازهرية ان الفتوى في غير مصلحة المسلمين وقضية القدس وانها جاءت في غير وقتها، بعد ايام من فتوى تحريم الزيارة التي صدرت عن الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الجامع الازهر والذي أبرق للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بهذا المعنى مشددا على ضرورة إخضاع توجهات الادارة الدينية للقدس لمصلحة المسلمين والقضية. لكن مفتي مصر الدكتور محمد سيد طنطاوي واصل في الوقت نفسه احاديثه المتسامحة عن زيارة القدس موضحا أنه ليس لديه هو شخصيا مانع من زيارتها اذا كانت بدعوة من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وعندما نفى ما يتردد عن دعوة تلقاها من رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز، اكتفى بالنفي دون الرفض الصريح للزيارة، ما يجعل موقفه قريبا من فتوى الشيخ عكرمة صبري التي جاءت لتبلور خلافاً جديداً ضمن قائمة الخلافات بين شيخ الازهر والمفتي، وهي تتضمن قضايا منها فوائد البنوك وزراعة الاعضاء في جسم الانسان وختان البنات.

ورغم انه لم يُطلب من اي من القطبين (جاد الحق – طنطاوي) فتوى في شأن زيارة القدس، ولم يتقدم احد من الذين ينوون الزيارة من دار الافتاء او مجمع فتاوى الازهر بسؤال هل الزيارة «حلال ام حرام؟»، فان قضية القدس تحولت موضع خلاف واضح بين الشيخين.

وفي هذا السياق، يبدو موقف بطريرك الاقباط الارثوذكس البابا شنودة الثالث اقرب الى شيخ الازهر بشأن التحريم الكامل لتلك الزيارات. واذا كان جاد الحق يكتفي بالفتوى دون اللجوء الى اجراءات عقابية دينية يمكن ان يتأثر بها نحو ١٧ الف مصري زاروا اسرائيل العام الماضي، اغلبهم مسلمون، فان البطريرك شنودة يزيد على فتواه اجراءات عقابية منها منع التناول (طقس كنسي مقدس) لهؤلاء الزائرين من دون رضا البطريركية. الامر الذي أثار ازمة في الاوساط القبطية استلزمت جهودا مضاعفة من رجال الدين الاقباط واعلانات مدفوعة الاجر نشرها أقباط في الصحف المصرية طالبين العفو والغفران الجماعي خلال عيد الميلاد في كانون الثاني (يناير) وتعهد هؤلاء «العصاة»، واغلبهم من العجائز الحريصين على رضا البابا شنودة قبل وفاتهم، عدم تكرار الزيارة حتى تتحرر القدس.

وتؤكد مصادر المشيخة الازهرية والبطريركية أن هذا التقارب ليس متفقا عليه، ولم يحدث أي اتصال في شأنه. لكنه يضعهما معا في خانة الموقف المتشدد تجاه قضية القدس، بخلاف موقف المفتي الذي يتسم بمرونة لا تنحصر في هذه القضية وحدها، علما أن حديثه عن الاستعداد لزيارة القدس إذا وجه له عرفات الدعوة يقترن بتأكيده أنه ينطلق من موقف قوة لا من موقف ضعف.

لكن هذا التوجه لا يروق للشارع المصري، كما لا يروق للمشيخة الازهرية التي تعتبر استعداد المفتي للزيارة قبل التحرير نوعاً من التفريط.



ISSN 0967-5590

زار الهراوي وصفير وتحدث في افطار المقاصد قبل زيارة الفاتيكان

الحريري: الحريات في لبنان لا تختزل بتظاهرة او بمحطة اعلامية

□ بيروت - «الحياة»

■ زار رئيس الحكومة رفيق الحريري قبيل مغادرته بيروت الى الفاتيكان لمقابلة البابا يوحنا بولس الثاني، رئيس الجمهورية الياس الهراوي، وعرض معه ملف المحادثات التي سيجريها هناك. وخلال اللقاء، اتصل الحريري بالبطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير واتفقا على اجتماع سريع. واجتمعا نحو ساعة. وقال رئيس الحكومة على الاثر انهما «ناقشا اموراً عدة. وكان التشاور مستفيضاً»، مؤكداً «التوافق على الكثير من الامور» مشيراً الى «وجهات نظر مختلفة لغبطته كالعادة حيال امور اخرى».

وغروب امس، شارك الحريري في حفلة افطار اقامتها جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في حضور عدد من رؤساء الحكومات السابقين والوزراء والنواب والشخصيات ورئيس الجمعية السيد تمام سلام. والقى رئيس الحكومة كلمة قال فيها: «اسمحوا لي ان اعبّر عن حزني العميق واسفي الشديد للضحايا التي وقعت في الانهيار في وسط بيروت».

واكد «الحرص الكامل على جلاء التحقيقات في الحادث وصولاً الى تحديد المسؤوليات وضمان حقوق الابرياء» مناشداً كل الجهات «التزام التروي والهدوء وتوفير الجهد في سبيل ان تاخذ العدالة مجراها».

وبعدما اشاد بمؤسسة المقاصد، قال: «لن يكون بيننا على الاطلاق، من يراهن على الارادات المزيفة، وعلى الشعارات التي هي من مخلفات الماضي». واضاف: «هناك امور كثيرة تتطلب منا التشاور والحوار، بالمقدار الذي تتطلب فيه موقفاً حازماً ومسؤولاً، مما يثار في الساحة السياسية، وعلى عتبة استحقاقات عدة، تبدو الانتخابات النيابية ابرزها شأناً. ان الصراع السياسي لم يتوقف منذ ثلاث سنوات لحظة واحدة. وهو ان شهد بعض «الهدنات» فقد بقي في حقيقة الامر يتفاعل بين اتجاهات متباينة وبالتحديد بين اتجاهين رئيسيين هما: الاتجاه الاعماري التاسيسي الذي اردناه مع اللبنانيين في كل المناطق، نهجاً تعيد من خلاله الدولة اعادة بناء ذاتها وتجديد دورها على كل المستويات السياسية والاقتصادية والثقافية، والاتجاه الاحباطي التيئيسي الذي يعتبر التقدم الذي احرزته الدولة، مجرد نقمة تنذر بالويل والثبور وعظائم الامور، ولا يستطيع ان يسجل علامة ايجابية واحدة ولو من باب تسجيل الوقائع المنظورة لكل عيان. هذا النوع من الصراع لن يتوقف، ولا نريده ان يتوقف لاننا نجد فيه صراعاً بين ارادتي الخير والشر: التقدم والياس، النهوض والغموض. وقد اخترنا مع السواد الاعظم من اللبنانيين الارادات التي نجد فيها السبيل الوحيد لانقاذ وطننا ودفعه في ركاب العصر، وتحريره من التردد والمراوحة». وكرر «ان حجم الانجازات اكبر من ان تحجبه الدعايات السود والحملات المغرضة. والمستقبل الذي نتطلع اليه، هو ايضاً، انصع من ان تفسده الاشاعات الرخيصة». وتابع «سنسمع في الموسم السياسي المقبل، الكثير من الحملات والاستعراضات والعروض السياسية وغير السياسية. الجوقة نفسها ستعود لتتوزع الادوار والمؤتمرات والندوات. تستغل الصغيرة والكبيرة في محاولات مستمرة للاطباق على الراي العام واستخدام كل الوسائل الممكنة لزرع الشكوك. ثلاث سنوات، لم يتوقفوا خلالها يوماً واحداً عن التحريض، ولم نتوقف خلالها يوماً واحداً عن العمل وتجديد الحياة في الدولة ومؤسساتها. هنا يكمن جوهر الصراع. ومن هنا يريدون لمشروع تجديد الدولة ان ينسحب من ساحة التحدي، وان تخلو الساحة لمشروع مجهول المعالم والملامح والاهداف».

ورأى ان «البلاد قطعت شوطاً بارزاً جداً على صعد تثبيت دعائم السلم الاهلي الذي نجد ترجمته الامنية في استتباب الامن الداخلي، وتعزيز القوى العسكرية وسلطة القضاء والقانون، ونريد لترجمته السياسية ان تتكامل من خلال قانون جديد للانتخابات النيابية، يساهم في اغناء الحياة الديموقراطية والوطنية، ويفسح في المجال امام اوسع نطاق ممكن للتمثيل السياسي والشعبي في لبنان». وقال «ان مبادرة رئيس الجمهورية على هذا الصعيد «انطلقت من رغبة صادقة في نقل النقاش السياسي في البلاد، مما آل اليه في الاسابيع الاخيرة، الى نقاش في مستوى ما يتطلبه الاستحقاق الانتخابي من مسؤوليات وطنية». وانتقد ردود الفعل «التي لو توفر مقام الرئاسة من الالسن السليطة واعادت النقاش، بقوة التشنج، الى ما لا يشرّف الحياة السياسية في شيء. لا يمكن احداً من اللبنانيين ان يطالب بموافقة مسبقة على مبادرة رئيس الجمهورية. وقد تعاملنا معها منذ البداية، باعتبارها افكاراً جدية جديرة بالنقاش والحوار. الا ان البعض ارادها منذ البداية مادة للضجيج السياسي والحملات الانتخابية. اننا في الحكومة نتابع مع فخامة الرئيس تفاصيل المبادرة التي لا بد في حال نضوجها، من ان تاخذ طريقها الى المؤسسات الدستورية، والتي سيكون لها الكلمة الفصل في تحديد قانون الانتخاب واليته». وجدد دعوة القوى السياسية اللبنانية الى «حوار جدي ومسؤول حيال مبادرة الرئيس» مؤكداً ان «الانتخابات النيابية ستجرى في موعدها الدستوري وان الحكومة ستتحمل مسؤولياتها الكاملة في الاعداد القانوني والعملاني لاجرائها». واعتبر الدعوات الى التمديد للمجلس النيابي «كانها لم تكن لانها تصب في خانة اضعاف الحياة الديموقراطية والبرلمانية في البلاد، وتتناقض بالتالي مع كل الدعوات الى تجديد هذه الحياة».

واشار الى «ان عملية الاصلاح السياسي مستمرة ومتعددة الوجوه، وتتحقق من خلال انتظام عمل المؤسسات وتطبيق الدستور وحمايته ولا تنفصل في نظامنا الديموقراطي عن مسالة الحريات العامة». ورأى «في تنظيم الاعلام حلقة في سلسلة الاصلاح المطلوب، ودائماً على قاعدة التوافق بين موجبات الحرية ومقتضيات القانون». واضاف «ان كل محاولة لجعل القانون خصماً للحرية هي محاولة مكشوفة، وظيفتها السياسية تتعارض تلقائياً مع جوهر الحرية. وبعض الجدل القائم على قانون البث الاذاعي والتلفزيوني الذي اقره المجلس النيابي يرمي الى تعطيل عمل السلطتين التنفيذية والتشريعية معاً، بالمقدار الذي يرمي فيه الى ابقاء الوضع الاعلامي على ما هو عليه، تحكمه شريعة التناحر لا شرعة القانون». وتابع «ان ما نحاول القيام به هو تنظيم يضع الامور في نصابها الصحيح، ويحقق التوازن المطلوب بين الاعلام والقانون، واطلاق المخاوف على الحريات العامة والحريات الاعلامية في لبنان، يشكل ايضاً مادة يومية في الاستهلاك السياسي. فالحريات في لبنان، لا تختزل بتظاهرة، ولا بمحطة تلفزيونية او اذاعية، بل هي في جوهر النظام السياسي وروح النظام الديموقراطي البرلماني، الذي يتباكون عليه ويغرفون من نعيم حرياته كل يوم. هناك من يريد ان يعتبر الحرية جزيرة معزولة عن النظام، او نظاماً خاصاً يتمرد على النظام العام. وفي ذلك اكبر اعتداء على الحرية واكبر طعنة للمسالة الديموقراطية في لبنان. فكيف تكون الحرية اذا لم تكن على صورة ما يقال في لبنان. واذا لم تكن رديفاً للعدالة والقانون فيه؟».

وسأل «اي كرامة للمواطن في لبنان من دون تامين البنى التحتية، واذا بقي النظام الاجتماعي رهينة للخراب في المؤسسات العامة والخاصة؟ وقال «اننا ندخل في مرحلة جديدة من المشاريع النوعية التي تنفذها الدولة والضرورية للدولة الحديثة القادرة على المنافسة، وللاسهام في عملية النهوض الاقتصادي، ولاعادة لبنان الى خريطة اقتصادات المنطقة والعالم، وللاسهام اخيراً في معالجة المسالة الاجتماعية». واشار الى ان «السياسة الاجتماعية للحكومة تعتمد النهوض الاقتصادي سبيلاً الى مقاربة المشاكل الاجتماعية. وقد اتخذنا قرارات في مختلف المجالات من اجل ذلك. ويوشك المجلس الاقتصادي الاجتماعي ان يظهر للوجود ليؤدي دوره في مساعدة الدولة على تحديد الاتجاهات العلمية لسياساتها الاجتماعية والاقتصادية، وترشيدها بالتعاون والتنسيق الدائمين مع المجلس النيابي... وبمقتضى خطة النهوض التربوي والهيكلية الجديدة للتعليم فتقوم مدرسة رسمية عصرية تستطيع منافسة التعليم الخاص وتعيد الى مبدأ تكافؤ الفرص وديموقراطية التعليم اعتباره الى لبنان. ونوشك على البدء ببناء الحرم الجامعي الذي يبعث روحاً اكاديمية في جامعتنا الوطنية التي تضم نصف طلاب التعليم العالي في لبنان».

وختم «ان الوضع الذي نحن فيه الآن افضل بكثير عما كان عليه قبل ثلاث سنوات. هناك الاستقرار النقدي والمرافق التي عادت للعمل والحركة الاقتصادية التي دبّت في اوصال البلاد كافة، وهذا كله يثبت ان النهوض الاقتصادي هو المدخل الصحيح لحل المسالة الاجتماعية، ونحن لو جلسنا ننتظر المساعدات الخارجية، لكان علينا ان نرجئ عملية الاعمار سنوات وسنوات. لقد بادرنا في الوقت الصعب، وكان ذلك في مصلحة لبنان وشعبه، وهو ما ستشهد عليه الاجيال المقبلة والسنوات المقبلة، وسيسجل للمرحلة التي نحن فيها، انها اسست لبناء دولة، لو تاخر فيها البناء سنة واحدة، لاندرجت في قائمة النسيان».

حردان: اتصالات قريبة مع الاتحاد العمالي

■ بيروت - «الحياة» - اعلن وزير العمل اسعد حردان لـ «الحياة» ان «اتصالات ستجري قريباً» مع قيادة الاتحاد العمالي العام من دون ان يحدد موعداً معيناً. وسئل اذا كان الموضوع سيحل قبل موعد الاضراب والتظاهر، فاجاب: «عملنا هو ان نسعى الى ذلك ونراهن على التوفيق والخير». ولفت الى ان «اللجنة الوزارية، المؤلفة قبل شهر ونصف الشهر، عالجت مواضيع اجتماعية ومعيشية عدة على جدول اعمالها. وسيشمل عملها كل المسائل لتتقدم باقتراحاتها الى مجلس الوزراء».

من جهة اخرى، يعقد مجلس المندوبين للاتحاد العمالي اجتماعاً قبل ظهر اليوم للبحث في آلية التحرك وتنفيذ الاضراب العام والتظاهر في ٢٩ شباط (فبراير) الجاري. وقال مصدر في الاتحاد ان اي اتصال لم يجر معهم حتى الآن لبدء الحوار مع الحكومة.

واعتبر الاتحاد العمالي في بيان اذاعه امس ان «المشروع الجديد لتحديد اطار تاليف المجلس الاقتصادي - الاجتماعي محاولة اخرى مبتذلة ليس لضرب اساس المجلس وما يمكن ان يمثله فحسب بل كذلك لضرب الحركة النقابية ممثلة بالاتحاد العمالي العام والحريات النقابية عموماً في لبنان».

واضاف ان «الحركة النقابية تؤكد على وجوب قيام مجلس صحيح يمثل فعلاً اطراف الانتاج ويتولى الدور المطلوب في عملية الانقاذ الاقتصادي والاجتماعي».

اده من الماضي وزيارة الحريري للفاتيكان «استلحاق»

عون لـ «الحياة»: على المعارضة الالتحاق ببرنامجنا

□ لندن - «الحياة»

■ من المقرر ان يعقد قبل ظهر اليوم في باريس «المؤتمر الوطني اللبناني» وهو التيار المؤيد للعماد ميشال عون الذي يعيش منفياً في فرنسا، اجتماعاته التي تستمر يومين في العاصمة الفرنسية. وبحسب صيغة الدعوة الى هذه الاجتماعات، سيلقي عون الكلمة الافتتاحية، كما يحضر حفلة العشاء الاختتامي، الامر الذي يمكن اعتباره نشاطاً سياسياً مهماً، نظراً الى الظرف الذي يحكم وجود رئيس الحكومة اللبنانية السابق في فرنسا.

لكن احتمال عدم مشاركة عون في المؤتمر لا يزال وارداً حتى اللحظة الاخيرة. وبحسب المعلومات التي حصلت عليها «الحياة»، لم يتبلغ عون اي موقف فرنسي في هذا الشأن حتى ساعة متقدمة امس. ومن الواضح ان انعقاد هذا المؤتمر في باريس في مثل هذه الظروف يسبب احراجاً لفرنسا سواء حضر عون او مُنع من الحضور.

ففرنسا الساعية الى تحسين موقعها لدى الحكومتين السورية واللبنانية، قد تجد نفسها مطالبة باحترام تعهدها عدم السماح لعون بالنشاط السياسي من جهة. ومن جهة اخرى لن يمكنها الاستمرار في دعوة المسيحيين في لبنان الى المشاركة في الانتخابات اللبنانية المقبلة وفي الوقت نفسه تمنع المعارضة من ابداء وجهة نظرها.

وفي حديث الى «الحياة» اجري معه من لندن عشية انعقاد المؤتمر، اعرب عون عن اعتقاده ان السلطات الفرنسية لن تبلغه قرار منع الحضور، بل قد تتمنى عليه ذلك، الامر الذي يعتبره بمثابة المنع. وقال انه يعتبر نفسه «سجيناً سياسياً» في فرنسا التي «تقع في خطأ» اذا منعته من «قول الكلمة الحرة».

وتوقع عون عودته الى لبنان، في حال لم تحل دون ذلك «موانع امنية وسياسية»، بعد اقرار القانون الانتخابي، مؤكداً ان هذه المناسبة ستكون «انطلاقة جديدة» للتيار العوني، سواء قرر الاشتراك في الانتخابات او قاطعها لكن «لن نترك المقاطعة في اياد (اخرى) كما حصل في المرة الماضية... والمواجهة ستكون مباشرة».

وقال عون انه يملك برنامجاً سياسياً متكاملاً، لكنه رفض كشف تفاصيله، كي لا يتاثر المؤتمرون برايه. واضاف انه يعلن اليوم ايضاً موقفه من الدعوة الغربية الى عدم مقاطعة الانتخابات، وما يمكن ان يتوقعه من الفاتيكان الذي يزوره حالياً رئيس الحكومة رفيق الحريري في عملية «استلحاق بعدما انفضح الوضع اللبناني امام المراجع الدولية».

واكد ان هدفه ليس تغيير الحكومة الحالية التي «عجزت عن تحقيق الحد الادنى». وقال انه لا يملك ما يقدمه للمعارضة، بل ان عليها هي الالتحاق ببرنامجه الذي يعلن خلال مؤتمر باريس.

واعلن انه يؤيد المطالب العمالية المطروحة في لبنان، وكذلك التظاهرة المقررة في ٢٨ شباط (فبراير) الجاري» مطالباً بعدم جرّ الجيش الى «حمام دم لأنه وسيلة لحماية المواطنين وليس اداة لقمعهم».

وهنا نص الحديث:

● تلتقون السبت (اليوم) عدداً كبيراً من المؤتمرين والمدعوين. فهل يشكل ذلك خرقاً لشروط اقامتكم في فرنسا؟

- بالتأكيد كلا. انا، أصلاً، لم اوافق على شروط وجودي هنا. ارغمت على المجيء الى فرنسا. والتفاوض حصل بين الحكومتين اللبنانية والفرنسية. انا اعتبر وضعي وضع لاجئ سياسي. انا لم اذهب الى السفارة الفرنسية (في بيروت في ١٣ تشرين الاول/ اكتوبر ١٩٩٠) الا من اجل التفاوض على وقف اطلاق النار. وصار وضعي لاحقاً وضع لاجئ سياسي.

● بالنسبة الى حضوركم المؤتمر في باريس. الم تعترض فرنسا عليه؟

- للبنانيين الحق في الاجتماع، في نظر القوانين الفرنسية. والاجتماع ينعقد في صالة مغلقة. ولا شيء يتعارض مع القوانين الفرنسية. لكن الاعتراض هو على وجودي الشخصي.

● هل بلغتكم باريس معارضتها لحضوركم المؤتمر؟

- لم ابلغ شيئاً حتى الآن. لكنّ وضعي الراهن، هو وضع السجين السياسي. انا لا اقوم بنشاطات ارهابية، او بنشاطات تخل بالأمن. وانما اقوم بقول الكلمة الحرة التي تتناسب مع الشرائع الدولية، وتتوافق مع شرعة حقوق الانسان وشرعة الامم المتحدة. وليس هناك مأخذ عليّ من هذه الناحية. انا لست منظمة تقوم باعمال ارهابية. انا اقول الكلمة الحرة. واعتقد ان الحكومة الفرنسية او غيرها تقع في خطأ من خلال منعي من قول هذه الكلمة، لأن في ذلك مساهمة في خرق حقوق الانسان.

● هل تتوقعون منعكم من المشاركة في المؤتمر؟

- اعتقد انهم (الفرنسيين) لن يمنعوا، لكنهم يتمنون عليّ الا احضر اللقاء. وانا اعتبر التمني بمثابة المنع.

● للمرة الاولى منذ انتقالكم الى فرنسا تلتقون هذا العدد الكبير من المؤيدين ومن الشخصيات السياسية، في ظل تطورات لبنانية مهمة مثل الانتخابات وعملية السلام. هل يعني ذلك في تقديركم انطلاقة جديدة للتيار العوني؟

- هذه المرة الثانية التي نلتقي فيها كاشخاص. والسبت (اليوم) يكون العدد محصوراً اكثر. لكن المواضيع المطروحة حالياً تكتسب اهمية كبيرة. نحن مقبلون على انتخابات نيابية ومفاوضات سلام، وان تكن مجمدة حالياً. فالمواضيع المطروحة هي اكثر دقة من تلك التي طرحت في المرة السابقة. سابقاً كان المطروح هو الوضع اللبناني. اليوم هناك ملاحق لهذا الموضوع.

● في هذا المعنى، هل تعتبرون المؤتمر انطلاقة جديدة؟

- اعتقد ان انطلاقة التيار العوني كانت في بعبدا (عندما كان العماد عون رئيساً للحكومة الانتقالية). واستمرت بعد ذلك. طبعاً مع شح احياناً في المياه التي ترفد التيار. حالياً نحن نجمع اكثر، نجمع نوعياً اكثر. سابقاً، كان لبعض السياسيين ولو نزر قليل من الامل بامكان تحسن الوضع اللبناني. اليوم وصل الجميع الى اليأس من الوضع القائم. واعتقد انهم سيلتحقون بالتيار، من اجل معالجة الوضع عبر جهد موحد.

● سبق لكم ان اكدتم انكم ستعودون الى لبنان هذه السنة.

- هذه السنة بالضبط.

● هل يمكن ان نعرف الموعد؟

- ستكون العودة بالطبع، في تاريخ لاحق، وبعد دعوة الناخبين الى الاقتراع. ونحن سنعقد مؤتمراً (للتيار العوني) في لبنان. وخلال هذا المؤتمر تعلن مشاركتنا في الانتخابات او مقاطعتنا لها. عند ذلك ستكون انطلاقة جديدة لمواجهة جديدة، سواء في حال المشاركة في الانتخابات او المقاطعة الديموقراطية لها والتي ستكون لها مفاعيل اخرى. ولن نترك المقاطعة في اياد (اخرى) كما حصل في المرة الماضية فميعتها. هذه المرة ستكون فعاليتها (المقاطعة) اكبر، والمواجهة ستكون مباشرة.

● اي ان عودتكم ستكون قائمة سواء شاركتم في الانتخابات او قاطعتم؟

- العودة منفصلة تماماً عن الانتخابات.

● اي انها مرتبطة بظروف سياسية وامنية تتجاوز القانون الانتخابي؟

- بالطبع. واذا لم امنع من العودة ساعود. ليس لديّ اسطول سادس لاقوم بعملية انزال على شواطئ بيروت. ساعود عبر مطار بيروت. واذا كانت ثمة موانع امنية وسياسية او تهديدات توضع امامي، فالأمر سيكون مختلفاً. لكن سينشأ وضع سياسي آخر.

● لنفترض انكم قررتم المقاطعة، بعد صدور القانون الانتخابي. ما هي الشروط التي تضعونها من اجل العودة؟

- على كل حال، بعد نهار السبت (اليوم)، تعرفون التفاصيل التي سنقوم بها في شأن الاعداد للعمل. ان هذه المسألة قيد المناقشة، ولا اريد ان افرض، من خلال اقوالي، رأياً. ساترك المؤتمرين يعالجون الموضوع ويطرحون افكارهم. ومن هذه الافكار تتبلور الطريقة التي ستُتبع.

● هل يمكن ان نعرف الخطوط العريضة؟

- قبل كل شيء، الشروط المطلوب توفرها امنية، ومن ثم سياسية. فاذا تمت من خلال الحوار مع القوة الوحيدة على الارض اللبنانية التي يمكن التحاور معها اقليمياً او محلياً. لا يمكن ان تكون الاكثرية اللبنانية مسحوقة بـ ٣٥ الف جندي سوري، وان تجير الادارة اللبنانية لسورية، ومن دون مشاركة فعلية لبنانية. هذا شيء اساسي كي تكون هناك عودة (الى لبنان) طبيعية وتفاهم. اما اذا لم يكن هناك تفاهم، سنمارس حقنا في العودة وسنمارس النشاط السياسي في لبنان كما نرتاي طبعاً من دون الخلل الامني. نحن نعتبر، على رغم كل القوانين، ان لنا حرية العمل السياسي.

● اي ان العودة غير مربوطة بالانسحاب السوري؟

- لا، انا عسكري واعرف ان الانسحاب يجب ان يكون مبرمجاً، في حال الاتفاق عليه. والمشاركة ليست مسألة «ضبوا اغراضكم يا شباب». يجب ان نتفاهم على اجراءات واقعية. نحن لا نعتبر اننا في حال حرب مع سورية، نحن في حال سوء تفاهم معها فرضته هي علينا. يخطئ من يقول ان العماد عون يواجه سورية. ان سورية هي التي تواجه العماد ميشال عون وهي التي ترفض ان تمارس علاقتها بلبنان على نحو طبيعي.

● تطالبون بالحوار لايجاد حل لهذه المسألة. الحوار مع من؟ الحكومة اللبنانية ام...؟

- هذا السؤال جوابه معروف. كيف احاور من لا راي له؟ ما دام انهم (المسؤولين اللبنانيين) اذا ارادوا ان يتعشوا، لا يمكنهم الموافقة على لائحة الطعام قبل ان يذهبوا الى الشام. في مثل هذه الحال، كيف يطلب مني ان اناقش معهم اي قضية مصيرية في لبنان؟

● ثمة حديث متزايد عن موقف موحد من الانتخابات يجلسكم مع شخصيات مسيحية مثل الرئيس امين الجميل والبير مخيبر ودوري شمعون. هل يمكن هذا الموقف ان يتحول الى تحالف ابعد من الانتخابات؟

- على العكس. ليس هناك تحالف انتخابي. هناك خطاب سياسي وطني. وعلى العكس، يخطئ من يعتبر هذا التحالف انتخابياً، اذ من الممكن الا نتحالف في الانتخابات لكننا متفاهمون على الخطاب السياسي الوطني، حتى مع العميد اده الذي يسبنا (يشتمنا) كل يوم، صبحاً وظهراً ومساء. وما دام خطابه السياسي على النحو الذي يقوله، فانا مرتاح. ولن ارد عليه. ومن جهة اخرى، الخطاب السياسي للشيخ امين الجميل ودوري شمعون ليس خطاباً انتخابياً. يجب الا ننغش، انه ابعد من ذلك. وقد نتواجه في الانتخابات؟

● كيف يمكن ان يكون الخطاب السياسي موحداً وتكون هناك، في الوقت نفسه، مواجهة انتخابية بين اصحاب هذا الخطاب؟

- هناك قضية الوطن. هناك تفاهم على مصير هذا الوطن. لكن التصور قد يختلف. في الاساس يجب ان يكون هذا الوطن موجوداً حتى نختلف في المرحلة اللاحقة، او نتحالف. الوطن غير موجود، فعلى ما نختلف؟ الاحلاف الانتخابية الآن مثل بيع جلد الدب قبل صيده. ليعد الوطن اولاً، ومن ثم نبحث في التحالف الانتخابي او الخصومة الانتخابية. نحن الآن متفقون على استعادة الوطن وهذا هو المهم. فهذه المرة الاولى في لبنان يتخطى الخطاب السياسي التحالف المرحلي.

● اشرتم الى العميد اده الذي هو صاحب موقف معروف. ما هو الأمر الذي انتم مستعدون لتقديمه الى العميد من اجل المصالحة واللقاء وربما التنسيق والتحالف؟

- لا شيء. لا للقاء وللتنسيق ولا للتحالف معه. لا اطلب شيئاً من ريمون اده. انما موقفه، على المستوى الوطني، لم يزعجني ولن يزعجني. لا اريد ان اتكلم معه ولا ان اضع يدي في يده. اذا كان رافضاً، فانا رافض اكثر منه. لكن ما دام موقفه السياسي على المستوى الوطني على ما هو عليه، فانا مرتاح اليه. انه انسان، كما قلت لمناصريه سابقاً... ان العميد اده لا يمكن حذفه من تاريخ لبنان، لكن لا يمكن ان نكمل التاريخ معه. اتامل بان تكون وصلت اليه هذه الرسالة.

● ستصله عندما يقرأ الحديث في «الحياة».

- صح، على كل حال ستصل الرسالة من خلال صحيفتكم. لا يمكن ان تشيل (تحذف) ريمون اده من تاريخ لبنان، ريمون اده رجل صار من الماضي، في تفكيره السياسي، لا نحذفه ولا ننسى ان مواقف جيدة كانت له. لكن لم يعد مؤهلاً للمرحلة المقبلة.

● هل تحسبون حساباً لـ «القوات اللبنانية»، خصوصاً بعد اعادة تنظيم صفوفها في الخارج؟

- نحن في صدد جمع جميع الذين يريدون خوض معركة تحرير القرار اللبناني. هذا الأمر لا يحرم دخول احد في المعركة. واقول واكرر اما التحالفات الاخرى فمرهونة باوقاتها. هناك برنامج سياسي يجمع جميع اللبنانيين. واذا رغبوا (القوات) في ان يكونوا في اطار برنامجنا السياسي، فاهلا وسهلاً بالجميع. نحن ندعو الجميع الى العمل معنا في المرحلة الاولى، وهي مرحلة بقاء الوطن التي نوافق عليها جميعاً. اما المرحلة التالية، فالمناقشة تكون على غير مستوى.

● هل دعوتم «القوات» الى المشاركة في مؤتمركم في باريس؟

- بالتأكيد نحن لم ندع احداً الى حضور المؤتمر. لكننا اعلمنا الجميع بانعقاده. وقلنا لهم من يرغب في المجيء فالباب مفتوح. واتمنى ان تتوضح هذه النقطة. اذا قرأ في الصحف ان فلاناً دُعي وان آخر دُعي. نحن ابلغنا الجميع ان المؤتمر سينعقد وقلنا لهم من يحب المجيء فاهلاً وسهلاً. ليست هناك دعوات اسمية. فنحن لا نريد ان نفرض انفسنا على احد. لكن من خلال قبول الحضور، نحدد نوعية المشاركة.

● وهل ابلغتم قيادة «القوات»، مثلما ابلغتم الآخرين؟

- عملية الابلاغ جرت قبل ان تشكل قيادة «القوات». (في الخارج والتي يرأسها روبير فرح المقيم في واشنطن) والآن ستطرح المواقف والقضايا ويمكن تحديد المواقف. وليس مهماً ان يكونوا (قيادة القوات) في المؤتمر، اذ يمكنهم الالتحاق لاحقاً.

● في لبنان معارضة نيابية وشعبية ليست بالضرورة من التيار العوني، لا بل ان بعضها وقف ضده. ماذا في وسعكم ان تقدموا لها من اجل ان يكون للمعارضة تمثيل وطني شامل؟

- قبل كل شيء، التمثيل الوطني الشامل موجود من خلال القاعدة الشعبية، لأن الـ ٨٧ في المئة من الناخبين اللبنانيين الذين قاطعوا الانتخابات (النيابية السابقة) يشكلون اكثريتين وليس اكثرية مسيحية واقلية اسلامية او العكس. فهناك اكثرية مسيحية مع اكثرية اسلامية شكلتا اكثرية عددية قاطعت الانتخابات. والأكثرية موجودة. «الغطاء الوطني موجود. انما الحيلة الاعلامية التي استعملت وابرزت صوت المسيحي المعارض فقط توحي بان المعارضة مسيحية فحسب، وان ثمة موافقة اسلامية على الوضع القائم. انها اكذوبة وحيلة اعلامية، لا اكثر ولا اقل بالنسبة اليّ. اذن، التغطية الوطنية موجودة. نحن نطالب اليوم بتحرير القرار اللبناني، وهذا المطلب عليهم هم (رموز المعارضة المحلية) ان يقدموه اي عليهم الالتحاق بالمعارضة حتى نحرر القرار اللبناني. اما الشق الثاني من الموضوع، فيجيب عليه البرنامج السياسي التطويري للوضع اللبناني، ونقله من مجموعة مذاهب وطوائف الى مجموعة وطنية وحضارية تكون النموذج في الشرق الأوسط وفي العالم. وهذا هو برنامجنا، وهو جاهز للمناقشة وليس مجرد قول في الهواء. انه برنامج موجود ومكتوب، في نصوصه كافة. لدينا مشاريع كاملة تشمل كل الشؤون، من رفع الزبالة في الشارع حتى اعادة تنظيم الدولة، على كل المستويات.

● هل ثمة مشروع لقاء مرحلي مع معارضي الحكومة؟

- نحن نريد تغيير الأمر الواقع، وليس تغيير الحكومة. شهدنا مهزلتين سياسيتين في لبنان. الاولى جلسة التمديد (للرئيس الياس) الهراوي. والثانية جلسة الموازنة. فكيف يمكن ان نعارض الحكومة في كل شيء وفي النهاية نعطيها الثقة. انها مهزلة للديموقراطية، ومأتم للديموقراطية. فالكلام يجب ان يكون مسؤولاً. ونريد ان يكون البلد محترماً على الصعيد القانوني بدل الغرق في الشائعات. والحرية يجب الا تتحول فوضى.

● في الوقت الذي تعقدون مؤتمركم في باريس، يزور رئيس الحكومة رفيق الحريري الفاتيكان، وقد يثير موضوع النداء الأخير للسينودوس؟ ماذا تتوقعون ان يقول البابا لرئيس الحكومة؟

- زيارة الفاتيكان هي عملية استلحاق يقوم بها الحريري، بعدما انفضح الوضع اللبناني امام المراجع الدولية. ومهما كان الفاتيكان صغيراً يظل سلطة معنوية. فجاء الحريري في عملية استلحاق. ولا اعتقد انها ستؤدي الى نتيجة، لأن ما كتب قد كتب وما قيل قد قيل. فالحريري اخذ فرصة، لا بل ضاعفوها له (في اشارة الى استمراره في رئاسة الحكومة)، ولا يزال عاجزاً عن تحقيق الحد الادنى من الاستقرار السياسي والمادي والمعنوي وعلى صعيد الحرية.

● ماذا تتوقع ان يقول البابا للحريري؟

- لا يمكن ان اتوقع مثل هذا الأمر.

● ماذا تتوقعون من الفاتيكان بعد دعوة الغرب، خصوصاً الولايات المتحدة وفرنسا، الى عدم مقاطعة الانتخابات؟

- الجواب اعلنه السبت (اليوم في اجتماعات المؤتمر الوطني).

● سبق لكم وان حذرتم من خطورة التغييرات الحاصلة في لبنان، خصوصاً على الصعيدين التربوي والاعلامي اين ترون موقع هذه الخطورة؟

- اعتقد انه يجب ان اترك شيئاً لقرارات المؤتمر، فلا اريد ان اعلن مواقف مثل هذه قبل انعقاده.

● الحركة المطلبية في لبنان تتجه الى المواجهة مع الحكومة. ما هو موقفكم منها؟

- لا شك، حركة المطالب محقة، لكن الحوار وحده الحل. الحوار سقط في لبنان. اللجوء الى التظاهر هو اعلان حرب وان يكن سلمياً/لكنه يعني سقوط الحوار. الحركات النقابية لها مطالب في اي مكان. تحل المشكلة في الدول الراقية بالحوار، وفي الدول المتخلفة تحل بالبارودة (البندقية).

● انتم تؤيدون المطالب المرفوعة؟

- بالطبع، نؤيد الحركة المطلبية وحرية الصحافة. هذه بديهيات. ولم تستقم الأمور يوماً الا باعتماد الحرية كاسلوب وكقيمة تُحترم. والحوار هو الاسلوب الوحيد في المجتمع من اجل تطويره.

● ما هو موقفكم من الدعوة الى التظاهر في ٢٩ شباط؟

- اكرر انني اؤيد الحركة العمالية، ونطلب ان شاء الله الا تجر القوات المسلحة اللبنانية (الجيش) الى حمام دم، لأن الجيش وسيلة لمنع الشغب وليس الصدام مع الجمهور، ولحماية المواطنين وليس اداة لقمعهم.

● اي انكم تؤيدون التظاهرة؟

- طبعاً.

● الحكومة تتمسك بمنعها؟

- انه قرار تعسفي.

نحو هيئة برلمانية فرنسية لضمان نزاهة الانتخابات في لبنان

□ باريس - «الحياة»

■ اكد مصدر مسؤول في «التجمع من اجل لبنان» وهو عضو مؤسس في المؤتمر الوطني اللبناني، ان اتصالات مكثفة تجري مع مختلف الاحزاب السياسية الفرنسية ونواب واعضاء في مجلس الشيوخ لتهيئة مناخ فرنسي مؤات يضمن حرية ونزاهة الانتخابات الاشتراعية المقبلة في لبنان.

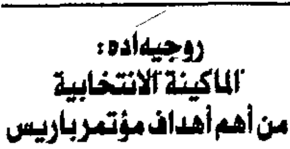
وذكر المصدر ان العمل جار لانشاء «هيئة برلمانية فرنسية من اجل انتخابات لبنانية حرة، مهمتها مواكبة ما تقوم به الحكومة لوضع قانون انتخابي جديد والقيام بتحرك من اجل وضع الانتخابات تحت المراقبة الدولية».

وذكر ان الهيئة ستضم نواباً من مختلف احزاب فرنسا برئاسة شخصيات فرنسية (٣ او ٤) تمثل مختلف التيارات السياسية، مشيراً الى ان عدد اعضاء الهيئة قد يفوق الـ ١٠٠ او ١٥٠ نائباً او عضواً في مجلس الشيوخ، وسيعلن عن انشائها خلال شهر آذار (مارس) المقبل.

واوضح ان الهيئة ليس هدفها الضغط لاخذ موقف معاد لطرف او مؤيد لآخر، وانما المساهمة في ايجاد ارضية ملائمة لانتخابات حرة ونزيهة. واشار الى انه من المرتقب ان تزور الهيئة لبنان قبل الانتخابات وتلتقي جميع الفرقاء ويكون لها وجود فاعل خلال الانتخابات بالتنسيق الكامل مع السلطات الفرنسية.

ومن مهمات الهيئة ايضاً تامين مشاركة جميع اللبنانيين لكي يكون المجلس النيابي المقبل ذا صفة تمثيلية شرعية آخذة بعين الاعتبار شروط المعارضة للمشاركة في هذه العملية وهي: قانون انتخابي عادل يحظى بموافقة اكثرية التيارات السياسية اللبنانية، وتحييد القوى الاجنبية في لبنان، وعودة القيادات الوطنية وتامين الحرية الاعلامية لمختلف المرشحين باشراف دولي.

وقال المصدر ان مثل هذا النشاط سيعمم في مختلف الدول حيث توجد مؤسسات تابعة للتيار الوطني اللبناني، وانه سيكون للهيئة تحرك مستقل وفرنسي بحت وليس على صلة بالتجمع. وذكر المصدر ان اتصالات فرنسية - فرنسية تجري للوقوف على الموقف الرسمي من مثل هذه الهيئة التي تنطلق من ان لفرنسا دوراً في اعادة الديموقراطية الى لبنان.



روجيه اده: «الماكينة الانتخابية» من أهم أهداف مؤتمر باريس

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ يبدأ اجتماع المؤتمر الوطني اللبناني اعماله في باريس صباح اليوم في العاشرة في فندق «نوفوتيل لا ديفانس» بجلسة خاصة للصحافة يبث خلالها العماد ميشال عون خطاباً موجهاً الى المؤتمر توجه بعده اسئلة الى العماد عبر «السواتل» لأن السلطات الفرنسية منعته من حضور المؤتمر. ويلي ذلك جلسة مغلقة يشارك فيها نحو ١٥٠ معارضاً هي بمثابة اجتماع لـ «برلمان المعارضة» بحسب ما قاله احد المسؤولين عن تنظيم المؤتمر. ومن المتوقع تشكيل «ماكينة انتخابية» وصرح رئيس مجلس المؤتمر الوطني المحامي روجيه اده لـ «الحياة»: «ان ليس بامكاننا الانتظار لئلا نفاجأ بانتخابات تتمتع بشروط ايجابية. لهذا علينا تنظيم انفسنا اذا قررنا المشاركة، فيجب ان يكون لدينا ماكينة انتخابية لزيادة فاعلية وزننا الشعبي لدعم المرشح. اذا كانت الانتخابات منظمة على اساس الدائرة الفردية او القضاء او المحافظة او استناداً الى مبدا النسبية».

وعلمت «الحياة» ان المشاركين في المؤتمر سيحتفلون بعيد ميلاد العماد عون مساء الأحد في مطعم «الديوان».

"حزب الله" أقام "عرضاً قتالياً" في الضاحية في "يوم القدس"

نصرالله يدعو الاتحاد العمالي الى المضي في الاضراب والتظاهر

□ بيروت - «الحياة»

■ دعا الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله الاتحاد العمالي العام الى «المضي في الاضراب والتظاهر وعدم التراجع امام التهديد». ونصح «السلطة بأن لا تهدد العمال والجائعين بحادثة ١٣ ايلول (سبتمبر)». وشدد على ان المقاومة «ستستمر ولن تهزها تهديدات (الرئيس) بيل كلينتون وسفيره الوقح الجديد في لبنان».

أحيا حزب الله «يوم القدس العالمي» وذكرى استشهاد السيد عباس الموسوي والشيخ راغب حرب و«اسبوع المقاومة الاسلامية»، في احتفال اقامه في الشارع العام في الغبيري في الضاحية الجنوبية. تحدث فيه، اضافة الى نصرالله السفير الايراني في بيروت همايون علي زادة والامين العام لـ «حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين» الدكتور رمضان عبدالله شلح. وتخلل الاحتفال عرض شاركت فيه وحدات رمزية من الكشافة وفرق التعبئة الرياضية وابناء «شهداء المقاومة الاسلامية»، الذين داسوا على العلمين الاميركي والاسرائيلي باقدامهم و«لواء القدس الاول» الذي قدم عرضاً على الدراجات النارية السريعة وموكب «اباء شهداء المقاومة الاسلامية» وهم يرتدون أحزمة ناسفة رمزية وفصائل ترتدي اللباس الاسود، ووحدات رمزية من افواج الدفاع المدني التابعة للهيئة الصحية الاسلامية وسيارات واليات فوج الاطفاء والدفاع المدني في الهيئة الصحية الاسلامية ووحدات الدعم والاسناد بواسطة الحبال، قدمت عروضاً مميزة بين المباني الشاهقة وافواج رمزية من «وحدة الاسناد والدعم في المقاومة الاسلامية». ثم قدمت كل الوحدات المشاركة في العرض «قسم العهد والولاء».

وبعد الانتهاء من العرض، القى سفير ايران علي زادة كلمة قال فيها «ان هذا الجيل الجديد من المفكرين والمجاهدين والنساء والاطفال والعزل، هو الذي جعل العدو الصهيوني يعاني من كل هذا الهوان والجبن على رغم كل ادواته وامكاناته المادية والتسليحية وكل ما يتلقاه من دعم مادي ومعنوي من الخارج بعد ان كان قادته يتبجحون باعلى اصواتهم داعين الى ضرورة التخلص على حد تعبيرهم من جحيم الانتفاضة».

وهاجم «تلك الزعامة الفلسطينية الزائفة التي باعت نفسها واخذت على عاتقها واجب الدفاع عن الكيان الصهيوني وموالاته وواجب الذود عن هذا الكيان الذي لا يتورع قادته، سواء الحمائم الداعين الى الحرب او الصقور الداعين الى السلام، لحظة واحدة عن الافصاح عن نواياهم واهدافهم في الاحتلال والتوسع وفي حقدهم على الاسلام والمسلمين. هذا الكيان العنصري والتوسعي الذي ما انفك يتحدث بوقاحة وامام انظار العالم اجمع وبدعم من النظام الاميركي الاستكباري الذي اقر قانون نقل سفارته من تل ابيب الى القدس، عن حقه الابدي بالقدس وضرورة الاحتفاظ بها حتى النهاية. كما يتحدث عن حقه في ارض ومياه الجولان او الجنوب اللبناني خلافاً لكل القوانين والموازين الدولية التي لا تطبق الا على حساب المستضعفين والمحرومين في العالم».

واشار الى ان «الجيل الجديد في فلسطين شاهد بكل وضوح النموذج الساطع لاستراتيجية الصحوة والتحرير في جباه المجاهدين في لبنان. هذه الاستراتيجية التي تمكنت في معركة غير متكافئة. ومن خلال الاعتماد على سلاح الايمان والامل، من قتل العدو في مواقع ومقابر فردية وجماعية في الدبشة والشقيف وجبل عامل والبتت انه لا مجال للتحدث عن التفوق المعنوي وحتى المادي والعسكري للعدو».

واشار السفير الايراني الى «الغدة السرطانية التي تسعى حالياً، عبر الكذب والخداع، ومن خلال شعارات مخادعة مثل التنمية والتطوير والتنسيق، والتعاون الاقليمي، وعن طريق طرح مشاريع وافكار تتسم بطابع الهيمنة والتوسع، مثل مشروع الشرق الاوسط الجديد الى تحقيق السيطرة التامة على منطقة الشرق الاوسط الحساسة والاستراتيجية... من شبه القارة الهندية وآسيا الوسطى وما وراء القفقاس، الى الخليج الفارسي والبحر الابيض المتوسط وشمال افريقيا». وهاجم الدعم الاميركي لاسرائيل. وقال «يمكننا ان نرى بوضوح ان الشرق الاوسط الجديد التي تصبو اليه اسرائيل واميركا، لا يبنى الا على اشلاء تاريخ الامة الاسلامية والعربية».

ثم القى الامين العام لـ «حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين» الدكتور رمضان عبدالله شلح كلمة جاء فيها «انه الزمن الاسرائيلي الزاحف الى القدس حيث تتحول هذه المدينة المباركة الى اورشليم ولكنها في الزمن الاسلامي القادم إن شاء الله ستتحول الى قبلة جهادنا. ومن يستطيع ان يعيد للقدس زمانها الاسلامي ويبشر بذلك الا ابناء الامام الخميني من السيد عباس الموسوي وفتحي الشقاقي ويحيى عياش. لا وقت للكلام بل يجب ان نتطلع الى ساحات الجهاد. وهنا اؤكد بانه لا بد ان يعود للقدس وجهها الاسلامي الاصلي وباطل كل ما يصنعون من سلام لانه سلام الزيف والكذب وباطل كل ما يوقعون من اتفاقات لان دماء الشهداء ستمحوها».

السيد نصرالله وطفل يرتدي زي «المقاومة الاسلامية» في مسيرة الضاحية امس (رويتر)



انصار «حزب الله» على دراجات نارية اثناء «العرض القتالي». (تصوير علي سلطان)

بعد ذلك القى الامين العام لـ «حزب الله»، السيد حسن نصرالله كلمة قال فيها: «ان المقاومة الاسلامية في لبنان انطلقت وحملت روح وفكر ونهج وخط وأمل وعزم وشجاعة وحماس وإصرار الإمام الخميني. وأهم ما في هذه المقاومة انها كانت تصاعدية ولم تتراجع».

واكد «ان كل ما يجري في الساحة الداخلية ليس أهم من المقاومة» ودعا الى «مزيد من الشجاعة والحفاظ على النهج الثوري»، مشيراً الى «ان النهج الثوري ليس بان يشتم بعضنا بعضاً وان نكون ابطالاً في الحروب الداخلية ومهزومين امام الحروب الخارجية وليست الشجاعة ان نتقاتل على توزيع الحصص والمغانم انما الشجاعة ان نبقى في موقع العداء لاعداء هذه الامة وان نبقى حيث نحن في مواجهة اميركا وان نبقى ثابتين في وجه اسرائيل».

واضاف «البعض احياناً في لبنان قد يطلق تصريحاً هنا او موقفاً هناك قد يعقد اجتماعاً هنا او لقاء هناك ويحاول النيل من خطنا وهويتنا وتيارنا بالتصريح او بالتلميح، ليعلم هؤلاء جميعاً باننا عندما نسكت عن هذه المهاترات فذلك ليس خوفاً ولا جبناً لاننا نحن الذين ما زلنا وسنبقى الشجعان في مواجهة أعتى طواغيت هذا العالم، لا ولن يخيفنا الاقزام الذين يحاولون النيل من شموخ وعظمة وعلو المقاومة الاسلامية وشهدائها». وقال نصرالله «انهم يتهموننا بالارهاب والكثيرون باتوا قلقين من ان تسميهم اميركا ارهابيين. فليسجل الكونغرس الاميركي وكلينتون وكريستوفر بان ابناء «حزب الله» ارهابيون حتى تعود لامتنا عزتها وكرامتها وارضها المغتصبة والمقدسة وان الشيطان الاكبر اميركا والغدة السرطانية اسرائيل سيبقيان العدو الاكبر والاول لنا».

وقال: «اذكر السلطة السياسية اللبنانية التي اصدرت بياناً تصف فيه هؤلاء الشهداء بشهداء الوطن والمقاومة وتتنصل فيه من مسؤوليتها عما جرى، انصح هذه السلطة ووزراءها ورؤساءها ان لا تهدد العمال والجائعين والفقراء بحادثة ١٣ ايلول (سبتمبر)، لان مجزرة ١٣ ايلول ليست مفخرة للسلطة بل لعنة في وجه كل اولئك الذين تورطوا في قتل شبابنا واخواتنا ويجب ان تكون عبرة وعظة للسلطة». ورأى «ان اكبر واضخم مسيرة شهدها لبنان من شماله الى جنوبه كانت مسيرة تشييع شهداء مجزرة ١٣ ايلول في اليوم التالي لسقوطهم».

وطالب نصرالله «الاتحاد العمالي العام بالمضي في خطوة الاضراب والتظاهر وأن لا يتراجع امام تهديد السلطة لان الحفاظ على الامن والاستقرار هو ان نتيح للجائعين فرصة ان ينطلقوا ولو بكلمة لان منع التظاهر وكم الافواه هو الذي سيفجر البلد ويؤدي الى انهيار الامن والاستقرار في البلد».

سوليدير أكدت اهتمامها بجلاء حقيقة انهيار وادي أبو جميل

عدد الضحايا ارتفع الى ١٤ وعمليات الانقاذ مستمرة

□ بيروت - «الحياة»

■ تواصلت عمليات رفع انقاض المبنى المنهار في منطقة وادي ابو جميل امس بمشاركة رافعات من شركة «سوليدير» وعناصر الدفاع المدني والصليب الاحمر اللبناني وقوى الامن الداخلي في اضافة الى فوج التدخل في الجيش اللبناني. وارتفعت حصيلة الضحايا امس الى ١٣ قتيلاً بحسب المعلومات الامنية الرسمية، في حين ذكرت معلومات غير رسمية ان عدد القتلى وصل الى ١٤ بعد الظهر. وبحسب المعلومات الرسمية، انتشل رجال الانقاذ بين منتصف ليل الخميس - الجمعة والخامسة فجر امس: عايدة فاضل وطفلها محمد (سنتان) وفواز عنبوش وعلي عساف عساف ورمضان سلامة، وانتشلت قبل الظهر جثث امينة عياد (٦٥ سنة) وخليل زلغوط (٥٦ عاماً) وعلي زهوي ومحمد محمود خسار وطالب المختار (مصري الجنسية).

وذكرت معلومات رسمية ان الجريح كامل الشاعر توفي اول من امس في مستشفى الجامعة الاميركية متأثراً بجروحه وتوفي الرضيع عباس عياد (٣ اشهر) ومحمد عبد المقصود (مصري).

واستمرت ردود الفعل على الحادث، فطالب النائب عصام نعمان «باجراء تحقيق قضائي لتحديد المسؤولين عن الجريمة». وكذلك باجراء تحقيق سياسي، ان صح التعبير في النتائج الناجمة عن تنفيذ القانون ٩١/١١٧ والمراسيم المتفرعة منه المتعلقة بشركة «سوليدير» التي ادى قيامها الى نتائج اجتماعية وخيمة تتجسد في اوضاع اصحاب الحقوق في وسط بيروت التجاري الذين اصبحوا بسبب التخمينات المجحفة في عداد طبقة ذوي الدخل المحدود وان لم يكن في عداد طبقة الفقراء». وتفقد النائب محمد قباني موقع المبنى، وطالب «بجدية التحقيق من اجل كشف الاسباب والمسؤولين ومحاسبتهم».

وأسف النائب احمد عجمي لسقوط الضحايا، معتبراً انهم «شهداء الوطن لانهم تهجروا تحت وطأة الاعتداءات الاسرائيلية. اذا ثبت لدى القضاء اللبناني ان ايدي سوداً وراء انهيار المبنى، فعليه ان ينزل اشد العقوبات واقلها الاعدام».

وقال النائب حبيب صادق «ان هذه الكارثة الانسانية تؤكد الطبيعة العدوانية لسياسة الجرافة المستهترة بأرواح العباد ومصير البلاد». وطالب «باجراء تحقيق سريع لكشف النقاب عن وجوه مرتكبي هذه الجريمة الجماعية وانزال اقصى العقوبات بهم مهما تستروا وراء حماة «سوليدير» وتسلحوا بأموالها ونفوذ اصحابها».

ورأى نقيب المهندسين عاصم سلام ان الحادث «نموذج للطريقة التي تتعاطى معها «سوليدير» في اعمار الوسط التجاري لبيروت، لقد قامت هذه الشركة على ركائز تتناقض مع الدستور وتصادر عن اصحاب الحقوق حقهم المشروع في ملكهم وتهجرهم من بيئتهم الاجتماعية والتقليدية وتهمش دور الدولة في ممارسة رعايتها لمصالح مواطنيها والحفاظ على مواردها وعلى المصلحة العامة. وهذا الاستهتار المتمادي دليل الى الطرق المتعالية والجاهلة التي تمارس في اعمار وسط بيروت. وهذه الخلفية الاستخفافية في التعاطي مع القواعد المهنية والفنية هي التي ادت الى هذه المأساة اذ ان ابسط هذه القواعد تفرض الاخلاء التام قبل البدء باي عملية وحماية الابنية المجاورة والقاطنين فيها لتدارك اي ضرر قد يصيبهم... ما يلقي المسؤولية كاملة عن هذه المجزرة على المسؤولين في الشركة ويجب ملاحقتهم جزائياً كما يلاحق اي مهندس مسؤول في حالات مشابهة ويوقفوا ويحقق معهم».

ونفت ادارة مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت انباء تناقلتها وسائل اعلامية عن انها طالبت بدفع مبلغ مالي قبل استقبال المصابين في الحادث ومعالجتهم. واكدت ان قسم الطوارئ فيها استقبل وعالج جميع المصابين فور وصولهم واستبقي كل من كان في حاجة استشفاء لمتابعة العلاج.

ومساء امس صدر عن المسؤول الاعلامي في «سوليدير» راشد فايد البيان الآتي: «تداعى (اول من) امس المبنى القائم على العقار ٩٩٩ من منطقة ميناء الحصن واودى مع الاسف الشديد بحياة عدد من المارة والعمال وعائلة مهجرة كانت تستعد لمغادرة الشقة التي تشغلها اسوة بعائلات مهجرة اخرى كانت سبقتها قبل يومين. هذا الحادث الاليم غير المتوقع، ترك اعمق الاسى في نفوس الجميع في شركة «سوليدير» التي هي تشارك ذوي الضحايا مصابهم الجسيم تعرب عن المها العميق وحزنها الكبير لهذا الحادث المأسوي الذي شاء سوء القدر ان يقع مع نهاية عملية اخلاء المهجرين في منطقة وسط بيروت وشركة «سوليدير» ادارة وموظفين وهي تعلن اعمق التأثر، تؤكد اهتمامها الكامل بجلاء الحقائق وبيان الامور».

استؤنفت محاكمته في دعوى تفجير الكنيسة من دون محامين

جعجع: المحاكمة غير سليمة لتدخل السلطة السياسية

□ بيروت - من حبيب يونس وغالب الأشمر:

■ قبل ١١ يوماً على الذكرى السنوية الثانية للمتفجرة التي استهدفت كنيسة سيدة النجاة في زوق مكايل (٢٧ شباط / فبراير ١٩٩٦)، عاود المجلس العدلي بهيئته الجديدة النظر في الدعوى المتهم بها وجاهياً قائد «القوات اللبنانية» «المحظورة» الدكتور سمير جعجع ورئيس اركانها السابق الرائد المتقاعد فؤاد مالك والعنصر في جهاز امنها جرجس توفيق الخوري، وغيابياً المسؤولون في جهاز الامن في «القوات» طوني عبيد ورشدي رعد وجان شاهين.

وكان المجلس نظر في هذه الدعوى من ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤ الى ٥ نيسان (ابريل) ١٩٩٥، وارجأ ذلك الى اجل غير مسمى، بعدما استجوب المتهمين الثلاثة وباشر الاستماع الى الشهود.

وتميزت جلسة امس بانها ستتم من دون محامين لجعجع الذي اعتبر ان غيابهم «وسيلة من وسائل الدفاع» عنه، معتبراً اياه «الطريقة الوحيدة التي يمكن ان يخدموا فيها الحقيقة في الظروف التي تمر فيها البلاد». ورأى ان «كل هذه العملية القضائية غير سليمة من ناحية تدخل السلطة السياسية مباشرة في العمل القانوني والقضائي خدمة لاغراض سياسية بعيدة عن الجريمة المقصودة». وعليه قررت رئاسة المحكمة وفقاً لمطالعة النيابة العامة التمييزية السير في المحاكمة من دون محامين لجعجع. وهنا وقائع الجلسة:

ادخل المتهمون: الرائد مالك، ثم جرجس الخوري، ثم الدكتور جعجع، في الثانية الا عشر دقائق، وبدوا مرتاحين وابتسموا للحضور القليل في القاعة. واجلس مالك في المقعد الاول والخوري في المقعد الثاني هو وجعجع الذي حجبه عن الانظار خمسة عسكريين.

وفي الثانية والدقيقة السابعة، دخلت هيئة المحكمة برئاسة القاضي فيليب خير الله وعضوية القضاة: حكمت هرموش وحسين زين واحمد المعلم ورالف رياشي، وتمثلت النيابة العامة التمييزية بالمدعي العام القاضي عدنان عضوم، وحضر جانباً من الجلسة من النيابة العامة القاضي هشام قبلان.

وشكل القاضي خيرالله الخصومة: فمثّل الرائد مالك المحامون بدوي ابو ديب وانطوان ابو ديب والان فؤاد مالك واندره ابو حبلي. ومثّل جرجس الخوري المحامي جورج نجم، ولم يحضر أحد من وكلاء جعجع.

وسأل القاضي خيرالله الدكتور جعجع: لم يحضر وكلاؤك لماذا؟ فرد جعجع، بعدما نهض من مكانه واقترب من الميكروفون: «ثمة اسباب عدة. الاول: لأن السلطة تتخطى القوانين ولا تلتزم الانظمة، ولأنها غير متجردة. ومن جانب اخر، لأن الحريات الخاصة والعامة غير مصانة، ما يجعل عمل المحامين في شكله التقليدي العادي غير مجد. لذلك لجأوا الى الطريقة الوحيدة التي يمكن ان تخدم الحقيقة في الظروف التي تمر فيها البلاد».

وسأله خيرالله: هل تعني ان غياب وكلائك هو وسيلة من وسائل الدفاع؟ أجاب: «نعم». وهل تصرّ على ايلاء هؤلاء الوكلاء مهمة الدفاع عنك في هذه القضية؟ اجاب: «نعم حضرة الرئيس، أصرّ على ذلك».

واعطي الكلام للقاضي عضوم فسأل: هل يريد السيد جعجع السير في المحاكمة في غياب وكلائه؟ اجاب: «انا اعتبر ان كل هذه العملية القضائية غير سليمة».

وسأله خيرالله: من اي ناحية سيد جعجع غير سليمة؟ أجاب «من ناحية تدخّل السلطة السياسية مباشرة في العمل القانوني والقضائي، خدمة لاغراض سياسية بعيدة عن الجريمة المقصودة». وكرر عضوم سؤاله على جعجع: هل يريد السير في المحاكمة في غياب وكلائه؟ وهل يقبل ان تسير من دون حضورهم؟ فكرر جعجع جوابه ... واستوى في مكانه.

اما المحاميان ابو ديب ونجم فقالا انهما حاضران للدفاع عن موكليهما. وقال القاضي عضوم: «ما دام وكلاء السيد جعجع لم يعتزلوا الوكالة ولم يبدوا عذراً للتغيب عن هذه المحاكمة، وما دام السيد جعجع يقبل بالسير فيها من دون حضور وكلائه، فانني اطلب من المجلس العدلي السير فيها».

وقرر القاضي خيرالله استمرار المحاكمة واعادة المناقشة في القضية بعد التبدل الحاصل في هيئة المحكمة. وطلب عضوم اعادة تنفيذ مذكرة القبض في حق السيد مالك ما دامت المحاكمة قد استؤنفت. ومثّل السيد مالك من دون قيد في قفص الاتهام تنفيذاً للمذكرة ومن اجل مقتضيات المحاكمة القانونية.

وذكرت الرئاسة المتهمين بملخّص الاتهامات المساقة ضدهم. ورفع بعدها القاضي خيرالله الجلسة لمتابعة تلاوة استجوابي جعجع ومالك والقيام بالاجراءات اللازمة الى الثانية بعد ظهر الجمعة اول آذار (مارس) المقبل.



اطلاق ٣٢ معتقلاً في سجن الخيام

اصابة ضابط اسرائيلي و٥ عناصر من "الجنوبي"

□ بيروت - «الحياة»

■ اشتعلت محاور المواجهة في الجنوب امس اعتباراً من ساعات الصباح الاولى وامتدت من ساحل البحر الى القطاع الشرقي بعد ان شنت «المقاومة الاسلامية»، الجناح العسكري في «حزب الله»، سلسلة عمليات على المواقع الاسرائيلية وميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» أدت الى اصابة ضابط اسرائيلي و٥ من عناصر «الجنوبي» فيما تحدثت مصادر الميليشيات عن مقتل اثنين من رجال المقاومة. وقالت مصادر امنية ان المدفعية الاسرائيلية اطلقت نحو ٥٠٠ قذيفة على القرى والمناطق السكنية ما تسبب بخسائر مادية جسيمة.

وأدى القصف الاسرائيلي على بلدة كفرتبنيت الى اصابة الطفلة اماني حسن ابراهيم (٩ سنوات) كما اصيب المواطن علي حسن بلحص في صديقين بجروح طفيفة. واعلنت «المقاومة الاسلامية» انها نفذت صباحاً سلسلة عمليات على مواقع العدو وميليشياته. على صعيد آخر، افرجت ميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» عن ٣٢ معتقلاً من سجن الخيام بينهم ١٣ معتقلاً من خارج المنطقة المحتلة والباقون من داخلها. ونقلت سيارات تابعة للصليب الاحمر المفرج عنهم الى خارج الشريط وهم: احمد توفيق علي حمزة (سوري)، عبدالرحمن احمد حسين صفي الدين (سوري)، عبدالرحمن قادر مصطفى درويش (سوري)، عماد فريد عيسى (فلسطيني من مخيم عين الحلوة)، محمد سعيد علي قطاوي (فلسطيني)، ناصر يوسف مقصود (فلسطيني)، بدر اكرم مصطفى (فلسطيني)، محمد محمود جواد (فلسطيني)، حسن عبدالرحمن مصطفى عنان (سوري)، حسن محمد احمد باش (سوري)، واللبنانيون: علي عوض علي عوض (حولا)، كمال سلمان حسين جودية (عانية)، حميد محمد علي مصطفى (بيت ليف)، حسن حمزة علي مراد (عيترون)، حسين حسن علي مرعاني (حولا)، علي خليل علي حمد (عيترون)، علي محمد حسن حسين (ارنون)، علي مفقود ابراهيم بركات (يحمر الشقيف)، غسان عبدالله احمد محمود (حولا)، حسين علي زين جابر (بني حيان)، [illegible] محمود رمال (عديسة)، محمد سلمان رمال (عديسة)، سالم موسى حسين جابر (شمع)، يوسف عبدالرحمن منير فاعور (الخيام)، محمد علي مصطفى قاسم (عيناثا)، خليل محمود مكي (بيت ياحون)، فؤاد حسين ونسه (ديبن)، حسن علي مصطفى عليان (البياضة)، علي كامل خليل رشيد (الخيام)، زكريا محمد علي الحاج (حولا)، حسين محمد حمود حمود (ميس الجبل)، عبدالحسين مراد (عيترون).

ارجاء محاكمة لحد و"أبو أرز"

□ بيروت - «الحياة»

■ ارجأت المحكمة العسكرية الدائمة برئاسة العميد عبد الحميد خريطلي وحضور ممثل النيابة العامة القاضي جوزف معماري الى ٢٢ آذار (مارس) المقبل محاكمة قائد «جيش لبنان الجنوبي» اللواء الركن المتقاعد انطوان لحد ورئيس حزب «حراس الارز» اتيان صقر (ابو ارز) «بجرم التعامل مع العدو الاسرائيلي» بعدما تعذر ابلاغهما. وقررت ابلاغهما لاحقاً.

الى ذلك، استجوب قاضي التحقيق العسكري الاول رياض طليع امس توفيق امين ناصر بتهمة «التعامل مع العدو ومعاونته على فوز قواته على قوى الجيش اللبناني». واصدر مذكرة وجاهية بتوقيفه. كذلك اصدر قاضي التحقيق العسكري وائل مرتضى مذكرة وجاهية بتوقيف حسين احمد الخطيب من جماعة «ابو محجن» لاقدامه مع آخرين على تأليف عصابة بقصد «الاعتداء» على الجيش اللبناني، وابلاغ معلومات عن النقاط التي يتمركز فيها، في محيط مخيم عين الحلوة.

واصدر ايضاً ثلاث مذكرات وجاهية بتوقيف اسكندر فرحات ميكل ومروان ابو حمدان ووجدي شكيب ابو كروم بجرم الانخراط في صفوف العملاء الاسرائيليين.

عاصفة سياسية تواجه حكومة ميجور بعد نشر تقرير لجنة التحقيق

«عراق غيت»: المعارضة البريطانية تطالب باستقالة وزيرين



رئيس اللجنة ريتشارد سكوت في مؤتمر صحافي في لندن بعد نشر تقريره.(ا ف ب)

□ لندن - من سوزانا طربوش:

■ عقد حزبا المعارضة الرئيسيان في بريطانيا حزب العمال والحزب الديموقراطي الليبيرالي، مؤتمراً صحافياً امس طالبا فيه باستقالة وزير الدولة لشؤون الخزانة وليام وولدغريف ووزير العدل نيكولاس لايل، بعد انتقادات وجهها اليهما تقرير القاضي سير ريتشارد سكوت الذي راس لجنة التحقيق في تصدير معدات عسكرية الى العراق أواخر الثمانينات في شكل غير مشروع. وهي القضية التي عرفت بـ «عراق غيت».

والمؤتمر الصحافي المشترك هو الاول من نوعه بين الحزبين. ووصفه الناطق الديموقراطي الليبيرالي للشؤون الخارجية منزيس كامبل بانه يبرز «وحدة المعارضة في تحدي حكومة ترفض القيام بمسؤولياتها الدستورية».

وكان وزير التجارة والصناعة ايان لانغ قدم الى مجلس العموم البريطاني (البرلمان) اول من امس التقرير الذي استغرق اعداده أكثر من ثلاث سنوات، ويقع في ١٨٠٦ صفحات. وأثار التقرير عاصفة سياسية يتوقع ان تستمر مضاعفاتها فترة طويلة.

ورغم ادعاء لانغ في كلمته أمام مجلس العموم ان التقرير «يبرئ الوزراء تماماً» وينفي وجود «اي تامر او تغطية» من قبلهم، فان سكوت وجه انتقادات كثيرة الى اساليب الحكومة والى وزراء معينين.

واكد رئيس الوزراء جون ميجور امس مساندته وولدغريف ولايل، وانه لن يطلب منهما الاستقالة. لكن تقرير سكوت، وإن لم يؤد الى استقالة اي وزير، سيقود الى تغييرات كبيرة في أسلوب عمل الحكومة البريطانية. وكان سكوت دعا في تقريره الى صدقية اكثر في التعامل الرسمي، وقدم عدداً من الاقتراحات وعدت الحكومة بدرسها. وسيناقش مجلسا العموم واللوردات التقرير في السادس والعشرين من الشهر الجاري.

يذكر ان ميجور امر بتشكيل لجنة التحقيق برئاسة سكوت في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٢ بعد اسقاط دعوى ضد ثلاثة من مديري شركة «ماتركس تشرشل» اتهموا ببيع العراق معدات لاستخدام عسكري في شكل غير مشروع. واتضح ان المدير الاداري للشركة كان يتجسس على العراق لمصلحة الاستخبارات البريطانية.

ومن القضايا الرئيسية التي تناولها تقرير لجنة سكوت استعمال «شهادات الحصانة بداعي المصلحة العامة» خلال محاكمة المديرين الثلاثة. ومن شأن الشهادات منع المحكمة من الحصول على وثائق تعتبر الحكومة انها سرية وان الافشاء بها يضر بالمصلحة العامة. وجاء استعمال الشهادات من قبل وزراء لهم علاقة بالقضية، ومن بينهم وولدغريف الذي كان آنذاك وزيراً في وزارة الخارجية، بناء على نصيحة من وزير العدل لايل. وجاء في تقرير سكوت: «انني ارفض (القول) انه لم يكن شخصياً مخطئاً». وانتقد سكوت الوزير لايل لان نصيحته كانت «غير صحيحة».

وكان وزير التجارة والصناعة آنذاك مايكل هزلتاين اعلن تحفظه عن التوقيع على شهادة الحصانة ثم وقعها بشروط محددة وطلب ابلاغ القاضي في محاكمة مديري الشركة الشروط، الا ان لايل لم يفعل ذلك.

وقال كامبل في المؤتمر الصحافي عن لايل ان «موقف المسؤول القانوني الرئيسي في الحكومة اصيب بدرجة من الضرر لا يمكنه معها التمتع بالثقة العامة».

وبين القضايا الأخرى التي استأثرت باهتمام لجنة سكوت التغييرات السرية التي ادخلت على توجيهات الحكومة في شان تصدير السلاح الى العراق. وتوصل سكوت الى انه في نهاية ١٩٨٨، عقب وقف النار في الحرب العراقية - الايرانية، وافق وولدغريف ووزيرا التجارة السابقان الن كلارك واللورد تريفغان على تخفيف الضوابط على تصدير معدات عسكرية الى العراق، الا انهم قرروا ابقاء هذا القرار طي الكتمان، وكان الدافع يرجع جزئياً الى الخوف من احتجاجات عنيفة في اوساط الرأي العام بعد استخدام بغداد الأسلحة الكيماوية ضد الأكراد في شمال العراق.

وينتقد التقرير وولدغريف لارساله ٣٨ رسالة غير صحيحة الى اعضاء في مجلس العموم في الفترة بين آذار (مارس) وتموز (يوليو) ١٩٨٩ ولتضليله المجلس. وذكر وولدغريف في تلك الرسائل ان الحكومة لم تغير سياستها في شان مبيعات السلاح الى العراق او ايران. وقال سكوت ان وولدغريف «كان مطلعاً في شكل مباشر على الحقائق التي جعلت، حسب رايي، التصريح بعدم وجود اي تغيير في السياسة غير صحيح». واتهمه باعطاء اجابات في مجلس العموم اخفقت في شكل متعمد في اطلاع اعضاء المجلس على التوجيهات الجديدة.

واعلن وولدغريف ان سكوت براه من الكذب على المجلس او تعمد التضليل في الرسائل التي حملت توقيعه. لكن كامبل ذكر امس ان «القراءة المتانية للتقرير تكشف بوضوح ان السيد وولدغريف هدف لانتقادات مفصلة ودامغة. ولا يمكن التفكير في اي ميدان عمل آخر يمكن فيه لشخص ان يتعرض الى هذا المستوى من الانتقاد ويبقى محتفظاً بمنصبه».

في غضون ذلك لا يزال بول غريشيان، البريطاني المتهم في الدعوى الخاصة بشركة «اوردتك» وهي محكمة اخرى تتعلق بتصدير سلاح الى العراق شملتها التحقيقات التي اجراها سكوت، محتجزاً في سجن في جنوب افريقيا ويواجه احتمال تسليمه الى الولايات المتحدة. وحاول محاموه امس عرقلة التسليم بالاستفادة من اجراء شكلي قانوني. وكان غريشيان مديراً في شركة «اوردتك» وبرأته محكمة الاستئناف في لندن في تشرين الثاني الماضي من تهمة تزويد العراق اجزاء من صواعق قذائف مدفعية عبر الأردن، في انتهاك لضوابط التصدير. واستمعت محكمة الاستئناف الى ادلة بان غريشيان كان تجسس على العراق لمصلحة بريطانيا، وانه منع عبر استعمال «شهادات الحصانة بداعي المصلحة العامة» من تقديم ادلة مدعومة بوثائق تثبت ذلك في المحاكمة. وكان غريشيان هو الذي فضح المشروع العراق لبناء «مدفع عملاق».

واعتقل غريشيان في جوهانسبورغ في ١٥ كانون الاول (ديسمبر) الماضي، عندما سافر اليها لقضاء عطلة عيد الميلاد مع خطيبته. وتريد الولايات المتحدة ترحيله اليها ليواجه اتهامات بالتامر والتلاعب المصرفي وانتهاك ضوابط صادرات السلاح. وقدم المدعي فيليب كوكيمور امس اول طلب رسمي لتسليم غريشيان الى الولايات المتحدة، مشيراً الى ان وكلاء اميركيين سلموا الوثائق الضرورية. لكن محامي الدفاع جادلوا بانه كان ينبغي للولايات المتحدة ان تتابع المسالة مع وزارة العدل، بينما اتصلت السفارة الاميركية بوزارة الشؤون الخارجية. وارجا القاضي النظر في الدعوى الى ٢٥ آذار (مارس).

التغيير في العراق هاجس دائم

الكويت تراقب مفاوضات نيويورك محاولة الاستعداد لأسوأ السيناريوات

□ الكويت - من عبدالوهاب بدرخان:

■ سيمضي معظم الكويتيين الذكرى الخامسة للتحرير خارج الكويت، لمصادفتها مع عطلة عيد الفطر. لكن الكويت الرسمية والشعبية تعيش يومياً هواجس للمحنة في كل التفاصيل، سواء في الدوائر التي تتابع مضاعفات الغزو أو في الديوانيات. ويترقب الكويتيون بحذر تطور المفاوضات بين الأمم المتحدة والعراق في شأن آلية تطبيق القرار ٩٨٦، فتتفاوت التوقعات من دون ان ترى في الأفق اي سيناريو كارثي. غير ان النقاش في الكويت يهتم ايضاً بأحداث البحرين وببعض ما يصدر عن قطر من ممارسات وتصريحات او تعليقات.

فالنواب الذين وقعوا على عريضة موجهة الى الحكومة البحرينية، استشعروا بوضوح تام ان الرأي العام في الكويت لم يستحسن الخطوة، بصرف النظر عن النوايا الكامنة وراءها. اذ ان القاعدة التي لا تزال سائدة هي عدم التدخل في شؤون الآخرين، بالأحرى في شؤون الأشقاء القريبين في دول مجلس التعاون الخليجي. بالطبع هناك، الى جانب هذه القاعدة، الكثير من الـ «ولكن» الذي تعبر عنه الصحف لدى تناولها احداث البحرين. ومعروف ان امير الكويت وولي العهد ووزير الخارجية كرروا، طوال ايام، دعمهم لحكومة البحرين والاجراءات التي تتخذها لمعالجة الأوضاع لديها، وذلك تاكيداً لموقف خليجي عام، ولكن ايضاً من اجل تجنب ازمة جانبية قد تسببها تلك العريضة. ولعل الفصل الأخير في هذه الواقعة تمثل بالزيارة التي قام بها وفد نيابي الى المنامة، وكان يضم وجوهاً غير متوقعة، خصوصاً ان احدها احد النواب الذين وقعوا على العريضة.

تساؤلات كثيرة على مختلف المستويات تسعى الى استشراف نهاية الحدث البحريني، لكن شخصية حكومية بارزة أكدت خلال زيارتها لبعض الديوانيات المسيسة ان الوضع تحت السيطرة وان لديها معلومات موثوقاً بها ان حكومة البحرين جادة في معالجة الأمر ليس بالوسائل الأمنية فحسب وانما خصوصاً بالحوار السياسي.

ما الأمر مع قطر؟ السؤال اثارته تعليقات صحافية حادة وكان الجواب عنها تعليقات صحافية ردت «التحية» بأحسن منها. لكن مصادر عدة استغربت «افتعال ازمة» من لا شيء فليس هناك اي خلاف بين الكويت وقطر، اما اذا كانت الهجمات الصحافية نقداً غير مباشر لمواقف كويتية على المستوى الخليجي فلا مبرر لها، لأن الكويت «تؤيد ما يجمع عليه الخليجيون أو ما تقرره أكثريتهم، ولا تحبذ الخوض في المشاكل الثنائية مع استعدادها الدائم للمساهمة في حلها». في أي حال يستذكر الكويتيون عموماً ما يسميه البعض «هرولة»، هنا أيضاً، نحو بغداد. لكنهم مقتنعون ان «المسألة العراقية» لم تعد متوقفة على ما تتمناه الكويت، وانما هي قضية بين العراق والمجتمع الدولي.

بالنسبة الى المفاوضات بين العراق والأمم المتحدة، هناك بطبيعة الحال توجس من ان يشكل تطبيق قرار «النفط للغذاء» مدخلاً لاعادة الاعتراف بالنظام العراقي، وخطوة أولى لفك الحصار ورفع الحظر عن النظام نفسه. وازاء تعدد الآراء وقع تصريح لوزير الاعلام الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح وقوع الصاعقة على الأوساط الحكومية والشعبية على السواء. قال الوزير، في سياق تحليله لاحتمالات التغيير في العراق، انه يفضل «عدواً ضعيفاً» مثل نظام صدام حسين على «نظام اجهله»، مشدداً على ان «نظام صدام عدو العالم وليس عدو الكويت وحدها، وسيستمر صدام عدوي الى الأبد». لكنه يوضح: «نحن نريد بديلاً من صدام يحترم الحد الأدنى من حسن الجوار والديموقراطية وحقوق الانسان والتعايش السلمي مع الدول المجاورة. واذا وجد هذا البديل فاننا معه».

شكل هذا التصريح، على خلفية مفاوضات نيويورك، مفاجأة للمحللين الذين راحوا يتساءلون: هل هو موقف الدولة، هل هو موقف أميركا، هل صحيح اننا مستعدون لقبول صدام اذا لم يتوفر بديل منه؟ انصب النقاش على مقاطع مجتزأة من التصريحات، وكان لا بد ان يبادر أكثر من مسؤول حكومي للتوضيح والتأكيد ان سياسة الكويت لم تتبدل، وان نظام صدام سيبقى مرفوضاً التعامل معه مهما كانت الظروف. وفيما قال مرجع مسؤول ان الناس تعاملوا مع تصريحات الوزير على طريقة «لا تقربوا الصلاة...» من دون اكمال العبارة، رأى مرجع آخر ان التوقيت لم يخدم كلام الوزير ثم ان ردود الفعل اظهرت بوضوح ان الرأي العام الكويتي متمسك بثوابت صاغتها محنة الغزو ولا تزال محفورة في الأذهان.

تتعامل الدوائر المعنية مع أسوأ السيناريوات وأفضلها في ما يتعلق باستئناف العراق ضخ النفط ولو جزئياً. ويميل معظم المختصين الى الاعتقاد بأن مفاوضات نيويورك ستتوصل الى اتفاق، مستندين في ذلك الى متابعة اجواء الدوائر النفطية في الخارج والى نضوج اقتناع دولي بضرورة تلبية متطلبات «الملف الانساني» على هامش العقوبات، كذلك الى استعداد لدى النظام العراقي للقبول بأي صيغة متكفلاً بتغطية الجوانب المعنوية المتعلقة بـ «هيبته». ويحض المختصون منظمة «اوبك» على البحث في ضوابط للسوق النفطية منذ الآن، وقبل التوصل الى اتفاق في نيويورك، بدلاً من انتظار ما سيكون والفوضى التي قد يتسبب بها في الأسعار.

في المقابل، يدافع عدد من المحللين، رسميين وغير رسميين، عن توقع لديهم بأن مفاوضات نيويورك لن تسفر عن اتفاق. لماذا؟ لأن الظرف الراهن، بعد خمس سنوات من الحصار، «ليس ظرف ايحاء بأي انفتاح على نظام صدام أو بأي مشروعية له ولو وهمية». فالمهم في نظرهم ليس تطبيق القرار ٩٨٦ حتى بالشروط الدولية، المهم ما بعد تطبيق القرار. فضخ النفط يعني ضخ اموال، صحيح ان النظام لن يتمكن من استخدامها الا ان الخطورة تكمن في ان يتغير مناخ التحالف الدولي وان يحدث تهافت على بغداد للتفاهم معها على صفقات باعتبار ان رفع الحصار سيصبح مسألة وقت. لكن الطرف الدولي الأبرز، اي الولايات المتحدة، لا يزال حتى الآن ملتزماً عدم التعاطي مع صدام حسين، وبالتالي عدم ارسال سفير اميركي اليه، لذلك سيكون متعذراً على واشنطن ان تسمح باتفاق في نيويورك قبل ان تحسم سياستها بالنسبة الى المرحلة المقبلة. ونظراً الى ان الانتخابات لا تسمح لأي رئيس اميركي، خصوصاً اذا كان ينوي التجديد لنفسه، بأن يتخذ قرارات رئيسية في المسائل الدولية الكبرى، فإن ذلك يرجح «الفيتو» الأميركي، الا اذا ضمنت واشنطن اتفاقاً لا يغير شيئاً في الوضع الراهن للعقوبات وللمواقف الدولية.

بعيداً عن مفاوضات نيويورك، تؤكد مصادر عليمة ان واشنطن عملت في الآونة الأخيرة على تنشيط سيناريوات التغيير في العراق، وان الكويت احيطت علماً بما يتداول من خطط. وتعتبر هذه المصادر ان التقارب مع الأردن جاء كبادرة تشجيعية في هذا الاتجاه. وانتهت هذه المصادر الى توقع احداث قريبة في العراق قد تكون بداية لـ «عملية طويلة» يفترض ان تسفر عن تغيير، الا انها كسواها من المصادر في معظم العواصم العربية المعنية، لا تملك تصوراً ولو تقريبياً لما سيكون عليه الوضع في بغداد.

أكد تطلعه الى دستور دائم للامارات

أبو ظبي: المجلس الوطني يحض طهران على تسوية سلمية للنزاع على الجزر

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ اعرب المجلس الوطني الاتحادي (البرلمان) في دولة الامارات عن أسفه الشديد للاجراءات الايرانية غير المبررة في جزيرة أبو موسى، واستمرار الاحتلال الايراني لجزيرتي طنب الكبرى وطنب الصغرى.

واكد المجلس في خطاب سلمه ليل الخميس الى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات، رداً على خطاب افتتاح المجلس الوطني في دور الانعقاد العادي الاول من الفصل التشريعي العاشر في ٢٤ كانون الأول (ديسمبر) الماضي، تأييده الاجراءات التي اتخذتها دولة الامارات لاستعادة سيادتها الكاملة على الجزر الثلاث بما في ذلك اللجوء الى محكمة العدل الدولية.

واستقبل الشيخ زايد ليل الخميس الحاج بن عبدالله المحيربي رئيس المجلس الوطني الاتحادي واعضاء هيئة مكتب المجلس، وتسلم منهم خطاب الرد.

وحض المجلس «الاخوة في ايران» على استجابة ما طرحته دولة الامارات من مبادرات وما وجهته من نداءات لايجاد تسوية سلمية عادلة لأزمة الجزر انطلاقاً من الروابط التاريخية والتقليدية وعلاقات الصداقة بين البلدين، ومراعاة لحسن الجوار ومبادئ القانون الدولي التي تقضي باحترام سيادة الدول ووحدة اراضيها، وتسوية النزاعات بالوسائل السلمية.

وكانت آخر جولة من المفاوضات بين الامارات وايران عقدت في الدوحة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي وانتهت بفشل بسبب اصرار ايران على احتلال الجزر الثلاث، وعدم استعدادها للبحث في احتلال جزيرتي طنب الكبرى وطنب الصغرى.

وايد المجلس الوطني الاتحادي في الامارات سياسة الحكومة القائمة على رغبتها الصادقة في تعزيز فرص التعايش السلمي في المنطقة، لتسخير الموارد لجهود التنمية. كما ايد الحكومة في حرصها على امن منطقة الخليج واستقرارها لتحقيق التقدم والرخاء لكل شعوبها بانتهاج الحوار اسلوباً لتسوية المنازعات بين الدول واحترام مبادئ القانون الدولي التي تقضي بعدم جواز استخدام القوة أو التهديد بها لتحقيق مكاسب أو تغييرات اقليمية.

واكد المجلس سياسة حكومة الامارات ورغبتها في تعزيز فرص التعايش السلمي في المنطقة، منوهاً باهتمام الشيخ زايد بمصير الشعب العراقي. واشاد بمبادرة الشيخ زايد واهتمامه بمصير شعب العراق الشقيق وايجاد الوسائل التي تمكن المجتمع الدولي من رفع المعاناة عنه، بما في ذلك اهمية ان يبادر العراق الى الاستفادة من قرار مجلس الأمن الرقم ٩٨٦. كما ايد المجلس بقوة حرص حكومة الامارات على وحدة أراضي العراق وسلامتها الاقليمية وسيادته واستقلاله انطلاقاً من تمسك الامارات بمبدأ احترام استقلال كل دول المنطقة، وعدم التدخل في شؤونها الداخلية.

ونوه المجلس الوطني بدعوة الشيخ زايد جميع القادة العرب الى «تجاوز سلبيات الماضي وجروحه والعمل لاعادة التضامن وتحقيق الوفاق العربي بالاخلاص بالنيات والأعمال والتزام الجميع الشرعية والاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية كاساس للعلاقات العربية لحماية مقومات الوجود العربي والحفاظ على المصالح الحيوية للأمة العربية».

وايد المجلس الوطني سياسة الامارات في دعم مسيرة السلام في الشرق الاوسط واقتناعها بان السلام العادل والدائم لا يتحقق الا بتنفيذ اسرائيل قرارات الشرعية الدولية.

واشاد بالقمة السادسة عشرة لقادة دول مجلس التعاون الخليجي التي عقدت في مسقط في كانون الأول (ديسمبر) الماضي وعبرت عن عزم كل دول المجلس على تسريع مسيرته ودفعها الى آفاق أرحب لمواجهة التحديات ومواكبة التغييرات الاقليمية والدولية بما يحقق الأمن والاستقرار والرخاء للجميع.

وعلى المستوى المحلي اعرب المجلس الوطني عن تطلعه الى الوقت الذي يتم فيه اعداد مشروع دستور دائم يستجيب احتياجات التطور، ويلبي احتياجات شعب الامارات.

نائب اكيوس الى بغداد مطلع آذار

■ نيويورك - رويتر - اكد مصدر في الأمم المتحدة في وقت متقدم ليل الخميس - الجمعة ان تشارلز دولفر نائب رالف اكيوس رئيس اللجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية سيزور بغداد مطلع آذار (مارس) المقبل.

ويتوقع ان يمضي دولفر (اميركي) بضعة ايام في بغداد يجري خلالها محادثات مع المسؤولين العراقيين وخبراء التفتيش الدولي تمهيداً للتقرير الذي ستعده اللجنة، ويتناول مدى امتثال العراق لطالبها.

وكانت آخر زيارات دولفر لبغداد اواخر العام الماضي. وأوضح المصدر ان هناك متسعاً من الوقت كي يزود اكيوس (سويدي) العراق اذا كان ذلك سيساعد في اعداد التقرير.

وليست لزيارة دولفر علاقة بالمحادثات الجارية في نيويورك بين وفد عراقي ووفد يمثل الأمانة العامة للأمم المتحدة في شأن خطة تتيح لبغداد بيع نفط قيمته بليونا دولار لفترة ستة شهور من اجل شراء اغذية وأدوية توزع تحت اشراف المنظمة الدولية.

«أنصار حزب الله» في ايران يعتدون على تجمع للقوميين

■ طهران - «الحياة» - قال رئيس تحرير مجلة «كيان» الثقافية الشهرية الايرانية شمس الواعظين لـ «الحياة» ان ستة من قياديي منظمة «انصار حزب الله» يتقدمهم المسؤول الثقافي في المنظمة سلطاني بور جاؤوا الى مقر المجلة وطلبوا منه «التوقف عن نشر مقالات لكتاب مثيرين للفتن». وهاجم «انصار حزب الله» تجمعاً للقوميين.

واكد رئيس تحرير المجلة ان لهجة التهديد طبعت حديثهم واعتبروا ان المجلة «تدعو الى نهج فكري مناقض للتوجهات الاسلامية الأصيلة خصوصاً في كتابات بعض الأشخاص المعادين لدور علماء الدين في الدولة».

وزاد الصحافي الايراني الذي ينتمي الى مجموعة «المثقفين الدينيين التنويريين» ان مناقشات حادة امتدت لثلاث ساعات مع قياديي «انصار حزب الله» وقال ان «اللقاء التحذيري تحول الى جلسة حوار واتفقنا على مواصلة اللقاءات».

ويبدي مثقفون وسياسيون امتعاضاً من ممارسات «انصار حزب الله»، وينتقدون لجوء أعضاء المنظمة الى العنف. واصدر «حزب الشعب الايراني» (بزعامة داريوش فوروهار) وهو تشكيل قومي علماني محظور، لكن السلطات تتغاضى عن نشاطاته، بياناً امس جاء فيه ان نحو ١٥ من «انصار حزب الله» هاجموا اول من امس تجمعاً في مسجد الحسن شمال طهران، في ذكرى مرور اسبوع على وفاة الشاعر الايراني القومي سيافوش كاسرائي.

وافاد البيان ان «الاصوليين اغلقوا كل مداخل المسجد وهم يهتفون بشعارات معادية للقوميين ومؤيدة للنظام، ثم فتحوا الأبواب واعتدوا على المشاركين في التجمع ما اثار البلبلة، وحاول المشاركون الخروج واصيب عدد منهم بجروح طفيفة، بسبب التدافع».

ونسبت وكالة «فرانس برس» الى شهود ان عناصر قوى الأمن الموجودة في المنطقة لم تتدخل.

المعارضة الايرانية تتهم طهران بخطف لاجئ في المانيا

□ بون - من اسكندر الديك:

■ اتهم «مجلس المقاومة الوطنية» الايراني المعارض المنبثق عن منظمة «مجاهدين خلق» الاستخبارات الايرانية بخطف لاجئ ايراني (٢٨ سنة) في المانيا في الثاني من الشهر الجاري في منطقة هينيف القريبة من بون، بينما كان خارجاً من مسكن صديق ايراني له، ونقله الى قبو منزل وتعذيبه لمدة يومين. وقال ابراهيم زاخري، رئيس لجنة مكافحة الارهاب في «مجلس المقاومة»، امام الصحافيين ان اربعة مسلحين اجبروا الايراني المخطوف على الصعود الى سيارتهم قبل الانطلاق به لمدة تجاوزت ساعة ونصف ساعة. واضاف ان المخطوف تمكن بعد يومين، وخلال نقله في السيارة الى مكان آخر، من فتح بابها لدى توقفها امام اشارة سير، والهرب من الخاطفين وهو في حال يرثى لها ويداه مقيدتان بالسلاسل. ولجأ الى محطة بنزين قريبة حيث استدعي رجال شرطة ثم نقل الى احد المستشفيات لمعالجته من آثار الضرب والتعذيب. وأعدت الشرطة تقريراً أشارت فيه الى وقوع عملية خطف قد تكون اسبابها «سياسية»، وطلبت من جهاز حماية الدولة التدخل في الموضوع لمتابعته. واضاف زاخري ان المخطوف ذكر انه كان يعمل في جهاز الاستخبارات الايرانية واتهم بتسريب معلومات تتعلق بالنظام. وتابع ان «مجلس المقاومة» اجرى اتصالات مع اعضاء تابعين له في ايران وتوصل الى معرفة معلومات عن حادث الخطف تفيد ان «الخطة وضعت في وزارة الاستخبارات في طهران وحظيت بموافقة (الرئيس هاشمي) رفسنجاني».

إمام المسجد الاقصى: هوية فلسطين من البحر الى النهر اسلامية

■ القدس المحتلة - ا ف ب - اكد إمام المسجد الاقصى حامد البيتاوي امام اكثر من ٣٠٠ الف مصل اجتمعوا في المسجد الاقصى في القدس الشرقية امس «ان هوية فلسطين من البحر الى النهر هي اسلامية».

وقال الشيخ البيتاوي امام المصلين الذين احيطوا باجراءات امنية مشددة «عدد المصلين هذا اليوم يبلغ حوالى نصف مليون مسلم. ان مجيئكم بهذا العدد الكبير يدل على تمسككم بالمسجد الاقصى والقدس الشريف. وان هوية المسجد الاقصى والقدس وهوية فلسطين من البحر الى النهر هي اسلامية حتى يوم القيامة».

وقدرت الشرطة الاسرائيلية عدد المصلين بنحو ٣٠٠ الف شخص اتوا للصلاة في آخر يوم جمعة من شهر رمضان في المسجد الاقصى ثالث الحرمين الشريفين.

وطالب الشيخ البيتاوي، الذي يعتبر مقرباً من «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) السلطة الوطنية الفلسطينية بـ «تطبيق الشريعة الاسلامية».

واعتبر ان «مصدر التشريع يجب ان يكون كتاب الله واي تشريع لا يأتي من الشريعة الاسلامية هو اعتداء صارخ على الله تعالى».

وكانت السلطات الاسرائيلية ابعدت الشيخ البيتاوي الى لبنان لمدة سنة في العام ١٩٩٢ مع ٤٠٠ آخرين من النشطاء الاسلاميين.

وقال الشيخ البيتاوي متوجهاً الى المصلين «من يريد منكم تطبيق الشريعة الاسلامية فليرفع يده» فارتفعت الايدي جميعها.

من جهة اخرى انتقد الشيخ البيتاوي بشدة القيود التي تفرضها اسرائيل على وصول المصلين من الضفة الغربية وقطاع غزة ما حال دون وصول مئات الآلاف منهم على حد قوله. وتفرق المصلون بهدوء بعد انتهاء الصلاة.

ورفع الجيش الاسرائيلي جزئياً لجراء الاغلاق المفروض على الضفة الغربية للسماح للفلسطينيين بالتوجه الى المسجد الاقصى. وكانت اسرائيل اغلقت الاراضي الفلسطينية بعد ورود معلومات عن مخططات لتنفيذ هجمات على اهداف اسرائيلية.

ونشرت الشرطة الفي عنصر في محيط المسجد الاقصى وعلى مداخل القدس القديمة تحسباً لوقوع حوادث.

ونصب الجيش حواجز على الطرقات المؤدية الى الضفة الغربية والقدس الشرقية للتدقيق في هويات القادمين.

وقال رئيس الشرطة الاسرائيلية عساف حيفيتز في تصريح اذاعي «كل الاطراف تريد ان تجرى الصلاة بهدوء».

وكانت مواجهات وقعت مساء اول من امس في القدس الشرقية بين مئات من الشبان الفلسطينيين كانوا عائدين من الاحتفالات بـ «ليلة القدر» وبين رجال الشرطة الاسرائيلية.

وشجب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس اغلاق الاراضي الفلسطينية بعد ان شارك في الصلاة في مسجد غزة مشدداً على ان «هذا الاجراء انتهاك للاتفاقات الموقعة مع اسرائيل».

تفوقه على نتانياهو مستمر

بيريز يدعو الاحزاب الدينية الى اعادة تحالفها مع حزب العمل

■ القدس المحتلة - ا ف ب - دعا رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز امس الاحزاب الدينية الى اعادة عقد «تحالفها التاريخي» بعد الانتخابات المقبلة مع حزب العمل الذي يتزعمه.

وقال بيريز في تصريح للتلفزيون الاسرائيلي «ان حزب العمل سيبذل قصارى جهده بعد الانتخابات لاعادة عقد التحالف التاريخي مع الاحزاب الدينية». واكد انه سيمد يده لرجال الدين حتى ولو اثارت هذه الاستراتيجية السياسية استياء الحزب اليساري ميريتز حليف حزب العمل في الحكومة الراهنة.

وكثف حزب العمل في الايام الاخيرة اتصالاته بالاحزاب الدينية المتشددة كي لا تساند مرشح المعارضة اليمينية بنيامين نتانياهو في الانتخابات المبكرة المقبلة. وكانت هذه الاحزاب التي دعمت عموماً اليمين منذ العام ١٩٧٧ طرحت جملة من الشروط في مجال التشريع الديني مقابل احجامها عن دعم اليمين.

وما يزال بيريز يحافظ على تقدمه على زعيم ليكود نتانياهو في استطلاعات الرأي، الا ان حزب العمل ليس متأكداً من انه سيتمكن من تشكيل حكومة بعد الانتخابات من دون دعم الاحزاب الدينية، بحسب هذه الاستطلاعات.

وجاء في استطلاع للرأي نشرته صحيفة «يديعوت احرونوت» ان بيريز حصل على ٤٩ في المئة من الاصوات مقابل ٣٥ في المئة لنتانياهو و٥ في المئة لوزير الخارجية السابق ديفيد ليفي (يمين وسط) بينما لم يعبر ١١ في المئة من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع عن اي رأي.

واعطى استطلاع آخر نشرته صحيفة «معاريف» بيريز ٤٧ في المئة من الاصوات ونتانياهو ٢٩ في المئة وليفي ٦ في المئة. واظهرت استطلاعات بثها التلفزيون الاسرائيلي مساء امس نتائج مشابهة. اذ افادت ان تمثيل حزب العمل قد يزيد في البرلمان من ٤٤ الى ٤٦ مقعداً من اصل ١٢٠ مقابل تقهقر اليمين.

الا ان التحالف اليساري الحالي قد لا يتجدد بسبب ضعف ميريتز الذي يخشى ان يفقد نصف مقاعده الاثني عشر. ومن المقرر ان تجري اسرائيل انتخابات مبكرة اواخر ايار (مايو) او مطلع حزيران (يونيو) وسينتخب الاسرائيليون للمرة الاولى رئيس وزرائهم في الاقتراع المباشر الذي سيتزامن مع الانتخابات التشريعية.

وشملت الاستطلاعات التي اجريتها اول من امس الخميس اربع مؤسسات مستقلة عينة من ٥٠٠ شخص مع هامش خطأ نسبته ٤ في المئة.

ليكود يعد بضم وادي الاردن في حال فوزه في الانتخابات

■ القدس المحتلة - ا ف ب - وعد بنيامين نتانياهو رئيس تكتل «ليكود»، ابرز احزاب اليمين المعارض في اسرائيل، بضم وادي الاردن في الضفة الغربية في حال فوز حزبه في الانتخابات العامة المبكرة التي ستجرى في الربيع المقبل.

ونقلت الاذاعة العسكرية عن نتانياهو قوله اول من امس ان ليكود «سيضم وادي الاردن لدى وصوله الى الحكم في اطار الوضع النهائي للاراضي» الفلسطينية.

وقام نتانياهو بجولة على طول الحدود الفاصلة بين الاردن والضفة الغربية برفقة رئيس حزب «تسوميت» للتشدد رافائيل ايتان المرشح على اللائحة الانتخابية ذاتها.

واضاف نتانياهو: «ان الحكومة المستعدة للتخلي عن القدس الى الفلسطينيين واعضاء هضبة الجولان الى السوريين لن تقوم بأي شيء للمحافظة على وجود يهودي في وادي الاردن».

وتأتي تصريحات نتانياهو بعد تصريحات الامين العام لحزب العمل نسيم زفيلي في شأن تأييده ازالة المستوطنات في وادي الاردن.

ولقي تصريح زفيلي استنكاراً لدى رئيس الحكومة شمعون بيريز الذي قال: «ما من خطة لإزالة اي مستوطنة من وادي الاردن الذي سيبقى حدودنا الآمنة».

ووعد نتانياهو المستوطنين في وادي الاردن بـ «التوصل الى السلام مع الفلسطينيين مع بقائهم متمركزين على طول نهر الاردن».

وقال ايتان: «إن لم تصوتوا لليكود وحزب تسوميت، سيزيل حزب العمل كل اثر لوجودكم هنا».

ووصف ممثل ٢٣ مستوطنة في وادي الاردن ديفيد اوهايون هذه التصريحات بأنها «وعود انتخابية». وقال في تصريح الى الاذاعة العسكرية: «كنا نود سماع تصريحات اكثر وضوحاً في شأن العزم على تنمية المستوطنات وتعزيز وجودنا».

ويشكل مستقبل المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة اضافة الى مسألتي القدس وهضبة الجولان المواضيع الرئيسية للحملة الانتخابية في اسرائيل.

ايرانيون يرددون شعارات مناوئة لاسرائيل والولايات المتحدة في طهران امس خلال مهرجان كبير لمناسبة يوم القدس.(ا ب)

اكد ان اميركا «واهمة اذا ظنت ان مشروعها سينتصر في المنطقة»

رفسنجاني يؤكد في «يوم القدس» معارضة طهران لعملية السلام

□ طهران - من غسان الطاهر:

■ انتقد الرئيس هاشمي رفسنجاني مسيرة التسوية العربية - الاسرائيلية واكد الموقف الايراني المعارض لها والداعي الى «دعم التحرك الاسلامي الثوري لتحرير فلسطين».

وقال ان «اميركا واهمة اذا ظنت ان مشروعها سينتصر في المنطقة وتنهي قضية فلسطين على نحو ما يجري» واعتبر ان «الجمهورية الاسلامية بامكاناتها البشرية والمادية والثورية واستمرار روح التحدي عند شعبها، هي مركز دعم التحرك الاسلامي لايجاد ظروف اخرى وواقع جديد يخرج الشعب العربي من صمته لينهض من جديد».

وتجنب رفسنجاني الاشارة الى المفاوضات المباشرة بين اسرائيل وبعض الدول العربية وتحديد اسماء حكومات عربية لكنه تحدث عن الدور الاميركي في هذه المفاوضات وقال «ان اميركا تضغط بقوة على دول المنطقة لتفرض خيار الاذعان والاعتراف باسرائيل الى حد ان انظمة وجماعات ثورية بدأت في الاستسلام (...) ويتوهم بعضها ان اسرائيل يمكن ان تقبل بدولة مستقلة مجاورة قادرة على قصفها وتهديد امنها ولو بقطعة مدفعية واحدة».

واعتبر ان السياسة الاسرائيلية الجديدة في المنطقة الداعية الى إحلال سلام مع الدول العربية «هي ضرورة مرحلية لكسر الطوق المحيط بها وتطبيع العلاقات مع الدول العربية والاسلامية واخماد جذوة الحماسة الشعبية للقضية الفلسطينية ومعاداة الصهيونية، وذلك بهدف الوصول الى المرحلة الاخرى وتحقيق مشروع تأسيس دولة اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات».

لكنه استبعد تحقق هذا الامر ورأى ان الاتفاقات العربية - الاسرائيلية «لن تحل المشكلة لان الشعوب لن تقبلها وسيتطور هذا الرفض الشعبي ويمتد الى مواجهة دموية مع اسرائيل».

وكان رفسنجاني يتحدث في خطبة الجمعة بعد ان تظاهر مئات الآلاف من الايرانيين في شوارع طهران في مناسبة احتفالهم بـ «يوم القدس» ثم تجمعوا في ساحات جامعة طهران والشوارع المحيطة بها، رافعين لافتات ومرددين شعارات «الموت لاميركا» و«الموت لاسرائيل».

ورأى الرئيس الايراني ان «صوت النظام في ايران هو الوحيد تقريبا الذي ما يزال الرافض للواقع الاسرائيلي الجديد في المنطقة». ووصف «التطبيع الاسرائيلي مع بعض الدول العربية» بـ «المشهد الاكثر مرارة في تاريخنا الاسلامي» واكد ان الحل يكمن في ان «يعيش مسلمو ومسيحيو ويهود فلسطين الحقيقيون في سلام، لا ان يستقدموا اليهود المنتشرين في العالم ويوطنوهم في فلسطين».

وخاطب رئيس مجلس الشورى الايراني علي اكبر ناطق نوري عشرات الآلاف من الايرانيين الذين احتشدوا في طهران في مناسبة «يوم القدس» قائلاً: «حتى لو اعترف قادة العالم اجمع باسرائيل، فإننا سنواصل محاربتها لان النضال والمقاومة الاسلامية للدولة العبرية هما واجب مفروض على كل مسلم».

واضاف: «ان اسرائيل تريد الهيمنة على المنطقة برمتها».

يذكر ان النظام الايراني يحتفل بيوم القدس في يوم الجمعة الاخير من شهر رمضان من كل عام ويحشد تظاهرة كبرى مناهضة لاسرائيل في المناسبة.

ووصل المتظاهرون امس الى مكان التجمع في جامعة طهران بمئات الحافلات واطلقوا هتافات ضد اسرائيل.

إثر هجوم على جيب عسكري اسرائيلي قرب بيت لحم

الشرطة الفلسطينية توقف ٤ من «الشعبية» وعضواً في «حماس»

■ بيت لحم، جنين (الضفة الغربية) - ا ف ب، رويتر - افاد مصدر فلسطيني امس ان الشرطة الفلسطينية اوقفت ليل الخميس - الجمعة اربعة عناصر من «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» (بقيادة جورج حبش) اثر هجوم على سيارة جيب عسكرية اسرائيلية قرب بيت لحم في الضفة الغربية.

وكانت عبوة ناسفة ألقيت على سيارة الجيب التي كان تسير وراء سيارة جيب للشرطة الفلسطينية في اطار الدوريات المشتركة في منطقة الحكم الذاتي.

ولم يسفر الهجوم الذي وقع قرب مخيم الدهيشة جنوب بيت لحم عن اصابات، الا ان سيارة الجيب اصيبت باضرار طفيفة. وتم توقيف الاشخاص الاربعة بعد قليل من وقوع الحادث عند حاجز فلسطيني اقيم عند مدخل بيت ساحور في المنطقة ذاتها.

وتظاهرت أسر الموقوفين الاربعة امس امام المقر العام للقوات الفلسطينية في بيت لحم مطالبين بالافراج عنهم.

من جهة اخرى، صرح مصدر عسكري اسرائيلي بأن فلسطينيين اطلقوا النار ليل الخميس - الجمعة بمحاذاة قطاع غزة التابع للحكم الذاتي على عسكريين اسرائيليين من دون ان يصاب احد منهم بجروح.

الى ذلك قال فلسطينيون امس ان الشرطة الفلسطينية اعتقلت عضواً في «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) للاشتباه في انه يخطط لهجوم انتحاري في اسرائيل.

وقال اعضاء في عائلة حسن ابو سرية (١٨ عاماً) انه اعتقل في معسكر جنين للاجئين في الضفة الغربية مساء اول من امس. وقالوا ان الشرطة قالت لهم ان هناك اشتباهاً في انه يخطط لهجوم انتحاري.

الشعبية تنفي أنباء عن طلب حبش العودة لمناطق الحكم الذاتي

■ دمشق - رويتر - نفت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التقارير التي تحدثت عن اعتزام أمينها العام الدكتور جورج حبش العودة الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

وقال ماهر الطاهر الناطق الرسمي باسم الجبهة «ننفي ما تناقلته بعض الانباء، خصوصاً التلفزيون الاسرائيلي ان الدكتور جورج حبش قد تقدم بطلب للعودة».

الا ان الطاهر اوضح ان الجبهة قدمت الى رئاسة المجلس الوطني الفلسطيني (البرلمان) الذي يخطط للانعقاد قريباً قائمة بأسماء ممثليها للمجلس بما فيهم الدكتور حبش وذلك في اطار التحضيرات الجارية حالياً لعقد دورة للمجلس.

هدام يطلب من مانديلا المساهمة في حل الازمة الجزائرية

□ لندن - من كميل الطويل:

■ قابل السيد انور هدام، رئيس «البعثة البرلمانية» في «الجبهة الاسلامية للانقاذ»، في مدينة كيب تاون امس الرئيس نلسون مانديلا ودعاه الى المساهمة في حل الازمة الجزائرية. ويزور هدام منذ نحو اسبوع جنوب افريقيا التي وصل اليها من السويد حيث أعلن «مبادرة سلام» للجزائر.

وافاد بيان باسم «البعثة البرلمانية» أرسل الى «الحياة»، ان اللقاء بين مانديلا وهدام استمر قرابة نصف ساعة وحضره نائب رئيس جنوب افريقيا تابو مبيكي.

واشار البيان الى ان هدام شرح لرئيس جنوب افريقيا «الوضع المأساوي الذي تعيش فيه الجزائر حالياً»، واصفاً اياه بـ «ابادة تقوم بها الطغمة العسكرية ضد الشعب الجزائري». وكرر المسؤول «الانقاذي» تمسك الجبهة الاسلامية بحل سياسي وسلمي للأزمة وادانتها قتل المدنيين. واعتبر «ان عدم اعتراف المجتمع الدولي بحق الشعب في ان يختار بحرية سلطته السياسية يساهم فقط في جعل الحركة المسلحة اكثر تشدداً».

واوضح بيان «الانقاذ» ايضاً ان هدام اوجز لرئيس جنوب افريقيا «مبادرات السلام المختلفة» التي اعلن عنها زعيما «الانقاذ» الشيخان عباسي مدني وعلي بلحاج، وشرح له ايضاً «العقد الوطني» الذي توصلت اليه سبع احزاب جزائرية في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥. وذكر البيان ان هدام شرح لمانديلا «مبادرة السلام» التي اعلن عنها قبل اسبوع في استوكهولم، واعتبر ان هذه المبادرة «قد تكون واحدة من اخر مبادرات السلام باسم الجبهة الاسلامية». واتهم الحكم الجزائري بانه قام فقط بـ «حوار غير حقيقي» مع احزاب المعارضة.

وجاء في البيان ان هدام دعا باسم جبهة «الانقاذ» رئيس جنوب افريقيا الى «التضامن الفعلي مع الشعب الجزائري عبر حض (الرئيس) اللواء اليمين زروال على التعبير عن رايه بوضوح في شان مبادرة العقد الوطني وقيمه، والقبول بدعوة استوكهولم للسلام التي اعلنتها الجبهة الاسلامية». وطالب هدام مانديلا بالعمل على اقناع منظمة الوحدة الافريقية بضرورة السعي الى حل «سياسي عادل للازمة». ونقل البيان عن مانديلا «وعده بانه سيبذل ما في استطاعته ليساعد الجزائر والشعب الجزائري». ويتوقع ان تنتقد الجزائر لقاء مانديلا هدام، بعدما كانت احتجت الاسبوع الماضي لدى السويد بسبب استضافتها «مبادرة السلام» التي اعلنها المسؤول «الانقاذي». وكان وزير خارجية جنوب افريقيا الفرد نزو زار الجزائر قبل ايام عارضاً توسط بلاده في الخلاف الجزائري - المغربي بسبب قضية دعم «بوليساريو».

تونس: محكمة الاستئناف ارجأت محاكمة مواعدة

□ تونس - «الحياة»:

■ ارجأت محكمة الاستئناف في العاصمة تونس امس محاكمة السيد محمد مواعدة رئيس حركة الديموقراطيين الاشتراكيين (وسط) الى السادس والعشرين من الشهر الجاري نزولاً عند طلبات الدفاع. وكانت محكمة الدرجة الأولى اصدرت حكماً مطلع الشهر بسجن مواعدة سنتين بتهمة الحيازة غير المشروعة للعملات الصعبة. وفرضت عليه المحكمة اضافة الى السجن دفع غرامة قدرها ١٢٥ الف دينار (١٣٥ الف دولار)، الا ان هيئة الدفاع قررت استئناف الحكم وحددت الجلسة ليوم امس.

واحضر مواعدة امس الى قاعة المحكمة بعدما كان غيابه عن المحاكمة الأصلية يوم الأربعاء الماضي سبباً في ارجاء المحاكمة الى الثامن والعشرين من الشهر الجاري.

ويلاحق رئيس حركة الديموقراطيين الاشتراكيين التي تسيطر على عشرة مقاعد في مجلس النواب في قضيتين منفصلتين الأولى امام محكمة الجنايات من اجل الخيانة العظمى والتخابر مع بلد اجنبي (في اشارة الى ليبيا)، والثانية امام محكمة الاستئناف بتهمة الحيازة غير المشروعة للعملات ومخالفة قانون الجمارك.

وافادت التحقيقات التي اجرتها الاجهزة الامنية والقضائية مع مواعدة طبقاً لقرار احالته الى القضاء الذي تلاه رئيس محكمة الجنايات في جلسة سابقة، انه عثر في بيته على مبالغ بالعملات الاجنبية بينها احد عشر الف دولار، الا ان القرار اشار الى ان مواعدة ذكر ان الاموال هي ما تبقى له من سفرات كثيرة قام بها للخارج.

وتستند التهم الموجهة له على افادات عنصر ليبي اعتقلته اجهزة الأمن في تونس العام ١٩٩٤ واعترف انه نقل اموالاً من الليبي حسين السويعدي امين «ملتقى الحوار الديموقراطي - الثوري» التابع للجان الثورية الليبية الى مواعدة وتلقى منه في المقابل تقارير عن الوضع الداخلي في تونس.

من جهة اخرى استكمل قاضي التحقيق امس استنطاق النائب خميس الشماري عضو المكتب السياسي لحركة الديموقراطيين والذي رفعت عنه الحصانة البرلمانية للتحقيق معه في تهمة «افشاء اسرار قضائية» في اشارة الى ملف مواعدة. وكان قاضي التحقيق استمع في جلستين سابقتين الى تصريحات الشماري (غير معتقل) وأرجأ استكمال الاستنطاق الى جلسة امس التي تمت في حضور محامي النائب المعتقل. وذكر محامو الشماري لـ «الحياة» ان الاستنطاق استكمل مبدئياً لكن القاضي اشار الى احتمال دعوة الشماري لسماعه في مناسبة اخرى.

الصحافة المغربية تدخل طرفاً في الجدل في قضية بارونات المخدرات والمهربين

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ دخلت الصحافة المغربية طرفاً في الجدل الدائر في شأن ظروف الاعتقالات التي تطاول بارونات المخدرات والناشطين في تجارة التهريب، ومدى تأثير البيانات التي تنشرها عن سير المحاكمات الجارية ضد المتورطين في هذه الجرائم.

وكان لافتاً ان صحيفة «الايكونومست» الاسبوعية ذات التوجه الاقتصادي صدرت الاسبوع الماضي بتوقيع افتتاحية على بياض، وهي المرة الاولى التي يحدث فيها ذلك منذ ان كانت الصحافة تصدر باعمدة بيضاء كتب عليها «حذفته الرقابة» قبل استقلال البلاد، علماً أن الرقابة على الصحف الغيت منذ اكثر من ٢٠ عاماً وان اصدار ٢٠ صحيفة في المغرب لا يتطلب أي اجراءات معقدة عدا التصريح لدى النيابة العامة بعنوان الصحيفة واسم مديرها ومصدر التمويل الذي يكون ذاتياً في اغلب الأحيان.

ودار جدل ايضاً في شأن دلالات دعوة صحافيين إلى مقر وزارة الداخلية قبل بضعة ايام. ورد رئيس قسم الصحافة والاعلام بالقول ان «من الطبيعي ان يتكثف التواصل بين الصحافيين ومصادر الأخبار، خصوصاً مع اللجنة الوطنية لمحاربة التهريب ووحدة التنسيق ضد تجارة المخدرات لإمداد الصحافيين بالمعلومات».

وأثار المحامون خلال وقائع محاكمة بارونات المخدرات في محكمة سلا دلالات الحضور الكثيف لأجهزة الاعلام المغربية والأجنبية لمتابعة المحاكمة ونشر البيانات الرسمية التي تتحدث عن تورط المتهمين في تجارة المخدرات وعن ممتلكاتهم وثرواتهم. وقبل ذلك كان محمد زيان وزير حقوق الانسان المستقيل انتقد تقديم نشرات التلفزيون وواجهات المحلات والحوانيت التجارية وانواع السلع والبضائع التي توصف بانها مهربة. وقال إن ذلك يؤثر في الراي العام، لأن استخلاص ان البضائع مهربة ام لا من اختصاص العدالة. وفي غضون ذلك انتقدت صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» المعارضة بعض التعليقات والتحليلات التي تبثها قناة التلفزيون الثانية في شأن الدلالات السياسية لحملات التطهير التي تنفذها الحكومة. فيما لاحظت المصادر ان وزير الاتصال (الاعلام) السيد ادريس العلوي المدغري لم يتحدث منذ بدء هذه الحملات، فيما تولى الدكتور عبدالرحمن امالو وزير العدل اعطاء مزيد من الايضاحات في شأن سير هذه الحملات، كون وزارته حركت الدعوى القضائية بطلب من الحكومة. إلا انه ما فتئ يؤكد استقلالية القضاء الذي يمكن ادانته اي متهم سواء كان مسؤولاً في إدارات الدولة او اي قطاع، او حتى في جهاز القضاء نفسه إذا ثبت ان هناك تجاوزات. ولوحظ في هذا السياق ان النيابة العامة في الدار البيضاء أصدرت توضيحات عدة في شأن البيانات التي تصدرها بعض الهيئات وتنشرها الصحافة. كذلك فإن وزير الداخلية السيد ادريس البصري قدم مزيداً من الايضاحات في لقاءات صحافية وكذلك فعل بدرجة اقل وزير المال السيد محمد القباج.

ويتجاوز الجدل الدائر ازاء الصحافة الاعتبارات المهنية التي تعني الحرص على تدفق المعلومات ومعالجة الاخبار نحو الدلالات السياسية للحملات الراهنة. فقد كانت الأحزاب الرئيسية في المعارضة سباقة من خلال صحافتها في اثارة موضوع استخدام اموال التهريب والمخدرات في الحملات الانتخابية خلال الاستحقاقات الاشتراعية في عام ١٩٩٣، ودعت وقتذاك لإبعاد السياسة عن تاثير لوبيات المخدرات والتهريب وإلى تصدي السلطات لاستخدام الأموال القذرة.

وربد قادة المعارضة خلال المشاورات التي كانت تهدف إلى تشكيل حكومة من احزاب المعارضة انهم يضعون الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية في مقدم الاولويات ومعاودة النظر في اصلاح نظام الضريبة وحض المتهربين على اداء الضرائب.

بيد ان انتكاس تلك المشاورات السياسية، وبدء حكومة الدكتور عبداللطيف الفيلالي في تنفيذ خطة الاصلاحات من خلال محاربة التهريب والاتجار في المخدرات، ثم الانتقال لاحقاً إلى الملفات التي تطاول التهرب من دفع الضريبة ومحاربة الرشوة والبحث في اوضاع المؤسسات العامة التابعة للدولة، جعلت تيارات المعارضة تنظر إلى هذا التوجه وكأنه خطة لإبعادها عن الدور الذي كانت تعتزم القيام به في مجال الاصلاح في حال انتقالها إلى مواقع المسؤولية الحكومية. لذلك ربدت ان الاصلاحات الاقتصادية لن يكون لها تاثير كبير، إذ لم تقترن باصلاحات دستورية وهيكلية تمنح الحكومة والبرلمان صلاحيات أوسع.

ولاحظت المصادر في هذا السياق أن الدور الذي كانت تعول عليه بعض أحزاب المعارضة، لجهة اضطلاع لجنة تقصي الحقائق المنبثقة عن البرلمان بمسؤوليات اكبر في عمليات محاربة المخدرات لم يكن بالمستوى الذي كانت تنشده، لأن الحكومات بدات تنفيذ خطتها قبل أن تباشر لجنة تقصي الحقائق مسؤولياتها النيابية.

ويقول أكثر من مراقب ان الانتقادات التي كانت توجه لحكومة الدكتور عبداللطيف الفيلالي كونها تفقد الانسجام، ولا تتوفر على البرامج وان تركيبتها السياسية ضعيفة، تراجعت الآن إلى حد كبير بعد الخط المتشدد الذي اتخذته في محاربة التهريب والمخدرات، خصوصاً وان الموقف الذي التزمه وزير حقوق الانسان المستقيل محمد زيان كان يهدد بانهيار صيغة التضامن الحكومي لو انه تجاوز الموقف الشخصي للوزير المعني، اضافة إلى ذلك، فإن التوقعات التي كانت تشير إلى امكان حدوث تغيير في الحكومة الحالية لم ينفذ بالقوة التي كانت عليها في البداية، وانه كانت المصادر لا تستبعد أن يطاول ذلك في وقت لاحق بعض القطاعات التي ظهر عدم فاعليتها، ذلك ان اصرار حكومة الفيلالي على مواصلة الحرب ضد التهريب والمخدرات يفترض أن الخطة تحتاج إلى مزيد من الوقت، غير ان هذه التطورات لن تحول في راي المصادر دون طرح استحقاقات سياسية أكثر أهمية خلال العام الجاري، خصوصاً الاصلاحات الدستورية التي اكد العاهل المغربي الملك الحسن الثاني انها ستخرج إلى حيز الوجود في العام الجاري. وتم في المقام الاول تحويل البرلمان إلى مجلسين ينتخب أحدهما عن طريق الاقتراع المباشر وكذلك الانكباب على ملفات الاصلاحات التي تطاول أوضاع الادارة وقطاع التعليم والمجالات الاقتصادية المختلفة.

وتقول المراجع الرسمية ان هذه الاصلاحات تتجاوز مهام الحكومة لأنها تتطلب نوعاً من الوفاق والتراضي بين الأحزاب السياسية كافة لوضع الآليات الدستورية والسياسية لتفعيل الاصلاحات المرتقبة.

ولا يبدو حسب المصادر المهتمة ان الجدل الدائر حول الصحافة، ومن خلالها ازاء ظروف الحملات الراهنة يعوق الالتزام الجماعي من طرف جميع الفاعليات السياسية بدعم تلك الاصلاحات كون المضي فيها قدماً يفسح في المجال أمام اندراج ملفات اخرى لن تكون الاستحقاقات الانتخابية بعيدة عنها، خصوصاً ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني أشار في وقت سابق إلى ان الانتقادات التي كانت توجه ضد سلامة الانتخابات ونزاهتها لا تنطلق من فراغ، ما يعني ان روزنامة الاصلاحات التي بدأت مرشحة للذهاب بعيداً على مستوى ترتيب البيت الداخلي، ومن خلاله التأهيل للتعاطي واستحقاقات الشراكة السياسية والاقتصادية مع بلدان الاتحاد الأوروبي، والانماج في المحيط الجهوي والدولي الذي يتطلب نزوعاً عن تكريس المزيد من الاصلاحات.

بغداد تفرج قريباً

تتمة الصفحة الاولى

واضافت ان الخطوة العراقية جاءت لتظهر «حسن نيات» الرئيس صدام حسين تجاه التزام حقوق الانسان على رغم ان لجان حقوق الانسان لم تضغط كثيراً لاطلاق سراحهم.

واشارت الى ان السلطات العراقية ترتب ايضاً لاطلاق عشرات الآلاف من الذين شاركوا في الانتفاضة الشيعية من كل المحافظات العراقية وهؤلاء ما زالوا في سجون بغداد وذلك تمهيداً للسماح للجان حقوق الانسان بالاطلاع على اوضاع السجون العراقية استعداداً «لبدء مرحلة جديدة في تاريخ العراق».

وذكر اقارب المسجونين ان الافراج عن قادة الانتفاضة، وهم من كبار رجال الدين الشيعة العراقيين، سيزعج القيادة الدينية الايرانية كونهم يشكلون منافسة قوية للمرجعية في قم، ما سيضطر ايران الى تجاهل الدعوات الى نقل مقر المرجعية الشيعية إلى مدينة قم.

تحركات الملك حسين

تتمة الصفحة الاولى

العاهل الأردني محادثات مع المسؤولين السعوديين. وتوقعت المصادر تحركاً قريباً من داخل العراق لاطاحة النظام العراقي بمساندة اقليمية ودولية. وأشارت الى ان هذا التحرك السياسي المكثف جاء بعد تصريحات لوزير الدفاع الأميركي وليام بيري، الذي قال الأسبوع الماضي ان واشنطن تتخذ خطوات بالتنسيق مع الأردن ودول أخرى في المنطقة للتسريع في اسقاط النظام العراقي.

كذلك اعتبر تشكيل حكومة اردنية جديدة برئاسة السيد عبدالكريم الكباريتي، المعروف بتنفيذه سياسة الابتعاد عن النظام العراقي وعزله عندما كان وزيراً للخارجية، مؤشراً آخر الى التمهيد للتعامل مع الملف العراقي في اطار التوجه الجديد للمملكة.

وتزامن تشكيل حكومة أردنية جديدة مع انفراج في العلاقات الأردنية - الكويتية اثر تبادل الرسائل بين ولي العهد الأردني الأمير الحسن وولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبدالله الصباح، والاعلان عن الاستعداد المتبادل لاعادة العلاقات الديبلوماسية بين البلدين بعد خمس سنوات من القطيعة.

وكان الملك حسين صرح عقب محادثاته مع الرئيس المصري بأنه يأمل بخلاص الشعب العراقي من محنته في وقت قريب. وقال في مؤتمر صحافي انه يتفق مع الرئيس مبارك على ان التغيير في النظام العراقي يجب ان يحصل من داخل، مشيراً الى ان البلدين على استعداد لدعم الشعب العراقي ومساندته في سبيل خلاصه من معاناته.

ورداً على سؤال عن الاجراءات العملية على الأرض التي يمكن ان تتخذ لانهاء معاناة الشعب العراقي، قال الملك حسين: «ان اجراءاتنا كلها تجري على الأرض- نحن معنيون بالشعب (العراقي) ومعاناته.. وسنعمل كل ما نستطيع للمساعدة».

وأضاف انه «من الواضح ان كل ما يجب عمله او ما سيتم عمله سيأتي من داخل العراق نفسه- وبالنسبة الي، فانا عملت كل ما في وسعي وسأستمر في العمل على جمع العراقيين لمحاولة مساعدتهم على معالجة كل التشققات التي حدثت خلال السنوات الأخيرة- ولضمان وحدة العراق وشعبه، وأمل، إن شاء الله، بأننا، وبطريقة ما، سنرى العراق خارجاً مما يواجه حالياً، وسنرى شعب العراق يتمتع بالحياة التي هي حق للجميع».

وقالت المصادر الديبلوماسية في تعليقها على التحركات والتصريحات الأردنية الأخيرة ان «من الواضح ان شيئاً ما يجري ترتيبه داخل العراق يحتاج الى مساندة او غطاء سياسي من الخارج».

الى ذلك قالت مجموعة من قيادات المعارضة العراقية تسمي نفسها «الوفاق الوطني العراقي»، والتي تضم مسؤولين بعثيين سابقين وعدداً من الضباط العسكريين الذين لجأوا الى الأردن، انها تنوي افتتاح مكتب لها في عمان. وقالت في بيان صحافي ان المجموعة ستعقد مؤتمراً صحافياً الأحد المقبل للاعلان عن خطتها، ولتعلن للشعب العراقي ان «معاناته في ظل النظام الحالي قد اقتربت من نهايتها». وأوضحت المجموعة أنها تضم عدداً من القادة السياسيين والعسكريين بمن فيهم العميد الركن نجيب مصطفى الصالحي، الذي لجأ أخيراً الى الأردن.

وفي لندن أعربت مصادر ديبلوماسية مطلعة لـ «الحياة» عن اعتقادها بان العميد الصالحي «يحظى بدعم اميركي».

وفي القاهرة («الحياة») وجه الرئيس مبارك دعوة الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لحضور القمة الثلاثية المصرية - الفلسطينية - الأردنية التي ستعقد في القاهرة خلال الأيام القليلة المقبلة للبحث في الوضع العربي وما وصلت اليه الجهود المبذولة على المسار الفلسطيني.

وكان الرئيس المصري أطلع عرفات على نتائج القمة المصرية - الأردنية في اتصال هاتفي جرى بينهما مساء أول من أمس.

الحريري يطرح على البابا

تتمة الصفحة الاولى

وتوقعت ان تكون ردود الاطراف اللبنانيين على الاقتراح الرئاسي موضع تقويم بين الحريري وكبار المسؤولين في الفاتيكان، في محاولة جادة للطلب من البابا لعب دور فاعل في حض فريق واسع من المسيحيين على عدم تكرار تجربة المقاطعة للانتخابات في ١٩٩٢.

وتوقعت هذه المصادر ان يوفق الرئيس الحريري في مسعاه خصوصاً انه سيبلغ البابا ان هدف الحكومة اللبنانية هو التوصل الى قانون انتخابي «يجمع بين اللبنانيين ولا يفرق بينهم» على ان يحظى هذا القانون برضا اكثرية اللبنانيين نظراً الى ان الوصول الى قانون يرضي الجميع من دون اي استثناء يعتبر من المستحيلات.

ولاحظت المصادر نفسها ان هذا المسعى يضاف الى جهود مماثلة كان الرئيس الفرنسي جاك شيراك قام بها خلال زيارته الرسمية الأخيرة للفاتيكان.

وتضيف الاوساط نفسها ان مسعى رئيس الحكومة يتطابق ايضاً مع جهود الولايات المتحدة التي تنشط هي ايضاً، من اجل اقناع المسيحيين بعدم مقاطعة الانتخابات.

من جهة أخرى، افادت اوساط رئيس الحكومة ان الاخير سيحاول ان يظهر، امام المسؤولين في الفاتيكان، عدم جدوى المقاطعة لشعوره ان انتظام الحياة السياسية في لبنان وتحقيق المشاركة لا يتمان من دون الاشتراك في العملية الانتخابية، في مقابل حرص الفاتيكان على عدم التدخل في تفاصيل قانون الانتخاب مكتفياً في التشديد على ان ياتي التمثيل جيداً وان تجري الانتخابات على نحو يضمن نزاهتها.

اما بالنسبة الى الموقف من «السينودس» فان الزيارة ستكون مناسبة للبحث في ما وصفته الاوساط نفسها بـ «الاجواء السياسية غير الطبيعية» التي مر فيها لبنان بسبب ما خلفه نداء السينودس، خصوصاً بالنسبة الى البنود التي كانت محور انتقادات المرجعيات الاسلامية.

ولفتت الاوساط نفسها ان الحريري لم يحضر الى الفاتيكان للشكوى من نداء السينودس، بمقدار ما سيركز على دور البابا في استعادة الاجواء الطبيعية للحياة السياسية في لبنان، وبما يضمن رفع نسبة المشاركة في الانتخابات باعتبارها المقياس الاساسي لتحقيق التوازن السياسي، على قاعدة وضع حد لاستمرار انكفاء فريق من المسيحيين عن لعب دور في اللعبة الديموقراطية التي تتمثل في الانتخابات.

ولهذا السبب، فإن التوقف امام بعض ما ورد في النداء الختامي للسينودس. يتطلع الى تصحيح بعض المواقف بما يضمن تحصين الساحة اللبنانية وتعزيز المشاركة وحماية صيغة العيش المشترك، خصوصاً وان هذا النداء لا يلزم البابا ضرورة تبنيه او احتضانه بقدر ما يعود له وحده الزام المسيحيين في لبنان وثيقة الارشاد الرسولي التي سينيعها، بعد ان يستكمل التحضيرات المطلوبة لجهة الوقوف على رد فعل المسيحيين من السينودس الذي سيحمله البطريرك الماروني نصرالله بطرس صفير في زيارته المرتقبة الى الفاتيكان برفقة عدد من المطارنة في مطلع الشهر المقبل.

وتوقعت المصادر نفسها ان يلعب البابا دوراً في تلطيف المناخ نحو الافضل في لبنان، من خلال التعديلات التي سيدخلها عبر الارشاد الرسولي الذي سينيعه. وقد يساعد تلطيف الاجواء على الاسراع في تحديد موعد زيارة البابا للبنان، خصوصاً وانه يعود له اختيار الطريقة والمكان اللذين سينيع من خلالهما وثيقة الارشاد.

وما يعزز الاعتقاد بان زيارة البابا لن تتم قبل ان يصار الى تبديد الاجواء المترتبة على رد الفعل على النداء الختامي للسينودس، وجود شعور ان الفاتيكان يرفض ان يستقوي به احد على رغم ما لديه من تحفظات عن الطريقة المتبعة في تنفيذ اتفاق الطائف... حتى ان بعض المصادر الغربية في روما تعلق اهمية على الاستعجال في حسم البابا لموقفه من زيارة لبنان، لما تشكله من فرصة لتعزيز الحوار الاسلامي - المسيحي من ناحية، وحض المسيحيين او معظمهم على العودة الى لعب دور في الحياة السياسية.

اضافة الى ذلك تتناول محادثات رئيس الحكومة في الفاتيكان قضية السلام في المنطقة لما للبابا من دور في الضغط من اجل تطبيق القرار الرقم ٤٢٥، فور حصول تقدم على المسار السوري - الاسرائيلي والذي ينتظر تحريكه نتائج الانتخابات الاسرائيلية التي ستؤثر على هذا المسار.

كما سيتطرق رئيس الحكومة وكبار المسؤولين في الفاتيكان الى مسألة العلاقة بين قسم كبير من المسيحيين وسورية، نظراً إلى أن حال التوتر التي تسودها تلعب دوراً سلبياً في تعزيز المناخ الوفاقي اللبناني.

واكدت مصادر اعضاء الوفد المرافق لرئيس الحكومة لـ «الحياة» انها لمست، من خلال الاجتماعات التمهيدية والتحضيرية، استعداداً لدى الفاتيكان للتجاوب. اما حجم هذا التجاوب او التحفظ على بعض النقاط السياسية التي ما زالت عالقة فان كل شيء متروك لنتائج المحادثات التي تبدأ اليوم وتستمر ساعات من دون ان تقلل من الدور الايجابي الذي لعبته وتلعبه فرنسا في الطلب من معظم المسيحيين في العودة عن المقاطعة.

وكان الحريري زار، قبل مغادرته إلى روما، دمشق ليل الخميس - الجمعة. واجتمع امس مع كل من رئيس الجمهورية الياس الهراوي والبطريرك الماروني الكاردينال نصرالله بطرس صفير. وهو اكد في خطاب له في حفلة افطار امس اقامتها جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية، ان «الحكومة تتابع مع رئيس الجمهورية مبادرته التي لا بد في حال نضوجها من ان تأخذ طريقها الى المؤسسات الدستورية التي سيكون لها الكلمة الفصل في تحديد قانون الانتخاب وآليته». ودافع الحريري عن مبادرة رئيس الجمهورية في وجه «الضجيج السياسي» من دون ان يتبناها، مكرراً ان الانتخابات النيابية ستجرى في موعدها... «والدعوات الى التمديد لمجلس النواب كانها لم تكن».

وجاء اجتماع الحريري بالبطريرك صفير بعد الظهر، اثر اتصال اجراه الرئيس الهراوي ببكركي، اثناء اجتماعه برئيس الحكومة الواحدة والنصف بعد الظهر، عرضا خلاله نتائج زيارة الاخير للعاصمة السورية والحملات ضد زيارته للفاتيكان وتصويرها على انها تهدف الى تحريض الكرسي الرسولي على موقف القيادات المسيحية في لبنان، كما ظهر من تصريحات قيادات مسيحية معارضة خلال الايام الماضية. وتحدث الهراوي ثم الحريري مع صفير واتفقا معه على زيارة يقوم بها رئيس الحكومة لبكركي، الأمر الذي فعله الحريري فور مغادرته القصر الجمهوري.

وقالت مصادر الحريري ان هدف هذه الزيارة قبل انتقاله الى الفاتيكان ازالة الانطباع الذي اعطته بعض التصريحات بان لقاءه البابا هو لتطويق موقف بعض المسيحيين وانه خطوة تستهدف الكنيسة او غيرها من القيادات.

وكانت التكهنات والتقديرات استبقت زيارة الرئيس الحريري الى الفاتيكان في ظل الاجواء المشحونة في لبنان، حول القضايا الاجتماعية والتحركات العمالية وموضوع تنظيم الاعلام المرئي والمسموع واقتراح رئيس الجمهورية اجراء الانتخابات النيابية على مرحلتين الأولى على صعيد القضاء والثانية على صعيد لبنان دائرة واحدة.

وابرز هذه التكهنات الحديث عن ان الزيارة تاتي قبل فترة من صدور رسالة الارشاد الرسولي عن البابا يوحنا بولس الثاني التي يتوقع ان يعلنها في شهر ايار (مايو) المقبل، وان الحريري يسعى الى اقناع الفاتيكان بان يعدل من المواقف التي اتخذها النداء الأخير لأعمال السينودوس الذي انعقد برئاسة البابا في كانون الثاني (يناير) الماضي وتضمن نقاطاً سببت ربوداً منتقدة لدى القيادات الاسلامية والرموز الحليفة لسورية، خصوصاً بالنسبة إلى المطالبة بمغادرة القوات السورية لبنان والتعددية الثقافية والحضارية والديموقراطية التوافقية. كما شملت التكهنات ان الحريري سيطرح موضوع المشاركة المسيحية في الانتخابات ومحاسن اقتراح الرئيس الهراوي اجرائها على مرحلتين.

وقوبلت هذه التكهنات، التي ملأت الصحف بربود فعل متفاوتة. واكدت مصادر قريبة من الحريري، ان «استباق الزيارة بتكهنات من هذا النوع قد يكون مفهوماً وسط الاجواء السياسية الحادة التي تعيشها البلاد خصوصاً لجهة الانتخابات النيابية واقتراح رئيس الجمهورية، الا ان اهمية الزيارة، تكمن في انها تتم، وفي اللقاء بين رئيس الحكومة والبابا في حد ذاته».

وتقول هذه المصادر: «بغض النظر عن المواضيع التي ستثار، فإن الاجتماع هو المهم. وهو يتم في ظل تساؤلات كثيرة تتناول الوضع اللبناني، واهتمام اوروبي واميركي بمشاركة المسيحيين في الانتخابات. لكن التحضير للزيارة بدأ منذ فترة طويلة، وقبل اجتماع السينودوس في الفاتيكان في كانون الاول (ديسمبر) الماضي. والتحضير لزيارة كهذه ياخذ عادة وقتاً لابأس به ولا يتم في سرعة. وهذا يعني ان الزيارة في حد ذاتها ليست مرتبطة بالسينودوس، من دون ان يعني ذلك استبعاد البحث في اجوائه مع البابا».

وتعتقد مصادر الحريري ان الجزم والتأكيد انه سيطرح خلال زيارته تخفيف لهجة الارشاد الرسولي بالنسبة الى المواضيع الحساسة التي اثارها البيان الختامي للكرادلة والمطارنة والعلمانيين، هدفه الاساءة الى الزيارة من زاويتين. فإذا جاء الارشاد الرسولي مختلفاً في موقفه عن بيان السينودوس، سواء كان ذلك بعد طرح الحريري الامر مع البابا، او من دونه سيكون سيئاً للفاتيكان لأن الامر سيبدو كانه نتيجة تدخل الحريري او ان الفاتيكان يتاثر به. وهذا غير منطقي وغير صحيح. واذا جاء الارشاد الرسولي متمسكاً بما جاء في بيان السينودوس، فإن الهدف من وراء التركيز على أن الحريري طرح تعديلاً هو اظهار فشله في مهمته وهذا سيء لرئيس الحكومة وللزيارة ايضاً...

ونقلت مصادر مطلعة عن جهات كنسية وأخرى سياسية في الوسط المسيحي انه اذا كان رئيس الحكومة يهدف من وراء الزيارة تعديل ما جاء في بيان السينودوس عن الوجود السوري والسيادة والموقف من الحكم، فإن الكرسي الرسول لن يبدل شيئاً لأن موقف السينودوس من هذه المواضيع هو نفسه موقف الفاتيكان.

واضاف هذه المصادر ان بكركي والقيادات المسيحية والفاتيكان، راعت الحريري، حين ابدى انزعاجه من تناول بيان السينودوس الوضع في البلاد بالانتقاد كان اي انجاز لم يتحقق، فاتت الاتصالات بين معاونيه وبين السفارة البابوية وبكركي الى اعلان المنسق العام لأعمال السينودوس المطران بشارة الراعي حين قدم الترجمة النهائية للبيان في بيروت قبل اكثر من شهر ان «الدولة اللبنانية اطلقت عملية الاعمار والسلطة الكنسية تلتقي معها لبناء المجتمع»، لكن هذا لا يعني ان الجهود التي قام بها قد ازالت الاعتراضات التي يطرحها المسيحيون لجهة المعادلة السياسية القائمة في الحكم والتمثيل المسيحي.

وقالت المصادر ان «موقف الفاتيكان بتأييد بيان السينودوس يعود الى انه خاب ظنه من امكان ان تحصل مبادرات معينة في السياسة السورية في لبنان حيال المسيحيين ومطالبهم وهواجسهم». واشارت الى ان السؤال الذي يطرح نفسه بدل توقع تأثر الفاتيكان بزيارة الحريري لتغيير موقف السينودوس هو: هل يحمل رئيس الحكومة جديداً، بالاتفاق مع سورية يجعل الفاتيكان يطمئن الى امكان معالجة هواجس المسيحيين وقياداتهم في لبنان؟ وتعتبر المصادر المقربة من الكنيسة والقيادات المسيحية المعارضة ان «الامر يتوقف على الاجابة عن هذا السؤال».

وفي هذا السياق نفت مصادر مقربة من الحريري ان يكون قد حمل اي افكار او اقتراحات من دمشق الى الفاتيكان، على رغم عدم استبعاد اوساط مراقبة ان يكون ناقش ما سيطرحه مع البابا، مع القيادة السورية. لكن مصادر الحريري لم تخف ان يكون المسؤولون السوريون على علم بالزيارة منذ فترة...

ونفت مصادر الحريري ان يكون تناول في لقائه مع البطريرك صفير امس اقتراح الرئيس الهراوي في شأن الانتخابات النيابية، وقالت انه تطرق معه الى زيارته الفاتيكان والوضع العام في البلاد، وخطط الحكومة لمعالجتها، بما فيها موضوع الاعلام، مشدداً على نية الحكومة عدم المس بالحرية الاعلامية.

اما على صعيد زيارته اول من امس الى العاصمة السورية حيث التقى نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وغيره من كبار المسؤولين فقد اشارت مصادر اطلعت على نتائجها ان دمشق تبارك التوافق الحاصل بين الهراوي ورئيس المجلس النيابي نبيه بري والحريري على مبدأ اقتراح رئيس الجمهورية الانتخابي.

واشارت الى ان الحريري عرض للاوضاع كافة في لبنان، وعاد مرتاحاً الى الدعم السوري لسياسة الدولة في هذا المجال.

من جهة ثانية، قالت مصادر الرؤساء الثلاثة ان اجتماعهم اول من امس، الذي شارك فيه نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر عرض لبعض الافكار المتعلقة بآلية تطبيق الاقتراح وجرت مناقشتها على ان تجري بلورتها بعد عشرة ايام وانتهاء عطلة عيد الفطر. وبين الافكار اقتراحات طرحها المر في شأن صيغة تشكيل اللوائح على صعيد لبنان ككل.

وقالت مصادر الرئيس بري لـ «الحياة»، انه ما زال على موقفه بان اي مشروع قانون انتخابات يجب ان تتوفر له الاكثرية المطلوبة من الافرقاء اللبنانيين وانه يصر على مساواة جميع المناطق فإذا اعتمد القضاء ينطبق ذلك على بيروت ووجوب تقسيمها دوائر عدة. وكررت المصادر اهتمام بري برصد تنامي المعارضة المسيحية لاقتراح الهراوي وعدم تجاهلها...

على صعيد انهيار المبنى اول من امس في منطقة وادي ابو جميل، فقد بلغ عدد القتلى ١٤، بعد ان تواصلت عمليات رفع انقاض طبقاته الاربع امس. وواصلت النيابة العامة تحقيقاتها في الحادث بعد ان طلبت توقيف بعض الاشخاص على ذمة التحقيق. وتواصلت ردود الفعل فطالب نواب معارضون بمحاكمة الرئيس الحريري والمسؤولين عن شركة «سوليدير» لإعمار الوسط التجاري، والتي يقع المبنى في المساحة العقارية التي تملك. واصدرت «سوليدير» بياناً تضامنت فيه مع اهالي الضحايا داعية الى استكمال التحقيقات في شأن الحادثة. واسف الحريري لسقوط الضحايا في خطابه امس داعياً الى ان تاخذ العدالة مجراها.

مفتي سورية

تتمة الصفحة الاولى

يتعرض لها السود في أميركا وقال انهم كانوا يعاملون «كعبيد يباعون ويشترون، ومحرومون من «حق القراءة والكتابة، لأن البيض «منعوا تعلمنا كي لا نبقى مسلمين». واضاف ان الولايات المتحدة التي صارت «القوة الوحيدة في العالم، صاحبة الاقتصاد الأقوى والبنية التحتية الرائعة والاتصالات الجيدة (...) تحتاج إلى رسالة الإسلام». لافتاً إلى ان «الاسلام وحده يجعل اميركا قوة عظمى بحق ويقضي على العقل العنصري فيها وعلى التفرقة العنصرية وعلى المادية. الاسلام وحده يقضي على الحدود المصطنعة بين الشعوب والأمم».

ورأى ان واشنطن «يجب أن تكون فخورة لأنها انجبت سفيراً افضل من سفرائها المختارين» بدل اعلانها «بعد زيارتي (الزعيم الليبي) العقيد معمر القذافي ووعده بمساعدتنا لنشر الإسلام وزيارتي لإيران، إنها قد تستدعيني إلى الكونغرس لمحاكمتي بدعوى انني خالفت القوانين، التي قد تؤدي إلى سجني ٢٩ سنة».

وجاءت زيارة زعيم حركة «أمة الإسلام» لسورية تلبية لدعوة من الشيخ كفتارو، وسيلتقي عدداً من المسؤولين.

ويواصل فرخان جولة قادته إلى السودان وليبيا وإيران والعراق، واجتمع مع القذافي والرئيس العراقي صدام حسين والرئيس الإيراني هاشمي رفسنجاني.

وافادت وكالة الانباء العراقية الرسمية امس ان فرخان تعهد قبل مغادرته بغداد «مساندة العراق والعمل لرفع الحصار عنه بكل الطرق». ووصف زعيم الحركة السياسة الأميركية حيال العراق بانها «شريرة يجب وقفها فوراً».

وحمل الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية نيكولاس بيرنز أول من امس على التصريحات التي ادلى بها فرخان خلال جولته معتبراً انها «معيبة». واستهجن بيرنز وقوف فرخان «إلى جانب القذافي الذي فجر طائرة بان اميركان، وهو المسؤول عن مقتل ٢٦٩ شخصاً، ثم وقف (زعيم الحركة) في طهران إلى جانب الذين يدعمون الارهاب الدولي».

الدول الغربية تعارض

تتمة الصفحة الاولى

حرص الدول الغربية على وحدة العراق وسيادته، فان هذه الدول تعارض استعادة الحكومة المركزية العراقية سيطرتها على المحافظات الشمالية الثلاث.

وعاد خبراء النفط والبنوك الى نيويورك بعدما وافق الطرف العراقي على البحث في كل جوانب بيع العراق ما قيمته بليون دولار من النفط كل ٩٠ يوماً لسد الاحتياجات الانسانية الملحة. وركزت الجلسات الأخيرة على النواحي النفطية والمصرفية بعدما وضعت اطر التفاهم على نواحي المراقبة الدولية وتوزيع الغذاء والدواء والمواد الصحية الأخرى في جميع أنحاء البلاد.

وعبر ديبلوماسيون غربيون عن استمرار شكوكهم في توصل الأمانة العامة والعراق الى اتفاق على سبل تنفيذ القرار ٩٨٦ «الى لن نطلع على ورقة رسمية يوافق عليها الطرفان». واعتبروا استمرار المحادثات بصورة متواصلة لفترة اسبوعين «شيئاً جيداً يعكس جدية المحادثات» ولكن «لم نطلع بعد على أي أدلة حقيقية» تفيد بأن ثمة اتفاقاً «ومن الصعب التقدير والتقويم سيما وأن المعلومات المتوافرة اتت من الطرف العراقي- بتضليل- ومن دون توازن- ونخشى الا تكون تلك هي الصورة الحقيقية للمحادثات».

وكان أكثر من مصدر تحدث عن توصل الطرفين الى تفاهم في شأن مراقبة توزيع الغذاء والدواء والمواد الصحية تقوم الحكومة العراقية بموجبه بتوزيع هذه المواد على الوكلاء تحت اشراف المراقبين الدوليين في المخازن. ويتضمن ذلك تخصيص ما قيمته ١٣٠ - ١٥٠ مليون دولار من الغذاء والدواء للاكراد في الشمال، كما نص القرار ٩٨٦، يتم تسليمه الى الوكلاء في الموصل وكركوك بوجود الأمم المتحدة. وتقوم الأمم المتحدة بدورها بأي مهمات تراها مناسبة لجهة توزيع المواد في المحافظات الشمالية الثلاث عبر وكالاتها او الحراس أو المراقبين.

الا ان تفسير الدول الغربية، خصوصاً الولايات المتحدة وبريطانيا، للفقرة المعنية بالتوزيع والطرف المسؤول عن شراء المواد للشمال يختلف عن التفاهم الذي تم التوصل اليه.

وبحسب تفسير ديبلوماسي غربي للفقرة الثامنة من القرار ٩٨٦، جزء «ب»، يقوم الأمين العام للأمم المتحدة باقتطاع العائدات المالية المخصصة للشمال من حساب الضمان وتوفيرها لوكالات الأمم المتحدة المكلفة البرنامج الانساني في الشمال. وزاد الديبلوماسي الغربي «ان تفسيرنا هو ان الأمين العام يسلم هذه الأموال او يوفرها لهذه الوكالات الدولية، والوكالات هي الطرف الذي يشتري البضائع اللازمة لسد احتياجات الأكراد في المحافظات الشمالية الثلاث».

وشدد الديبلوماسي الغربي على حرص الدول الغربية على «سيادة» العراق وعلى «وحدة اراضيه»، وقال: «اننا نعارض تقسيم العراق لكننا لا نريد تمكين الحكومة المركزية من اعادة سيطرتها على المحافظات الثلاث التي فرضت عليها الحكومة الحصار الاقتصادي وبالتالي تخلت عن مسؤولياتها هناك».

وأضاف: «لن تسعدنا فكرة استعادة (الحكومة المركزية) مسؤولياتها وسلطاتها من خلال ارسالها البضائع الغذائية والدوائية والصحية الى الشمال».

وفي شأن التفسير الغربي لناحية أخرى حساسة في المحادثات تتعلق بضخ النسبة الأكبر من النفط عبر الأنابيب التركية - العراقية، قال الديبلوماسي الغربي «ليس لدينا أي مشكلة إذا أراد العراقيون حل هذه المسألة والتوصل الى تفاهم مع الطرف التركي، غير ان المهم هو ان القرار ٩٨٦ يشدد على وجود مفتشين مستقلين للتأكد من ان أكثر من نصف كمية النفط تضخ فعلاً عبر هذه الأنابيب».

واعتبر ان لا مشكلة للطرف الغربي في اعتبار المسألة «ثنائية» بين البلدين، شرط وجود مفتشين مستقلين، الأرجح ان يكونوا من النروج، للتيقن من ضخ أكثر من ٥٠ في المئة عبر الأنابيب التركية.

وتعمل الأمانة العامة والوفد العراقي على وضع صيغة كلمات ملائمة لمسألة ضخ النفط عبر الأنابيب التركية بما ينفذ الشروط التي أملاها القرار ٩٨٦ ويراعي التحفظات العراقية لجهة السيادة.

ومن المنتظر ان يتسلم الأمين العام الدكتور بطرس غالي «مذكرة التفاهم» من خبرائه ومستشاره القانوني هانز كوريل الأحد او الاثنين، وفي ضوئها سيقرر إن كانت تشكل نقلة نوعية وأرضية لازمة لنقل المحادثات الى المستوى السياسي والتي يفترض ان تكون على مستوى نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز في نيويورك.

وقد يغادر رئيس الوفد العراقي المفاوض السفير عبدالأمير الأنباري نيويورك الى بغداد بعد غد الاثنين لاطلاع حكومته على تفاصيل ما أسفرت عنه الجولة الفنية من المحادثات.

الأطلسي يكتشف «مركزاً ارهابياً»

تتمة الصفحة الاولى

وكان وزير الخارجية وارن كريستوفر اثار موضوع المقاتلين الإجانب مع الرئيس بيغوفيتش في زيارته الاخيرة للبوسنة، بينما ربط قبل ذلك المساعدات الاميركية للجيش البوسني، من معدات وتدريب، بمغادرة جميع الاجانب أراضي البوسنة.

ومن جهة اخرى نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» امس عن مسؤولين اميركيين انه وجدت لدى الايرانيين المعتقلين وثائق تتعلق بخطط لمهاجمة المنشآت العسكرية التابعة لقوات حلف الاطلسي في البوسنة.

واوضح الناطق باسم «ايفور» اللفتنانت كولونيل مارك راينير انها اعتقلت ١١ شخصاً، «ثلاثة ايرانيين وستة بوسنيين وعنصران لم تحدد هويتهما» في «هذا المركز المخصص للتدريب على الارهاب حيث عثر على وثائق تستخدم للعمليات الارهابية، مكتوبة باللغة الفارسية، اضافة الى تذاكر طيران الى ايران وصور لآية الله الخميني. واوضح مسؤولون في حلف الاطلسي ان كمية الوثائق المكتوبة بالفارسية كبيرة الى حد انها تحتاج اياما عدة لدراستها».

ودهم جنود حملتهم طائرات هليكوبتر «المركز الارهابي» الذي يقع في منتجع للتزلج وتمت العملية «من دون اطلاق رصاصة واحدة» على حد تأكيد القوة المتعددة الجنسية. وقال راينير ان «اكثر من ٦٠ قطعة سلاح من انواع مختلفة، بينها رشاشات كلاشنيكوف وصناديق تحتوي على قنابل يدوية وصواعق اضافة الى العاب اطفال مفخخة في شكل سيارات وطائرات هليكوبتر وحلويات ومواد متفجرة صودرت في المركز».

وانتقل قائد «ايفور» الجنرال الاميركي ليتون سميث الى المركز فورا رفقة صحافيين ووصف اكتشاف المركز بانه «مقيت» و«مخيب للآمال جداً». واعرب عن «غضبه» وقال: «لا يمكن انكار امر واضح وهو ان تدريباً على ممارسة الارهاب يجري في هذا المبنى ويرتبط مباشرة باشخاص في هذه الحكومة» (البوسنية). واعرب عن غضبه لاكتشاف اجهزة تفجير وادوات تدريب بدا واضحاً انها تستخدم لتعليم مدنيين واطفال في بعض الاحيان. واكد ان لدى الاطلسي «صلاحية اعتقال (اشخاص) لفترة محددة من الزمن وبعدها نحتاج الى امر قانوني لكي نتمكن من تمديد اعتقالهم».

وتابع انه تحدث فورا مع الرئيس علي عزت بيغوفيتش الذي ابلغه ان «هذا الموقع كان مركزا سابقا للتدريب تابعا لوزارة الداخلية» البوسنية. لكن محققين تابعين لحلف شمال الاطلسي اكدوا ان بعض الكراسات التعليمية كان عليه تاريخ الخامس من الشهر الجاري الامر الذي اعتبروه دليلا قاطعا على ان المركز كان نشطا حتى هذا التاريخ على الاقل.

ونقلت وكالة «رويتر» عن مسؤول في الحكومة البوسنية طلب عدم ذكر اسمه قوله: «انهم يثيرون ضجة بسبب لا شيء لكي يحرجونا». ونفى ان يكون المبنى مركزاً ارهابياً وقال انه «في مرحلة تفكيك وان بعض الايرانيين اعتقلوا فيه، لكنهم كانوا على وشك مغادرة البلاد».

واعتبر ان اجراءات «ايفور» هي «من اجل الضغط علينا عشية قمة روما» التي من المقرر ان تعقد اليوم السبت ويشارك فيها رؤساء البوسنة وكرواتيا وصربيا.

واكتفت وزارة الخارجية البوسنية بتعليق مقتضب على اكتشاف المركز اذ صرح ناطق باسمها ردا على سؤال بأن «الاميركيين يكتفون برؤية هذه العناصر لكنهم يتجاهلون الالاف الاخرين الذين لا يزال الصرب والكروات يحتفظون بهم في اراضيهم. انها الشجرة التي تخفي وراءها غابة».

أعضاء في «الاخوان» يتهمون الهضيبي باحتكار العمل السياسي واستبعاد معارضيه

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ اتجهت الازمة داخل جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر نحو مزيد من التصعيد واتهم أعضاء في الجماعة نائب المرشد العام المستشار مأمون الهضيبي باحتكار العمل السياسي من دون مشاورة بقية قادة الجماعة واستبعاد معارضيه.

وكانت الازمة تفجرت الشهر الماضي اثر إقدام عدد من شباب «الاخوان» على تأسيس حزب جديد باسم «الوسط» ضم اقباطاً وشخصيات من خارج الجماعة. وقدم هؤلاء طلب انشاء الحزب الى لجنة شؤون الاحزاب من دون الحصول على إذن من مكتب الارشاد الذي يسير امور جماعة «الاخوان». ورد شيوخ الجماعة على الخطوة بإحالة مؤسسي الحزب، ومن بينهم المهندس ابو العلا ماضي (وكيل المؤسسين) والدكتور احمد عبدالله والصحافي صلاح عبدالمقصود والمحامي عصام سلطان وآخرين على التحقيق بدعوى انهم خرجوا على قواعد الجماعة وخرقوا مبدأ التجرد الذي هو احد اركان البيعة في رسالة التعليم الخاصة بمؤسس الجماعة حسن البنا، وتسببوا في إقحام الجماعة في جدل مع جهات أخرى من دون داع في وقت يتعرض فيه «الاخوان» لاجراءات وضغوط حكومية تستهدف الحد من نشاطهم.

وتأزم الموقف بشدة عندما طالب مؤسسو الحزب بإحالة الهضيبي على التحقيق بدعوى انه خرق قواعد الجماعة بعدما خالف الطريقة التي تمت بها مبايعة المرشد العام الجديد مصطفى مشهور علناً وسط المقابر اثناء دفن جثمان المرشد السابق محمد حامد ابو النصر الشهر الماضي وعدم اتباعه لوائح الجماعة التي تنص على ان ينتخب مجلس شورى الجماعة المرشد الجديد.

وكشفت مصادر في الجماعة ان مؤسسي حزب «الوسط» كانوا عرضوا أمر تاسيس الحزب على عدد من قادة «الاخوان» ممن يقضون حالياً فترة عقوبة السجن بعد ان دانتهم المحكمة العسكرية العليا في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، وان هؤلاء اعربوا عن ارتياحهم للخطوة رغم علمهم بمعارضة شيوخ الجماعة لها.

واوضحت المصادر ان الخلاف بين شباب «الاخوان» وشيوخهم كان تفجر قبل سنوات الا ان حالة السرية المفروضة على الجماعة وانشغال الطرفين بالتصدي للاجراءات الحكومية والاستعداد لانتخابات مجلس الشعب (البرلمان) التي جرت العام الماضي حالت دون بروز الخلاف الى العلن.

وحصلت «الحياة» على معلومات أفادت ان الشباب انتقدوا استئثار الهضيبي بالملف السياسي من دون بقية قادة الجماعة وانفرد باتخاذ قرارات مهمة ومصيرية اثرت في مستقبل الجماعة ووضعها في مواجهة مستمرة مع الحكومة. واشارت الى ان طبيعة تكوين شخصية مصطفى مشهور ساعدت الهضيبي في الحفاظ على هذا الوضع.

واوضحت مصادر في الجماعة ان هناك اعتقاداً خاطئاً عن شخصية المرشد بانه حاد وصارم وانه اكتسب من عضويته في التنظيم السري قبل ثورة تموز (يوليو) ١٩٥٢ السيطرة في ادارة شؤون الجماعة.

واضافت المصادر: «الحقيقة ان مشهور شخص هادئ تماماً ومسالم الى اقصى درجة ويفضل الابتعاد عن المشكلات وعدم الخوض فيها وينوط الآخرين لحلها ولم يكتسب من عضويته في التنظيم السري سوى الحرص على البعد عن الاضواء ووسائل الإعلام وإجادة العمل التنظيمي والتربوي».

ولفتت إلى ان مشهور أحال الملف السياسي على الهضيبي نظراً لخبرة الاخير التي اكتسبها خلال عضويته في مجلس الشعب العام ١٩٨٧، وأن الهضيبي حرص على ان يستمر الوضع على ما هو عليه وانفرد بادارة شؤون الجماعة واستبعد كل معارضيه.

واشارت المصادر إلى ان ظهور الخلافات إلى العلن في الايام الاخيرة يعود إلى وقوع المواجهة بين شيوخ الجماعة وعلى رأسهم الهضيبي وشبابها وبينهم مؤسسو حزب «الوسط» في غياب المجموعة الموجودة داخل السجن. واوضحت أن الدكتور عصام العريان والدكتور عبدالمنعم ابو الفتوح لعبا دوراً كبيراً خلال السنوات الماضية في تقريب وجهات النظر بين الشيوخ والشباب وإحداث توازن داخل الجماعة بين الاتجاهات المعارضة. ورأت أن السلطات وجهت اكبر ضربة إلى «الاخوان» عندما ألقت القبض على العريان ثم أبو الفتوح وبقية اقطاب الجيل الثاني من «الاخوان» ما ادى إلى خلق فجوة كبيرة بين الشباب والشيوخ واستغلها الهضيبي بالعمل في المساحة التي خلت بانتقال العريان وابو الفتوح الى السجن.

وكشفت المصادر ان الاوضاع في نقابة المحامين ساعدت على ازدياد هوة الخلافات بين الطرفين إذ اعتبر الشباب ان شيوخ الجماعة كانوا وراء تدهور الاوضاع داخل النقابة الى حد فرض الحراسة عليها وخسارة «الاخوان» أحد المعاقل المهمة. وانتقد هؤلاء فشل الشيوخ في حل الخلاف بين اثنين من اقطاب الجماعة ممثلين داخل النقابة وهما الامين العام سيف الاسلام حسن البنا وامين الصندوق مختار نوح. ورأوا ان فشل بقية اعضاء المجلس من المنتمين الى «الاخوان» والذين يمثلون غالبية المجلس عجزوا عن التعاطي مع العمل النقابي بسبب اختيار الشيوخ شخصيات غير قادرة على العمل العام وترشيحها في انتخابات نقابة المحامين الاخيرة.

وذكرت المصادر ان شباب «الاخوان» عرضوا على الشيوخ حلاً لأزمة نقابة المحامين يقوم على فصل احد اعضاء المجلس من عضوية الجماعة لارتكابه تجاوزات اساءت اليها، إلا ان الشيوخ رفضوا، حتى لا يفسر الأمر على ان رأي الشباب انتصر على الشيوخ.

مبارك يناشد المسلمين العودة الى القيم

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ ناشد الرئيس حسني مبارك المسلمين في العالم «ان يعودوا الى القيم الاسلامية النبيلة والمبادئ العليا للدين الاسلامي حتى يصححوا المسار ويقضوا على السلبيات الكريهة التي اصبحت تشوه صورة المسلمين في عيون الآخرين»، مشيرا الى ان الحضارة الكبرى للمسلمين «قامت على المبادئ السامية والقيم العظيمة الرفيعة ولم تقم على السيطرة والارهاب ولا على استغلال الاقوياء للضعفاء».

وقال مبارك الذي كان يتحدث في احتفال ديني اقيم مساء اول من امس في مناسبة ليلة القدر «لا يتفق مع الاسلام ان يرفض بعض المنتسبين اليه مبدأ الاسلام العادل الشامل او ان يتطرف البعض الآخر ويرى ان الحرب ضرورة لنشر الاسلام»، مؤكدا ان تلك المواقف تتعارض مع ما هو معروف في صحيح الدين من ان السلام هو الاصل واذا امكن الحصول على الحق عن طريقه فلا ضرورة لسفك الدماء وازهاق الارواح وتوقف حركة التقدم».

وتحدث مبارك عن ضعف القيم الاخلاقية عند بعض المسلمين، ورأى انها ادت الى تشويه صورة المسلمين في عيون الآخرين وقال: «انها مسالة يجب ان نقف امامها ونوليها ما تستحقه من العناية والاهتمام لانها تتسبب في اساءة لا تغتفر لدين حنيف يقوم على التسامح والحرية والعدل ويرفض الاكراه والجور والعنت».

واكد مبارك ان عدم اجلال العلم وفتور التحمس ادى في كثير من المواطن الى اتساع دائرة الامية، ودفع ببعض المجتمعات الاسلامية الى ظلمات الجهالة ما جعلها عرضه للغزو الفكري والاستغلال الاقتصادي.

ونبه الى ان «علاج كل السلبيات انما يكون في الاخذ بمبادئ الاسلام والتشبث بقيمه وذلك من خلال الرجوع الى جوهره والتاسي بسيرة نبيه».

واضاف: «اننا نريد ان تعود امتنا الى الوحدة بالاخاء، والى الانطلاق بالحرية والى الاستقرار والسعادة بالمساواة والعدل والديموقراطية، كما نريد ان تعود امتنا الى الامن والامان بالمحبة والسلام. نريد ان تعود امتنا الى حقيقتها في القدوة الحسنة والصورة المشرقة بالخلق الكريم والسلوك القويم، كما نريد ان تعود الى ثرائها وكفايتها وازدهارها ورفاهيتها بالعمل المثمر والاتقان الخالص، وايضا نريد ان تعود امتنا الى مكانتها من الريادة والحضارة بالاقبال على العلم الصحيح النافع وبالتوجه الى العمل والبناء».

واختتم «اننا على مشارف القرن الواحد والعشرين وكل الدول الواعية والامم المتقدمة تعد نفسها لدخول هذا القرن بل ان بعض الدول قد اعدت نفسها لذلك بالفعل وليس امامنا سوى ان نعد انفسنا للدخول في هذا القرن بايجابية وان نكون على المستوى الذي تتطلبه تحدياته ومشكلاته».

بسبب خطأ يرجع الى عام ١٩٧٣

مصر: دعوى قضائية لإلغاء انتخاب المجلس الملي للاقباط

□ القاهرة - من وليد السيد:

■ رفع طبيب قبطي دعوى قضائية ضد قرار رئيس الجمهورية في شان اعتماد نتيجة انتخاب اعضاء المجلس الملي العام لطائفة الاقباط الارثوذكس التي جرت في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي، وطالب بحل هذا المجلس وفروعه. اختصم الطبيب سامي سليمان حنا في دعواه كلا من رئيس الجمهورية ووزير الداخلية والبابا شنودة الثالث بصفته رئيس المجلس الملي، وطلب وقف قرار رئيس الجمهورية بصفة عاجلة ثم الغاءه، كذلك الغاء قراري وزيري الداخلية الصادرين عامي ١٩٧٣ و١٩٩٥ في شان انتخابات المجلس الملي العام والمجالس الملية الفرعية للاقباط الارثوذكس مع ما يترتب عليهما من آثار قانونية بينها بطلان انتخابات اعضاء ونواب المجلس الملي العام.

ويستند الطبيب المدعي في «بطلان» الانتخابات الى انها جرت طبقا لقرار وزير الداخلية الصادر يوم ٢٨ آب (اغسطس) من العام الماضي، وهو القرار الذي صدر بدوره تاسيساً على قرار نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية سنة ١٩٧٣ في شان انتخابات المجلس الملي العام والمجالس الفرعية. والذي يعتبره رافع الدعوى «مخالفاً للقانون والدستور ويُعد باطلاً بطلاناً مطلقاً»، ويضيف انه «إعمالا للقاعدة الدستورية بان ما بني على الباطل فهو باطل، فان الانتخابات الاخيرة للمجلس الملي العام للاقباط تعد باطلة».

تحطم طائرة في جنوب السودان

□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ تحطمت طائرة نقل مدنية في مدينة واو عاصمة ولاية بحر الغزال في جنوب السودان ونجا طاقمها.

ولم تعرف الأسباب التي أدت الى وقوع الحادث إلا ان قائد الطائرة أعلن انه أخطأ في الهبوط في المدرج الرئيسي في المطار واصطدم بأشجار قريبة. وتتبع الطائرة لمنظمة الدعوة الاسلامية وهي من طراز «انتينوف ٢٦» وتستاجرها احدى شركات النقل وكانت تنقل على متنها مواد غذائية الى جنوب البلاد.

وأعلنت هيئة الطيران المدني انها ستوفد فريقاً للتحري في الحادث اليوم السبت وتقديم تقرير عن ملابساته.

من جهة أخرى استبعدت الهيئة العامة للانتخابات أوراق ترشيح اثنين من المرشحين لرئاسة الجمهورية لعدم استيفائهما الشروط وهما آدم ابكر حمد النوم وعمر الأمين منصور. وبذلك اصبح عدد المرشحين ٤٥ مرشحاً ويتوقع ان تعلن اللائحة النهائية للمرشحين غداً الأحد.

محاكمة قياديين في الجماعة الشهر المقبل

■ القاهرة - «الحياة» - افادت مصادر قضائية مصرية مطلعة ان المستشار عماد الدين اسماعيل رئيس محكمة استئناف القاهرة حدد يوم ٢٣ آذار (مارس) المقبل موعداً لبدء محاكمة ٣٣ من قادة وأعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية». واشارت المصادر الى ان هؤلاء سيحاكمون امام الدائرة الثانية والعشرين برئاسة المستشار اسماعيل حمدي في اتهامات بارتكاب جرائم في الفترة بين الاول من كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٣ و٢٠ نيسان (ابريل) ١٩٩٤ في محافظتي أسيوط وسوهاج.

واوضحت ان نيابة امن الدولة العليا وجهت الى المتهمين تهم تاسيس تنظيم عسكري باسم الجماعة الاسلامية يهدف الى قلب نظام الحكم بالقوة، والاعتداء على الحريات والحقوق التي كفلها الدستور، والاضرار بالسلام الاجتماعي، والدعوة الى تكفير الحاكم وإباحة الخروج عليه، والعمل على إضعاف نظام الحكم، واغتيال رجال الشرطة والمواطنين والسياح الاجانب، وتخريب المنشآت الاقتصادية والعامة باستخدام وسائل القوة والعنف والارهاب». وشملت الاتهامات أيضا «حيازة الأسلحة والذخائر والمتفجرات من دون ترخيص، والتزوير في محررات رسمية، والاتفاق الجنائي على ارتكاب جرائم قتل واغتيال».

مثقفون وسياسيون مصريون يطالبون بإلغاء دعاوى الحسبة

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ نظم مركز «المساعدة القانونية لحقوق الانسان في مصر» بالتعاون مع «اللجنة المصرية للدفاع عن حرية الفكر والاعتقاد» حلقة نقاش في خصوص «الملاحقة القضائية للمفكرين والمبدعين المصريين»، شارك فيها سياسيون ومثقفون ومفكرون وصحافيون واساتذة جامعات.

وطالب المشاركون بالغاء دعوى الحسبة تماما من التشريع المصري، ولفتوا الى «شيوع فهم خاطئ بين المثقفين مضمونه الخلط بين دعوى الحسبة وحق المواطن في الدفاع عن المصلحة العامة للمجتمع. وهذا الخلط يجعل بعض المثقفين يتخوف من ان إلغاء دعوى الحسبة سيسلب المواطن احد اسلحته المهمة في الدفاع عن المصلحة العامة». واعتبروا ان دعوى الحسبة لم تستخدم للدفاع عن المصلحة العامة للمجتمع وإنما استخدمت في ملاحقة المفكرين لتفريقهم عن زوجاتهم.

واشاروا الى ان دعوى الحسبة غير معمول بها إلا في اطار منازعات الاحوال الشخصية، وهي منازعات لا علاقة لها بالمصلحة العامة للمجتمع من قريب او بعيد بل هي محض منازعات شخصية بحكم التعريف لا تهم سوى اطرافها. ورأى بعضهم ان دعوى الحسبة «ليست افضل الوسائل للدفاع عن المصلحة العامة، وذلك لانها لا تتناسب مع مجتمع تتعدد فيه العقائد، إذ تشترط اسلام رافعها وذكورته في بعض المذاهب الاسلامية، ومن ثم تحرم غير المسلمين كما تحرم المرأة من حق الدفاع عن المصلحة العامة. وهو الامر الذي يتعارض مع مفهوم المصلحة العامة الذي ينبغي ان يثير اهتمام كل المواطنين بغض النظر عن ديانتهم او جنسهم».

وتحفظ بعض المشاركين على مشروع قانون خاص بالغاء دعوى التفريق التي يرفضها اشخاص آخرون غير الزوجة او الزوج والمستندة على ردة الزوج. واشاروا الى ان المشروع خلط بين مصطلح التفريق ومصطلح التطليق، إذ استخدمهما كمصطلحين مترادفين، وذلك على رغم ان المصطلح الاول ينصرف الى دعوى انهاء العلاقة الزوجية بناء على طلب الزوجة، فيحكم القاضي بتطليقها، في حين ينصرف المصطلح الثاني الى دعوى انهاء هذه العلاقة اذا رفعت من غير طرفي العلاقة الزوجية.

وطالب المشاركون بتنقية التشريعات المصرية مما يتعارض مع الحرية المطلقة للابداع والبحث العلمي، وشددوا على ان نص المادة ٤٩ من الدستور يكفل وبشكل مطلق حرية الابداع الادبي والفني والثقافي وحرية البحث العلمي مشيرين الى ان الدستور لا يضع اي قيود تحد من هذه الحرية.

واكدوا ضرورة الغاء العقوبات السالبة للحرية في قضايا النشر والتعبير والفكر، على اعتبار ان «الحكم بالغرامة يعد في حد ذاته عقوبة جنائية، اي حكم بالادانة بصرف النظر عن حجم هذه الغرامة، وبذلك يكون الخطأ الذي يستدعي التعويض المدني ثبت بحكم الادانة، ما لا يجعل امام المحكمة المدنية سوى تحديد قيمة التعويض النهائي. والطريق القانوني مفتوح لهذه المحاكم للحكم بتعويضات ضخمة، خصوصاً ان القانون المصري لم يضع سقفا لهذا التعويض، فضخامة التعويض ستشكل رادعا لا يستهان به على الاقل بالنسبة الى المؤسسات الصحافية». ودعا البعض الى ضرورة تقرير عقوبات مهنية تبعية على من يتم ادانته، على ان تراعى سرعة البت فيها.

الحديث عن تعزيز الوجود العسكري الأميركي في المنطقة وراءه التنافس على ميزانية البنتاغون

□ واشنطن - من حسن سندروسي:

■ تكتسب «القيادة المركزية» (سنتكوم) الاميركية مجالات نشاط اوسع واهمية متزايدة في وزارة الدفاع (البنتاغون)، حيث تدور صراعات داخلية حادة على تقاسم الموازنة العسكرية التي يقدر لها ان تنكمش تدريجا خلال السنوات المقبلة. وكانت وزارة الدفاع اعادت السنة الماضية تنظيم القوات البحرية التابعة لـ «سنتكوم» لتصبح «الاسطول الخامس». وفي الاول من كانون الثاني (يناير) الماضي وسعت صلاحيات الاسطول لتطاول مساحات شاسعة من المحيط الهندي كانت بعهدة «قيادة المحيط الهادي». وتحت هذا التنظيم الجديد يقع البحر العربي وذلك الجزء من المحيط الهندي جنوب حدود باكستان مع الهند وشرق حدود كينيا مع تنزانيا تحت امرة الأميرال سكوت ريد، قائد الاسطول الخامس ومركزه البحرين. كما تضم منطقة عمل الاسطول جزيرة دييغو غارسيا، وهي مركز مهم للامدادات وقاعدة جوية رئيسية.

يوضح مسؤولو «القيادة المركزية» ان هذه التغييرات وغيرها تعكس اهمية المنطقة وواقعها الجغرافي والسياسي. وقال أول من امس لـ «الحياة» ناطق باسم القيادة ان التغييرات جاءت نتيجة «نظرة واقعية الى منطقة مسؤولياتنا». واضاف: «لم يكن لنا في الماضي سوى مناطق بحرية ضيقة محاذية لسواحل الدول التي تقع ضمن مسؤولياتنا. وببساطة، قام المسؤولون برسم خط جنوبي من اسفل كينيا ليتقاطع مع خط يجري من الشمال الى الجنوب من الحد الشرقي لباكستان. وحصلنا على جزر سيشيل، وهو البلد الاضافي الوحيد الذي حصلنا عليه».

تتحمل «سنتكوم» المسؤولية عن العمليات العسكرية الاميركية والطوارئ، عموما في مصر والسودان واريتريا واثيوبيا وجيبوتي والصومال وكينيا واليمن والمملكة العربية السعودية والاردن والعراق والكويت والبحرين وقطر والامارات العربية المتحدة وعمان وايران وافغانستان وباكستان والسيشيل. وكانت مسؤولية القيادة قبل التغيير اقتصرت على منشآت وقطع البحرية الاميركية في البحر الاحمر والخليج العربي وخليج عدن وخليج عمان. وعلمت «الحياة» الاسبوع الماضي من مسؤول في البنتاغون ان ترقية قوات «سنتكوم» البحرية الى اسطول سيؤدي الى تقوية موقع القيادة في الصراعات البيروقراطية على الحصص من موازنة الدفاع.

وكان وزير الدفاع الاميركي وليام بيري قام الاسبوع الماضي بزيارة من يومين الى مقر القيادة المركزية في قاعدة «فورت ديل» الجوية في ولاية فلوريدا. وصرح خلال الزيارة بانه سيضع موضع التنفيذ عددا من المقترحات التي قدمها اليه قائد «سنتكوم» الجنرال بنفورد بيي لتوسيع الحضور العسكري الاميركي في المنطقة. وقال في التصريح الجمعة الماضي: «رفع لي الجنرال بيي خيارات بسمة للطرق التي يمكن لنا بها تقوية قدرتنا في المنطقة لنتمكن من التصدي بسرعة وفاعلية الى اي تهديد يمكن ان نواجهه». وأضاف: «بعض هذه المقترحات على الاقل سيوضع موضع التنفيذ».

الا ان ناطقا باسم «سنتكوم» ابدى بعض التحفظ ازاء التصريح معتبرا انه لا يضيف جديدا، ولا يشكل مؤشرا الى خطط اميركية لتوسيع الوجود العسكري في المنطقة. وقال: «كل ما هناك ان الجنرال بيي يتنافس على الموارد مع القيادات الاخرى، وان الوزير بيري سيدرس اقتراحاته بعناية، لكن ليس من جديد في هذا الخصوص بعد». وأضاف ان المقترحات «موضوعة على الطاولة منذ مدة ... وكانت هذه المرة الاولى التي اتيح فيها (للجنرال بيي) ان يطرحها وجها لوجه (مع بيري). ولم ار اي دليل على توجيه معدات جديدة في شكل دائم الى سنتكوم».

ورجح الناطق باسم «سنتكوم» ان النتيجة ستكون تخصيص اموال اضافية لوضع معدات اميركية في المنطقة لاستعداد للطوارئ، وايضا للتدريب، او لتقوية شبكة «سنتكوم» القيادية، او لزيادة التدريبات العسكرية المشتركة مع الدول الصديقة. الفكرة المتداولة الاخرى هي القيام بخطوات لمواجهة الوضع الذي يبرز عدة مرات خلال السنة في المنطقة، حين تخلو من حاملات الطائرات الاميركية. وقال: «احد المقترحات يتناول تلك الفجوات في وجود حاملة طائرات في المنطقة». وكانت الولايات المتحدة خلال واحدة من هذه الفترات السنة الماضية ارسلت موقتا الى البحرين مجموعة من الطائرات العسكرية باسم «قوة الحملة الجوية»، ثم سحبت المجموعة عندما عادت واحدة من حاملات الطائرات الى المنطقة.

زعيما "الرفاه" و"الوطن الأم" يعقدان اجتماعاً ثالثاً اليوم

أربكان يأمل باحتفال مزدوج بعيد الفطر واتفاق مع يلماظ

■ انقرة – رويتر – فرض حزبا الوطن الأم بزعامة مسعود يلماظ والرفاه بزعامة نجم الدين أربكان تعتيماً كاملاً على المحادثات التي ستستأنف بينهما اليوم السبت للاتفاق على تشكيل حكومة ائتلافية تضم الحزبين.

وتعقد الجولة الثالثة من المحادثات اليوم السبت عشية عطلة في تركيا تستمر تسعة ايام في مناسبة عيد الفطر اعتباراً من بعد غد. وقال أربكان: «يمكننا تحقيق المهمة مع حزب الوطن الأم. اننا نناقش الآن اسلوب اتفاق مع مسعود بيك». واعرب عن امله بأن يكون الاحتفال مزدوجاً بالعيد والاتفاق بين الحزبين.

وكرس الزعيمان يوم امس لاجتماعات منفصلة عقداها مع قيادات حزبيهما لبحث نتائج جولتين من المحادثات تمت بينهما الاربعاء والخميس الماضيين في شأن تشكيل ائتلاف حاكم. الى ذلك كان مقرراً ان يجتمع يلماظ مع الرئيس سليمان ديميريل امس للتشاور معه. وقال مسؤول في حزب الوطن الأم ان يلماظ سيلتقي بعد ذلك قيادات الحزب. اما المسؤولون في حزب الرفاه فاوضحوا ان اربكان كان يفترض ان يلتقي اعضاء اللجنة التنفيذية لحزبه بعد ظهر امس.

واعرب اربكان، في لقاء مع رجال اعمال اتراك، عن امله في ان تسفر محادثات اليوم بينه ويلماظ عن «احتفال مزدوج» بعيد الفطر والاتفاق بينهما.

يذكر ان اربكان ويلماظ فرضا تعتيماً كاملاً على المحادثات بينهما لكن خبراء في شؤون البرلمان قالوا ان يلماظ طلب ان يشكل حكومة ائتلافية بين حزبيهما ويستمر في المنصب سنة واحدة لتطمين الاوساط العلمانية، خصوصاً الجيش، وتهيئتها لفكرة رئيس وزراء اسلامي للمرة الاولى منذ تاسيس الجمهورية التركية قبل ٧٣ سنة. وكان اربكان اكد غير مرة اصراره على تشكيل اي حكومة ائتلافية لكونه زعيم الحزب الاول في البرلمان ويملك ٢٥ مقعداً اكثر مما يملكه حزب الوطن الأم.

واشار معظم المعلقين الاتراك الى ان الصعوبات والعراقيل تبقى قائمة امام اتفاق بين اربكان ويلماظ واحصى احد المعلقين ٣٥ اقتراحاً لتشكيل ائتلاف حاكم طرحها زعماء الاحزاب السياسية خلال الاربعين يوما الماضية.

ووصف أربكان اللقاء بانه كان «ليلة حب وصداقة. علاقاتنا مع اوساط العمل قوية (...) كلهم (رجال الاعمال) ايجابيون ويعتبرون الائتلاف (مع الوطن الأم) مناسباً. البرلمان معطل من دون حكومة».

تركيا تدعو اليونان الى محادثات وسيميتز سيبحث أزمة ايجه مع كلينتون

■ واشنطن، بروكسيل – أ ف ب، أ ب – دعت أنقرة امس الجمعة اوروبا الى المساعدة في تنظيم محادثات تركية – يونانية لنزع فتيل الازمة التي تفاقمت بين البلدين بسبب نزاع على جزيرة في بحر ايجه.

واعرب وزير الخارجية التركي دينيز بايكال، اثر محادثات أجراها امس مع مسؤولين في الاتحاد الاوروبي وحلف الاطلسي في بروكسيل، عن امله في ان «يساعد أصدقاؤنا تركيا واليونان في حل المشاكل بينهما عبر التفاوض والوسائل السلمية».

ورحب الناطق باسم الاتحاد ميكو ويغتر بتعهد بايكال عدم اتخاذ اي خطوة من شأنها ان تستفز اليونان وقال ان «الجانبين يرغبان في اجراء محادثات وهذه اشارة جيدة». وكان البيت الابيض اعلن اول من أمس ان رئيس الوزراء اليوناني الجديد كوستاس سيميتس سيلتقي للمرة الاولى الرئيس الاميركي بيل كلينتون في التاسع من نيسان (ابريل) المقبل في واشنطن. وستتمحور المحادثات من دون شك حول التوتر في بحر ايجه بين اليونان وتركيا، حليفتي واشنطن والعضوين في حلف شمال الاطلسي.

وأكد بيان البيت الابيض ان زيارة سيميتس «ستكون فرصة للمسؤولين للتباحث في المسائل الثنائية والاقليمية والتأكيد على العلاقات الحارة بين الحكومتين». وجاء اعلان الزيارة بعدما نجحت الولايات المتحدة في نزع فتيل التوتر بين اثينا وانقرة بسبب النزاع على جزيرة صغيرة في بحر ايجه (ايميا حسب التسمية اليونانية وكارداك حسب التسمية التركية). وبعد هذا الحادث قرر مساعد وزير الخارجية الاميركي للشؤون الاوروبية ريتشارد هولبروك زيارة العاصمتين. لكنه ألغى زيارته بعدما أكد سيميتس ان «برنامج هولبروك لا يتناسب مع برنامج الحكومة» اليونانية. وكان سيميتس قال الاسبوع الماضي ان مباحثات تجري مع واشنطن في شأن احتمال قيامه بزيارة الى الولايات المتحدة بصحبة وزير الخارجية تيودور بانغالوس قبل زيارة الرئيس اليوناني كوستيس ستيفانوبولوس في ايار (مايو) المقبل.

الى ذلك أدى اعتداء بصاروخ وقع مساء اول من أمس في اثينا مستهدفا على الارجح السفارة الاميركية الى تدمير ثلاث سيارات في موقف يقع خلف مبنى السفارة وفق تقرير للشرطة اليونانية.

لاهاي تطلق العسكريين الصرب المتهمين بجرائم حرب

تأجيل القمة البلقانية في روما لإتاحة الفرصة أمام الصرب للمشاركة

□ سكوبيا – «الحياة»:

■ بثت اذاعة سارايفو امس الجمعة ان قمة روما التي يشارك فيها الرؤساء البوسني علي عزت بيغوفيتش والكرواتي فرانيو توجمان والصربي سلوبودان ميلوشيفيتش تأجلت إلى اليوم السبت. واوضحت مصادر أميركية رسمية «ان التأجيل يعود إلى اسباب فنية».

ونقلت الاذاعة عن الناطق باسم وزارة الخارجية البوسنية ميرزا خيريتش «ان الاجتماع مخصص لتوضيح بعض النقاط في اتفاق دايتون للسلام خصوصاً قضية الاتحاد الفيديرالي ومدينة موستار واقامة علاقات ديبلوماسية مع بلغراد».

على صعيد اخر، افاد تلفزيون بلغراد ان محكمة لاهاي اطلقت الضابطين الصربيين اللذين اعتقلتهما سارايفو وسلمتهما إليها في وقت سابق. ولم يوضح التلفزيون الأسباب التي حدت بالمحكمة إلى اتخاذ مثل هذا القرار.

وزار وزير الخارجية الكرواتي ماتي غرانيتش أمس مدينتي سارايفو وموستار واجتمع مع المسؤولين في الحكومة البوسنية والاتحاد الفيديرالي. وذكرت اذاعة سارايفو ان محادثاته تركزت «حول سبل دعم الاتحاد الفيديرالي ومجمل العلاقات بين البوسنة وكرواتيا ومسائل التعاون مع المجتمع الدولي وخصوصاً الاتحاد الاوروبي».

ونقلت الاذاعة عن الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش بانه «أكد في محادثاته مع الوزير الكرواتي بصورة خاصة على مشكلة موستار». وقال بيغوفيتش: «ابلغت الوزير غرانتيش ان الخطة التي اعلنها الاداري الأوروبي هانز كوشنيك تمثل تسوية ينبغي أن تكون البداية لأن جوهر المشكلة في موستار ليس مسألة البلديات وعددها ومساحتها وإنما هي تتعلق بالحرية والديموقراطية خصوصاً السماح بحركة التنقل وحرية ممارسة العقيدة الدينية والقيام بالنشاطات السياسية وضمان عودة كل الناس إلى ديارهم».

لكن الوزير غانيتش علق بانه «لم يتم التطرق بالتفصيل إلى قضية موستار، إذ تم ترك ذلك إلى كل من محافظي القسمين الشرقي والغربي من المدينة وان الجانب الكرواتي يرى امكانية اجراء تعديلات معينة على خطة كوشنيك من شأنها ان تعمل على تحقيق التقدم في ايجاد حل للمشكلة».

لكن الرئيس بيغوفيتش رد عليه، وفق ما ذكرته اذاعة سارايفو «ان التظاهرات الأخيرة في موستار هي نتيجة اغراض ومساعي بعض الدوائر التي تسعى للحفاظ والابقاء على الحالة القائمة من أجل مصالحها الذاتية». هذا، وذكرت اذاعة كروات موستار ان ١٠١ من افراد شرطة جمهورية كرواتيا وصلوا إلى المدينة «وذلك لمساعدة شرطة الاتحاد الأوروبي في المحافظة على السلام والأمن والنظام في موستار».

من جهة أخرى، بثت اذاعة سارايفو أمس خبراً جاء فيه «ان الشرطة الصربية بمساعدة العشرات من الجنود الفرنسيين وطائرات الهليكوبتر اعتقلت اثنين من القناصة المشتبه بهم في ضاحية اليجا من سارايفو ومعهم بندقيتان وذخيرة وذلك في اعقاب فتح النار على حافلة مدنية كانت تمر في هذه الضاحية قبل يومين».

واضافت الاذاعة انه «وفق تفويض قوات الحلف الاطلسي فإنه غير مسموح لها بتنفيذ عمليات الاعتقال».

من جهة أخرى، ذكر تلفزيون بلغراد أمس انه تم اطلاق سراح «السائق في جيش الجمهورية الصربية رادينكو تودوروفيتش الذي اعتقله المسلمون نهاية الشهر الماضي مع الجنرال جورجي جوكيتش والعقيد اليكسا كريسمانوفيتش».

واضاف التلفزيون «ان رئيس حكومة الجمهورية الصربية رايكو كاساغيتش سيسافر إلى روما لحضور الاجتماع الذي يعقد هناك غداً (اليوم السبت) حول تطبيق اتفاق دايتون وتاتي مشاركة كاساغيتش استجابة للطلب الرسمي الذي تسلمه من فرنسا».

وأشار التلفزيون إلى أن تصريح كاساغيتش «جاء بعد اجتماعه في بلدة بالي مع المنسق المدني للسلام كارل بيلت حيث تناولت المحادثات مختلف القضايا المتعلقة باتفاق دايتون بما فيه قضية المناطق الصربية من سارايفو التي ستخضع لإدارة الحكومة البوسنية اعتباراً من ١٩ اذار (مارس) المقبل وفق اتفاق دايتون».

نسبة الاقبال لم تتجاوز عشرة في المئة والمعارضة تطالب بإعادة الانتخابات

بنغلادش: الحزب الحاكم يعلن فوزه في انتخابات عامة خاضها بمفرده

■ دكا – أ ف ب، رويتر – اعلنت اللجنة المشرفة على الانتخابات في بنغلاديش أمس الجمعة ان الحزب الحاكم بزعامة رئيسة الوزراء خالدة ضيا فاز بـ ١٢٩ مقعدا من اصل ١٣٠ في البرلمان، حسب النتائج غير النهائية، ما يمكنه من تشكيل حكومة جديدة. لكن المعارضة طالبت باعادة اجراء الانتخابات على اساس التدني الشديد في نسبة الاقبال اول من امس. وجرت عمليات الاقتراع في ٢٤٩ دائرة من اصل ٣٠٠. ولم يواجه المرشحون الـ ٥٠ من الحزب الحاكم اي منافس. والغيت الانتخابات في احدى الدوائر اثر وفاة احد المرشحين.

وبعد اغلاق الصناديق، لم تعط السلطات ارقاما رسمية عن نسبة الاقبال على الاقتراع، لكن المراقبين والديبلوماسيين الاجانب اعتبروا انها كانت ضئيلة جدا ولم تتجاوز عشرة في المئة. في الوقت نفسه، اكدت حصيلة لوزارة الداخلية ليل الخميس – الجمعة مقتل ١٦ شخصا في حوادث عنف متفرقة ما رفع عدد ضحايا العنف الذي رافق الحملة الانتخابية منذ اسبوعين الى ٣٧ قتيلا. وكانت احزاب المعارضة اعلنت مقاطعة الانتخابات في ظل وجود رئيسة الوزراء خالدة ضياء على راس السلطة. ودعت المعارضة السكان الى مقاطعة الانتخابات معلنة اضرابا عاما لمدة ٤٨ ساعة. وبالفعل لم يشارك سوى عشرة في المئة من الناخبين البالغ عددهم ٥٠ مليون نسمة. غير أن تدني نسبة الاقبال وفوز الحزب الحاكم بغالبية ضئيلة يتيحان للاخير تشكيل حكومة حسب الدستور.

وقتل ١٦ شخصا على الاقل وجرح ٥٠٠ آخرون في اعمال العنف التي وقعت اثناء الانتخابات وتخللتها هجمات على مسؤولين في مراكز الاقتراع وسرقة بطاقات انتخابية واضرام النيران في بعض المراكز اضافة الى اشتباكات عدة بين انصار المعارضة وقوى الأمن.

ولزم كثير من الناخبين منازلهم على الرغم من عرض للقوة شارك فيه نحو ٣٠٠ الف جندي وشرطي.

وقالت رئيسة الوزراء البيغوم خالدة ضياء انها سعيدة بنتيجة الانتخابات على الرغم من ضعف الاقبال وسبق ان اكدت ضياء انها ستشكل الحكومة الجديدة حتى ولو لم يدل سوى عشرة في المئة من الناخبين باصواتهم.

ولم يخض الانتخابات الى جوار الحزب الحاكم سوى بضعة جماعات سياسية مغمورة. وفي مقدم الأحزاب التي قاطعت الانتخابات، رابطة عوامي بزعامة الشيخة حسينة وازد.

وقالت اللجنة الانتخابية انها لا تزال تقوم نسبة الاقبال على التصويت في حين قالت حسينة وازد للصحافيين أول من أمس ان «اكثر من ٩٥ في المئة من الناس اعلنوا عدم ثقتهم بالحكومة بامتناعهم عن الادلاء باصواتهم». واضافت: «اننا نطالب رئيس الجمهورية الآن بأن يمارس سلطاته الدستورية على الفور ويشكل حكومة مؤقتة... لاعادة اجراء الانتخابات العامة بعد ٩٠ يوماً».

اعتقالات في عملية واسعة لمكافحة الارهاب في بريطانيا

■ لندن – ا ف ب – اعلنت الشرطة البريطانية (سكوتلاند يارد) أمس الجمعة انها نفذت عملية واسعة لمكافحة الارهاب في جميع انحاء البلاد انتهت الى اعتقال عدد من الأشخاص.

وقال رئيس وحدة مكافحة المخدرات في «سكوتلاند يارد» جون غريف ان الحملة نفذت استنادا الى سلسلة من المعلومات حصلت عليها الشرطة بعد نداء وجه الى الجمهور في اعقاب عملية التفجير التي نفذها الجيش الجمهوري الايرلندي الجمعة الماضي في لندن وأسفرت عن مصرع شخصين وجرح حوالى مئة آخرين.

واضاف ان الشرطة نفذت في اطار حملتها هذه ثلاثين مداهمة بينها عشرون في لندن وحدها.

ورفض غريف اعطاء ايضاحات عن المعتقلين، خصوصاً عددهم واماكن احتجازهم.

من جهة اخرى عرضت «سكوتلاند يارد» مكافأة مليون جنيه استرليني (١.٥ مليون دولار) لكل من يدلي بمعلومات تؤدي الى القاء القبض على منفذي اعتداء الجمعة الماضي في لندن والمخططين لمحاولة الاعتداء الفاشلة أول من امس الخميس.

وقال غريف ان الشرطة تمكنت من اقتفاء اثر الشاحنة الملغومة التى استخدمت في اعتداء التاسع من شباط (فبراير) موضحاً انها كانت في السابع والثامن من الشهر ذاته بين مرفأي ستارنار وباركينغ الاسكتلنديين.

تكليف حكومة ديني تصريف الاعمال والاشراف على الاقتراع

الرئيس الايطالي يبدأ اجراءات حل البرلمان والدعوة لانتخابات

□ روما – من سعد كيوان:

■ استدعى رئيس الجمهورية الايطالي اوسكار – لويجي سكالفارو امس الجمعة رئيسي مجلس النواب والشيوخ من الوقوف على رأيهم قبل اتخاذ قرار حلّ البرلمان الذي كان من المتوقع ان يعلن في المساء.

وتأتي هذه الخطوة بعدما فشل رئيس الوزراء المكلف انطونيو ماكانيكو في تشكيل حكومة جديدة وايجاد قاسم مشترك بين القوى السياسية التي ايدت تكليفه.

وكان رئيس الجمهورية تمهل ثماني واربعين ساعة لدرس الموقف واختيار التاريخ المناسب لاجراء انتخابات مسبقة، عملاً بما يفرضه الدستور لجهة مضي ستين يوماً بين تاريخ حلّ البرلمان وموعد التوجه الى صناديق الاقتراع. اما التواريخ المتداولة فهي: ٢١ او ٢٨ نيسان (ابريل) المقبل.

وجاء هذا القرار، وهو الثامن من نوعه منذ اعلان الجمهورية، ليضع حداً لأزمة وزارية دامت اكثر من شهر ونصف الشهر. وللمرة الثانية يقوم رئيس الجمهورية بحل البرلمان خلال عهده، وانسجاماً مع التطورات قرر سكالفارو الطلب من رئيس الوزراء المستقيل لامبرتو ديني تصريف الاعمال والاشراف على الانتخابات. وتم لهذا الغرض تعيين وزيرين للعدل وللميزانية على وجه السرعة مكان زملائهم الذين استقالوا قبل استقالة الحكومة.

وباشرت القوى السياسية التحضير للحملة الانتخابية فور اعتذار ماكانيكو مستبقة قرار الحل الرسمي. وتحولت بشكل سريع «اللهجة الهادئة» التي استعملها المحوران خلال فترة حوارهم تحضيراً لتشكيل حكومة جديدة الى «لهجة ساخنة»، وحمل كل طرف الآخر مسؤولية افشال الاتفاق غير آبهين بمضاعفات الأزمة على الوضع الاقتصادي وتدهور سعر الليرة الايطالي الذي خسر امس في اسواق العملات حوالى عشرين نقطة مئوية مقارنة بسعر المارك الالماني القيمة نفسها تقريباً على سعر الدولار الاميركي.

ولتجه كل من المحورين الرئيسين اليمين واليساري – الوسطي الى ترتيب صفوفه ووضع برنامجه الانتخابي، بعد التصدع والخلافات التي عصفت داخل الفريقين بين مؤيد للاتفاق حول الاصلاحات الدستورية ومعارض لخيار «النظام الرئاسي» الذي يدعمه بحماس زعيم «التحالف الوطني» (الفاشي السابق) جانفرنكو فيني.

ويؤكد المراقبون ان اصرار فيني على هذا الخيار وسعيه لتخريب الاتفاق بين حليفه بيرلوسكوني وخصمه داليما (اليسار الديموقراطي) عزز شعبيته في صفوف اليمين. وهو يطمح الى ان يصبح الحزب الأول داخل المحور اليميني لكي يتمكن من السيطرة على زعامته محل بيرلوسكوني.

اما على الجبهة الأخرى فان حزب اليسار الديموقراطي (الشيوعي السابق) سعى الى رص صفوف المحور من جديد تحت لواء رومانو برودي الذي اختير سابقاً زعيماً للمحور، وارضاء الحلفاء الصغار، خصوصاً الحزب الشعبي (المسيحيون الديموقراطيون السابقون) الذي اخذ موقفاً حازماً ضد خيار «النظام الرئاسي» الذي ايده ماسيمو داليما.

وعقد المحور امس اجتماعاً مشتركاً برئاسة برودي بحث خلاله استراتيجيته الانتخابية وامكان التوصل الى اتفاق مع حزب اعادة التاسيس الشيوعي، الذي لا يشارك في التحالف. اما رابطة الشمال التي يتزعمها اومبرتو بوسي فهي لم تقرر بعد مع من ستتحالف، اذ يسعى الطرفان الى ضمها الى صفوفهم نتيجة لحجمها المميز في شمال ايطاليا بشكل خاص.

اما العنصر الآخر الجديد في هذه الانتخابات فهو مصير لامبرتو ديني رئيس الحكومة المستقيل الذي حملته ظروف الأزمة الى التقرب من المحور اليساري الوسطي («قطب الزيتون») وكاد ان يصبح زعيماً لمحور وسطي جديد متحالف مع اليسار، بعد الخلافات التي نشبت بينه وبين حلفائه السابقين بيرلوسكوني وفيني. فهناك شائعات قوية عن احتمال خوضه الانتخابات بدعم من «قطب الزيتون»، لذلك سارع المحور اليمين الى تحذيره مؤكداً انه لا يقبل به رئيساً للحكومة خلال حملة الانتخابات اذا قرر خوض المعركة.

يلتسن يرفض "احتكار" اميركا للعالم ويعترف بأن الحرب الشيشانية "ربما كانت خطأ"

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ اعترف الرئيس الروسي بوريس يلتسن امس الجمعة بأن الحرب الشيشانية «ربما كانت خطأ»، ووعد بسحب القوات الى حدود الجمهورية، لكنه كرر دعوته الى تصفية انصار جوهر دوداييف. ورفض يلتسن «احتكار» اميركا للعالم، ووعد بسلسلة اجراءات اقتصادية لتفادي «ثغرات» في سياسة الاصلاحات الاقتصادية.

وكان يلتسن الذي اعلن اول من امس الخميس ترشيح نفسه لولاية ثانية واصل امس جولته الانتخابية وزار مدينة تشيليابينسك الصناعية في الاورال. وفي حديث مع المواطنين ذكر انه ارتكب خلال الاعوام الخمسة من ولايته الاولى اخطاء «ربما كانت الشيشانية واحدة منها»، وتابع انه امضى ليالي طويلة يفكر في ما لو كان عليه التصرف بطريقة اخرى. واعلن نيته سحب القوات الفيديرالية الى حدود الجمهورية الشيشانية على ان تعود مجدداً اذا لم يهدأ انصار الرئيس جوهر دودايف. وتابع ان هؤلاء احبطوا عدداً من الاتفاقات وان التفاهم معهم «مستحيل». وقال انه قرر استخدام القوة «لكي يعيشوا بسلام وسنساعدهم على ذلك».

وشدد يلتسن على ان اي حل للمشكلة الشيشانية لن ينص على سلخها وقال ان على روسيا البقاء «واحدة لا تتجزأ».

وعند زيارته عدداً من المصانع العسكرية اكد يلتسن ان «خطر الحرب ليس قائماً»، ودعا الى تحويل جزء من قدرات المجمع العسكري الى الانتاج العملي وبعد الاضطلاع على مبتكرات المصانع قال ان لدى روسيا تكنولوجيات «لا يحلم بها الاميركيون». واضاف انه «لن يسمح باحتكار الولايات المتحدة العالم»، مؤكداً ان روسيا كانت وستبقى دولة عظمى. واوضح انه لا يعني السلاح النووي فقط بل المقومات الاخرى وذكر انه «اعتمد مصطلح الشراكة المتكافئة» في التعامل مع الولايات المتحدة وان نظيره الاميركي بيل كلينتون وافقه على ذلك. واستعرض يلتسن الوضع الاقتصادي في البلد. وذكر انه سيدخل تعديلات على نظام الضرائب لدعم الانتاج المحلي وقال ان النظام المصرفي «ضعيف وفي حاجة الى اصلاح»، وتقليص عدد المصارف البالغ عددها حالياً زهاء ٤٥٠٠ مصرف.

واشار يلتسن الى «خسائر» في عملية الخصخصة واوضح ان بيع ممتلكات الدولة في روسيا عاد على الخزانة المركزية بثمانية تريليون روبل فيما حصلت العاصمة التي اعتمدت طريقة اخرى للخصخصة على ستة تريليونات. وذكر ان يلتسن كان رفض طلب محافظ موسكو يوري لوجكوف تعميم طريقته على جميع انحاء روسيا، واكد في حينه ان اناتولي تشوبايس «عراب الخصخصة» على حق ولكنه عاد امس فقال انه أقصاه عن منصبه لارتكابه «اخطاء غدت عبئاً على اقتصاد روسيا». ومن جانبه ذكر مدير الديوان الرئاسي نيكولاي يغوروف ان اقصاء تشوبايس وسائر الوزراء عن الحكومة كان «بطلب من المعارضة»، وذكر ان يلتسن اثبت بذلك قدرته على «مراعاة راي الحزب المنتصر».

وكان الشيوعيون الذين فازوا في الانتخابات البرلمانية اشاروا الى ان الرئيس بدأ «يلتقط شعاراتهم ويتحدث عن مراجعة برامج الخصخصة وتعزيز دور الدولة في الاقتصاد ودعم ذوي الدخل المحدود».

واعترف يلتسن امس بأن مستوى الحياة «لم يرتفع» في السنتين الاخيرتين ولكنه وعد بأن تبدأ الاسعار في الانخفاض وترتفع الاجور في السنة الحالية، وكرر وعوده بدفع جميع الرواتب المتراكمة ابتداء من الشهر المقبل. ويبدي عدد من السياسيين والمعلقين شكوكاً في قدرة الحكومة على تنفيذ الوعود الانتخابية ليلتسن. وذكر غريغوري يافلينسكي ان الرئيس «يعد من دون ان يكشف من اين سيأتي بالاموال» وقال ان روسيا «لن تنتخب يلتسن».

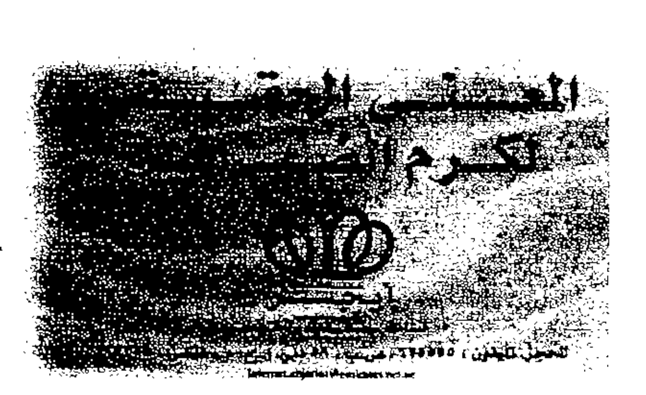
شيشانيون يخطفون ثمانية حراس في هجوم على بئر للنفط في ضواحي غروزني

□ موسكو – «الحياة»:

■ شنّ مسلحون شيشانيون امس الجمعة هجوماً على بئر للنفط في ضواحي العاصمة غروزني واحتجزوا ثمانية من الحراس كرهائن واستولوا على كميات من الاسلحة. وذكر رسلان تسوكايف سكرتير مجلس الامن القومي في القيادة الشيشانية الموالية لموسكو ان المهاجمين والحراس تبادلوا اطلاق النار ولكنه لم يتحدث عن خسائر الطرفين. ومن جانبها اثارت قيادة قوات الأمن الداخلي الروسية الى ان مواقعها تعرضت الى النيران ٢٥ مرة خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية وقالت ان الاشتباكات عن سقوط عدد لم يحدد من القتلى والجرحى.

وأكدت الحكومة المؤيدة لروسيا ان الاجراءات متوقعة يومي ٢٢ و٢٣ من الشهر الجاري بعد ان اعلن انصار الرئيس جوهر دودايف نيتهم حشد ١٠٠ الف شخص في تظاهرات لمناسبة ذكرى تهجير الشعب الشيشاني عام ١٩٩٤.

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS



الدولار في سوق لندن *

المارك الالماني	١,٤٥٨٥
الين الياباني	١٠٥,١٥
الجنيه الاسترليني	١,٥٤٩١

(* ١٧,٠٤ توقيت لندن)

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
$ ٤٠٤,٣٠
السعر السابق
٤٠٣,١٠

وزارة الاقتصاد والتجارة في الامارات تطلب انشاء مجمع للاخطار العالية على تأمين السيارات

□ ابو ظبي - من شفيق الاسدي:

■ طلبت وزارة الاقتصاد والتجارة في دولة الامارات من شركات التامين انشاء مجمع للاخطار العالية على تامين السيارات، وقدمت مشروعاً متكاملاً حول هذا المجمع الى جمعية الامارات للتامين لدرسه مع شركات التامين في الامارات في ضوء نظامها الاساسي الذي يتضمن قيامها بانشاء مجمعات التامين واعادة التامين بما يتوافق مع حاجات سوق التامين.

واشارت الوزارة الى ان رفع اسعار التامين على السيارات غير مبرر في ضوء ارتفاع ارباح الشركات الى ٢٤٦ مليون درهم (٦٦,٩٩ مليون دولار) عام ١٩٩٤. واكدت مصادر في سوق التامين ان طلب وزارة الاقتصاد بانشاء هذا المجمع ياتي للحد من ارتفاع اسعار التامين على السيارات ووضع نهاية للخلافات بين اطراف عمليات التامين بما فيها شركات التامين واصحاب مكاتب تاجير السيارات وسلطات التامين.

وستعقد اللجنة العليا للتامين في الامارات اجتماعاً في الثالث من اذار (مارس) المقبل لاستعراض نشاط قطاع التامين ومناقشة ارتفاع اسعار التامين على السيارات في الامارات في ضوء احكام قانون الشركات ووكلاء التامين الذي فوض اللجنة برسم السياسة العامة للتامين في الامارات.

وتؤكد وزارة الاقتصاد والتجارة المشرف على قطاع التامين ان زيادة الشركات اسعار التامين على السيارات غير مبررة، على رغم بعض الدوافع لذلك ومنها رفع وكالات السيارات اسعار قطع الغيار واصدار بعض المحاكم احكاماً بالتعويض على اساس تعدد النيات.

واكدت الوزارة في تقرير عن نشاط قطاع التامين في الامارات تضمن تحليلاً لبيانات واحصاءات التامين على السيارات وجود زيادة كبيرة وغير عادية في اجمالي اقساط ووثائق التامين على السيارات خلال الفترة بين عامي ١٩٩٢ - ١٩٩٤.

وذكرت ان الفائض في عمليات التامين على السيارات ارتفع من نحو ٢٨ في المئة عام ١٩٩١ الى نحو ٣٥ في المئة عام ١٩٩٤.

وتقول شركات التامين ان وزارة الاقتصاد والتجارة تتحمل مسؤولية الوضع الراهن في سوق التامين على السيارات برفضها قيام الشركات بتحديد سعر موحد لوثائق التامين على السيارات لان ذلك يعارض مبدأ حرية المنافسة بين جميع شركات التامين في الامارات.

وقد بدات جمعية الامارات للتامين بدرس طلب وزارة الاقتصاد والتجارة مشروعها لإنشاء مجمع لتامين الاخطار العالية على السيارات. وعقدت اللجنة الفنية في الجمعية اجتماعاً الاسبوع الماضي اكدت في ختامه استعدادها الكامل للتعاون مع وزارة الاقتصاد والتجارة لايجاد حلّ يلائم مختلف الاطراف كما اوصت اللجنة باجراء دراسة شاملة لوضع السوق والوقوف على اسعار التامين على السيارات لعرضها في الاجتماع القادم للجنة العليا للتامين في الثالث من اذار (مارس) المقبل.

وتركز الدراسة على ان سرعة انشاء مجمع للاخطار العالية على تامين السيارات، حيث تساهم كل شركة تامين بنسبة تتفاوت بين ٢ و ٣ في المئة من موازنة هذا المجمع الذي يتحمل المخاطر العالية للتامين على السيارات، مما يساهم في خفض اسعار التامين الى معدلات مقبولة.

ودعت اللجنة الفنية الى عقد اجتماع مشترك لكل الاطراف المعنية بالموضوع في شباط (فبراير) الجاري يتم خلاله مناقشة الاسس الفنية في تسعير تامين السيارات بانواعها المختلفة.

وتؤكد مصادر في سوق التامين ان الدراسات ستتوقف عند شكوى شركات تاجير السيارات من ارتفاع اسعار التامين على السيارات، كما تؤكد شركات التامين ان رفع اسعار التامين على بعض المكاتب بسبب خسارتها من التعويضات المرتبة عليها جراء حوادث ينتج منها حالات وفيات متعددة وعجز.

واشارت مصادر في جمعية الامارات للتامين ولجنة التامينات على السيارات الى ان شركات التامين اتبعت في معالجة هذه المشكلة خطين متعاكسين اولها منح خصومات لسائقي السيارات الملتزمين بالقانون والنظام والثاني زيادة الاسعار لمن يرتكب حوادث بما يتفق مع نسبة خسارته.

وتؤكد المصادر ان انشاء مجمع لاخطار التامين العالية على السيارات يشكل مخرجاً لجميع الاطراف من هذه القضية. وقالت ان بلورة موقف موحد من جانب مختلف الاطراف سيمكن اللجنة العليا للتامين في اجتماعها المقبل من الوصول الى حل للمشكلة في ضوء احكام قانون الشركات ووكلاء التامين الذي منح اللجنة العليا للتامين سلطة برسم السياسة العامة للتامين في الامارات.

وكانت المشكلة برزت قبل عامين بشكوى اصحاب مكاتب تاجير السيارات في ابو ظبي من ارتفاع اسعار التامين على السيارات، وتجددت هذه الشكوى من مكاتب تاجير السيارات في دبي، وايدتها في هذه الشكوى شركة دبي وغرفة التجارة والصناعة في تقديم الطلب الى وزارة الاقتصاد والتجارة.

وتؤكد الوزارة ان قطاع التامين على السيارات تضاعف خلال الاعوام الخمسة الماضية من نحو ٣٥٦ مليون درهم عام ١٩٩١ الى ٧٠٧ ملايين درهم عام ١٩٩٤ وارتفعت ارباحها في هذا القطاع لوحده من ٩٤ مليون درهم عام ١٩٩١ الى ٢٤٦ مليون درهم عام ١٩٩٤.

تشمل ١٤ شركة و٣٦ فندقا

الحكومة المصرية تدرس شروط شراء الاجانب الشركات المعروضة للبيع

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ علمت «الحياة» ان الـ ١٤ شركة التي قررت الحكومة المصرية طرحها للبيع هي «مصر للالبان» و«بسكو مصر» و«الاسكندرية للحلويات» و«كرونا والاهرام للمشروبات» و«الكروم المصرية» و«مصر للاسواق الحرة» و«النصر للاجهزة الكهربائية» (فيليبس) و«ادفينا للاغذية المحفوظة» و«قها للاغذية المحفوظة» و«المصرية لتصنيع الاخشاب» و«ونكو وكولدير» والعامة للخزف والصيني» و«الغازات الصناعية» و«الترسانة البحرية في الاسكندرية».

وتدرس الحكومة المصرية حاليا الاجراءات الخاصة بمشاركة الاجانب في عملية الشراء اضافة الى حل مشكلة العمالة كونها عقبة امام بيع تلك الشركات. وسيدرس موقف العمالة في كل شركة في ضوء العرض المقدم من المشتري بحيث لا يستغني عن اي عامل مثلما حدث سابقاً في شركتي «بيبسي كولا» و«كوكاكولا».

من جهة اخرى طرحت «الشركة القابضة المصرية للاسكان والسياحة والسينما» امس الفنادق المقرر بيعها وعددها ٣٦ فندقاً تنفيذاً لقرار مجلس الوزراء في اجتماعه الاخير. والفنادق المقرر طرحها للبيع تابعة لشركات قطاع الاعمال السياحي الخمس ولـ «الشركة القابضة للاسكان والسياحة والسينما».

وقال السيد عبدالحميد فرغلي دهيس عضو مجلس الادارة المتفرغ للنشاط السياحي في الشركة القابضة ان من بين الفنادق المطروحة للبيع والتي تملكها المصرية العامة للسياحة والفنادق «ايجوت» هي فندق ايجوت اوبروي في السويس (فئة خمس نجوم) واسوان ابوروي (خمس نجوم) وايتاب في الاقصر (اربع نجوم) وروماسانس في الاسكندرية (اربع نجوم) وايجونيل الاقصر (ثلاث نجوم) والفنادق العائمة اتي واتون وحتب ونوت وجميعها فئة خمس نجوم. واستثنت من عملية البيع فنادق ماريوت عمر الخيام ومينا هاوس ابردي في الهرم وسنبل بالاس.

وذكر دهيس ان من الفنادق التي تملكها «شركة الفنادق المصرية» والمطروحه للبيع هي فندق شبرد فئة خمس نجوم وبولمان سيسل في الاسكندرية فئة اربع نجوم والاقصر وبمنا في الاقصر وكلابشة في اسوان والعلمين في الساحل الشمالي وكوزمو بيلتين وشهرزاد وكليوباترا والبرج في القاهرة وسان ستيفانو في الاسكندرية وهو مغلق وسافوي في الاقصر وهو مغلق ايضا وفندق النيل في القاهرة وجاري تطويره واستثنيت من البيع فنادق هلنا فلسطين في الاسكندرية وازور بولمان كتراكت في اسوان وونتر بلاس في الاقصر. واشار دهيس الى ان من الفنادق التي ستطرح للبيع وتمتلكها مصر للسياحة هي فندق كيمست فئة ثلاث نجوم والبواخر العائمة فئة خمس نجوم وهي ايزيس وازوريس وشهريار وشهرزاد ونفيس وسيطرح فندق هلنا بورسعيد فئة اربع نجوم وهلنا دهب وتملكها شركة فنادق مصر الكبرى.

ولفت دهيس الى ان قسرية مجاويش السياحية والمقامة على مساحة ١.٥ مليون متر مربع ستطرح للبيع. كما تقرر بيع حصة «الشركة القابضة للاسكان والسياحة والسينما» في رأس مال «شركة مصر للفنادق» بواقع ٥٠ في المئة تباعا خلال السنة الجارية. واشار الى انه بدء في جمع البيانات المتعلقة بالفنادق المذكورة من حيث الشركة المدبرة وعقد الادارة وشروطه وحق المالك في ارباح التشغيل ونسبة الاشغال وموازنات الفنادق تمهيدا للتقويم ووضع جدول زمني خاص بالبيع بما يكفل التدرج في الطرح تحقيقا لاعلى عائد.

كلفة المصنع ٣٠٠ مليون دولار

'انرون' تفوض 'الشرق الأدنى' فتح مفاوضات لتمثيل الأردن في مشروع الغاز القطري

□ عمان - من صلاح حزين:

■ قالت مصادر وثيقة الاطلاع هنا ان قرار اختيار ميناء العقبة الاردني مكاناً لاقامة مصنع لتخزين الغاز القطري وتسييله وتزويد الأردن واسرائيل بكميات منه وتصدير كميات اخرى الى عدد من دول العالم جاء بعد مباحثات استمرت أكثر من ثلاثة اشهر بين شركة إنرون (Enron) الاميركية التي تدير حقل القبة الشمالي للغاز في قطر، وكل من الأردن واسرائيل، مشيرة الى ان المفاوضات اصطدمت بحدة بموقف اسرائيل المطالب باقامة المصنع في اسرائيل لاسباب امنية.

غير ان المصادر الاردنية قالت انها لم تفاجأ باختيار ميناء العقبة مكاناً للمصنع والمخزن لأن شركة إنرون وقطر كانتا اتفقتا ضمنياً على ان يكون ميناء العقبة مكان المصنع حتى قبل ان توقع الشركة الاميركية مع اسرائيل مذكرة نوايا على هامش المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا الذي عقد في عمان آخر تشرين الاول (اكتوبر) من العام الماضي تزود بموجبه الشركة اسرائيل بالغاز القطري المستخرج من حقل القبة الشمالي.

وكانت الشركة الاميركية وقعت مذكرة النوايا المذكورة بعد اتفاق في هذا الشأن بين شركة إنرون وحكومة قطر على ان يقام المصنع في ميناء العقبة، على رغم ان هذا الاتفاق لم يتذكر في شكل صريح ان الميناء الأردني سيكون مقراً له.

وقالت المصادر ان اقامة المصنع الذي ستبلغ كلفته ٣٠٠ مليون دولار هو الخطوة الأولى للمشروع الذي تم الاتفاق عليه على هامش قمة عمان الاقتصادية في شهر تشرين الأول (اكتوبر) من العام الماضي، وفي حين سينتهي العمل في اقامة المصنع المذكور في العام ٢٠٠٠ فان اكتمال المشروع نهائياً لن يتم قبل العام ٢٠١٠.

وفوضت شركة إنرون شركة اردنية هي شركة «الشرق الأدنى» للاستثمار للدخول في مفاوضات مع رجال اعمال وشركات ومصارف اردنية لتمثل الجانب الأردني في المشروع الذي تشارك فيه أيضاً اسرائيل وذلك الى جانب شركة إنرون التي ستساهم بنصف راس المال المخصص لانجاز المشروع، اما الأردن واسرائيل فسوف يساهم بنسبة الربع لكل منهما من راس المال.

الحكومة الاردنية

ويشير اختيار ميناء العقبة مقراً لهذه المحطة الى انتهاء المفاوضات الاردنية - الاسرائيلية في هذا الشان والى دخول المشروع مرحلة جديدة تتعلق بالتنفيذ الفعلي، وخلال فترة قصيرة ستبدأ شركة «الشرق الأدنى للاستثمار» مفاوضاتها مع الحكومة الاردنية حول التسهيلات التي يمكن الحصول عليها لاقامة هذا المصنع الذي سيكون الأردن في طليعة المستفيدين منه.

ويقضي المشروع بنقل نحو خمسة ملايين طن من الغاز الطبيعي اضافة الى ٤٠ الف برميل من الغاز المكثف يومياً الى المحطة التي ستقام في العقبة حيث ستتم معالجة هذه الكميات من الغاز وتسييلها وتوزيعها في الأردن واسرائيل ومنطقة الحكم الذاتي الفلسطيني ودول اخرى في المنطقة. اما الجزء الأكبر، الذي يعادل نصف الكمية المعالجة فسيشحن الى الهند.

وسيكون هذا المشروع اضخم مشروع مشترك للقطاع الخاص في اسرائيل والأردن منذ توقيع اتفاقية السلام بينهما في تشرين الأول من العام ١٩٩٤.

تونس تخصص ٦٥ مليون دولار لتحديث شبكة الاتصالات

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ تعتزم تونس تحديث شبكة الاتصالات وانشاء ١٦٠ مقسماً الكترونياً قبل نهاية السنة الجارية تقدر طاقتها الاجمالية بنحو ٢٨٠ الف خط هاتفي.

الا ان عدد الخطوط الهاتفية الجديدة التي سيتم تمديدها خلال السنة الجارية لن يتجاوز ١٢٠ الف خط هاتفي جديد.

وخصص التونسيون ٦٠ مليون دينار (نحو ٦٥ مليون دولار) لتنفيذ خطة ترمي لتمديد ١٤٠٠ كيلومتر من الكيبلات الضوئية في السنة الجارية والمقبلة، بالاضافة لتمديد الـ ١٢٠ الف خط هاتفي المقررة في موازنة السنة الجارية.

واستأثر قطاع الاتصالات باستثمارات قدرت بنحو ٨٥٠ مليون دولار في اعوام خطة التنمية الثامنة (١٩٩٢ - ١٩٩٦).

ووضعت وزارة الاتصالات خطة لتمديد مليون خط هاتفي قبل حلول سنة ٢٠٠٠ و١٥٠٠ كيلومتر من الالياف البصرية.

وافاد وزير الاتصالات السيد حبيب عمار في كلمة القاها اخيراً في ندوة حول تطوير الشبكة الهاتفية انه يمكن الاتصال الياً بثمانين بلداً في العالم بواسطة كيبلات الالياف البصرية البحرية او الاقمار الاصطناعية.

واوضح ان خطة تحديث الشبكة الهاتفية تركز على استبدال الشبكات الهوائية بشبكات تحت الارض. وقدر كلفة هذه النقلة بنحو مليوني دولار في السنة، وقال انه ستشمل جميع المحافظات وتطاول ١٤٠٠ كيلومتر في السنة الجارية.

كذلك وضعت تونس خطة لتحديث الشبكة الهاتفية في الارياف والتي تقدر طاقتها بنحو ١٢ الف خط هاتفي في ١٠٦٥ منطقة ريفية.

واظهرت احصاءات رسمية ان من ضمن المشتركين في شبكة الهاتف الريفي ٥٠٠ خط تم تمديدها الى مؤسسات اقتصادية أنشئت في مناطق ريفية بعيدة.

وكانت تونس طورت شبكة الاتصالات الهاتفية مع الخارج بعدما استكملت انشاء مركز دولي للاتصالات اللاسلكية اواخر العام الماضي ومددت كيبلاً بحرياً يعمل بواسطة الالياف البصرية ويربط بين مدينة قليبية على الساحل المتوسطي ومدينة تراباني جنوب ايطاليا. واتاح الكيبل الذي يبلغ طوله ٢١٠ كيلومترات وتقدر طاقته بسبعة الاف خط تحسين الاتصالات بين تونس والبلدان المطلة على البحر المتوسط وبلدان اوروبا الشرقية. وقدرت كلفة مركز الاتصالات السلكية والكيبل البحري بنحو ١٢ مليون دولار.

الى ذلك طورت تونس في السنوات الاخيرة شبكة الهواتف النقالة والتي ارتفع عددها الى اكثر من ثلاثة الاف هاتف. وتتوقع تقديرات رسمية ان يزيد العدد الى عشرة الاف هاتف نقال في اواخر السنة الجارية. وبعدما بقيت منطقة طبرقة الساحلية (شمال غرب العاصمة تونس) المنطقة الوحيدة التي لم تركز فيها محطات استقبال وبث للهواتف النقالة، سيشرع قريباً في استكمال تغطيتها بهذا النوع من الهواتف والتي ستساعد في تطوير الامكانات السياحية في المنطقة.

اتفاق مصري ياباني لانتاج مليون جهاز تلفزيون ملون

■ القاهرة - «الحياة» - اتفقت مصر واليابان مبدئيا على انتاج مليون جهاز تلفزيون ملون من طراز «شارب» من مختلف المقاسات سنويا تخصص كلها للتصدير الى دول الشرق الاوسط وافريقيا وتصنع في «شركة النصر للتلفزيون والالكترونيات» وهي احدى شركات قطاع الاعمال العام وتصدر لحساب الجانب الياباني.

وقال مظهر عبدالحكيم رئيس «شركة النصر للتلفزيون» ان نظام التشغيل للغير سيستمر وذلك باستخدام عدد من الوحدات الانتاجية في الشركة لحساب الجانب الياباني، مشيرا الى ان نسبة التصنيع المحلي لهذه الاجهزة لن تقل عن ٤٠ في المئة وان الانتاج سيبدأ قبل نهاية السنة الجارية.

واضاف رئيس الشركة ان مصر ستنتج مليون شاشة تلفزيون ملون لحساب جنوب افريقيا قيمتها نحو ٢٥ مليون دولار لاستخدامها في انتاج اجهزة التلفزيون هناك، اضافة الى تلبية حاجات عملية استبدال وتجديد هذه الاجهزة.

واشار الى انه تقرر للمرة الاولى انتاج ٢٥٠ الف جهاز كمبيوتر لحساب وزارة التعليم لاستخدامها في التعليم في المدارس على مستوى البلاد وانه سيتم طرح مناقصة عالمية في هذا الشان لاختيار بعض الشركات العالمية للمساهمة في انتاج هذه الاجهزة.



الآثار الاقتصادية لغزو الكويت (٤ من ٤)

حرب الخليج نقلت المنطقة من مرحلة القوة الاقتصادية الى فترة الانشغال بالهموم اليومية

□ أخذنا من دراسة اعدها **الدكتور فاضل الجلبي** المدير التنفيذي لمركز الطاقة العالمية (مقره لندن) عن الآثار الاقتصادية لغزو الكويت قدمها في منتدى الفكر العربي الذي انتظم في عمان الشهر الماضي، ثلاث حلقات تناول فيها بتفصيل مدعوم بالاحصاءات اسباب الغزو والآثار الخطيرة التي تركتها الحرب على هياكل الاقتصاد العراقي، وجادل بان العراق لا يملك في الواقع فرصة حقيقية لاستعادة عافيته الاقتصادية ما لم يحصل على الدعم الاقليمي والدولي المناسبين. ووسع الدكتور الجلبي نطاق دراسته لتشمل الآثار التي لحقت بكل من الاقتصادين الكويتي والسعودي، فقال عن الأول ان السياسات الاقتصادية التي وضعتها الكويت كان لها «فضل تركيز القاعدة الاقتصادية بالشكل الذي مكّنها في بحر فترة وجيزة جداً من استيعاب صدمة العدوان وأعمال التدمير الوحشي التي قامت بها قوات الحرس الجمهوري العراقي والاضرار الهائلة التي لحقت بصناعة النفط الكويتية بحيث لو ان حدثاً كهذا تم في اقتصاد اي دولة خليجية اخرى لما استطاع استرجاع عافيته وتوازنه كما حدث في الكويت».

وتطرق ايضاً الى اقتصاد ما بعد الغزو في السعودية ناقلاً تقديرات تضع مساهمتها في كلفة الحرب بـ ٥٠ - ٥٥ بليون دولار، الا انه قال أيضاً ان السعودية زادت حصتها في اوبك من ٥,٤ مليون برميل من قبل الحرب الى ٨,٥ مليون برميل ليستقر بعد ذلك على ثمانية ملايين برميل يومياً فحلّ الجزء الاضافي من الانتاج محل ٧٥ - ٨٠ في المئة من انتاج النفط العراقي.

وهنا مختارات من القسم الاخير من الدراسة:

■ كان للأحداث السياسية الخطيرة التي جرت في العالم عموماً وفي منطقة الخليج والشرق الاوسط خصوصاً تأثيرات مباشرة في معالم الهيكل الجديد للاقتصاد السياسي للمنطقة ومستقبل العلاقات الاقتصادية بين بلدانها، وكان هذه الاحداث ترابطت فيما بينها زمنياً وعضوياً فتمخضت عن وضع جديد سيلعب دوراً كبيراً في رسم الخارطة الاقتصادية لمنطقة الشرق الأوسط ومن ضمنها العراق.

وان كان غزو الكويت هو الحدث الاعظم الذي هز اقتصاد المنطقة وأطلق سلسلة التغيرات الجديدة، فمن غير المكن النظر اليه بمعزل عن الحدث الدولي الكبير الذي سبقه وهو انهيار جدار برلين ومسلسله الذي انتهى بسقوط الاتحاد السوفياتي وحلف وارسو، وخروج الولايات المتحدة ظافرة في الحرب الباردة مما جعلها القوة العظمى الوحيدة في العالم، من الناحية العسكرية والسياسية على الأقل، كما لا يمكن عزل غزو الكويت عن الحدث الذي لحقه وهو عملية السلام في الشرق الأوسط التي تشير كل الدلائل على تسريعها وشمولها لكل المنطقة بمجرد التوصل الى اتفاق سلام بين سورية واسرائيل الذي يعتقد الكثيرون بأنه بات وشيكاً، ومن ثم بروز الدولة العبرية كقوة مؤثرة في رسم الخارطة الاقتصادية لعموم المنطقة.

وفي مطلع الثمانينات كان الخليج قوة مالية مهمة جداً ذات تأثير لا يستهان به على اقتصاديات المنطقة، بعكس الحال اليوم وهو يعاني من مشاكل متزايدة تجعله غير ذي تأثير في الاقتصاد العالمي. وكانت بوادر هذا التحول بدأت قبل حرب الخليج بفترة طويلة غير ان غزو الكويت وتداعياته كانت الحدث الفاصل في تحول الخليج من اقتصاد قوي متوازن ذي تأثير بالغ على المنطقة وعلى منظمة الأوبك وقراراتها، الى اقتصاد مشغول بهمومه اليومية.

واثر تدهور الوضع المالي للمنطقة في فاعلية اقطارها الأعضاء في منظمة الاوبك في اتخاذ قرارات المنظمة فاصبحت عاجزة عن تبني اية استراتيجية للحفاظ على قوتها في السوق الدولي المقبل. ومثال ذلك ان الاوبك جمدت سقفها الانتاجي على مستوى ٢٤,٥ مليون برميل يومياً منذ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣ حتى الصيف المقبل اي حوالى ثلاث سنوات وستكون مضطرة لتجميده مرة اخرى الى نهاية السنة، من دون ان تستطيع زيادته في الوقت الذي زاد فيه الطلب العالمي بما لا يقل عن مليوني برميل يومياً، اي ان حصتها النسبية في السوق هبطت، وهي تفعل ذلك من اجل المحافظة على مستويات السعر الحالية البالغة ١٦ دولاراً للبرميل كمعدل، بينما تزيد الاقطار المنتجة للنفط خارج الاوبك حصتها في السوق وتستحوذ عملياً على كل الزيادات في الطلب العالمي. والاوبك عاجزة عن عمل اي شيء خوفاً من ان اتباع سياسة تزاحمية مع الاقطار المنتجة الاخرى من شأنها ان تؤدي الى انهيار الاسعار، وانخفاض الدخل على رغم ان مثل هذه السياسة تساعد اقطار الخليج على الحصول على حصة اكبر في السوق في الأمد البعيد بسبب ما تتمتع به من احتياطات عملاقة تتطلب استثمارات منخفضة نسبياً، الأمر الذي يمكن ان يؤدي الى زيادة الدخل في فترة لاحقة وذلك بسبب عدم قدرة المنتجين الآخرين الاستمرار بالاستثمار تحت نظام سعري منخفض.

غير ان الوضع المالي للاقطار المنتجة لا يساعدها على الانتظار فترة ربما طالت الى حين الوصول الى تلك النتيجة، لذا هي حريصة على بقاء الاسعار على حالها على رغم ان تلك الاسعار هي التي تساعد الاستثمار النفطي خارج الاوبك وعلى حساب المنظمة.

كما ان الاوبك لا تستطيع من الناحية الاخرى زيادة الاسعار عن طريق تخفيض انتاجها كوسيلة لزيادة دخلها النفطي بما يتلاءم مع مصروفاتها المتزايدة، لأن مثل هذا التخفيض غير قابل للسيطرة العملية من قبل الاوبك، لذا ما تخفضه دول الخليج من انتاج ستقابله زيادة في الانتاج من خارج الاوبك وحتى من بعض الاقطار داخل الاوبك نفسها، وعلى حساب اقطار الخليج وحصتها في السوق مما ينتهي بخسارة مالية.

ان قيمة الاقتصاد الخليجي بنفطه، فإذا انحسر الطلب على نفطه فقد الخليج قوته، وإذا ازدهر النفط رجع الخليج الى قوته. وأشير سابقاً الى احتمالات الطلب على نفط الاوبك وزيادته بما لا يعول عليه، وفي اعتقادي ان الزمن ليس في صالح الطلب على نفط الخليج، وفي الأمد الابعد ليس في صالح النفط عموماً. ولو ان بعض التوقعات، ومن جملتها تلك التي تجريها وكالة الطاقة الدولية، تشير الى طلب متنام على نفط الخليج، الا ان تنبؤات كتلك ليست من الواقعية ما يعطيها المصداقية لا سيما اذا اخذنا في الاعتبار السياسات الوقودية والبيئية للدول الصناعية التي تسعى الى تقليص الاعتماد على النفط خاصة المستورد من الخليج.

ان العقدة التي ربما أدى حلها الى حدوث انقلاب في الخارطة الاقتصادية للشرق الأوسط هي العراق، وماذا سيحل به خلال السنوات العشر القادمة. ومن الصورة القاتمة جداً التي رُسمت آنفاً للاقتصاد العراقي واختلال موازناته الخارجية يتضح ان نهوضه من كبوته امر غير قابل للتحقيق عملياً ضمن الظروف الحالية. فنظرة واحدة الى الاحصاءات المتوافرة تكفي لمعرفة مدى الافقار الذي حل بالعراق لذا ربما لن تُتاح له الفرصة لاسترداد عافيته ابداً، وان استردها فسوف يكون جزئياً وعلى حساب معاناة الناس لاجيال قادمة.

في حال اجبار العراق على دفع التعويضات بموجب قرارات الامم المتحدة عليه، من الناحية النظرية من اجل تحقيق الحد الأدنى لدوام معيشته، ان يستمر في الاستدانة حتى يصل دينه الخارجي الى حوالى ١٣٠ بليون دولار عام ٢٠٠٥، اي ما يعادل حوالى ستة اضعاف دخله القومي لعام ١٩٩٤ بالاسعار الجارية، او ١٦ ضعفاً بالاسعار الثابتة لعام ١٩٨٠، وهذا امر مستحيل التحقيق عملياً، لأن امكانات الاقتراض الدولية محدودة، بل تكاد معدومة، لبلد غارق في الديون لهذا الحد ولا تتم الا بضمانات دولية مما هو مشكوك فيه. وحتى لو افترضنا اسقاط التعويضات بقرارات سياسية دولية، فان الأمر لا يقل تعقيداً، اي ان العراق سيضطر مع ذلك الى الاستمرار في الاستدانة لضمان الحد الأدنى لمعيشته لتبلغ ديونه الخارجية ٧٥ بليون دولار في تلك العام او ٣,٥ ضعف دخله القومي لعام ١٩٩٤، بالاسعار الجارية او حوالى عشرة اضعاف بالقيمة الحقيقية.

ومأساة هذه الصورة القاتمة انها مبنية على عدد مما هو مذكور ادناه من الفرضيات المتفائلة مما قد يصعب تحقيقه عملياً، او مما هو محاط بالعديد من المجاهيل التي لا يمكن التنبوء بها:

١ - اول هذه الفرضيات ان العراق يستطيع ان يضاعف حجم صادراته النفطية بحيث تصل الى ٥,٢ مليون برميل يومياً بالقياس الى معدلاتها قبل الحرب البالغة ٢,٨ مليون برميل حسب منهاج الحكومة المعلن. ان مثل هذا التوسع، وان كان ممكناً من الناحية الفنية والتمويلية عن طريق الاتفاق مع الشركات النفطية الاجنبية، خاصة فنزويلا والكويت وايران والسعودية، مشاريع توسعية في انتاج النفط بالاضافة الى كميات متزايدة سترد الى الاسواق العالمية من آسيا الوسطى وربما ايضاً من روسيا.

ومن الناحية الأخرى هذا التوسع في الاستثمارات النفطية في العراق يفترض مناخاً سياسياً مساعداً يعمل على ازالة العوائق التي ربما وضعت لأسباب سياسية مما يمكن ان يحدث للعراق حتى بعد رفع العقوبات عن نفطه، اذ ان قرارات الامم المتحدة حول الرقابة المستقبلية على التسلح في العراق تجعل رفع الحظر على استيراداته خاضعاً لرقابة دولية من قبل لجان الامم المتحدة، وباستثناء ما يتعلق بالاغذية والمواد الاستهلاكية، فان استيراد كل المعدات والأدوات وقطع الغيار الصناعية، مما يقع تعريفه ضمن «الاستعمال المزدوج» العسكري والمدني، خاضع لموافقة تلك اللجان، الأمر الذي يعني ان الولايات المتحدة، وهي التي تتبع سياستها المعلنة باحتواء العراق (وايران)، ربما استخدمت هذا الوضع لتحجيم نفط العراق، او ان تستعمله كوسيلة سياسية في حال وجود نظام سياسي في العراق على علاقات متوترة معها، مما يمكن ان يؤدي الى عرقلة كل الاستثمارات الصناعية ومن ضمنها، بل على رأسها، الاستثمارات النفطية.

٢ - الفرضية الثانية للحساب الجاري للمدفوعات الخارجية العراقية هي ثبات اسعار النفط بالقيمة الاسمية الحالية، وهذه مسألة فيها نظر، وتتوقف على حجم الطلب العالمي بالقياس الى العرض العالمي للنفط بما فيه انتاج الاوبك. ان فرضية ثبات الاسعار الحالية تقوم على اساس استمرار التوازن الحالي بين العرض والطلب على النفط، مما هو مشكوك فيها بالنظر الى استمرار التوسع في انتاج النفط خارج الاوبك وتراجع حصتها في السوق الدولية في الوقت الذي تزداد حاجاتها المالية باستمرار، كما انها تستثمر حالياً بسعات انتاجية اضافية قد لا يوجد طلب عليها في المستقبل الأمر الذي يعني امكان نشوء مزاحمة ضارة بين المنتجين من خارج وداخل الاوبك، بل حتى بين منتجي الاوبك انفسهم، خاصة اذا دخل العراق بهذه الكميات الكبيرة المخطط لها، الأمر الذي، لو حدث، يعني انهيار اسعار النفط، وبالتالي هبوط دخل المنتجين، ومن ضمنهم العراق حتى ان نجح في مضاعفة صادراته.

٣ - الافتراض الآخر الذي ربما كان متفائلاً هو ان المديونية الخارجية العراقية تقوم على اساس شطب ديون الخليج على العراق. وهذا يفترض علاقات سياسية متينة بين العراق وبين الخليج مما لا وجود له عملياً، حتى بعد زوال نظام صدام اذ ان التصدع الذي حدث في تلك العلاقات يتطلب وقتاً طويلاً لكي يلتئم.

٤ - افضل حالات الصورة القاتمة للمدفوعات الخارجية العراقية تفترض الغاء تعويضات الحرب التي قررتها الامم المتحدة، وهذا افتراض مغرق في التفاؤل، على رغم المناقشات التي تساق لصالح الغاء تلك التعويضات اذا اخذ في الاعتبار متطلبات الاستقرار السياسي وبناء الثقة بين اقطار المنطقة. الا انه يمكن القول بأنه تحت الظروف السائدة في الوقت الحاضر من المستبعد ان تتخذ دول الخليج، خاصة الكويت، اي مبادرة للتنازل عن تلك التعويضات، الا تحت الضغط الدولي، خاصة من قبل الولايات المتحدة، التي لا تجد مصلحة لها فيه، الا في حالة وجود نظام سياسي في العراق موال لها تماماً. اما في حال فشل العراق بالغاء تعويضات الحرب، فسوف لن تقول للاقتصاد العراقي قائمة، ويمكن ان ينتهي الى مصاف دول افريقيا الفقيرة.

٥ - ان الصورة المفترضة للمدفوعات الخارجية العراقية حتى العام ٢٠٠٥ تقوم على اساس رفع الحصار الاقتصادي عن العراق اعتباراً من عام ١٩٩٧، وهذا امر مشكوك فيه للاعتبارات التي ذكرت آنفاً.

٦ - ان المديونية الخارجية العراقية مبنية على سعر فائدة مفترض قدره ٧ في المئة وهو اقل حتى من سعر الفائدة المقدر من قبل الحكومة العراقية نفسها البالغ ٨ في المئة. وفي الحقيقة هناك غموض في مسألة سعر الفائدة على ديون العراق الخارجية لانها تتوقف على طبيعة العقود المبرمة بين مانحي القروض من الشركات والبنوك الاجنبية وبين الحكومة العراقية. غير انه كقاعدة عامة يمكن القول بان القروض التي تمنح لبلد مثقل بالديون تكون عادة بسعر فائدة مقنع ضماناً لتاخير الدفع او العجز عنه الأمر الذي يجعل نسبة ٧ في المئة افتراضاً متفائلاً جداً. غير انه من الناحية الأخرى، فهناك نقاش في مسألة سعر الفائدة لهذه الديون خاصة بالنسبة للفترة منذ فرض الحظر على تصدير النفط العراقي مما يمكن اعتباره قوة قاهرة بالاضافة الى امكان لاجراء تسويات اما بشراء الديون بحسم كبير او بالتنازل عن نسب معينة منها، كما حصل بالنسبة لاقطار اميركا اللاتينية. غير ان هذا الأمر فيه من المجاهيل المهمة ما لا يمكن التنبؤ به في الوقت الحاضر.

يتضح من التحليل أعلاه ان الواقع العراقي غير قابل للحل الا باجراء تغييرات جذرية في هيكله السياسي والاقتصادي نحو خلق مناخ جديد يساعد العراق على الخروج من محنته مما يتطلب نوعاً من الانقلاب في العقلية السياسية والنظر الى السياسة نظرة برغماتية وواقعية من وجهة نظر المصالح الوطنية الصرفة من دون الانقياد للشعارات السياسية والمزايدات الوطنية والقومية والمقولات السياسية الراسخة. ولمعالجة وضع الاقتصاد العراقي لا بد من تفكير جديد يقوم على المحاور الثلاثة التالية:

الأول يتعلق بنظام الحكم في العراق وتوجهاته السياسية من الناحيتين الاقليمية والدولية بما يكفل الاسناد السياسي للغرب خاصة الولايات المتحدة الأميركية التي من دونها لا أمل في اصلاح الوضع الاقتصادي في العراق.

والثاني يتعلق بطبيعة النظام الاقتصادي القائم على اساس الحرية الاقتصادية في الداخل وانفتاحه على العالم الصناعي الغربي على الاخص من جهة، وقدرته على التفاعل الاقتصادي والدور الفعال فيما يسمى اليوم بسوق الشرق أوسطية التي هي واقع جديد للاقتصاد السياسي في المنطقة من جهة اخرى.

والمحور الثالث يتوقف على نجاح المحورين الأولين وهو وضع اهداف اقتصادية وآلية واضحة تساعد العراق على توفير مصادر دخل أخرى بجانب النفط خاصة من ناحية تطوير الامكانات الزراعية والصناعية فيه نظراً الى عدم كفاية النفط حتى بزيادة القدرة على انتاجه من معالجة المشاكل الاقتصادية لعراق منهار.

سوق شرق أوسطية

ان قضية انشاء سوق شرق أوسطية من شأنها ان تثير الكثير من المخاوف والشكوك لدى العديد من الاقتصاديين والسياسيين العرب الذين ينظرون اليها باباً جديداً لاستعمار العالم العربي اقتصادياً عن طريق اسرائيل التي بدخولها طرفاً في السوق العربية ستنتهي بالسيطرة عليه ونهب ثرواته. والحقيقة ان اسرائيل ليست بتلك القوة الاقتصادية التي تؤهلها للسيطرة على اقتصاد المنطقة، والعالم العربي لو عرف ترتيب داره وأوضاعه جيداً. ان اسرائيل قوة عسكرية وليست قوة اقتصادية، لأن الاقتصاد الاسرائيلي اقتصاد عسكري تمثل الصناعة العسكرية جزءاً خطيراً من دخله القومي كما يعتمد على المساعدات الخارجية الاميركية منها خاصة. وفي عالم اليوم حيث التكتلات الاقتصادية اصبحت مصدر القوة الاقتصادية (السوق الأوروبية المشتركة، التكتل الاقتصادي لجنوب شرق آسيا، التكتل الاميركي- الخ)، ربما كان وجود اسرائيل طرفاً في تكتل اقتصادي عامل قوة لاقتصاد المنطقة عموماً من دون ان تكون بالضرورة الطرف المستفيد الوحيد. ان حاجة اسرائيل لسوق مشتركة في الشرق الأوسط نابعة من الأوضاع الجديدة التي افرزتها نهاية الحرب الباردة، التي انتهت بالغاء دورها العسكري الرادع في المنطقة كما كانت الولايات المتحدة بحاجة اليها اثناء الحرب الباردة والصراع بينها وبين الاتحاد السوفياتي على النفوذ في المنطقة، وبانتهاء هذا الدور فان الاقتصاد الاسرائيلي القائم على عسكرة الصناعات لم يعد له دور تستطيع اسرائيل منه العيش على مواردها الذاتية تحت الظروف الجديدة. كما ان تدهور الاقتصاد الأميركي وتنامي مديوناته الداخلية والخارجية والعجز المتزايد في ميزان مدفوعاته لم يعد يجعله قادراً على استمرار اعانة اسرائيل التي كانت تلعب دوراً مهماً في الاقتصاد الاسرائيلي.

وهذا الوضع الجديد يتطلب انقلاباً في طبيعة ذلك الاقتصاد مما يجعله اكثر توازناً واعتماداً على نفسه. الأمر الذي لا يمكن ان يتم الا بالاندماج الاقتصادي في المنطقة والتعامل معه من دون ان يعني ذلك السيطرة، لأن اسرائيل القوة الضاربة العسكرية، ليس لها من المقومات الاقتصادية في المنطقة.

ان المنطقة بحاجة الى تكتل اقتصادي ديناميكي بعدما فشلت كل المحاولات التي قامت بها الجامعة العربية واجهزتها لمدة نصف قرن في تحقيق اي تعاون اقتصادي حقيقي في المنطقة. هناك حاجة لجميع اقطار المنطقة لسوق مشتركة عصرية لا تتسم باية سيطرة اقتصادية او سياسية لأحد على حساب احد، انما وسيلة لزيادة الثروة التي يعم خيرها على الجميع، تماماً كما حصل في السوق الأوروبية المشتركة حيث لا حاكم ولا محكوم، ولا عدو أو صديق، انما اعتبارات النمو الاقتصادي والمصالح المشتركة لتحقيق ذلك الهدف.

في عالم اليوم الذي سقطت فيه الايديولوجيات والمقولات الراسخة مما عفى عنها الزمن وبقيت المصالح الاقتصادية العامل الحقيقي لتحريك السياسات الخارجية ربما ظهرت هذه الرؤية من باب التمني في وسط التفكير السياسي العربي الذي لا يزال اسيراً لتلك المقولات الراسخة التي انتهت تاريخياً من دون ان يكون مستعداً للنظر الى التبدلات التي تجري في العالم والتفاعل معها مما يجعل رؤية كالتي ذكرت اعلاه، هرطقة سياسية.

انهيار الاقتصاد العراقي يهدد بجعل الدولة العربية في مصاف فقراء افريقيا: تلاميذ على الارض في مدرسة اعدادية في بغداد. (ا ف ب) وفي الاطار جهاز لانتاج وقود الصواريخ في مركز قرب العاصمة. (ا ب)

آليات تمويلية جديدة لتعزيز القدرة التنافسية للتاجر العربي

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ أعلن برنامج تمويل التجارة العربية استحداث آلية تمويلية جديدة لتنمية التجارة البينية بين الدول العربية وتعزيز القدرة التنافسية للتاجر العربي، تتمثل في خطوط الائتمان غير المعززة وهي ضمن الآليات التي من شأنها أن تنشط عمليات البرنامج التمويلية، وتتماشى مع التجارب العملية لكل المؤسسات التمويلية الدولية الأخرى.

وكشف البرنامج، الذي يبلغ رأسماله ٥٠٠ مليون دولار، إبرام اتفاقيتي خطي ائتمان غير معززين مع كل من البنك المركزي التونسي بمبلغ ٢٠ مليون دولار والبنك الأهلي المصري بمبلغ ٢٠ مليون دولار ايضاً.

وأوضح البرنامج في تقرير نشره امس ان خط الائتمان غير المعزز يعتبر بمثابة اطار عام يمكن البرنامج من القيام بالعديد من العمليات التمويلية لصالح العديد من المصدرين والمستوردين خلال فترة زمنية محددة دونما حاجة لإبرام عقد قرض لكل عملية تمويلية على حدة، إذ يتم الاتفاق عند منح خط الائتمان على كل الشروط والاجراءات التمويلية مع الوكالة الوطنية مرة واحدة.

وأعلن البرنامج من جهة ثانية تعيين كل من مجلس البحرين للترويج والتسويق، ووزارة التجارة البحرينية (ممثلة بإدارة العلاقات التجارية) نقاط ارتباط لشبكة معلومات التجارة العربية التي انشأها البرنامج ضمن جهوده لتعميم الاستفادة من الخدمات التي توفرها الشبكة للمتعاملين في الدول العربية.

وتم في هذا السياق تدريب المنسقين في تلك النقاط على انظمة وبرمجيات الشبكة والتنسيق معهم حول صيغة محددة للتعاون وتبادل المعلومات في نطاقها، وكذلك شرح المهام المنوطة بكل من المركز الرئيسي للشبكة ونقاط الارتباط في الدول العربية في ما يتعلق بتجميع معلومات التجارة القطرية ومعالجتها اقليمياً وذلك تمهيداً لاتاحتها للمستفيدين منها على المستوى الاقليمي للدول العربية.

وأكد البرنامج انه وضع استراتيجية لتوسيع رقعة شبكة معلومات التجارة العربية على المستوى الاقليمي للدول العربية. وقال إنه بعد نجاح خطته في ربط عدد من نقاط الارتباط المؤهلة فنياً في الدول العربية بالمركز الرئيسي للشبكة، اتاحت الندوات التي نظمها في كل من سورية وسلطنة عمان والمغرب الاتصال مع الجهات المعنية في هذه الدول واجراء مشاورات مكثفة معها حول تطوير حجم التجارة البينية العربية.

وأضاف البرنامج ان خبراءه درسوا مع مسؤولي نظم المعلومات وإداراتها في كل من اتحاد الغرف في سورية وعمان والمركز المغربي لانعاش الصادرات ايجاد افضل السبل للربط والتعاون وتبادل المعلومات بين نقاط ارتباط الشبكة ومركزها الرئيسي.

وتهدف استراتيجية الشبكة إلى خلق قنوات اتصال مع الجهات المعنية بالتجارة في الدول العربية من أجل توسيع رقعة المستفيدين من الشبكة وتنمية التجارة العربية البينية.

كما أعلن البرنامج اشتراكه في شبكة انترنت العالمية من خلال شبكة الاتصالات المحلية في أبو ظبي المقر الرئيسي للبرنامج للاستفادة من خدماتها التي تصل بين أكثر من ثلاثة ملايين حاسب آلي في مختلف انحاء العالم.

مصر تقر نموذج عقد التأجير التمويلي

□ القاهرة - «الحياة»

■ اعتمدت الدكتورة نوال التطاوي وزيرة الاقتصاد والتعاون الدولي المصري نموذج عقد التأجير التمويلي الذي انجز بمعرفة لجنة من اساتذة القانون والمستشارين القانونيين في مصلحة الشركات المصرية وبدأ العمل به اعتبارا من امس.

وقال السيد احمد فؤاد عطا وكيل وزارة الاقتصاد المصرية رئيس مصلحة الشركات بان نموذج العقد يشتمل على بيانات اطراف التعاقد ووصف المال المؤجر وامكان تفاوض المستأجر مع المورد في شأن مواصفات المال المؤجر وحقوق المؤجر والمستأجر ومسؤولياتها.

ويشتمل النموذج كذلك على نظام التأمين على المال المؤجل وحالات التنازل عن العقد بين المؤجر الى مؤجر اخر ومن المستأجر الى مستأجر اخر وحالات فسخ العقد وحالات اختصاص المحاكم والتحكيم في الفصل في المنازعات.

واضاف ان الوزيرة اصدرت توصيات للمصلحة بتلقي الاخطارات من الشركات بتاسيس شركات التمويل التاجيري واعطاء الموافقة في اليوم نفسه اسوة بما يتبع مع شركات الاموال.

وقال رئيس مصلحة الشركات ان القيد في سجل المؤجرين التمويليين وسجل قيد العقود بدأ العمل به اثر صدور القانون الرقم ٩٥ لسنة ١٩٩٥ الخاص بالتاجير التمويلي ولائحته التنفيذية، واتخذت الاجراءات التنفيذية. ويتم القيد لكل الاشخاص الاعتباريين والطبيعيين سواء كانت شركات مساهمة او بنوكا وجمعيات تعاونية.

واشار الى ان نظام التاجير التمويلي مهم في المرحلة الثانية من مراحل الاصلاح الاقتصادي لتجويد المنتج المصري ودفع قدرته التنافسية في الاسواق العالمية وايجاد التمويل اللازم للوصول للعالمية واعطاء الشركات المصرية الفرصة لعدم استنفاد رؤوس اموالها في بداية تشغيلها لمشروعاتها الانتاجية في شراء اجهزة ومعدات إذ يمكن من خلال هذا النظام الحصول على احدث التكنولوجيا من دون المساس باصول الشركة.

اتجاهات

الجزائر تحصل على ضمانات لشراء قمح اميركي

● واشنطن – رويتر – اعلنت وزارة الزراعة الاميركية امس انها خصصت ضمانات ائتمانية قيمتها ٤٥ مليون دولار للجزائر لشراء قمح اميركي.

وبهذه الخطوة يبلغ اجمالي حجم الضمانات المخصصة للجزائر لتمويل مشتريات القمح الاميركي ١١٥ مليون دولار. ويبلغ اجمالي الضمانات المعروضة على الجزائر ٢٦٥ مليون دولار في السنة المالية ١٩٩٦.

وكانت وزارة الزراعة الاميركية عرضت ائتمانات قيمتها ٤٠ مليون دولار لمشتريات الجزائر من حبوب العلف و٣٠ مليون دولار لمشترياتها من منتجات الالبان و٨٠ مليون دولار لمشترياتها من المنتجات الزراعية.

وفد من شركة الفوسفات التونسية يقوم بزيارة الى اندونيسيا

● جاكرتا – قنا – يقوم وفد من شركة الفوسفات والكيماويات التونسية بزيارة الى اندونيسيا في ٢٥ شباط (فبراير) الجاري تستغرق ثلاثة ايام.

وقالت وكالة الانباء الاندونيسية (انتارا) ان هذا الوفد الصناعي سيجتمع خلال هذه الزيارة مع مجلس ادارة شركة «بتروكيما جريسيك» الاندونيسية.

ونسبت الوكالة الى بيان اصدرته السفارة التونسية هنا امس القول ان هذا الوفد سيجتمع ايضاً مع وزراء الصناعة والتجارة والزراعة في اندونيسيا للبحث في سبل تعزيز العلاقات بين البلدين في مجالات الفوسفات والاسمدة.

ويذكر ان اندونيسيا تستورد الاسمدة الفوسفاتية من تونس التي تعتبر من اكبر الدول المصدرة لهذه الاسمدة في العالم.

تعداد سكان مصر تجاوز ٦٠ مليون نسمة العام الماضي

● القاهرة – رويتر – أفاد تقرير للجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء ان تعداد سكان مصر اكبر الدول العربية سكاناً تجاوز ٦٠ مليون نسمة في العام الماضي وبلغ في الاول من كانون الثاني (يناير) الماضي ٦٠ مليون و٢٣٦ الف نسمة.

ونقلت الصحف الحكومية عن التقرير قوله انه قبل عام واحد أي في الاول من كانون الثاني ١٩٩٥ بلغ تعداد سكان مصر ٥٨ مليون و٩٧٨ الف نسمة.

وتشير البيانات الى معدل نمو سكاني يبلغ ٢,١٣ في المئة في عام ١٩٩٥ مقابل معدل نمو بلغ في المتوسط ٢,١٨ على مدى الأعوام الثلاثة الماضية وأكثر من ٣ في المئة في عام ١٩٨٥.

ولا يشمل الاحصاء المصريين المقيمين في الخارج والذين يقدر عددهم بما يتراوح بين مليوني وثلاثة ملايين شخص.

مصر تصدر ٥٠٠ الف طن من رمال سيناء الى اميركا وكندا

● القاهرة – «الحياة» – قال المهندس محمد عيد رئيس «شركة سيناء للمنغنيز» انه اتفق مع مؤسسات صناعية عدة تعمل في مجال انتاج الزجاج والبلور في الولايات المتحدة الاميركية وكندا على تصدير ٥٠٠ الف طن من رمال سيناء بما قيمته نحو ثمانية ملايين دولار لتلبية حاجات تلك المؤسسات.

وقال انه تم الاتفاق كذلك مع دول الخليج العربي على تصدير ١٠٠ الف طن من خامات الكاولين المصري قيمتها ثلاثة ملايين دولار لاستخدامها في صناعات الاسمنت والطوب الحراري وافران الصهر وانتاج السيراميك.

٣٦,٥ الف طن دقيق قمح منحة غذائية من فرنسا الى مصر

● القاهرة – «الحياة» – وقع الدكتور احمد جويلي وزير التجارة والتموين مع السفير باتريك لوكليرك سفير فرنسا في القاهرة اتفاقاً تقدم فرنسا بموجبها منحة غذائية تبلغ ٣٦,٥ الف طن دقيق قمح فاخر.

وتعادل هذه الكمية خمسين الف طن من القمح الفرنسي ويتم شحنها الى الموانئ المصرية خلال شهر من توقيع الاتفاق.

الليرة اللبنانية تتحسن مقابل الدولار

● بيروت – رويتر – اظهر تقرير لمصرف لبنان المركزي ان الليرة اللبنانية تحسنت امام الدولار مع نهاية الاسبوع المالي امس، اذ سجل الدولار الواحد ١٥٨٩ ليرة. وكان الدولار سجل في نهاية الاسبوع المالي الماضي ١٥٩٠ ليرة.

حجم التعامل في بورصة بيروت يهبط الى أدنى مستوى منذ استئناف التداول

● بيروت – رويتر – انخفض حجم التعامل في بورصة بيروت للاسهم امس الى ١٠٠ سهم فقط مسجلاً ادنى مستوياته منذ استئناف العمل في البورصة الشهر الماضي بعد اغلاقها قرابة ١٣ عاماً.

وارتفع سهم «الترابة اللبنانية» الى ٦,٧٥٠ دولار من ٤,١٢٥ دولار وجرى تداول ٥٠ سهماً من اسهم الشركة بالمقارنة مع ٥٠٠ سهم أول أمس.

واستقر سهم «شركة انترنيت» عند نحو ٢,٨٧٥ دولار وجرى تداول ٥٠ من اسهمها.

اما «شركة الاسمنت الابيض» فلم تجر اي تعاملات على اسهمها التي سجلت أول امس ٤,١٢٥ دولار للسهم عند اغلاق السوق.

وتباينت الاسعار في سوق الأسهم الثانوية التي يجري فيها تداول اسهم شركة «سوليدير» المكلفة باعادة اعمار وسط بيروت التجاري وهي اكبر الشركات اللبنانية.

وارتفع حجم التداول الى ١٠٠٥٧ سهماً من ٢٥٠٠ سهم أول امس وبلغت قيمة الاسهم المتداولة ١١٣٧٥٨٣ دولاراً ارتفاعاً من ٢٨٢٧٥٠ دولاراً.

وانخفض سهم «سوليدير» من الفئة (أ) الى ١٠٩,٧٥٠ دولار من ١١٥,١٢٥ دولار أول أمس بينما ارتفع سهم الفئة (ب) الى ١١٨,١٢٥ دولار من ١١٣,١٢٥ دولار.

استثمارات القطاع الخاص في الصناعات الجديدة أربعة بلايين جنيه مصري السنة الجارية

● القاهرة – «الحياة» – قال وزير الصناعة المصري المهندس سليمان رضا إن استثمارات القطاع الخاص المصري في الصناعات الجديدة ستزيد على أربعة بلايين جنيه العام الجاري.

واضاف رضا خلال لقائه رجال الصناعة والمستثمرين مساء الاربعاء أن الحكومة المصرية تتخذ الاساليب المشروعة لحماية الصناعة من المنافسات غير المشروعة مثل الدعم والاغراق الذي تمارسه بعض الدول لمنتجاتها.

ولفت رضا إلى تطبيق اساليب عدة لحماية الصناعة المحلية خصوصاً الصناعات الهندسية ومن بين تلك الاساليب فرض رسوم اضافية ووضع قيود كمية، اضافة الى توزيع المنشورات التوضيحية، مؤكداً أن اتخاذ أي من هذه الاساليب سيكون موقتاً لحين اعادة ترتيب الاوضاع.

وذكر الوزير المصري انه تقرر عقد اجتماع موسع مع منتجي ومصنعي الغزل والنسيج والمنسوجات والملابس الجاهزة، لافتاً إلى أن وزارة الصناعة تدرس حالياً السماح للمغازل المحلية باستيراد الاقطان الاجنبية من غير المناطق المحددة للاستيراد طالما ستتخذ اجراءات وقائية لحماية القطن المصري.

«اركو» الأميركية توقع مع الجزائر عقد نفطي قيمته ١,٥ بليون دولار

□ لندن – من روبيرت كورزين: (من فايننشال تايمز)

■ استهانت شركة «اركو» الاميركية، الناشطة في مجال البترول، تهديدات الاسلاميين الجزائريين، ليل اول من أمس، ووقعت على عقد بقيمة ١,٥ بليون دولار يتناول مشاركتها في اعادة تاهيل حقل «رورد الباغل» النفطي في الجزائر. وتاتي هذه الصفقة ضمن سلسلة صفقات تم التوقيع عليها خلال الاشهر القليلة الماضية بين «سوناطراك»، شركة الغاز والبترول الجزائرية التابعة للدولة، ومجموعات نفطية غربية.

وجاءت هذه الصفقة بعد يوم من اطلاق المتطرفين الجزائريين تحذيرا للعاملين في مجالي البترول والغاز في الجزائر بان يتوقفوا عن نشاطهم او يواجهوا الموت. ويذكر ان الغاز والبترول يعودان على الجزائر بنحو ٩٠ في المئة من العملات الصعبة سنوياً، لهذا تضع الحكومة الجزائرية في راس أولوياتها توسيع قطاعي الغاز والبترول بواسطة الرساميل الاجنبية.

وتاتي الصفقة المعقودة مع شركة «اركو» بعد توقيع اتفاق بقيمة ٨٥٠ مليون دولار الشهر الماضي بين «سوناطراك» وبين شركتي «توتال» الفرنسية و«ربسول» الاسبانية يتعلق بتطوير حقل للغاز في الجنوب الشرقي من الجزائر. وفي كانون الاول (ديسمبر) الماضي وقعت «سوناطراك» أكبر اتفاق مشاركة حتى الآن، قيمته ٣,٥ بليون دولار، ويتناول مشاركة شركة البترول البريطانية (بريتيش بتروليوم) لتطوير حقل للغاز في منطقة «صلاح» الواقعة الى الجنوب الغربي من الجزائر.

اما الاتفاق مع «اركو» فيغطي حقل «رورد الباغل» البترولي، ثاني أكبر حقل بترول في البلاد، ويبعد نحو ٤٥٠ ميلاً الى الجنوب الشرقي من العاصمة الجزائرية.

وبموجب الاتفاق، دفعت الشركة الاميركية، التي تتخذ من لوس انجيليس مقراً لها، علاوات الى «سوناطراك» بلغت ٢٢٥ مليون دولار. وبموجب الاتفاق ايضا ستستثمر الشركة الاميركية ١,٣ بليون دولار في اعادة تاهيل الحقل الذي اكتشف عام ١٩٦٢. وتم حتى الان استخراج ٤٥٠ مليون برميل من الاحتياط الموجود في هذا الحقل والبالغ ثلاثة بلايين برميل. لكن «اركو» تنوي حفر المزيد من الآبار في المنطقة واستخدام تكنولوجيا حديثة مثل حقن الغاز، بغية زيادة الانتاج من ٢٥ الف برميل في اليوم الى ١٢٥ الف برميل في اليوم في مطلع القرن المقبل. وتتوقع الشركة الاميركية ان تستخرج ما يزيد على ٥٠٠ مليون برميل طيلة حياة المشروع البالغة خمسة وعشرون عاما. وستحصل الشركة على ٤٩ في المئة من انتاج الحقل، لكن المنتظر ان تزداد هذه الحصة بحلول نهاية العام الجاري، على حد ما يقول المسؤولون في الشركة.

ويقول جي تشيتام، رئيس القسم الدولي المسؤول عن التنقيب والانتاج في «اركو» ان العقد مع «سوناطراك» جاء بعد ثلاث سنوات من الجهود الشاقة والمفاوضات المعقدة.

واعتنرت «اركو» في لوس انجيليس، ليلة أول من امس، عن التعليق على آخر التهديدات الموجهة الى الناشطين في مجال البترول في الجزائر، الا ان تشيتام قال: «يحرص العاملون في الشركة حرصا شديدا على البدء في العمل».

ويذكر ان حقول الغاز والبترول الجزائرية التي معظمها في الصحراء الجزائرية الجنوبية سلمت اجمالاً حتى الآن من ذيول الصراع الدامي القائم منذ أربع سنوات بين قوى الحكومة الجزائرية والاصوليين الاسلاميين في البلاد.

اللجنة المصرية ـ الهندية تجتمع الشهر المقبل

● القاهرة – «الحياة»:

■ تجرى حالياً اتصالات بين مصر والهند في اطار الاعداد لعقد اجتماعات اللجنة المشتركة المصرية الهندية في نيودلهي خلال الشهر المقبل بناء على طلب من الجانب الهندي.

ويتم خلال الاجتماعات مناقشة التعاون الاقتصادي والتجاري واجراءات زيادة وتنمية التجارة بين البلدين خلال الفترة المقبلة.

وقال السيد عبد الستار عشرة الأمين العام لاتحاد الغرف التجارية ان اللجنة ستناقش امكان توقيع بروتوكول في مجال الطاقة التقليدية والمتجددة والتعاون الزراعي في مجال تربية وعلوم الحيوان.

كما سيتم البحث في المشاريع والبرامج المشتركة لتنمية الموارد البشرية في البلدين في مجالات التعليم والارشاد الزراعي وبرامج التدريب البشري في القطاعات الاقتصادية المختلفة.

وقال انه سيتم استعراض تقارير اللجان الفرعية المنبثقة عن اللجنة المشتركة في مجالات التجارة والتعاون الاقتصادي والزراعة والصناعة والموارد البشرية.

يذكر ان اجمالي حجم التبادل التجاري بين مصر والهند بلغ في نهاية السنة المالية ١٩٩٤/١٩٩٥ نحو ٣٥١ مليون دولار منها ٢٣٠ مليون دولار صادرات مصرية ونحو ١٢١ مليون دولار واردات مصرية من الهند بفائض قدره ١٠٩ ملايين دولار لصالح مصر.

ومن اهم الصادرات المصرية للهند الاسمدة والمعادن الخام وخردة المعادن والكيماويات العضوية وغير العضوية وغزل القطن والمنسوجات والبترول ومنتجاته، بينما تتركز اهم الواردات من الشاي والتبغ الخام والبن والمطاط الصناعي والاصبغة وادوية ومستحضرات صيدلية.

اتجاهات دولية

حملة اميركية لتبديد المخاوف في شأن ورقة المئة دولار الجديدة

● واشنطن – رويتر – قالت وزارة الخزانة الاميركية انها بدأت حملة عالمية لتبديد المخاوف في شأن اوراق البنكنوت الجديدة من فئة ١٠٠ دولار التي ستصدر خلال بضعة اسابيع.

وتحاول الحكومة اقناع حائزي العملة في الولايات المتحدة وخارجها بأن اوراق النقد الجديدة ستكون لها القوة الشرائية نفسها مثل الأوراق القديمة التي ستظل متداولة.

وتشمل التغييرات في ورقة النقد الجديدة العلامة المائية وهي صورة مكبرة تم تحريكها بعيداً عن مركز الورقة، وحبر على رقم يتغير لونه من الأخضر الى الأسود حسب طريقة الامساك بالورقة. وتم ادخال هذه التعديلات لمكافحة التزييف.

واستأجرت وزارة الخزانة مؤسسة للعلاقات العامة، وستنفق مبلغ ٣١ مليون دولار على مدى السنوات الخمس المقبلة وهو الوقت الذي يستغرقه تغيير شكل اوراق البنكنوت من فئة ١٠٠ دولار وحتى فئة دولار واحد.

وقالت ماري ايلين ويثرو الناطقة باسم وزارة الخزانة للصحافيين في بيان «ان الشيء الرئيسي الذي نريد ان يعلمه الجميع هو ان العملة القديمة ستكون سارية دائماً ولن يتم سحبها. وستكون العملة الجديدة صالحة وسيتم تداولهما في الوقت نفسه». وأضافت «ان الورقة الجديدة ستكون بنفس الحجم ونفس اللون ونفس الشخص ونفس المبنى ونفس الورق ونفس التوقيعات».

تراجع اسعار الأسهم في طوكيو لدى الاغلاق

● طوكيو – رويتر – قال وسطاء ان اسعار الاسهم في بورصة طوكيو تراجعت لدى الاغلاق امس الجمعة نتيجة هبوط الاسهم الاميركية مساء اول من أمس ومخاوف في شأن احتمال رفع اسعار الفائدة في اليابان.

وأشاروا الى انه من المرجح ان يبقى مؤشر «نيكاي ٢٢٥» بين ٢٠٥٠٠ نقطة و٢١٠٠٠ نقطة الاسبوع المقبل.

وفي نهاية جلسة التداول سجل مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً يابانياً ممتازاً ٢٠٨٠٢,٧٧ نقطة منخفضاً ٨٣,٤٢ نقطة، اي بنسبة ٠,٤٠ في المئة بعدما كان وصل في انخفاضه خلال الجلسة الى ٢٠٥٨٠,٦٣ نقطة.

ارتفاع ارباح «شل» ٢٥ في المئة

● لندن – رويتر – اعلنت مجموعة «رويال داتش شل» الانكليزية – الهولندية العملاقة انها حققت زيادة نسبتها ٢٥ في المئة في ارباحها عام ١٩٩٥، لكنها قالت ان انتكاسة حادة غير متوقعة في نتائج قطاع الكيماويات سببت مشكلة اواخر العام الماضي. وارتفع صافي الأرباح قبل حساب بنود خاصة الى ٤,٥٢ بليون جنيه استرليني (٦,٩٧ بليون دولار) من ٣,٦٣ بليون جنيه عام ١٩٩٤ بفضل ارتفاع اسعار النفط وازدهار اسواق المنتجات الكيماوية العام السابق.

لكن الانخفاض المفاجئ في السوق نتيجة للقيود التي فرضتها الصين على الواردات ولجوء زبائن غربيين الى السحب من المخزون، ادى الى انخفاض ارباح الربع الأخير من عام ١٩٩٥ الى ٨٥١ مليون جنيه من ١,١٢ بليون جنيه وهو ما يقل كثيراً عن توقعات المحللين.

وقالت «شل» ان الخسائر في «مونتيل» وهو مشروع منتجات كيماوية انشئ في نيسان (ابريل) الماضي بالاشتراك مع شركة «مونتيديسن» الايطالية كانت مخيبة للآمال بوجه خاص.

وتتوقع «شل» ارتفاع اسعار النفط عن مستوياتها الحالية وان تبقى معدلات التكرير اقل مع استمرار زيادة الانتاج. وامتنعت «شل» وهي من اكبر شركات النفط في العالم عن قول ما اذا كانت ستبيع او تغلق مصافي التكرير، لكنها اضافت ان اعادة هيكلتها في شكل او آخر امر مرجح.

انخفاض عملة جنوب افريقيا الى ادنى مستوياتها ازاء الدولار

● جوهانسبورغ – رويتر – قال متداولون ان عملة جنوب افريقيا، الراند، انخفضت الى أدنى مستوياتها ازاء الدولار أمس الجمعة. وبلغ سعر الدولار ٣,٧٢٣٠/٣,٧٢٤٥ راند وسط اقبال كبير على البيع من قبل متعاملين اوروبيين. وكان أدنى مستوى للراند سابقاً ٣,٧١٥٥ مقابل الدولار، وسجل في ٢٦ تموز (يوليو) ١٩٩٤.

وأضاف المتداولون ان الهبوط بدأ الخميس وسط اقبال على الدولار من اوروبا وشائعات عن تخفيف وشيك للقيود على الصرف الاجنبي.

ورداً على هذه الشائعات، قال وزير المال كريس ليبنبرغ انه ليس مستعداً بعد لتخفيف القيود. لكن الانخفاض استمر بعد ظهر أمس.

ومن العوامل التي ساهمت في الخسائر تقرير من مصرف «يو بي اس» السويسري نشر الثلثاء الماضي وجاء فيه أن سعر الراند مرتفع عن قيمته الحقيقية امام الدولار بنسبة تراوح بين ٧ و١٠ في المئة.

ارتفاع احتياطات البرازيل من النفط والغاز ٦,٣ في المئة

● ريو دي جانيرو – رويتر – اعلنت شركة «بتروبراس» البرازيلية للنفط التابعة للدولة أول من امس ان احتياطات البرازيل من النفط والغاز بلغت ١١ بليون برميل في نهاية ١٩٩٥.

وقالت الشركة التي تحتكر النفط والغاز في البرازيل في بيان ان الاحتياطات ارتفعت بنسبة ٦,٣ في المئة او ٤٠٠ مليون برميل عن مستواها عام ١٩٩٤.

وأضافت ان الاحتياطات النفطية المؤكدة ارتفعت ١٦,٤ في المئة عن العام السابق الى ٤,٨ مليون برميل، فيما ارتفعت احتياطات الغاز الطبيعي بنسبة ٣,٥ في المئة عن مستواها في ١٩٩٤».

وذكرت الشركة ان العامل الأول الذي ساهم في زيادة الاحتياطات هو اكتشافات جديدة في حقل مارليم في حوض كامبوس. وقالت ان الاحتياطات تكفي الآن ١٩,٢ سنة على اساس مستويات الانتاج الحالية.

أكد ان لبنان مستعد لهذه المخاطرة

السعيدي: اتجاه الى اقامة سوقين ماليتين في بيروت

□ بيروت – من دانيال الضاهر:

■ اكد النائب الاول لحاكم مصرف لبنان رئيس لجنة سوق بيروت الثانوية ناصر السعيدي وجود اتجاه في لبنان «لتشغيل سوقين ماليتين» معيداً ذلك الى كون «لبنان يشهد مرحلة اعمار» ولافتاً الى ان «المشاريع الجديدة لا يمكن ان تقدم بيانات وموازنات تستوفي شروط السوق الاولى ما يجعل وجود السوق الثانية امراً ضرورياً نظراً لأهمية هذه المشاريع وحاجتها الى التمويل».

ويؤكد هذا الاتجاه مشروع قانون احيل على المجلس النيابي ويقضي بتحويل بورصة بيروت الى شركة خاصة والافساح في المجال لإنشاء اسواق مالية في بيروت. ويجمع خبراء اقتصاديون على ضرورة قيام هذه الاسواق كونها تشكل عامل جذب للرساميل الراغبة في الاستثمار. ويعتبرون ان الاسواق الناشئة تمثل فرصاً للمستثمرين تسمح للبنان بأن يستعيد دوره في هذا المجال من خلال تطوير الانظمة التي تحكم نشاطات الاسواق بدءاً ببورصة بيروت، مروراً بالسوق الثانوية وانتهاء بإنشاء اسواق اخرى.

وقال رئيس لجنة السوق الثانوية ناصر السعيدي في معرض حديثه الى «الحياة» عن تعميمه على مؤسسات الوساطة والشركات الراغبة في ادراج صكوكها المالية في سوق بيروت الثانوية الشروط المطروحة للادراج، ان «تطوير هذه الشروط واجب كون لبنان يتجه الى تطوير اسواقه الناشئة وكون لبنان يشهد مرحلة اعمار وانماء تحتاج الى رساميل كثيرة لتمويل تنفيذها».

وقال «هناك دليل خاص بالسوق الثانوية ينص على شروط قبول الوسطاء وكل ما يتعلق بنشاطات هذه السوق. ويتضمن شروط ادراج الصكوك المالية للشركات سواء كانت اسهماً او سندات او غيرها من الادوات، مشيراً الى انه تمت الاستعانة «لوضع هذه الشروط وتطويرها بخبرات لبنانية من محامين وخبراء في اسواق المال في نيويورك ولندن وباريس».

وعدد السعيدي بعض ما يتضمنه الدليل من شروط فقال انه «ينص على ان يكون الحد الادنى لرأس مال الشركة ١٥٠ مليون ليرة لبنانية، وان تكون نسبة ٢٥ في المئة من اسهم الشركة قابلة للتداول لدى الجمهور، مع تأمين الشفافية في طريقة اعداد البيانات والحسابات التي ترفعها الشركات مع معلومات دقيقة عن نشاط الشركة وتطورها مالياً».

ولفت السعيدي الى ان «النص لحظ شروطاً تهدف الى حماية المستثمر الراغب في توظيف امواله في هذه الشركات. وقال ان «التعميم نص على شروط جديدة تتعلق بالموازنات المطلوبة ومسؤولية الاشخاص الذين يديرون الشركة ومسؤولية مفوضي الرقابة. ولحظ ايضاً شروطاً خاصة بإدراج الصكوك المالية للشركات الاجنبية نصت على قبول ادراج شركات مغفلة او مساهمة اجنبية يتمثل نشاطها الرئيسي بالتوظيف في الصكوك والقيم المنقولة وسائر الادوات المالية المصدرة في لبنان اي بمعنى آخر ان يكون توظيفها في صندوق استثمار في لبنان او في شركات لبنانية».

واشار الى ان «الادوات المالية لن تقتصر فقط على الاسهم بل ستشمل شهادات الايداع وسندات الدين القابلة الى التحويل الى اسهم بهدف فسح المجال واسعاً امام دخول الرساميل واستقطاب الاموال عن طريق هذه الادوات للمساهمة في تمويل مشاريع الاعمار الكثيرة قيد التنفيذ والتي ستنفذ».

واضاف «كما ان لخلق ادوات مالية غير الاسهم من شأنه ان يترك المجال واسعاً للمستثمر ليختار بين التوظيف في شراء السهم او في سندات الدين القابلة للتحويل الى اسهم كما حصل اخيراً في شركة سيلين». وبرر هذا الخيار بأن «الفوائد المحددة على السندات والودائع مرتفعة وبذلك ربما لن يتجه المستثمر الى السهم لأن مردوده غير معروف كونه يرتبط بنتائج اعمال الشركة المالية وارباحها والحصص الموزعة، فضلاً عن ان سعر السهم قابل للتقلب صعوداً ونزولاً وفق حركة العرض والطلب» مؤكداً «ان الضمانة التي يحصل عليها المستثمر تتمثل في التوظيف في السندات».

ورداً على سؤال حول الاعلان عن انتقال اسهم شركة «سوليدير» للتداول بها في بورصة بيروت بعد ان يكون العقد مع السوق الثانوية قد انتهى في ايار (مايو) المقبل وحول دور هذه السوق بعد «سوليدير» قال «في البدء، اود ان اوضح ان شركة سوليدير لم تعلن رسمياً قرار نقل اسهمها الى البورصة. ولكن يجب الاشارة الى ان القانون الذي انشأ سوليدير تضمن بنداً نص في وضوح على ان اسهمها مقبولة حتماً في بورصة بيروت. لكن الشركة غير ملزمة ذلك».

وهل هناك اتجاه الى نقل هذه الاسهم الى البورصة؟ اجاب «يجب توجيه هذا السؤال الى ادارة الشركة. ونحن لم نتبلغ شيئاً رسمياً بعد».

وعن مصير السوق الثانوية ودورها المستقبلي نوه الى «ان لاكثرية الاسواق المالية في العالم فئتين من الاسواق السوق الاولى والسوق الثانية. تدرج في السوق الاولى كل صكوك واسهم الشركات المنشأة منذ مدة طويلة والقائمة والمعروفة. في حين تستقبل السوق الثانية الشركات المنشأة حديثاً او قيد الانشاء اضافة الى الشركات المتوسطة والصغيرة الحجم على ان تختلف شروط الادراج والقبول المحددة في كل من السوقين».

وقال ان «الاتجاه في لبنان هو لتشغيل سوقين لاعتبار بسيط هو ان لبنان يشهد مرحلة اعمار، والمشاريع الجديدة لا يمكن ان تقدم بيانات وموازنات تستوفي شروط السوق الاولى ولكنها مشاريع مهمة وتحتاج الى تمويل ما يجعل من وجود السوق الثانية ضرورة». ولفت الى ان «حجم الاقتصاد اللبناني صغير ما يعني ان عدد الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم كبير، ما يستلزم خلق الاطار والآلية لنشوء هذه الشركات وتكوين رساميلها».

واكد السعيدي على «دورين في المستقبل: دور للسوق المالية والسوق النقدية بحيث تكون السوق الثانوية لشهادات الايداع وسندات الدين والادوات النقدية البحت واعادة حسم السندات وغيرها. في حين تكون بورصة بيروت السوق الخاصة بإدراج اسهم الشركات الكبيرة».

وعن مشروع القانون الذي احيل الى المجلس النيابي للمصادقة عليه لتحويل بورصة بيروت الى شركة خاصة وانشاء اسواق مالية في بيروت قال ان «تحويل بورصة بيروت شركة خاصة وانشاء اسواق مالية خطوة ضرورية في لبنان. وهذا الاتجاه يصب في خيار استراتيجي يرمي الى جعل بيروت مركزاً مالياً في منطقة الشرق الاوسط كما ان للتخصيص في هذا المجال اهمية كبيرة وهي ضرورية لأن المتطلبات التقنية والفنية الحديثة للاسواق المالية تختلف عن تلك المعتمدة في السابق». وأضاف «تعتمد الاسواق حالياً على المكننة والمواصلات الحديثة وهي مفروضة لربط الاسواق بعضها ببعض. وهناك ضرورة لاعتماد تقنيات حديثة في انظمة التداول والمقاصة والتسوية وغيرها».

واعطى السعيدي مثالاً السوق المالية في المملكة العربية والسعودية وقال «في المملكة العربية السعودية سوق مالية متطورة للتداول بالاسهم وهي تعتمد تقنيات حديثة جداً بحيث يستطيع اي مستثمر عقد صفقة عن طريق المصرف او المؤسسة المالية باستعمال البطاقة الائتمانية او بطاقة الدفع.

ويمكن ان يطلع على الاسعار وحجم التداول عبر الشاشة ويعطي امر الشراء ويصرح بالمبلغ الذي يريد وتكتمل هذه الحلقة في فترة تتفاوت بين ٢٤ و٤٨ ساعة. وكل هذه العملية تتم عن طريق شبكة مواصلات ومكننة حديثة حيث لا ردهة ولا مناداة. وينسحب هذا الوضع على السوق القائمة في سنغافورة ايضاً. واضاف» نهدف الى التوصل الى هذا المستوى من التقنيات الحديثة لمواكبة العصرنة في عمليات التداول ويجب ان تكون خطوات التحضير لهذه الاسواق المستقبلية مدروسة حتى لا يحصل اي خطأ وهو غير مسموح للحفاظ على الثقة والسمعة. من هنا، تأتي اهمية تخصيص الاسواق لأن من مصلحة القطاع الخاص ان يدخل احدث التقنيات في المكننة والمواصلات وهو قادر ومستعد لتقديم الاموال والرساميل لتمويل انشاء هذه الاسواق».

واكد ان «لبنان قادر في هذا المجال وفيه المصارف والمؤسسات وهو مستعد للمخاطرة لإنشاء هذه الاسواق».

واعتبر السعيدي ان «تخصيص الاسواق يستلزم وجود جهة رسمية مراقبة لنشاطها وعملها وهذا ما اقترحه القانون. ولكن لم يقرر بعد من تكون هذه الجهة».

تعزيز التعاون شمل التنقيب عن النفط والغاز

تونس تحصل على مزيد من التكنولوجيا الكندية

□ تونس –
من سميرة الصدفي:

■ طوّرت تونس التعاون الاقتصادي مع كندا في السنوات الماضية ويتوقع ان يشهد التعاون السنة الجارية نقلة نوعية اذ قررت اللجنة المشتركة منح القطاع الخاص التونسي استثمارات بقيمة ١٠٠ مليون دولار كندي (نحو ٧٠ مليون دولار) خلال الاعوام المقبلة. كذلك تعهدت كندا مساعدة تونس على تنفيذ مشروع بيئي كبير يرمي الى تطوير تكنولوجيا المحافظة على البيئة خصوصاً ازالة التلوث والتصرف في النفايات المنزلية والصناعية.

ويتوقع ان يبدأ المشروع الأول الذي أقيم في اطار الشراكة التونسية – الكندية في القطاع المنجمي الانتاج في الاشهر المقبلة. وكان مستثمرون كنديون انشأوا بالتعاون مع متمولين محليين شركة «ميتال مينينغ» التي ستتولى الاعمال التعدينية في منجم «بوقرين» (شمال) وتسويقها، وهي المرة الأولى التي افسح في المجال امام مستثمرين من القطاع الخاص الاجنبي للمشاركة في استخراج الثروات المنجمية واستثمارها تجارياً.

كذلك حصلت مجموعة «ستار تليكوم» الكندية اخيراً على صفقة لإنشاء قسم كبير من شبكة الهاتف الريفي في المحافظات التونسية فيما حصلت مجموعة كندية اخرى على صفقة لإنشاء ٣٦٠ الف خط هاتفي في الأعوام الخمسة المقبلة.

على صعيد آخر وسعت تونس دائرة التعاون الاستثماري مع كندا باستقطاب استثمارات في قطاع النفط اذ فازت مجموعات نفطية كندية بتراخيص للتنقيب عن النفط والغاز في محافظات عدة.

ومنحت كندا مساعدات مالية لتونس ستخصص لشراء سلع وخدمات من كندا. ولوحظ ان التونسيين زادوا من حجم الترويج لسلعهم على هامش الصالونات والفاعليات التجارية والاقتصادية التي تقام في المدن الكندية الرئيسية. وهم يعتزمون اقامة مزيد من المعارض التجارية السنة الجارية املاً في زيادة صادراتهم من الزيوت والتمور وكذلك من المنسوجات التي تشكل حالياً ٤٦ في المئة من صادرات تونس نحو السوق الكندية.

وتستورد تونس من كندا تجهيزات الاتصالات السلكية واللاسلكية والقمح وورق الطباعة وقطع الغيار الزراعية والكبريت. وقدرت قيمة الصادرات الكندية لتونس العام الماضي بـ ٤٠ مليون دولار.

وقطع التونسيون شوطاً مهماً في اجتذاب السياح الكنديين اذ تطورت اعدادهم من خمسة آلاف سائح عام ١٩٩٤ الى اكثر من ١٢ الف سائح العام الماضي ويتوقع ان يرتفع عددهم اكثر السنة الجارية.

وانشأت كندا اخيراً صندوقين لتطوير القطاع الخاص ووضعتهما في تصرف تونس، ويتمثل الأول بـ «صندوق نقل التكنولوجيا» الذي رصدت له الحكومة الكندية ٣١ مليون دينار (٣٢ مليون دولار)، وستخصص مساعداته للمؤسسات الصناعية الصغيرة والمتوسطة في مجال الحصول على تكنولوجيا متقدمة، فيما يتمثل الثاني بصندوق لتطوير القطاع الخاص رصدت له كندا ٤٢ مليون دينار (٤٣ مليون دولار). ولن تقتصر دائرة المساعدات التي يقدمها على تونس وانما تشمل كذلك المغرب والجزائر لإنعاش القطاع الخاص فيهما والاستجابة الى الحاجة المتزايدة للحصول على تجهيزات متطورة تكنولوجيا وإنشاء مشاريع شراكة مع صناعيين كنديين.

على صعيد آخر اكدت دراسة اعدها خبراء اقتصاديون تونسيون وقدمت الى ندوة اقامتها الاثنين غرفة الصناعة والتجارة في تونس ان امكانات إنشاء مركز اقليمي للتجارة وتصدير الخدمات متوافرة في تونس على الامد الطويل. واوضحت الدراسة ان افريقيا والشرق الاوسط يشكلان سوقين محتملتين لتصدير الخدمات والسلع من تونس اذا ما تحولت الى مركز تجاري وخدمي في الحوض الغربي للمتوسط.

واثبتت الدراسة ان تونس شهدت اقبالاً واسعاً على الاستثمار في قطاع الخدمات خلال السنوات الأخيرة والذي توسعت مجالاته وآفاقه في وقت قياسي. وافادت ان نيات الاستثمار في قطاع الخدمات ارتفعت من ٤٨١ مشروعاً عام ١٩٩١ الى ١٥٥٠ مشروعاً العام الماضي.

الا ان الدراسة حذرت من انعكاسات اتفاقات جولة اوروغواي على قطاع الخدمات المحلي وحضت على اتخاذ الاحتياطات اللازمة لتحصينه. ورأت ان تونس استطاعت تعزيز بنيتها في ثلاثة قطاعات هي السياحة والتأمينات والمصارف الا انها مطالبة بتأهيل مؤسساتها التي تعمل في قطاعي الهندسة ومكاتب الدراسات. وفي سياق العمل على تهيئة القطاع الخدمي المحلي لمجابهة التطورات الجديدة تم ربط المؤسسات التونسية بشبكة الكومبيوتر الفرنسية «مينيتال فرانس تليكوم» وشبكة «انترنيت».

واقامت تونس اخيراً بنكاً للمعلومات اطلقت عليه اسم «كومباس تونس» وصار الوصول اليه متاحاً بواسطة الكومبيوتر الفرنسي المركزي على الرقم الآتي: ٣٦٢٩١٢٣٤.

وبعد قطع هذه الخطوة صار متاحاً فهرسة ١١ الف مؤسسة محلية والكشف عنها بواسطة استخدام شبكة بنوك المعلومات «كومباس تونس» على غرار نحو مليوني مؤسسة اجنبية اخرى مسجلة في شبكة «كومباس» الدولية.

وسيتيح ادراج المؤسسات التونسية في شبكة «كومباس» وصول التونسيين الى المعلومات التي تخص كلاً من نيويورك ولندن وباريس وروما ومدريد وبون ومونتريال وطوكيو والدار البيضاء وسنغافورة. وستضع شبكة «كومباس تونس» في تصرف رجال الأعمال والمؤسسات المحلية المعلومات المتوافرة في شبكة «كومباس» الدولية والتي تؤمنها المؤسسات الاجنبية المدرجة في الشبكة الدولية، ما يتيح الاستجابة الفورية لأي طلب يخص البحث عن مزود او زبون او شريك او فرص استثمار وسواها من الخدمات.

على صعيد آخر اكد نائب رئيس «الوكالة الاميركية لتنشيط الاستثمارات الخاصة» كريستوفر فين ان مؤسسته تعتزم تشجيع القطاع الخاص الاميركي على الاستثمار في تونس. وقال فين بعد اجتماعه مع وزير الصناعة السيد صلاح الدين بوقرة اول من امس ان تونس تتمتع بموقع متميز يجعلها جسراً بين التجمعات الاقليمية خصوصاً بين اوروبا وافريقيا، ويتيح لها القيام بدور انشط في المبادلات التجارية خصوصاً في اطار انشاء منطقة للتبادل الحر بين تونس والاتحاد الاوروبي.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٨٤	,٤٦١٤	٤,٨٨٩	٣٥٢,٠	١٦,٨٥	٣,٩٨١
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٧٩٩	,٣٨٩٠	٢٨,٠١	١,٣٤٠	,٣١٦٧
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٦٧٩	,٣٩٧٢	٢٨,٦٠	١,٣٦٩	,٣٢٣٤
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٨٢٦	٣,٨٧٢	٢٧٨,٧	١٣,٣٤	٣,١٥٢
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٩٥٣	٣,٧٩٠	٢٧٢,٨	١٣,٠٦	٣,٠٨٥
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٦٢٨	,٤٠٠٩	٢٨,٨٦	١,٣٨١	,٣٢٦٤
الليرة اللبنانية	١٥٨٨	٢٤٥٥,٦	١٠٨٨,٣	١٥,١١	٣١٥,٧	١٣٣٦,٧
الجنيه المصري	٣,٣٩٥	٥,٢٥٠	,٤٢٩٧	٣٠,٩٤	١,٤٨١	,٣٤٩٩
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٩٤	٢,٠٦٠	١٤٨,٣	٧,١٠٢	١,٦٧٧
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٨١٧	٤,٦٨٤	٣٣٧,٢	١٦,١٤	٣,٨١٣

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٥	–	,٤٤٣١	,٠٠٦١	,١٢٨٦	,٥٤٤٣
الدولار الاميركي	–	١,٥٤٦٤	,٦٨٥٣	,٠٠٩٥	,١٩٨٨	,٨٤١٧
الين الياباني	١٠٥,٠٥	١٦٢,٤٤	٧١,٩٩	–	٢٠,٨٩	٨٨,٤٢
المارك الالماني	١,٤٥٩١	٢,٢٥٦	–	,٠١٣٨	,٢٩٠١	١,٢٢٨
الفرنك الفرنسي	٥,٠٢٨	٧,٧٧٦	٣,٤٤٦	,٠٤٧٨	–	٤,٢٣٢
الفرنك السويسري	١,١٨٨	١,٨٣٧	,٨١٤٢	,٠١١٣	,٢٣٦٢	–
الليرة الايطالية	١٥٨٣,٨	٢٤٤٩,٣	١٠٨٥,٥	١٥,٠٧	٣١٤,٩	١٣٣٣,٢

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٧,٢٥	٥,٢٥	٥,٣٧	٥	٥,٥٠	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٣ اشهر	٦,٧٥	٧,٢٥	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,١٢	٥,٥٠	–	–	٥	٥,٣٧
لـ ٦ اشهر	٦,٨٧	٧,٣٧	٥,١٢	٥,٢٥	٥	٥,٣٧	–	–	٤,٨٧	٥,٢٥
لـ ١٢ شهرا	٦,٧٥	٧,٢٥	٥,٠٦	٥,١٨	٤,٦٨	٥,١٨	–	–	٤,٧٥	٥,١٢

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,١٨	٥,٣١	٥,١٢	٥,٢٥	٥,٠٦	٥,١٨	٥	٥,٠٦	٤,٨٧	٤,٩٣
الجنيه الاسترليني	٦,١٨	٦,٣١	٦,٢٥	٦,٣٧	٦,١٨	٦,٣١	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٩٣	٦,٠٦
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٨١
المارك الالماني	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧
الفرنك الفرنسي	٤,١٢	٤,٣١	٤,١٨	٤,٣٧	٤,٣٧	٤,٥٠	٤,٣٧	٤,٥٠	٤,٣٧	٤,٥٦
الفرنك السويسري	١,٣٧	١,٥٠	١,٤٣	١,٥٦	١,٥٦	١,٦٢	١,٦٨	١,٧٥	١,٨١	١,٩٣
الليرة الايطالية	٩,٩٣	١٠,١٨	١٠	١٠,١٢	٩,٩٣	١٠,٠٦	٩,٨١	٩,٩٣	٩,٦٨	٩,٨١

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٦ ٢/١٦	٢/١٥	٢/١٤	٢/١٣	٢/١٢	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٤٠٤,٨٥	٤٠٤,٦٠	٤٠٣,١٠	٤٠٣,٢٠	٤٠٤,٥٠	٤١٤,٨٠	٣٧٢,١٠
فضة	٥,٦٩	٥,٧٤	٥,٦٩	٥,٧١	٥,٦٣	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٢٢,٢٥	٤٢٣,٩٠	٤٢٠,٥٠	٤٢٠,٧٥	٤١٨,٧٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٦ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	٢/١٦	٢/١٥	٢/١٤	٢/١٣	٢/١٢	٢/١٦	٢/١٥	٢/١٤	٢/١٣	٢/١٢
نحاس (دولار)	٢٤٨٢	٢٥٢٩	٢٥١٠	٢٥٢٥	٢٥٥٥	٢٤٦٠,٥	٢٤٩٢	٢٤٨٧	٢٤٨٧	٢٥٢١,٥
الومنيوم (دولار)	١٦١٠	١٦١٢,٥	١٥٩٨	١٦١٠	١٦٢١	١٦٣٨,٥	١٦٤١,٥	١٦٢٦	١٦٣٤	١٦٥٣,٥
زنك (دولار)	١٠٣٢	١٠٤٢	١٠٢٧,٥	١٠٢٤,٥	١٠٣٤	١٠٥٢	١٠٥٩,٥	١٠٤٩,٥	١٠٤١,٥	١٠٥٢,٥
نيكل (دولار)	٨٢٠٠	٨٢٦٥	٨١٢٠	٨١٥٥	٨٢٥٠	٨٣١٠	٨٣٢٥	٨٢٠٥	٨٢٢٠	٨٢٩٠

النفط (دولار - برميل)

الخام	١٩٩٦ ٢/١٦	٢/١٥	٢/١٤	٢/١٣	٢/١٢	اعلى مستوى ٩٣/٩٦ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٦ السعر	التاريخ
دبي	١٦	١٥,٩٠	١٦,٢٥	١٥,٩٠	١٥,٣٠	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٧,١٥	١٧,١٠	١٧,٢٥	١٦,٨٥	١٦,٨٠	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٨,٣٥	١٨,١٥	١٨,٤٠	١٨,٠٥	١٧,٨٥	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٢٥	٥,١٢

فائدة سندات الخزينة الاميركية (جيجيز شهر)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٩٦	٩٩,٩٣	٩٩,٢١	٩٧,١٨
العائد	٥,٠١	٥,٢٦	٥,٧٣	٦,٢١

السلع (بالطن) – سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٦ ٢/١٦	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٧٦	٣٧٢	ايار
بن (دولار)	٢١٢٠	٢١٦٠	آذار
كاكاو (جنيه)	٩٠٩	٩١٣	آذار
قمح (جنيه)	١١٨,٥	١١٨,٧	آذار
شعير (جنيه)	١٠٨,٧٥	١٠٨,٥	آذار
صويا (دولار)	٢٣١,٤	٢٣١,٥	آذار
بطاطا (جنيه)	١٨٤,٣	١٨٩	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٢/١٦	٢/١٥
سورية	ليرة	٤١,٩٠	٤١,٩٠
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٦٦٥	,٩٦٦٥
الجزائر	دينار	٥٣,٣٩	٥٣,٣٩
المغرب	درهم	٨,٦٤	٨,٦٤
موريتانيا	اوقية	١٣٧,٣٠	١٣٧,٣٠
السودان	دينار	٨٥,٥٠	٨٥,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٤	٧,٧٣١
باكستان	روبية	٣٤,٢٠	٣٤,٢٠
الفيليبين	بيسو	٢٦,١٠	٢٦,١٠
سنغافورة	دولار	١,٤١٢٥	١,٤١٢٥
تايوان	دولار	٢٧,٤٧	٢٧,٤٧
تايلاند	بات	٢٥,٢٣	٢٥,٢٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٠٠٨	,٨٠٠٤
اليونان	دراخما	٢٤٢,٥٠	٢٤٢,٨٨
اسبانيا	بيزيتا	١٢٣,٤٠	١٢٣,٧٤
الفرنك الافريقي	–	٥٠٧,٤٨	٥٠٧,٤٨
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٩١٠	٩١٠
غابون	فرنك	٥٠٧,٤٨	٥٠٧,٤٨
استراليا	دولار	١,٣٢٣٥	١,٣٢٢٨
كندا	دولار	١,٣٨٠٠	١,٣٧٨٣
حقوق السحب	وحدة	,٦٨٣٨	,٦٨٣٨
قبرص	جنيه	,٤٦٣٥	,٤٦٣٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الأسهم في بورصة بيروت

١٩٩٦/٢/١٦

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير٪	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	٤,١٢	٦٥٥٥,٠٠	–	–	–	–	–
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦,٧٥	١٠٧٦٦,٠٠	٥٠	٦,٧٥	١٠٧٦٦,٠٠	–	٥٠
شركة الترنيت	٦,٨٧	٤٥٦٨,٠٠	٥٠	٢,٨٧	٤٥٦٨,٠٠	–	٥٠

حركة اسهم سوليدير - سوق بيروت الثانوية

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الجمعة ١٩٩٦/٢/١٦ (النشرة الثانية للسوق)

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-٢
فئة الف – التداول العادي	٧٦٢١	٢٠٠٠٤	٣٠٦٥	١٠٩,٧٥
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	٧٦٢١	٢٠٠٠٤	٣٠٦٥	١٠٩,٧٥
فئة باء – التداول العادي	٦٨٦٤	٩٩١٣	٣٢٠٩	١١٨,١٢
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	٦٨٦٤	٩٩١٣	٣٢٠٩	١١٨,١٢
المجموع العام	١٤٤٨٥	٢٩٩١٧	٦٢٧٤	–

رينو "توينغو" تحظى بألوان بينيتون وبالتعزيز الكهربائي للف

□ لندن - «الحياة»

■ تماشياً مع صورته الفتية والمتميزة، تستمر التطويرات في موديل «توينغو» الصغير لدى رينو بإضافة فئة محدودة «توينغو بينيتون» وتعزيز كهربائي للف، متفاوت اللين، لتسهيل القيادة المدينية التي يتوجه إليها الموديل أصلاً.

«توينغو بينيتون»

سينطلق الصانع الفرنسي منتصف آذار (مارس) المقبل فئة «توينغو بينيتون» المتميزة بألوان فتية تعكس مفهوم الشركة الإيطالية في التصاميم الجريئة والمنفتحة على الأذواق العالمية، بما يتناسب مع صورة الموديل الصغير الذي أنزلته رينو العام ١٩٩٢ بإطلالته المحببة.

من حيث الهيكل، يُضاف الى ألوانه (لونا أحمر، وأصفر وأسود) الأزرق، بينما تحظى المقاعد بقماش متعدد الألوان، وأحزمة سلامة زرقاء كالسجادة، إضافة الى علامات خارجية تحمل إسم «يونايتد كولورز اوف بينيتون» (ألوان بينيتون المتحدة).

وتحظى الفئة الجديدة التي ينوي الصانع توزيعها في معظم الدول الأوروبية (لن تدخل بريطانيا لأنها لا تنتج بمقود الى اليمين)، بتجهيزات أساسية مقنعة في قطاعها، وتضم التحكم بالقفل المركزي من بعد، ومرآتين خارجيتين كهربائيتي التحريك كنافذتي البابين، ونظاماً يشل المحرك عند محاولة السرقة، وراديو، ومساحة/رذاذة للزجاج الخلفي. وتمكن إضافة فتحة السقف ونظام التكييف (تجهيز إضافي).

أما عناصر السلامة فتضم أساساً نظام إنقباض آلي للحزامين الامامين (لشد الراكب الى مقعده عند وقوع حادث)، بينما تمكن إضافة وسادة هوائية للسائق او إثنتين لحماية الراكب الأمامي ايضاً، ومانع إنزلاق كبحي (ABS).

التعزيز الكهربائي

إحدى الإضافات المثيرة للإهتمام في الموديل الصغير (٤ ركاب) ذي الصندوق القابل للتوسيع من ١٦٨ ليتراً الى ١٠٩٦ ليتراً بطي المقعد الخلفي كلياً، نظام اللف المعزز كهربائياً وليس هيدروليكياً، وبنسبة تعزيز متفاوتة حسب سرعة السيارة.

ويعود تفضيل النظام الكهربائي على الهيدروليكي الى صغر حجم الاول ومحدودية تطلّبه للطاقة مقارناً بالثاني (لا سيما مع محرك صغير)، كونه لا يعمل بإستمرار، بل دون سرعة ٥٠ كلم/ساعة فقط أي عندما يحتاجه المرء فعلاً اثناء وقف السيارة والمناورة بسرعات متدنية.

وسيتوافر النظام المذكور في فئات «توينغو باك» و«توينغو إيزي» و«توينغو بينيتون» لقاء ٣٠١٠ فرنك فرنسي.

ويذكر انه لخفض الكلفة والاسعار (تبدأ عند ٥٩٣٠٠ فرنك فرنسي) لا تجهّز رينو «توينغو» بغير خيار محرك واحد سعة أسطواناته الاربع (٨ صمامات) ١٢٣٩ سنتم٣، قوته ٥٥ حصاناً/٥٣٠٠ د.د. وعزم دورانه ٩,٤ كلغ-متر/٢٨٠٠ د.د. علماً بان الوزن الصافي يبلغ ٧٩٠ كلغ (٨٢٠ كلغ مع المكيّف). السرعة القصوى ١٥٠ كلم/ساعة ويتراوح معدل الإستهلاك بين ٥,١ و٧,٤ ليتر في المئة كلم (٥,٣ الى ٧,٧ مع المكيّف).

ويذكر أخيراً أن رينو تزوّد فريق بينيتون محركها الناجح في مسابقة فورمولا واحد (حامل اللقب).


«توينغو بينيتون» بألوان فتية تعكس توجّه الموديل الفرنسي ومفهوم الشركة الإيطالية في التصاميم الجريئة والمنفتحة على الأذواق العالمية.

ساب «٩٠٠٠ كابريوليه»: أسعار واضحة جداً ومن دون أرقام الـ«٩٩» في اعقابها (الحياة)

إحترام المستهلك في طريقة إعلان ساب بريطانيا

□ لندن - «الحياة»

■ حملت قائمة الأسعار الجديدة لدى ساب بريطانيا ظاهرتين ملفتتين تتعدّيان زيادة الـ١,٥ في المئة على موديلات الصانع السويدي الى سلوك تسويقي يستحق التنويه.

الظاهرة الملفتة الأولى هي إعلان المستورد البريطاني أسعاره بالخط الواضح من دون إضافات بالأحرف الصغيرة في نهاية القوائم، أي بعد إضافة ٥٩٣ جنيهاً لقاء تحضير السيارة وتسليمها وإعداد لوحات التسجيل وتسديد ضريبة السير.

فقد درجت العادة في بريطانيا (وأسواق أخرى كثيرة) على إعلان أسعار الموديلات برقم واضح أمام كل من الفئات، وآخر صغير تحت القائمة يشير الى التكاليف الجانبية الأخرى كنفقات التحضير والتسليم (نحو ٤٥٠-٦٠٠ جنيه) وإعداد لوحات التسجيل وضريبة السير (مختلفة عن الضريبتين الأساسية والأخرى على القيمة الزائدة).

أما الظاهرة الملفتة الأخرى فتتمثل في ملاحظة إبتعاد المستورد عن العادة المتفشية في كثير من الدول، ومنها بريطانيا، بتنظيم الأرقام في صيغة الـ«٩٩»، اي ٩٩٩ عوضاً عن الألف، او ٩٩٩٩ عوضاً عن عشرة آلاف... الخ.

قد تبدو الظاهرة ثانوية للوهلة الأولى، لكن أهميتها تبرز في عاملين يتأثر بهما اي منا ولو ادركنا مغزاهما. أولاً، يوحي ترقيم الـ«٩٩» لكثير من المستهلكين بأن السعر اقل مما هو فعلياً، بما يؤثر على ميزانيتهم، إذ يتخيل المرء أن هذه السلعة ستكلفه بعشرات الجنيهات او الدولارات (٩٩ مثلاً) بينما تكلف فعلاً مئة. وقس على ذلك.

ثانياً، عند مقارنة الأسعار، قد تبدو للمرء هذه السيارة أرخص من سواها لأن سعرها ١٤٩٩٥ جنيهاً مثلاً، في مقابل ١٥٠٢٠ جنيهاً لأخرى قد يتقاضى عليها الموزّع بدل تحضير وتسليم أعلى من المفروض على الأولى، ناهيك بإمكان تفاوت مستوى التجهيز الأساسي في مصلحة الأولى.

طبعاً، ستبقى للتسويق تقنياته حتى هذه البائدة (ولو لم تزل فاعلة)، لكن البدء بإعطاء المستهلك رقماً صريحاً يضفي شعوراً بالصراحة وبالإحترام في آن.

وتتفاوت أسعار موديلات ساب في بريطانيا (بعد مختلف الضرائب والنفقات الجانبية) بين ١٤٤٠٢ و٢٨٤٠٢ جنيهين لموديل «٩٠٠» المتوسط-الكبير، وبين ١٨٤٠٢ و٣٠١٥٢ جنيهاً لموديل «٩٠٠٠» الكبير. وهي تتمتّع (في بريطانيا) بضمان شامل للثلاث سنوات او مئة ألف كلم، علماً بأن مهل الصيانة تبلغ نحو ١٩ ألف كلم.

٨٠ عاماً من محرّكات "في ٨" لدى الصانع الأميركي

كاديلاك أخذت الـ"في ٨" من دوديون بوتون الفرنسية وما زالت تطوّر تقنياته وصولاً الى نورث ستار الحالي

■ لم يكن هنري فورد السبّاق سنة ١٩٣٢، ولا شفروليه كانت الاولى سنة ١٩٥٥... فالإنتاج التسويقي لمحرك الثماني اسطوانات على شكل "V" (المسمى «في ٨») بدأ فعلاً قبل اكثر من ٨٠ عاماً عندما إعتُمد في طرازات كاديلاك...

ومنذ طرحها للمرة الاولى، خضعت المحركات التي تصممها وتصنعها كاديلاك لتعديلات مستمرة من اجل تلبية احتياجات الاسواق التي تتغير دائماً نحو المزيد من القوة والنعومة والسلاسة والمتطلبات التي تتجه باستمرار نحو الفاعلية في استهلاك الوقود وتخفيض الانبعاثات الدخانية. وخلال ما يزيد على ٨٠ سنة من الإنتاج المتواصل للمحركات من طراز «في ٨»، تم استخدام ٨ تصميمات اساسية فقط من قبل المصنّع.

والطراز الأحدث، المحرك نورث ستار ذو الـ ٣٢ صماماً والبالغة سعته ٤,٦ ليتر، يكمل مسيرة طويلة من الانجازات الهندسية ويستفيد من فلسفة التحسين المستمر التي تتبناها كاديلاك. ويقول ريك سيستيك مدير كاديلاك في الشرق الأوسط «تصمم محركاتنا دائماً بالاعتماد على أحدث التقنيات. وتاريخياً، قمنا بتحسين محركاتنا بصورة مستمرة لتلبية متطلبات الزبائن المميزين في سوق السيارات الفخمة».

"V" أول محرك بـ ٨ أسطوانات

تم ابتكار المحرك «في ٨» حوالي العام ١٩٠٣ عندما انتجت شركة «دوديون - بوتون» De Dion-Bouton الفرنسية كمية محدودة منه. وفي العام ١٩١٤، قدمت كاديلاك أول محرك لها من هذا النوع - وهو الطراز ٥١ - على انه المحرك الاصيل لجميع طرازات العام ١٩١٥، وكان على شكل زاوية قائمة بثلاثة سطوح ارتكاز وغرف احتراق على شكل "L" ومائي التبريد. وبقطر ٧٩,٣٧ ملم وشوط ١٣٠,١٧ ملم، إتسع المحرك لـ٥١٤٥ سنتم مكعباً مع قوة ٧٠ حصاناً عند سرعة ٢٤٠٠ دورة في الدقيقة.

وكان التصميم الاول لكاديلاك محركاً عالي السرعة يتميز بفاعلية فائقة واجزاء خفيفة الوزن نسبياً. وشهد تعديلات كثيرة بالمقارنة مع المحرك الفرنسي، وأهمها أول استخدام لنظام تبريد يتم التحكم به عبر الثرموستات. وتبناه لاحقاً كل مصنّعي السيارات. وظهر اكثر من ٢٠ مقلداً بعد تقديم كاديلاك لأول محرك من طراز «في ٨». وانتجت الشركة نحو ١٣ الف مركبة مزودة بمحركات «في ٨» في ذلك العام، وسرعان ما حظيت بسمعة عالمية بفضل ادائه ونعومته اللذين لم يسبق لهما مثيل.

وباستعمال التصميم الاساسي نفسه، طور مهندسو كاديلاك المحرك طراز ٥١ الى مستوى جديد من الاداء في العام ١٩٢٣ مع تبني أول عمود مرفقي ذي توازن ديناميكي يستخدم في الإنتاج التسويقي. وعبر فتل كل زوج من المرتكزات ٩٠ درجة لخلق عمود مرفقي بسطحين، أمكن عزل قوى الارتجاج الثانوية. وفي الوقت نفسه، ادت اضافة اثقال معاكسة الى التخلص من احتمال تأرجح المحرك على منصته.

وجاء المحرك «في ٨» ذو التوازن المتاصل نتيجة لجهود شركة جنرال موتورز للابحاث، وطرح للمرة الاولى في طرازات كاديلاك «في ٦٣» العام ١٩٢٤. وفي العام التالي، تم تعزيز «في ٦٣» بفصل عمليتي الاشعال والتوليد واضافة مضختين للماء وتخفيف وزن المكونات وتهوية علبة المرافق، وازدادت طاقة المحرك الى ٨٥,٥ حصان عند ٣ الاف دورة في الدقيقة، كما تحسن التسارع وخفض استهلاك الوقود.

الجيل الثاني من محركات كاديلاك «في ٨» طرح في طرازات العام ١٩٢٨ وسمي «فئة ٣٤١» (Series 341)، وتميز المحرك الجديد بسواعد مرفقية متتابعة بدلاً من اسلوب «السكين والشوكة» المعقد. اما غرف الاحتراق الجديدة التي تم تحسينها في مختبرات جنرال موتورز للابحاث، فسمحت بتوفير معدلات ضغط اعلى. وقامت مضخة جديدة بتوصيل الزيت مباشرة الى العمود المرفقي وقضبان الربط وسطوح ارتكاز عمود الكامة. وإتسع المحرك الجديد لـ٥٥٨٧ سنتم مكعباً مع قوة ٩٠ حصاناً عند ٣ الاف دورة في الدقيقة.

واستمراراً في تطوير مولد الطاقة، أطلق مهندسو كاديلاك سنة ١٩٢٨ ابتكاراً آخر في عالم السيارات، وهو ناقل الحركة ذو التعشيق المتناغم. فالمخروطات البرونزية باتت تجعل سرعة دوران التروس مماثلة عند نقل الحركة لتمنع بذلك تصادم الاسنان. وسرعان ما تبنى سائر المصنعين هذا الابتكار.

وخلال الثورة الهندسية في الثلاثينات، عمدت كاديلاك ايضاً الى تحديث محركها «في ٨». فقد طورت محركين جديدين تميز كل منهما بشكل ذي كتلة واحدة (تتكامل فيها علبة المرافق مع الاسطوانات في قالب واحد)، وسلسلة صمامات على شكل "L"، وجهازي كاربراتور ثنائيين ومنحدري التسريب، وثلاثة سطوح ارتكاز رئيسية. واستطاع المحرك الأول البالغة سعته ٥٦٧٠ سنتم مكعباً توليد ١٣٥ حصاناً بينما وصلت قوة المحرك الآخر ذي الماسورة الاقصر والبالغة سعته ٥٢٧٦ سنتم مكعباً الى ١٢٥ حصاناً.

في العام ١٩٤١، قدمت كاديلاك ناقلاً اوتوماتيكياً للحركة للمرة الاولى. ويعود الفضل في ذلك الى ايرل تومسون، مهندس كاديلاك الذي ابتكر ايضاً ناقل الحركة ذا التعشيق المتناغم. ووضع تومسون تصورا للابتكار الجديد منذ مطلع الثلاثينات، وهو يعتبر مخترع ناقل الحركة الهيدراماتيكي الذي انتشر على نطاق واسع منذ ذلك الحين.

ومع ان الحرب العالمية الثانية اوقفت انتاج السيارات، فإن كاديلاك حولت مواردها التصنيعية وسمعتها من حيث المتانة الى انتاج الدبابات. فقد زودت دبابة إم - ٥ الخفيفة بمحركي «في ٨» من صنع كاديلاك وزوج من اجهزة نقل الحركة الهيدراماتيكية. واثبتت إم - ٥ التي ورثت الاعتمادية والبساطة عن مصنعها، انها احدى اكثر المركبات العسكرية فعالية في الحرب.

وفي الوقت نفسه، استمر العمل على محرك جديد وخفيف الوزن من طراز «في ٨» يستفيد من الوقود عالي الاوكتاين الذي طورته مختبرات جنرال موتورز للابحاث. وطور المهندسون عموداً مرفقياً اكثر صلابة وشوطاً اقصر وسلسلة صمامات فوقية ومكابس اقل وزناً سمحت بزيادة السرعة الدورانية والفاعلية الحجمية.

«في ٨» بصمامات فوقية

طرح هذا المحرك في العام ١٩٤٩، وكان أصغر حجماً وأخف وزناً واكثر قوة واقل استهلاكاً للوقود. وتميّز المحرك الجديد «في ٨» ذو الصمامات الفوقية والوزن الخفيف والضغط العالي، والذي سجل سبقاً في صناعة السيارات، بسعة مقدارها ٥٤٢٠ سنتم مكعباً، وضم كتلة حديد مصبوبة ورؤوساً اسطوانية وسلسلة صمامات فوقية مزاودة برافعات هيدروليكية وجهاز كاربراتور بأنبوبين. واستطاع المحرك الجديد توليد قوة ١٦٠ حصاناً عند ٣٨٠٠ دورة في الدقيقة. ورفع هذا المحرك كاديلاك الى مستويات جديدة من رضى الزبائن، وفي العام ١٩٥٠ اجتازت مبيعات الشركة حاجز المئة الف سيارة للمرة الأولى.

وخلال الخمسينات، بدأ التسابق على انتاج محركات تولد قوة أكبر، ولم تجد كاديلاك صعوبة في المحافظة على الصدارة. وعبر زيادة نسبة الضغط وتركيب جهاز كاربراتور باربعة انابيب واضافة عادم ثنائي، ارتفعت القوة الى ٢٥٠ حصاناً في الطرازات الاصيلة للعام ١٩٥٥. وتم تركيب جهازي كاربراتور كل منهما باربعة انابيب في طرازات الدورادو لتعطيها قوة ٢٧٠ حصاناً. وارتفعت السعة الى ٥٩٨١ سنتم مكعباً في العام ١٩٥٦، وبعد ذلك بسنة - وبنسبة ضغط ١٠,١ الى ١ - تم تجاوز حاجز الـ ٣٠٠ حصان السحري.

ورفعت إطالة الشوط السعة الى ٦٣٩١ سنتم مكعباً في العام ١٩٥٩. وزودت كل الطرازات الاصيلة بمحركات قوتها ٣٢٥ حصاناً، اي اكثر من ضعفي القوة التي كان يوفرها المحرك «في ٨» بعد الحرب. اما محرك إلدورادو الذي زود بثلاثة كاربراتورات كل منها بأنبوبين، فكان يولد قوة ٣٤٥ حصاناً.

في العام ١٩٦٣، طوّرت كاديلاك المحرك «في ٨»، فصنعت كتلة جديدة واضافت اليه عموداً مرفقياً جديداً وشكلاً جديداً لملحقاته. وكانت كتلة المحرك الجديد اكثر انخفاضاً واقصر واكثر صلابة وأخف وزناً بصورة ملحوظة، كما ان العمود المرفقي الحديدي بات أخف وزناً واكثر صلابة كذلك. وانخفض وزن المحرك الى ما دون الطراز الأول البالغة سعته ٥٤٢٤ سنتم مكعباً والذي اطلق في العام ١٩٤٩. وفي السنة اللاحقة، زيدت ابعاد الماسورة والشوط الى ٤,٠٠ X ٤,١٣ لتعزز سعة المحرك الى ٧٠٣٠ سنتم مكعباً. اما الطاقة فقد ارتفعت الى ٣٤٠ حصاناً.

واستمر نمو سعة المحركات في الستينات وتم تقديم أكبرها، وهو محرك كاديلاك «في ٨» البالغة سعته ٧٧٣٤ سنتم مكعباً، في طرازات العام ١٩٦٨. واستطاع هذا المحرك توليد قوة وعزماً أكبر: ٣٧٥ حصاناً عند ٤٤٠٠ دورة في الدقيقة و٥٢٥ قدم - رطل عند ٣ آلاف دورة في الدقيقة.

ووصل حجم محرك كاديلاك الى الذروة في العام ١٩٧٠ عندما طرحت الشركة المحرك البالغة سعته ٨١٩٣ سنتم مكعباً لتزود به طرازات الدورادو. ورفعت هذه الخطوة كاديلاك الى مصاف الشركات التي تبلغ قوة محركاتها ٤٠٠ حصان. وفي العام ١٩٧١، أدى انخفاض معدلات الضغط والمعايير الصارمة بشأن الانبعاثات الدخانية والوقود الذي تقل فيه نسبة الرصاص والتوجه من القوة الاجمالية الى القوة الصافية، الى انخفاض قوة محرك الدورادو الصافية الى ٢٣٥ حصاناً (٣٦٥ حصاناً كقوة اجمالية) بينما بقيت الطرازات الاصيلة عند قوة صافية مقدارها ٢٢٠ حصاناً (٣٤٥ حصاناً كقوة اجمالية).

وخلال السبعينات، ركز مهندسو مولدات الطاقة على تخفيض الانبعاثات وتحسين الاعتمادية. وأصبح الاشعال الالكتروني عالي القوة تجهيزاً قياسياً في العام ١٩٧٤. وتم طرح المحول الحفاز وبخاخ الوقود الالكتروني الاختياري في العام ١٩٧٥.

ونظراً الى تناقص مصادر الوقود بصورة مستمرة، بدأت كاديلاك عملية منظمة لتصغير احجام سياراتها انطلاقاً من طرازات العام ١٩٧٧. فقد بوشر بتقليص وزن المركبات تدريجاً من دون ان يكون ذلك على حساب المقصورة الداخلية الفسيحة. وتميزت سيارات كاديلاك الأخف وزناً والمزودة بمحرك «في ٨» جديد سعته ٦٩٦٤ سنتم مكعباً، بتحسين نسبة استهلاك الوقود والاداء وذلك بفضل خفض نسبة الوزن الى القوة. وأطلق المحرك الجديد كلياً والاصغر حجماً والاخف وزناً بعد اختبار ١١٠ تصاميم تجريبية. وبقطر ١٠٣,٦ ملم وشوط ١٠٣,١ ملم، استطاع هذا المحرك توليد ١٨٠ حصاناً بكاربراتور ذي اربعة انابيب من طراز روشستر أو ١٩٥ حصاناً ببخاخ الكتروني للوقود.

الثمانينات والوقود

استمر تقليص حجم المحرك في الثمانينات مع طرح محرك «في ٨» البالغة سعته ٦٠٣٠ سنتم مكعباً والمأخوذ من محرك «في ٨» السابق والبالغة سعته ٦٩٦٤ سنتم مكعباً. وهذا المحرك الذي توفر كخيار مع طراز سيفيل، استطاع توليد ١٤٥ حصاناً. وفي العام ١٩٨١، اكتسب المحرك البالغة سعته ٦ ليترات تسمية «المحرك المعدل» (او «في - ٨ - ٦ - ٤»). فقد بات جهاز كومبيوتر يتحكم بالمحرك راصداً المتغيرات التشغيلية ويحدد اوتوماتيكياً عدد الاسطوانات المستخدمة في اي وقت. ففي حالة الحمولة القصوى، كان المحرك يعمل كمحرك عادي ذي ثماني اسطوانات. وتحت حمولة أخف وزناً، كان جهاز الكومبيوتر يقفل اثنتين من الاسطوانات بشكل تتابعي عبر ايقاف انسياب الوقود الى البخاخات وتنشيط الملفات اللولبية التي تمنع بدورها انفتاح صمامات الدخول. وبتشغيل اسطوانات أقل، ازدادت فاعلية استهلاك الوقود بشكل لافت.

وفي مسعاها المستمر الى تخفيف الوزن وتقليص الحجم، قدمت كاديلاك المحرك «إتش تي ٤١٠٠» (التقنية العالية)، وهو محرك بثماني اسطوانات سعته ٤,١ ليتر، في طرازات العام ١٩٨٢. وتميز هذا المحرك بكتلته المؤلفة من الالمنيوم المصبوب والمطلي، وبرؤوس حديدية مصبوبة للاسطوانات توفر المتانة والبخ الالكتروني الرقمي للوقود، ما يضمن فاعلية ممتازة وقيادة ممتعة.

وازدادت السعة في العام ١٩٨٨ الى ٤,٥ ليتر، وتلقت طرازات كاديلاك قوة إضافية كانت في حاجة اليها، فبلغت ١٥٥ حصاناً، بزيادة ٢٠ في المئة عن المحرك «في ٨» الذي كانت سعته ٤,١ ليتر في السنة السابقة.

ومع توق الزبائن الى مزيد من القوة، زادت كاديلاك سعة المحرك الى ٤,٩ ليتر في العام ١٩٩١، كما زادت القوة من ١٨٠ الى ٢٠٠ حصان، بينما تحسنت فاعلية استهلاك الوقود كثيراً لتبلغ ١٦ ميلاً في الغالون داخل المدينة و٢٥ ميلاً على الطرقات السريعة.

«دي أو إتش سي - في ٨»

في العام ١٩٩٢، قدمت كاديلاك أول محرك بثماني اسطوانات في كل منها اربعة صمامات، وهو المحرك نورث ستار البالغة سعته ٤,٦ ليتر. ومثل مولدات الطاقة السابقة من صنع كاديلاك، ارسى محرك «في ٨» الجديد معايير ثورية في صناعة السيارات.

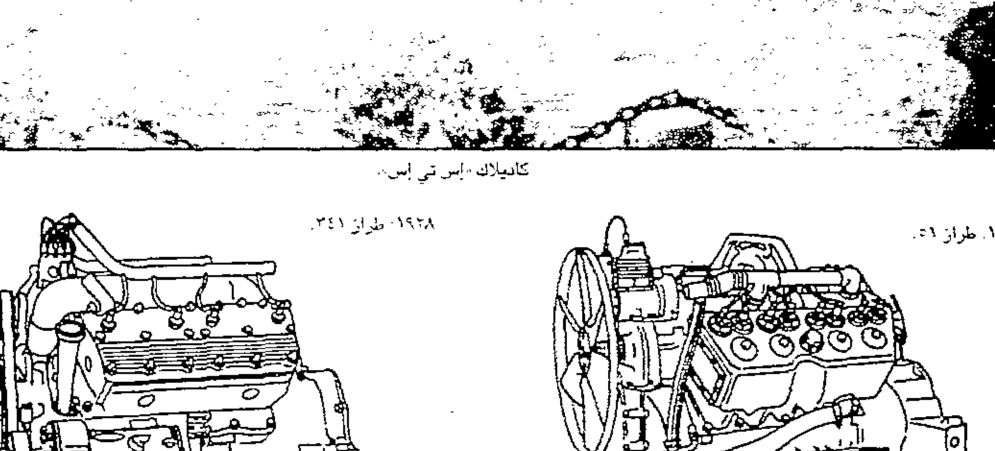
ويتميز المحرك «نورث ستار في ٨» المصنوع من كتلة المنيوم مع رؤوس اسطوانية بحصوله على ١٦ براءة اختراع، بما فيها صفة «الوصول الى المنزل» (Limp home) الفريدة التي تتيح تشغيل المحرك من دون تبريد لمسافة تزيد عن ٥٠ ميلاً في حالات الطوارئ. ومن التطويرات الاخرى نظام حث فريد يوفر توزيعاً شبه مثالي للوقود بتفاوت تقل نسبته عن ٣ في المئة بين الاسطوانات الثماني، وصمام يبرد بالماء ويعيد دوران غاز العادم بحيث يقلص نسبة الانبعاثات الدخانية.

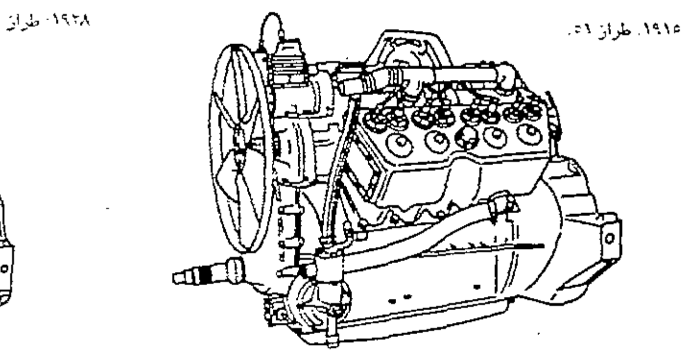
وفي العام ١٩٩٦، اصبحت طرازات سيفيل إس تي إس، إلدورادو تورينغ كوبيه، وكونكور تتمتع بأقوى محرك للدفع الامامي في العالم.

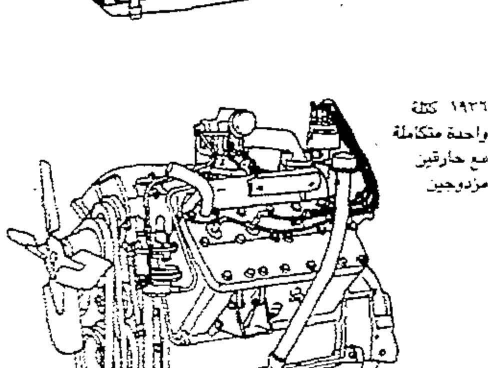
هذا الطراز ذو الاداء العالي من المحرك نورث ستار يولد قوة ٣٠٠ حصان عند سرعة ٦ الاف دورة في الدقيقة وعزماً قدره ٢٩٥ قدم - رطل عند سرعة ٤٤٠٠ دورة في الدقيقة.

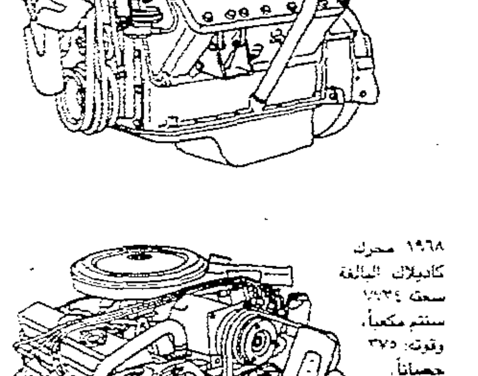
ويقول ريك سيستيك «التطوير المستمر هو جزء جوهري في عملنا. وخلال السنوات الثماني الماضية، سعى مهندسو كاديلاك الى المحافظة على مركز الصدارة، وخصوصاً في ما يتعلق بمحركات «في ٨» التي نصنعها. وما هذه التحسينات الجديدة التي ادخلت على نورث ستار الا مثال واحد على تواصل المسيرة».

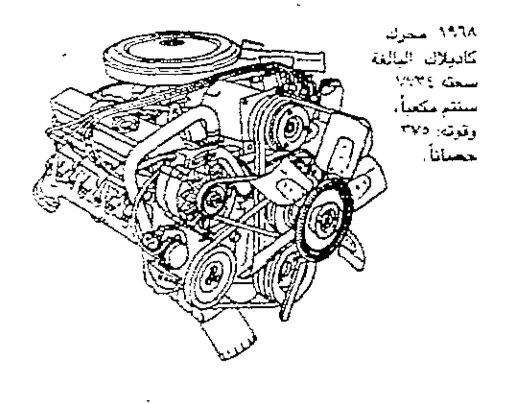

كاديلاك «إس تي إس»

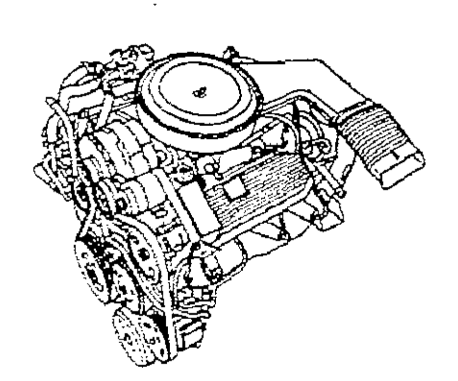

١٩١٥، طراز ٥١.

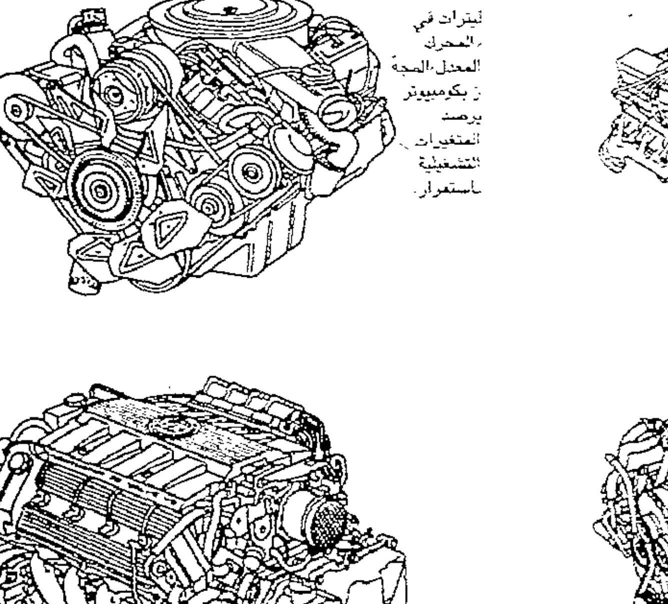

١٩٢٨، طراز ٣٤١.


١٩٣٦ كتلة واحدة متكاملة مع حارقين مزدوجين


١٩٤٩: إرتفعت نسبة إنضغاط المزيج لزيادة القوة وخفض الإستهلاك.


١٩٦٨ محرك كاديلاك البالغة سعته ٧٧٣٤ سنتم مكعباً، وقوته: ٣٧٥ حصاناً.


١٩٨١: ٦ ليترات في المحرك المعدل المجهز بكومبيوتر يرصد المتغيرات التشغيلية باستمرار.


١٩٨٣ محرك «إتش تي ٤١٠٠» البالغة سعته ٤,١ ليتر.

محرك نورث ستار في موديلات ١٩٩٦، وسعته ٤,٦ ليتر.

حصتها في سوق الشرق الاوسط ٣،٨ في المئة

هدف كومباك القريب الحلول في المرتبة الثالثة في قائمة اكبر شركات تقنية المعلومات في العالم

■ لعل الانطباع الرئيسي الذي خرج به اولئك الذين شاركوا في المؤتمر الصحافي الدولي الذي نظمته كومباك في احد فنادق لندن الثلاثاء الماضي هو أن الشركة لا تريد فقط الدفاع عن حصتها التي ارتقت بها الى راس قائمة صانعي الكومبيوترات الشخصية في العالم، بل أيضا الاستمرار في توسيع الحصة وتنويع الاجهزة والخدمات التي تقدمها لكي تكون من بين الشركات الثلاث أو الأربع الاوائل المعنية بتقنية المعلومات.

وقال إيكارد فايفر Eckhard Pfeiffer رئيس الشركة مديرها التنفيذي في المؤتمر إن كومباك تمكنت من الانتقال من المرتبة الـ ١٦ في لائحة الناشطين في تقنية المعلومات عام ١٩٩٢ إلى المرتبة الثامنة في ١٩٩٣ ثم الى المرتبة السابعة قبل عامين وباتت العام الماضي في المرتبة الخامسة بعائدات تقترب من ١٥ بليون دولار.

إلا ان فايفر، الالماني الأصل، جادل في المؤتمر نفسه بان اثنتين من الشركات التي تقدمت على كومباك العام الماضي تنشطان جزئياً في حقول بعيدة عن العمل الكومبيوتري هما «إن.إي.سي» اليابانية وهيولت باكرد الاميركية. وإذا استبقى المرء من نتائج الشركتين العائدات المتصلة مباشرة بالكومبيوتر لكانتا في موقع قريب نوعا ما من موقع كومباك.

ولشركتي «إن.إي.سي» وهيولت باكرد راي مخالف، كما فهمنا، فالأولى تسيطر على اكثر من ٤٠ في المئة من السوق اليابانية التي تصل قيمتها الى ١٢،٨ بليون دولار سنويا، وهي تنتج، الى جانب الكومبيوترات، عدداً كبيراً من المتممات التي تشمل شاشات العرض والطابعات ومشغلات اقراص الليزر وغيرها، عملت اخيرا على زيادة مساهمتها في شركة باكرد بيل الاميركية لتوسيع نشاط شركتها التابعة في الولايات المتحدة. اما الثانية فمن المنتجين الكبار لمحطات العمل والكومبيوترات المتوسطة، وهي مصممة على زيادة حصتها في سوق الكومبيوترات الشخصية لذا باتت تُعتبر من بين اسرع الشركات نموا في العالم في هذا الحقل على الرغم من انها لم تدخله الا منذ سنة تقريباً، وهكذا انتقلت في الولايات المتحدة العام الماضي الى المرتبة السابعة من المرتبة التاسعة قبل عام وشحنت مليون كومبيوتر تقريبا في مقابل ٤٤٣ الف كومبيوتر في عام ١٩٩٤، كما رفعت حصتها في اوروبا في الفصل الاخير من العام الماضي الى ٥،١ في المئة من ٣،٨ في المئة في الفصل المماثل من عام ١٩٩٤.

مراقبة

وسنراقب ما سيحدث في ساحة الكومبيوترات الشخصية خلال الاعوام القليلة المقبلة، لكن سيبقى إمام كومباك في كل الاحوال شركتان لا يمكن ازاحتهما من موقعيهما الاول والثاني إلا بمعجزة هما «آي.بي.ام» التي تأتي ثانيا في ترتيب مسوقي الكومبيوترات الشخصية في العالم بعد كومباك، وفوجيتسو التي طرحت اخيرا خطا جديدا من الكومبيوترات الاقتصادية الثمن في السوق اليابانية مما ساهم في زيادة حصتها من تلك السوق الى ١٨،٤ في المئة لتأتي ثانيا بعد «إن. إي. سي».

ولا يبدو حتى الآن ان كومباك راغبة في زيادة حصتها باستخدام سلاح الاسعار الذي استغلته في صورة ازعجت كل منافسيها وكانت البادئة باستعماله فيه في معظم الحالات خلال السنتين الماضيتين. وفيما لا يريد مسؤولو كومباك استبعاد احتمال اللجوء الى خفض الاسعار، يقول فايفر انه «لم يلحظ حتى الآن مؤشرات على أي حروب اسعار قريبة».

ولم تتغير الصورة في صورة مفاجئة يريد معظم منتجي الكومبيوترات الشخصية تجنب أي حروب اسعار جديدة فالقسم الأكبر من هؤلاء لا يستطيع الاستمرار بهامش ربح خام يقل عن ٢٠ – ٢٥ في المئة إلا ان كل الشركات ستضطر الى التعود على هامش منخفض مثل هذا في المستقبل المنظور على الرغم من انه يقل عن نصف هامش الربح الذي ساد في بداية الثمانينات وكان بحدود ٥٠ – ٥٥ في المئة.

وفي راينا المتواضع انه ليس مهما من ياتي قبل كومباك بل المهم تلك اللائحة الطويلة من الشركات التي تخطتها كومباك خلال السنوات الاربع الماضية وهذه تشمل «ديجيتال ايكوبمنت» وأبل ويونيسيس وإن. سي. آر» وهيتاشي. ولعل في تلك، وفي شركات اخرى غيرها لم يعد يرد اسمها في قائمة الكبار، مع انها كانت يوما من اشهر الاسماء في صناعة تقنية المعلومات، دروس يجب الا تغيب عن البال وتذكير بطبيعة هذه الصناعة التي لا يستمر فيها ناجحا إلا المُدمن على الاعياء.


فايفر

ولكن لم يبد على مسؤولي كومباك، الذين شاركوا في مؤتمر لندن، انهم يعانون الاعياء إذ تعاقب الواحد منهم بعد الآخر لعرض استراتيجية كومباك وطبيعة اسواقها وحصصها في السوق الدولية ونظرتها إلى المستقبل وغير ذلك من مواضيع على مجموعة كبيرة من الصحافيين ومحللي الصناعة يمثلون ٢٤ دولة، وبدا عموماً أن هؤلاء إما حضّروا جيداً للمؤتمر الذي كان هذا العام الاكبر من نوعه حتى الآن، أو أن تفكيرهم بات امتداداً لتفكير الشركة لذا كان يسيراً عليهم الاجابة على الاسئلة المطروحة على رغم حدة بعضها.

صحة السوق

وخلال الاسبوعين الماضيين قدمت شركتا الابحاث المعنيتان بصناعة تقنية المعلومات (انترناشونال ديتا كوربوريشن وديتاكويست) «كشف حساب» العام الماضي وهذا اظهر ان سوق الكومبيوتر الشخصي ازداد في ١٩٩٥ بنسبة ٢٥ في المئة تقريبا مقارنة بالنمو في ١٩٩٤ لذا ارتفع عدد الكومبيوترات المباعة في كل انحاء العالم الى ٥٩،٧ مليون كومبيوتر مقارنة مع ٤٧،٩ مليون في ١٩٩٤، إلا ان السوق الاميركية حققت نموا اضعف اقتصر على ٢١ في المئة فكان مجموع ما اشتراه الاميركيون العام الماضي ٢٢،٥ مليون منتقلا بذلك من ١٨،٦ مليون في ١٩٩٤.

وهناك عوامل عدّة ستلعب دوراً هذا العام في إعاقة تحقيق نسبة نمو أعلى مقارنة بالعام الماضي منها ضعف الاداء الاقتصادي في دول اوروبية رئيسية مثل بريطانيا وفرنسا والمانيا وعدم وجود تطورات تقنية مهمة يمكن ان تؤجج الطلب كما حدث العام الماضي عندما طرحت مايكروسوفت ويندوز٩٥ وبدأت انتل تسويق معالجات بنتيوم الاقوى على نطاق واسع. وعلى هذا يتوقع المحللون ان تكون نسبة النمو دوليا هذا العام ١٩،٥ في المئة وان تقتصر نسبة نمو السوق الاميركية على ١٣ في المئة لاسباب عدّة منها ارتفاع نسبة المنازل الاميركية التي ستوجد فيها كومبيوترات الى ٣٩ في المئة، أو نحو ٩٧ مليون كومبيوتر مقارنة مع ١٩ في المئة في اوروبا، أو نحو ١٤٥ مليون كومبيوتر.

ويعترف فايفر بالمشاكل التي تواجه تحقيق نسبة نمو عالية هذا العام، إلا انه يقول ان هناك ستة عوامل ستضمن استمرار الطلب القوي على الكومبيوترات الشخصية ومن تلك العوامل ازدياد استخدام الكومبيوتر في الاتصالات والارتباط بانترنت واستمرار قوة الانفاق على تقنية المعلومات وتحرك سوق كومبيوترات الاعمال في اتجاه الترقية والانتقال الى بنتيوم برو الذي ستبدأ الشركة تضمينه بعض كومبيوتراتها في الفصل الثاني من العام الجاري، لذا تحوم توقعات كومباك لنسبة النمو هذا العام بين ١٧ و٢٠ في المئة. إلا ان هذا يشمل الكومبيوترات الشخصية بكل انواعها لان نسبة نمو الكومبيوترات الاستهلاكية (المنزلية) يمكن ان تحقق ارتفاعا اكبر تصل نسبته الى ٢٢ في المئة مع ان هذا يبقى دون نسبة العام الماضي التي كانت ٣١ في المئة.

محطات العمل

وتعتقد كومباك انها مؤهلة للاستمرار في تحقيق الريادة في سوق الكومبيوترات المنزلية بخط انتاج بريزاريو، إلا ان الشركة التي تعيد الى نفسها سبق طرح اول كومبيوتر خادم في عام ١٩٨٩ (سيستم برو) تقول الآن انها مؤهلة كذلك لقيادة السوق في اتجاه محطات العمل المعتمدة على نظام تشغيل ويندوز ان تي، وترى ان العام الجاري سيشهد اقتراب أداء هذا النوع من محطات العمل من محطات العمل «التقليدية» (هكذا سمّاها فايفر) فيما سيشهد الجيل التالي من الكومبيوترات الخادمة المتوقع في نهاية القرن الجاري قفزة هائلة في الاداء لترفع عدد العمليات في الثانية الواحدة في ما يختص بالتعامل مع قواعد البيانات الى ستة آلاف عملية مقارنة مع ٤٥ عملية قدمها نظام سيستم برو قبل اكثر من سبع سنوات، وستكون قيمة العملية الواحدة في كومبيوترات نهاية القرن ١٢٥ دولارا مقارنة مع ٥٥٦ دولارا في سيستم برو و٣٠٠ دولار في نظامي بروسينيا وبروليانت.

وفي حين تقول كومباك ان نظامي التشغيل الاستراتيجيين التشبيكيين اللذين تعتمدها سيظلان نيتوير (من نوفيل) وويندوز ان تي (من مايكروسوفت) تبرر الشركة التركيز على ويندوز ان تي بزيادة قبول الصناعة لنظام التشغيل المتقدم واستمرار ارتفاع حصته في الكومبيوترات الخادمة.

وفي حين تتوقع انترناشونال ديتا كوربوريشن استمرار ارتفاع عدد الكومبيوترات الخادمة ذات انظمة التشغيل التشبيكية لتتعدى مليون وحدة في عام ١٩٩٩، يُتوقع ان تسجل الكومبيوترات الخادمة المعتمدة على نظام تشبيك نيتوير (نوفيل) زيادة بنسبة ستة في المئة والكومبيوترات التي يديرها يونيكس بنسبة ١١ في المئة الا ان نسبة النمو المتوقعة لنظام ويندوز ان تي ستكون ٢١ في المئة.

خادم منزلي لانترنت

وتختلف نظرة كومباك الى التعامل مع انترنت عن نظرة شركات اخرى مثل اوراكل او «آي.بي.ام». فالشركتين الاخيرتين دعمتا فكرة طرح طرفية خاصة لاستعراض محتويات انترنت في حين قدّمت اوراكل اخيرا نموذجا من هذه الطرفية يمكن الا يتعدى سعرها ٥٠٠ دولار. وتستخف كومباك بفكرة طرح جهاز مثل هذا يحل محل الكومبيوتر الشخصي في الفترة الراهنة اذ يقول عدد من مسؤوليها، بمن فيهم فايفر نفسه، ان المطلوب ليس جهازا بسعر ٥٠٠ دولار، بل تحسين سهولة التعامل مع انترنت، وترى الشركة ان الكومبيوترات الشخصية المتعددة المهام ستسيطر على سوق انترنت. ومع ذلك لم تغلق كومباك الباب في وجه المؤيدين لطرفية استعراض انترنت وهي تعتقد ان الطرفية المذكورة يمكن ان تتعايش إلى جانب الكومبيوتر الشخصي كجهاز ثان او ثالث.

واثارت كومباك في المؤتمر «مفهوم» الكومبيوتر المنزلي الخادم الخاص بانترنت، وهذا يأخذ في الاعتبار اسرة مكونة من عدة اشخاص يريدون الارتباط بانترنت ويمكنهم اللجوء الى كومبيوتر خادم يؤدي هذه المهمة وتتصل به كومبيوترات مستفيدة (في كل غرفة مثلاً) مما يلغي الحاجة الى شراء مودم لكل كومبيوتر ودفع اشتراكات منفصلة للارتباط بانترنت، إلا ان النبأ ذا القيمة الخبرية الذي اعلنته كومباك في المؤتمر الصحافي عزمها تضمين كل كومبيوتر خادم تبيعه خيار تثبيت برمجيات خادم انترنت التي طورتها شركات نتكسيب ونوفيل ومايكروسوفت.

الشرق الاوسط

عندما كشفت كومباك نهاية الشهر الماضي نتائج ادائها في العام الماضي أوضحت ان مبيعاتها سجلت زيادة بنسبة ٣٦ في المئة مقارنة بالعام ١٩٩٤ فوصلت الى ١٤،٨ بليون فيما كانت الارباح الصافية ٧٨٩ مليون دولار مقارنة مع ٨٦٧ مطروحا منها مبلغ ٢٤١ مليون دولار دفعته لاقتناء شركة «نيتورث/ توماس – كونراد»، مما يعني عمليا ان الارباح تخطت بليون دولار.

وتقسم كومباك اسواقها الى مناطق جغرافية محددة منها منطقة «اوروبا والشرق الاوسط وافريقيا» التي تهمنا لاحتوائها الدول العربية. وسمعنا في المؤتمر الصحافي من اندرياس بارت Andreas Barth كبير نواب الرئيس المدير العام للمنطقة ان رقعته تتضمن ٧٩ دولة لها فيها ٢٠ شركة تابعة و٢٣٠٠ موظف و١٤ الف منفذ بيع.

وشكلت مبيعات المنطقة العام الماضي ما نسبته ٣٧ في المئة تقريبا من مبيعات الشركة عالميا، وكانت نسبة النمو فيها تفوق نسبة النمو العامة للشركة إذ وصلت الى ٤٠ في المئة ورفعت قيمة المبيعات الى ٥،٣٤٦ بليون دولار من ٣،٨٢٨ بليون دولار في ١٩٩٤.

وتاتي بريطانيا اهم اسواق كومباك في المنطقة (١٠٢٠ مليون دولار بحصة ١٩ في المئة) تليها المانيا (٩٣٤ مليون و١٨ في المئة) في حين لا تتجاوز حصة الشرق الاوسط وافريقيا اثنين في المئة بمبيعات اجمالية قيمتها ١٢٣ مليون دولار.

وكنا اشرنا في الاسبوع الماضي نقلا عن تقديرات انترناشونال ديتا كوربوريشن الى ان كومباك حلّت في الشرق الاوسط (تضم البحرين، مصر، الاردن، لبنان، عُمان، قطر، السعودية، الكويت، الامارات، اليمن ثم سورية) في المرتبة الثانية (بعد آي.بي.ام)، إلا ان مسؤولين كبار في كومباك قالوا لـ«الحياة» خلال احاديث خارج قاعة المؤتمر الصحافي ان كومباك تحتل المرتبة الاولى في الواقع بحصة ٨،٣ في المئة، وهي ممثلة هناك بشركة تابعة هي كومباك الشرق الاوسط التي يقودها الدكتور وليد منيمنة من دبي وكان اداؤها، في رأي واحد من كبار مسؤولي كومباك، ممتازاً ولم يكن لأي من الشركات الأخرى ان تبيع كميات مماثلة لما باعته.

وتقدّر كومباك ان مجموع الكومبيوترات الشخصية التي جرى تسويقها في منطقة الشرق الاوسط العام الماضي كانت ٣٤٩ الف وحدة بزيادة نسبتها ١١ في المئة عن الوحدات المباعة في ١٩٩٤. وتقترب هذه النسبة من الحد الادنى لنسبة النمو التي اقترحتها انترناشونال ديتا كوربوريشن وهي بحدود ١٠–١٥ في المئة، إلا ان كومباك كانت اوضحت ان حصتها نمت العام الماضي «بنسبة راوحت بين ثلاثة اضعاف واربعة اضعاف نسبة نمو السوق نفسها»، وكانت نسبة الزيادة في الاردن مثلا ٣٥٥ في المئة وفي لبنان ١٦٧ في المئة وفي الكويت ١٣٤ في المئة.

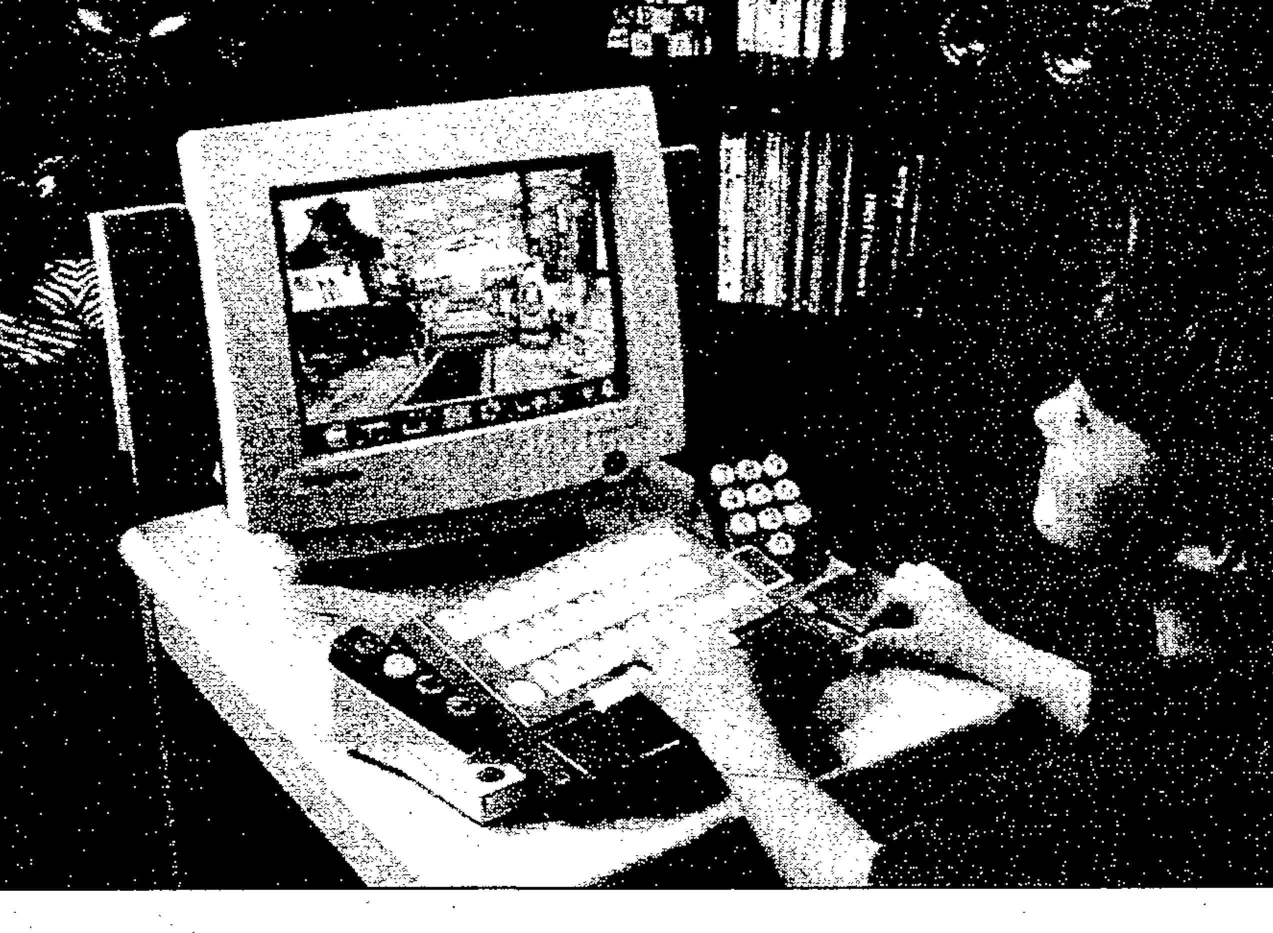
وتقع منطقة الشرق الاوسط ضمن دائرة «مجموعة تطوير الاعمال» التي يقودها زلمير اليتش Zelmir Ilic من مقره في ميونيخ وهذه تضم خمسة مناطق هي: وسط وشرق اوروبا، وكومنولث الدول المستقلة (ما تبقى من ركام الاتحاد السوفياتي السابق)، وجنوب اوروبا، والشرق الاوسط وافريقيا. وتوضح ارقام وفرها ليتش ان المناطق الخمسة حققت في العام الماضي مبيعات قيمتها ٤٣٠ مليون دولار بزيادة ٦١ في المئة عن العام الاسبق عندما كانت قيمة المبيعات ٢٦٨ مليون دولار. وهناك تباين كبير في نسب تقدم المبيعات فهو يصل في اعلاه الى ٨٧ في المئة بالنسبة لافريقيا والى ادناه بالنسبة لدول وسط وشرق اوروبا فيما كانت النسبة في الشرق الاوسط ٥٧ في المئة.

وتظهر الارقام تلك ان حصة الشرق الاوسط من المبيعات تدنت العام الماضي الى ١٣،٥ في المئة من الاجمالي مقارنة مع ١٤ في المئة في عام ١٩٩٤، إلا ان القيمة ارتفعت من ٣٧،٥ مليون دولار في ١٩٩٤ إلى نحو ٥٨ مليون دولار، مما يضع قيمة الكومبيوترات كافة المسوّقة في الشرق الاوسط في العام الماضي بحدود ٦٠٠ – ٧٠٠ مليون دولار.

عادل بشتاوي

اليتش

بارت



١٩٩٥	حجم السوق (الف وحدة)	نسبة نمو السوق	حصة كومباك	مرتبة كومباك
كومنولث الدول المستقلة	١٠٠٦	٤٤ في المئة	٣.٨ في المئة	٣
شرق أوروبا	٨٧١	١٣ في المئة	٦.٥ في المئة	٢
جنوب أوروبا	٥٩٤	١٦ في المئة	٧.١ في المئة	٣
الشرق الأوسط	٣٤٩	١١ في المئة	٨.٣ في المئة	١
افريقيا	٥٢٥	٢٠ في المئة	٥.٧ في المئة	٤

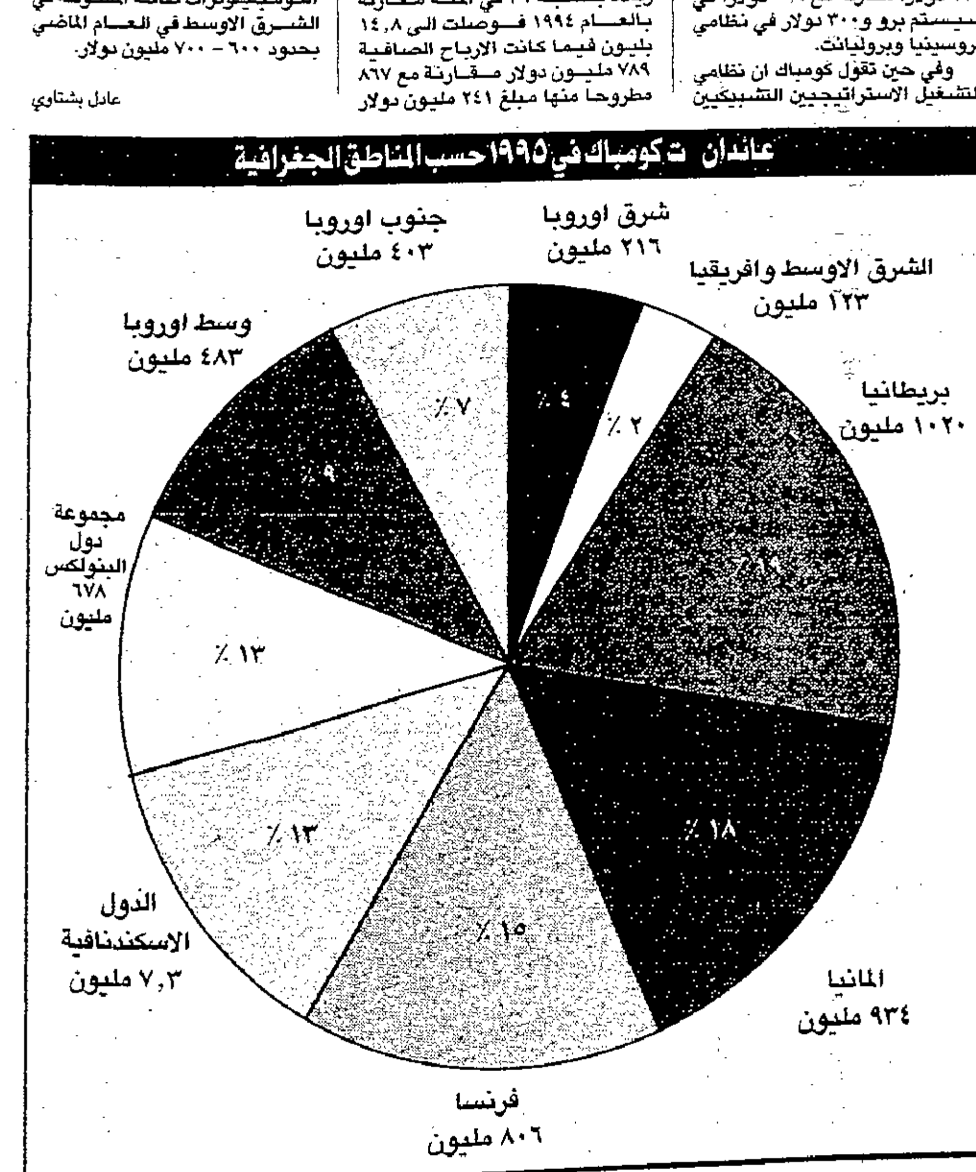
سوق الكومبيوترات الشخصية في مناطق مجموعة تنمية الأعمال

● بلغت قيمة السوق في ١٩٩٥ نحو ٧.٦ بليون دولار وسترتفع العام الجاري إلى ٨.٧ بليون.
● سيشهد العام الجاري فتح شركات فرعية تابعة في اليونان وإسرائيل وتركيا.

عائدات مناطق مجموعة تنمية الاعمال في كومباك

١٩٩٤: ٢٦٨ مليون دولار — وسط وشرق اوروبا ٪٣٦ — كومنولث الدول المستقلة ٪١٦،٥ — ٪١٤ — ٪١٤

١٩٩٥: ٤٣٠ مليون دولار — ٪٣٢ — ٪١٨ — ٪٢٠ — ١٣،٥ — ٪١٦،٥



حصة أبل في اوروبا تهبط في الفصل الرابع الى ٦,٨ في المئة

أبل تنفي وجود أي اتصالات حالية للاندماج مع أي طرف آخر وتحذر من ارتفاع خسائرها في الفصل الثاني من العام الجاري

■ تحركت ابل الاسبوع الماضي لانهاء الغموض الذي احاط بمستقبلها كشركة مستقلة عندما نفت وجود أي اتصالات تستهدف اندماجها مع أي شركة اخرى، إلا انها كشفت في الوقت نفسه استمرار تعثر خطواتها عندما قالت انها تتوقع تكبد خسائر جديدة في الفصل الثاني من سنتها المالية الجارية الذي يصادف الفصل الاول من هذا العام.

وكان محللون قالوا ان استمرار صمت الشركة عن التعليق على محادثات مع صن مايكروسيستمز بهدف الاندماج احدث فتوراً ملحوظاً في المبيعات في الوقت الذي تحتاج فيه ابل الى بيع كميات معتبرة من الكومبيوترات التي اخفقت في تصريفها في الفصل الاخير من العام الماضي.

وكانت امتنعت صن مايكروسيستمز صانعة محطات العمل عن التعليق على موضوع الاندماج تاركة لصحافة الكومبيوتر المجال واسعاً لنقل المعلومات الاكيدة القليلة المتوافرة عن عرض يعتقد البعض انه تناول شراء ابل لقاء نصف سعر سهم صن، اي نحو ٢٣ دولاراً. وحتى بعد ارتفاع سعر سهم صن في اثر تقارير عن توقف المحادثات بين الجهتين كان العرض لا يزال يساوي اقل من ٢٥ دولاراً.

وادى اعلان ابل توقع خسائر جديدة في الفصل الاول من هذا العام الى هبوط سعر سهمها الا انه بقي في حدود ٢٨ دولاراً مما يعني، حسب محللين، ان عرض صن لا يعكس الواقع ويخلو من الجدية، وان احد اسباب صمتها ربما كان الاستمرار في الحصول على دعاية مجانية خصوصا ان اسمها اصبح على كل لسان في صناعة الكومبيوتر.

ولم تحدد ابل مدى الخسائر القادمة، الا انها ستكون اكبر من الخسائر التي منيت بها في الفصل الرابع من السنة الماضية وكانت بحدود ٦٩ مليون دولار، وربما امتدت الى الفصل الثاني (الفصل الثالث من السنة المالية) لتغطية نفقات تسريح ١٣٠٠ موظف من العاملين فيها وعددهم ١٤٥٠٠ موظف تقريبا.

حسم لا يكفي

ويُذكر ان ابل قررت قبل اسبوعين تقديم حسم فوري على بعض كومبيوتراتها يراوح بين ١٠٠ دولار و٣٠٠ دولار، الا ان موزعين اتصلت معهم «الحياة» استبعدوا ان يؤدي الحسم الى تاجيج الطلب في وقت قال احدهم ان حسما اضافيا بحدود ١٠-١٥ في المئة يمكن ان يقنع المشككين بان الاسعار باتت قريبة جدا من ادنى مستويات تستطيع ابل تقاضيها.

وتوقع غلبرت أميليو رئيس مجلس ادارة ابل المدير التنفيذي فيها ان «يكون احفاد زبائن ابل حاليا في وضع يستطيعون فيه شراء منتوجات الشركة في المستقبل» واضاف في بيان وزعته الشركة «اريد ان اؤكد اعتقادي الراسخ بان قواعد الشركة صلبة على رغم استيائنا الواضح من ادائنا في الفصلين الاول والثاني (من السنة المالية الجارية) وبان لدى ابل القدرة والتصميم والصمود لمواجهة التحديات الراهنة والتحرك الى الامام بثقة».

وسيقع على عاتق اميليو الذي حلّ محل مايكل سبندلر (شبندلر بما انه من اصل الماني) وقف نزيف الشركة وزيادة حصتها في السوق بعدما اظهرت تقديرات العام الماضي تراجع حصة ابل عالميا الى ٧,٨ في المئة من ٨,٣ في المئة واقتصار مبيعاتها على تحقيق نسبة زيادة بلغت ١٨ في المئة في وقت كانت فيه الزيادة العالمية ٢٥ في المئة.

وشهد العام الماضي نجاح كومباك في بيع ٥,٩٩ مليون كومبيوتر بحصة عالمية تبلغ عشرة في المئة وحلول «اي بي ام» محل ابل بحصة ثمانية في المئة مقابل ٨,٢ في المئة قبل عامين فباعت بذلك ٤,٧٨ مليون كومبيوتر.



ابل في جيتكس ٩٥

وتشير ارقام خاصة بمبيعات الكومبيوترات الشخصية في اوروبا خلال الفصل الاخير من العام الماضي الى تراجع حصة ابل الى ٦,٩ في المئة من ٦,٨ في المئة في الفصل نفسه من عام ١٩٩٤ وجاءت بذلك في المرتبة الثالثة بعد كومباك التي زادت حصتها الى ١٣ في المئة من ١٢,٦ في المئة وبعد «اي بي ام» التي اصبحت حصتها في اوروبا ٩,٤ في المئة في مقابل عشرة في المئة في الفصل الاخير من عام ١٩٩٤.

ويرجح محللون قيام ابل بالتخلص من كومبيوتراتها ذات مستوى الاسعار الادنى (٥٢٠٠ و٦٢٠٠ وغيرهما) للتركيز على الكومبيوترات الاقوى اعتبارا من ٧٢٠٠ والكومبيوترات التي تعتمد معالج باور بي سي ٦٠٤ التي تدر هامش ربح اعلى من الكومبيوترات الاولى.

ويمكن ان تسند ابل مهمة تصنيع الكومبيوترات الاقل ربحا الى شركة اخرى، ومثلها ايضا المساعد الرقمي الشخصي «نيوتون» الذي يقول محللون ان اميليو يفكر إما بوقف تطويره او ببيع تقنيته الى شركة اخرى.

س. غ.

مبيعات الكومبيوترات الشخصية في الدول

الدولة	الحصة/كومبيوتر	الترتيب
المانيا	١٠٣٥١٩٣	١
بريطانيا	٨٧٤٨٥٤	٢
فرنسا	٧٤٤١٨٣	٣
ايطاليا	٤٥٤٦٧٨	٤
هولندا	٣٢٥٣٢٩	٥
السويد	٢٣٨٢٣٧	٦
اسبانيا	٢٣٦١٦٤	٧
سويسرا	١٦٠٠٥٢	٨
الدنمرك	١٢٨٦١٥	٩
بلجيكا	١٣٠٤٥١	١٠
النروج	١٢٧٠٠٣	١١
النمسا	٩٣٠٤٩	١٢
فنلندا	٩١٧٠٥	١٣
البرتغال	٥٢٢٤٦	١٤
ايرلندا	٤٠٨٦٧	١٥
اليونان	٤٠٣٣٥	١٦
المجموع	٤٧٨٢٩٦١	المصدر: ديتاكويست

حصص الشركات الخمس الاولى من السوق الاوروبية

(نسبة مئوية علما ان السوق نمت في الفصل الرابع بنسبة ٢١ في المئة)

الشركة	الفصل الرابع ١٩٩٥	الفصل الرابع ١٩٩٤
كومباك	١٣	١٢,٦
«آي بي ام»	٩,٤	١٠
ابل	٦,٨	٦,٩
هيولت باكرد	٥,١	٣,٨
باكرد بيل	٤,١	٣,١
ديل	٣,٦	٢,٦

المصدر: ديتاكويست

تواجه منافسة قوية من كومباك وآي. بي. ام وهيولت باكرد

باكرد بيل الاميركية تبحث عن استراتيجية مناسبة لزيادة حصتها في سوق الكومبيوترات الشخصية

■ على الرغم من ان باكرد بيل الاميركية الناشطة في تسويق الكومبيوترات المنزلية تُعتبر من بين اكبر الشركات في العالم، إلا ان للمحللين الذين تابعوا انباء قيام اثنين من كبار المستثمرين فيها بزيادة التزاماتهم فيها يقولون ان الشركة لم تحقق ارباحا «منذ فصول عدة»، وانها كانت المؤسسة التي قالت انتل العام الماضي انها ستعمل على تحويل جزء من ديونها الى قرض، وان ضخ اموال جديدة فيها «كمن يرمي مالا رديئا وراء مال رديء»، أي انه تضييع في تضييع.

واوضحت آخر تقديرات نشرتها دار الابحاث الاميركية ديتاكويست ان باكرد بيل رفعت حصتها في السوق الاوروبية خلال الفصل الرابع من العام الماضي الى ٤,١ في المئة بعدما كانت الحصة في الفصل نفسه من ١٩٩٤ بحدود ٣,١ في المئة وكان احد اسباب هذا التقدم العلاقة الوثيقة التي تربط الشركة بسلسلة مخازن «ديسكونز» في بريطانيا التي قادت نمو بيع الكومبيوترات الشخصية في الفصل الرابع بزيادة وصلت الى ٣١ في المئة بلغ عدد الكومبيوترات المباعة معها الى ٨٧٥ الف كومبيوتر.

واحتلت باكرد بيل المرتبة الثانية في السوق الاميركية العام الماضي إلا ان حصتها هناك تراجعت نسبيا اسوة بكل الشركات الرئيسية الاخرى فوصلت الى ١١,٣ في المئة وسوّقت بذلك نحو ٢,٥٥ مليون كومبيوتر مقارنة مع حصة كانت ١١,٤ في المئة. اما الشركة التي استمرت في التقدم على باكرد بيل فهي كومباك (تحتل ايضا المرتبة الاولى عالميا) وكانت حصتها في السوق الاميركية العام الماضي ١٢,٢ في المئة (٢,٧٦ مليون كومبيوتر) هابطة بذلك من ١٢,٦ في المئة خلال ١٩٩٤.

ويتضمن الاتفاق الذي يشمل باكرد بيل من جهة وكل من مجموعة بل الفرنسية و«إن.إي.سي» اليابانية العملاقة من جهة ثانية معادلة معقدة نوعا ما إذ تشمل موافقة الاخيرة على استثمار مبلغ ٢٨٣ مليون دولار في باكرد بيل يُضاف الى ١٧٠ مليون دولار استثمرتها الشركة اليابانية في باكرد العام الماضي.

حصة اكبر

وكان المبلغ الاخير ادى الى حصول الشركة اليابانية على حصة في باكرد تبلغ ١٩,٩ في المئة وستحصل لقاء استثماراتها الجديدة على اسهم قابلة للتحويل بقيمة ٤٠٠ مليون دولار تقريبا غير ان الاسهم بعد التحويل لن تكون عادية لانها لا تدخل في صنف الاسهم القابلة للتصويت. وستستخدم باكرد بيل النقد لتعزيز موقعها في تسويق الكومبيوترات المنزلية وتقليص ديونها التي لا تكشف الشركة عنها لانها شركة خاصة.

وتملك مجموعة بُل الفرنسية حصة ١٩,٩ في المئة ايضا من باكرد اشترتها على دفعتين ولن تقدم مبلغا نقديا لشركة باكرد لكنها ستضم الى الشركة الاخيرة قسما تابعا لها يعنى بالكومبيوترات الشخصية هو «زينيث بيتا»، قدّرت بُل قيمته النقدية بنحو ٣٦٧ مليون دولار، وستحصل بُل لقاء مساهمتها العينية على اسهم قابلة للتحويل من دون حق التصويت.

وعمدت الحكومة الفرنسية العام الماضي الى تقليص حصتها في بُل تمهيدا لتخصيصها وباعت اجزاء من الحصة الى شركات عدة منها «إن.إي.سي» التي كانت في الماضي مستثمرا رئيسيا في بُل لكنها اشترت حصة اضافية العام الماضي مما رفع ملكيتها في المجموعة الفرنسية الى ١٧ في المئة وهي لذلك تملك في باكرد بيل حصة اكبر مما تعلكه بعد استثمارها الاخيرة من خلال بُل نفسها.

وقدّر مراقبو الصناعة عائدات «زينيث» العام الماضي بنحو ١,٣ بليون دولار وهي ناشطة خصوصا في قطاع الكومبيوترات المُعدة لخدمة الشركات او المؤسسات الحكومية فيما قدّروا مبيعات باكرد في العام الماضي بنحو اربعة بلايين دولار. الا ان المحللين يعتقدون ان «زينيث»، مثل باكرد لم تحقق ارباحا منذ فترة بسبب تراجع الاسعار واستمرار تقلص حصتها في الاسواق الاميركية والعالمية حتى ان البعض يعتقد انها خسرت في العام الماضي نحو ١٠٠ مليون دولار وكانت حصتها من السوق دون ثلاثة في المئة.

سيولة

وتعاني باكرد من نقص السيولة وحصولها على هامش ربح خام ضئيل نظرا الى اشتداد المنافسة السعرية في قطاع الكومبيوترات المنزلية، وتبدّى هذا النقص العام الماضي عندما اعلنت انتل، صانعة المعالجات، أن احد كبار زبائنها لم يسدد ديونا بقيمة ٤٧٠ مليون دولار حلّ موعد سدادها، وانها وافقت على تحويل جزء من الديون الى قرض.

ولم تشر انتل الى باكرد بالاسم ونفت الاخيرة ان تكون تواجه مشاكل مالية الا انها في الوقت نفسه لم تنف ما قالته انتل.

و«إن.إي.سي» من اكبر شركات الكومبيوتر في اليابان وهي تسيطر على اكثر من ٤٠ في المئة من السوق التي وصلت قيمتها العام الماضي الى اكثر من ١٢ بليون دولار، إلا انها بحاجة الى قنوات تسويق باكرد بيل خصوصا في اميركا، ويمكن من خلال تعاونها الجديد مع الشركة الاميركية ان تزود باكرد الكومبيوترات الشخصية التي تشتهر بها لكن لا تسوّقها باكرد في الوقت الراهن. لذا تعتبر الشركة اليابانية استثماراتها في باكرد من النوع الاستراتيجي وهي غير قلقة من وضعها المالي.

وفي الوقت نفسه تتوقع باكرد ان تستغل وجود «زينيث» في سوق كومبيوترات الاعمال وتخترق بذلك مجالا لها وجود ضعيف فيه، إلا ان احالة «زينيث» الى باكرد بيل يعني ايضا ان مجموعة بل التي تعتبر اكبر شركة كومبيوتر في فرنسا، خرجت من التعامل مع الكومبيوترات الشخصية في صورة مباشرة.

ويضع التحالف الجديد باكرد بيل في مركز ثالث في قائمة صانعي الكومبيوترات الشخصية بعد كومباك و«آي بي ام»، الا ان الصورة الجديدة المعقدة لنشاطها تثير عددا من التساؤلات في شأن الاستراتيجية التي ستعتمدها في المستقبل خصوصا ان مؤسسات متابعة سوق تقنية المعلومات تتوقع ان يشهد العام الجاري هبوط نمو الطلب على الكومبيوترات الشخصية عالمياً الى ما بين ١٧ و١٩ في المئة مقارنة مع ٢٥ في المئة العام الماضي وان يكون الطلب ١٣ في المئة في السوق الاميركية مقارنة مع ٢١ في المئة.

ولا يوجد ما يميز كومبيوترات التحالف الجديد عن غيرها من الصانعين فكلا كومباك و«آي بي ام» تصنع كومبيوترات الاعمال والكومبيوترات المنزلية في حين تحقق هيولت باكرد في السوقين بعض اسرع نسب النمو في العالم على الرغم من انها لم تدخل السوق في شكل كبير الا في بداية العام الماضي إذ تمكنت في ١٩٩٥ من احتلال المكانة السابعة منتقلة من التاسعة عام ١٩٩٤ وزادت بذلك مبيعاتها بنسبة اكثر من مئة في المئة.

وبالنظر الى المشاكل المالية التي تعاني منها باكرد بيل (تنفيها دائما) و«زينيث»، وتقلب سوق الكومبيوترات الشخصية لا نجد صعوبة في تكرار ما نقلته مجلة بيزنس ويك عن محلل في ديتاكويست تحدث عن التحالف الوليد ووصف الاستثمارات الجديدة بانها «كمن يرمي مالا رديئا وراء مال رديء»، أي انه تضييع في تضييع.

كومبيوترات زينيث تنضم الى حاسبات بيل

الانشغال بالتفكير بمستقبل أبل ينسي المحللين وضع كلاريس كورب

■ نسينا في غمرة ملاحقة تطورات مستقبل ابل التفكير باهم شركة تابعة لها هي كلاريس كوربوريشن مطورة عدد من التطبيقات التي كانت ناجحة جدا في المستقبل ولم تعد كذلك باستثناء كلاريس ووركس الذي بات اهم التطبيقات المتعددة المهام لبيئتي ماكنتوش والكومبيوترات الشخصية، والنجاح الوحيد الذي حققته أي شركة قارعت مايكروسوفت خلال السنوات الخمس الماضية.

وطوّرت كلاريس تطبيقات مثل فايل ميكر (حاليا فايل ميكر برو) لماكنتوش اولا ثم لبيئة ويندوز وكلاريس امابكت لماكنتوش وكلاريس ووركس للبيئتين وكلاريس درو للبيئتين ايضا اضافة الى برنامج ماك رايت برو (معالجة الكلمات) الذي تضمحل قاعدته باستمرار على رغم انه كان اشهر برامج معالجة الكلمات في بيئة ماكنتوش، وطوّرت (او بالاحرى ساهمت، في وضع برنامج لاعداد جداول الحسابات الالكترونية اسمه ريزولف (اي عقد العزم على القيام بعمل ما) استند الى برنامج يؤدي المهمام نفسه وضعته شركة انفورميكس (المشهورة اساسا بتطوير ادوات معالجة قواعد البيانات) لكن كلاريس تخلت عنه في ما بعد مع استتباب وضع اكسيل من مايكروسوفت كما سبق ان تخلت عن خدمة هذه السوق شركة لوتس ديفلوبمنت قبل ان تؤول بكاملها لشركة «اي بي ام».

لكن الجديد في كلاريس انها باتت، اضافة الى ما تقدم، الشركة التي توزع كل البرامج التي تطورها ابل نفسها بما في ذلك نظام التشغيل وبرامج العمل بالمحاكاة (واحد منها يمكن مقتني محطات العمل التي يديرها نظام تشغيل يونيكس من استعمال التطبيقات المخصصة لماكنتوش) وبرامج المساعدة على العرض «آت إيز» ونظام التاليف القديم الجديد هايبر كارد الذي حوّلته ابل الى كلاريس واعادته كلاريس الى ابل عددا من المرات.

واجتهدت كلاريس اخيرا لطرح مجموعة من «عُدد اللغات» التي يضيفها المستخدم الى النظام لتمكينه من خدمة لغة معينة مثل العربية والفارسية واليابانية وغيرها.

واعتادت ابل شحن نظام التشغيل وهايبر كارد وعدد اللغات وابل سكريبت مع الكومبيوترات التي تبيعها لكن لا بد أن يكون هناك مشترين لما توزعه كلاريس وإلا لما كانت اعلنت عنه.

وتشحن كلاريس منذ فترة الاصدار الرابع من كلاريس لماكنتوش (يحمل في الواقع الآتي: BV١٤,٠) وقدمت مجانا منذ فترة الحرب اصدار صيانه (اي تداركت فيه كلاريس أساسا الشوائب التي اكتشفتها واكتشفها المستخدمون في الاصدار الاسبق) يحمل في نهاية رقمه (٢) يُفترض ان يعمل في صورة اوتوماتيكية على ترفيع الاصدار الاسبق، الا اننا لم نتمكن من اقناعه بالقيام بهذه المهمة لسبب لا نعرفه.

وخلال استقدام وثيقة من برنامج نايسس الى كلاريس ووركس الجديد لاحظنا على الشاشة رسالة تحذير تقول ان المسافة بين السطور مُعدة بتنسيق نايسس وهو تنسيق يختلف عن التنسيق الذي يعتمده برنامج ماك رايت! ومن الواضح ان كلاريس انتزعت من البرنامج الاخير محرك معالجة الكلمات وضمنته كلاريس ووركس لكن المبرمجين نسوا تغيير اسم البرنامج ليتفق مع طبيعة محتويه الجديد.

ولفت زميل الى ان الاصدار الرابع يُفترض ان يخدم العربية لانه متوافق تماما مع برنامج مدير اللغات (وورلد سكريبت، شرط اضافة عدّة اللغة المناسبة الى النظام. ولما حاولنا التعمق في هذه الخدمة افاد برنامج المساعدة الفورية بضرورة تثبيت ملفات جديدة فجعلنا ذلك لكن البرنامج رفض التعامل مع العربية الا ان استفسرنا عن الموضوع فقيل لنا ان الاصدار الرابع وان كان يخدم لغات كثيرة مثل اليابانية والصينية فانه لا يخدم اللغات التي تتجه من اليمين الى اليسار (مثل لغة الضاد والفارسية) فتصوروا يوما يجد فيه المطورون ان خدمة الصينية اسهل من خدمة العربية؟

واقناع التطبيقات الاقوى بالتعامل مع العربية ليس سهلا مع انه ممكن اذا كان التطبيق متوافقا فعلا مع برنامج مدير اللغات، الا ان السبب هنا، حسب اعتقادنا، ان كلاريس تطرح بين الحين والاخر اصدارا يدعم العربية من كلاريس كان آخره الاصدار الثالث.

وهناك اصدار يدعم العربية من فايل ميكر وكان قيل ان اصدارا يدعم العربية من ماك رايت برو في الطريق الا ان الصورة تتغير بسرعة في ابل ولا بد ان تتغير بسرعة ايضا في شركتها التابعة كلاريس فلننتظر.

لمزيد من المعلومات وكلاء ابل في المنطقة العربية او موزع منتوجات كلاريس في لندن على الرقم ٠١٨١٣٥٨٥٨٥٨ او كلاريس نفسها في بريطانيا على الرقم المجاني ٠٨٠٠٤٢٢٣٢٢ أو الفاكس المجاني ٠٨٠٠٩٢٩٠١٥.

ماذا يفعل ماك رايت برو في كلاريس ووركس؟

جديد الكومبيوتر

تزايد عدد الحكومات التي تبدي ضيقها من نوع المواد التي تستوعبها انترنت

● اعتقلت شرطة نيويورك نهاية الشهر الماضي ثلاثة مراهقين واتهمتم بالتخطيط لنسف المدرسة التي يتلقون العلم بها بواسطة قنابل صنعوها اعتمادا على ارشادات حصلوا عليها من بعض المواقع في انترنت فيما وافق الكونغرس باغلبية كبيرة على قانون للاتصالات يتضمن اعتبار نقل المعلومات الاباحية للصغار جريمة يعاقب عليها القانون.

وبدأت الشركات التي تتولى توفير المعلومات الفورية لمشتركيها مراقبة المواد التي ينشروها المشتركون في انترنت وهددت بقطع الاتصال عن المخالفين. ومن تلك الشركات «اميركا اون لاين» التي تُعد اكبر شركات توفير المعلومات الفورية في العالم بمشتركين يقترب عددهم من ٤,٥ مليون شخص حسب آخر التقديرات.

وتعمل هيئة تابعة للاتحاد الاوروبي، شكلتها المفوضية اخيرا لاتخاذ الخطوات التي تكفل منع انترنت من التحول الى محفل لاثارة الكراهية العرقية ونشر الاباحية في وقت تجري فيه اتصالات لاقناع زعماء الدول الاقتصادية السبع الكبرى بتبني الخطوات التي تضمن وجود سيطرة مناسبة على ما تحمله انترنت في آلاف الكومبيوترات التي تصل في ما بين اجزائها المنتشرة في كل مكان من العالم.

وتأتي هذه التطورات في وقت تحقق فيه السلطات اليابانية في نشاط عدد من الشركات التي توفر الخدمات الفورية والاتصال مع انترنت في شأن مشكلتين: الاولى نشر مواد اباحية تتضمن اطفالا في عدد من مواقع انترنت (يُقال ان عددها ٣٠٠)، والثانية نشر مواد تسيء الى اليهود وتتساءل عما اذا كان ستة ملايين منهم قتلوا خلال ايام الهتلرية يستطيع الالمان استقدامها الى كومبيوتراتهم من موقع اقامة احد النازيين الجدد في تورنتو.

وكانت الصين منعت بداية الشهر نشر المواد الاباحية في مواقع انترنت في الصين او استقدام مثل هذه المواد ومنعت ايضا نشر المقالات والاراء السياسية، وذلك بعد شهرين من اقدام فيتنام على خطوة مماثلة.

وباختصار تبدي حكومات عدّة قلقها من التسيب الذي تتسم به انترنت ومن تمكن أي شخص تقريبا مرتبط بالشبكة ان ينشر فيها أي مادة يريد نشرها، وفيما يقول خبراء انه من الممكن التحكم بما يستطيع المشتركون تصفحه في انترنت، يضيفون ان المشكلة لا يمكن الا ان تتفاقم مع ارتفاع عدد المتصلين بالشبكة ولجوء المعارضين والناقمين وتجار الممنوعات الى مواقع الشبكة لتسويق آرائهم او خدماتهم على الرغم من ان الغالبية العظمى من المشتركين يستخدمون الشبكة لتبادل المعلومات المفيدة واثراء خبراتهم.

وأبدى الناشطون في خدمة النسيج «غضبهم» من القوانين الجديدة التي تمنع توفير المواد الخلاعية للاطفال عندما حجبوا الجمعة والسبت الماضيين معظم مواقع النسيج.

وقادت عملية الحجب شركات تجني مئات الملايين من خدمة النسيج مثل نتكسيب نافيغيتر، وجماعات تقول انها تدافع عن حرية الرأي والتعبير.

ويشار الى ان قانونا جديداً للاتصالات صدق عليه الرئيس بيل كلينتون في الثامن من الشهر الجاري منع توزيع المواد الاباحية التي يمكن ان يطلع عليها الاطفال في انترنت مع تغريم المخالفين مبلغا يمكن ان يصل الى ربع مليون دولار.

ورفعت جماعات دعاوى لوقف تنفيذ القانون، ويحاول بعض الشيوخ اقتراح قانون لمنعه ووعدت الحكومة بانها لن تبدأ في تنفيذ القانون الى ان تتضح نتيجة عرض الدعوى في المحاكم. وفي هذه الاثناء يستمر بعض المواقع في سرد قصص الاغتصاب والاباحية لذا نقول انه لا بأس في ان يعود المستفيدون من النسيج الى الاضراب يومين او اكثر كل اسبوع من الآن وحتى تبدأ موضة انترنت في الهدوء والتحول الى قاعدة ناضجة تخدم مستعملين ناضجين بنسبة اكبر من المتوافر حاليا.

وفي الصورة ثلاثة من معارضي قانون الاتصالات خلال مؤتمر صحافي عقدوه في فيلدلفيا عشية تصديق كلينتون على القانون.

مستخدمو نوتس ٤,٥ مليون شخص وهو يخدم حاليا ١٦ بيئة و٢٠ لغة

● خفضت لوتس ديفلوبمنت (أي أي بي ام) ثمن اضافة على برنامج لوتس نوتس يمكّن مستخدميها من التعامل مع مواقع نسيج العنكبوت الدولي فيما اعترفت انه من الانسب ان تتحول الى جزء من خادمي انترنت بدلا من مقاومتها.

وقالت لوتس التي طرحت اخيرا الاصدار الرابع من نوتس ان مستخدمي هذا البرنامج الذي يخدم اساسا المتصلين بالشبكات بانواعها ارتفع خلال الاشهر الستة الماضية الى ٤,٥ مليون شخص فيما ارتفع عدد مستخدمي هذا البرنامج وبرنامج آخر يتعامل مع البريد الالكتروني هو «سي سي ميل» الى ١٣,٥ مليون شخص.

وتبدو «آي بي ام» حتى الآن سعيدة باستثمار مبلغ ٣,٥٢ بليون دولار لشراء تطبيقات لوتس في تموز (يوليو) الماضي خصوصا نوتس الذي يتوالف مع خطتها خدمة الشبكات والمتشبكين فيها على رغم ان ازدياد الاقبال على انترنت وقيام الشركات التي تعد البرامج الخاصة باستعراض الشبكة (مثل نتكسيب او سباي غلاس) باضافة ملحقات لتسهيل عملية اتصال المشتركين في الشبكة بعضها بعضا.

ويخدم لوتس ١٦ بيئة كومبيوترية مختلفة وهو يتعامل مع ٢٠ لغة (العربية ليست بينها لكن خدمتها قريبة)، وستطرح آخر العام اضافة يستطيع مستخدمو نظام يونيكس لدى استعمالها من الاطلاع على الوثائق المعدة بتنسيق نوتس، كما تنوي لوتس في وقت لاحق تمكين مستخدمي برنامجها في الشبكات من استخدام تقويم (روزنامة) مشترك وتنظيم الاوقات والمواعيد علما أن لوتس طرحت برنامجا لهذا الغرض يخدم مستخدمي الكومبيوترات الشخصية اسمه «لوتس اورغنايزر».

تيفولي

وعززت «آي بي ام» استراتيجيتها التشبيكية عندما قررت اخيرا شراء شركة «تيفولي» الناشطة في تقديم المساعدة للشركات الراغبة في الانتقال من استخدام الكومبيوترات المركزية الى الكومبيوترات الاقل قوة المرتبطة بشبكات محلية وواسعة.

وستدفع «آي بي ام» مبلغ ٧٤٣ ثمنا للصفقة التي يُنتظر ان يوافق عليها حملة اسهم الشركتين خلال شهر، الا ان الصفقة ستكون جزءا صغيرا من مبلغ ٧,٧ بليون دولار قالت «آي بي ام» انها ستنفقه على شراء شركات تطوير البرامج والخدمات، الا ان معظم المبالغ المخصصة ستأتي من السيولة المتراكمة لدى الشركة ولن تحمل الا القليل منها على موازنتها للعام الجاري.

وكان لويس غيرستنر رئيس «آي بي ام» قال ان شركته العملاقة تركز حاليا على «الموجة الثالثة» من العمل الكومبيوتري التي يفترض ان تربط الكومبيوترات المركزية بمحطات العمل واوعية خزن المعلومات والكومبيوترات الشخصية بانواعها.

و«تيفولي» من شركات قليلة تمكنت من وضع مقياس خاص لتعامل الكومبيوترات مع بعضها، الا ان بعض المحللين يقول ان هناك شك في موافقة شركات اخرى ناشطة في حقل التشبيك على تبني المقياس ومن هؤلاء صن مايكروسيستمز وهيولت باكرد.

ولفت المحللون الى ان «آي بي ام» خسرت ١٦ بليون دولار لانها لم تتمكن من الانتباه الى اهمية تعاظم التشبيك في الكومبيوترات الشخصية وهي تحاول تفادي هذه المشكلة في المرحلة التالية من العمل الكومبيوتري وكانت اولاها الكومبيوترات الشخصية والثانية التشبيك.

بكين تتهم مسؤولين اميركيين بالمغالاة في الحديث عن مشكلة القرصنة في الصين

● اتهم مسؤولون صينيون نظرائهم في الولايات المتحدة بالمغالاة خلال حديثهم عن مدى نشاطات القرصنة في الصين بعدما قال هؤلاء الاخيرين ان معظم المصانع التي تعد اقراص الليزر في الصين (٣٤ مصنعا) ينتج اقراصا مقرصنة.

وقال المسؤولون الصينيون ان عدداً من المصانع انتج فعلاً اقراصاً مُقرصنة الا ان الحكومة في صدد معاقبة المسؤولين فيها وهي عمدت الى اتلاف اعداد كبيرة من الاقراص المغشوشة.

واضافوا ان السلطات الصينية اتلفت في العام الماضي وحده مواد مغشوشة تشمل ٨٠٠ الف اسطوانة و٢٠ مليون قرص ليزر و٤٠ الف برنامج كومبيوتر و٤٨٠ الف دليل استخدام مقرصن. يا بلاش!

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٢/١٦	٢/١٥	٢/١٤	٢/١٣	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠٨٠٢,٧٧	٢٠٨٨٦,١٩	٢٠٩٤٣,٥٩	٢٠٧٨٤,٢٣	٢٠٩٤٣,٥٩	١٩٩٤٥,٦٨
نيويورك	داو جونز*	٥٥٢٢,٤٧	٥٥٥١,٣٧	٥٥٧٩,٥٥	٥٦٠١,٢٣	٥٦٠١,٢٣	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فت (١٠٠ سهم)	٣٧٧٠,٩٠	٣٧٧٩,٨٠	٣٧٤٥	٣٧٤٧,٦٠	٣٧٧٠,٩٠	٣٦٤٥,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٤٢٩,٠٢	٢٤٢٣,٠١	٢٤٢٧,٠٧	٢٤٢٣,٩١	٢٤٧٠,١٤	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	١٩٥٢,٥٠	١٩٦٤,٢١	١٩٥٦,٣٨	١٩٨٣,٣٣	٢٠٢٤,٠٩	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢١٣٦,٤١	٢١٣٥,١٧	٢١٣٢,٥٢	٢١٢٩,٤١	٢١٨٣,٤٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١٥٩٤,٩٩	١١٤٧١,٨١	١١٣٦٤,٤٦	١١٢٠٠,١٩	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٤٥٣,٨٨	٢٤٣٩,٢١	٢٤٠١,٧٩	٢٤٢٢,٦٧	٢٤٩٣,٧١	٢٢٥٥,٨٢
استراليا	المؤشر العام	٢٢٩٧,٣٠	٢٢٩٨,٥٠	٢٣٠٠,٨٠	٢٢٨٩,٧٠	٢٣٠٠,٨٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	609	-4	660.5	424
ALLIED COLLOIDS	127	0	137	111
ALLIED DOMECQ	530	5	561	480.5
ANGLIAN WATER	590	7	608	456
ARGOS	589	-0.5	613.5	331
ARGYLL GROUP	311.5	-1	364	268
ARJO WIGGINS APL.	189	5	288	154.5
ASDA GROUP	105.5	0	114.5	67
ASSD.BRIT.FOODS INTL	389.5	1	389.5	284.5
ASSD.BRIT.PORTS	295	4	319	262
BAA	506	-3	535	419
BANK OF SCOTLAND	284.5	0	312	196.5
BARCLAYS	810	2	810	582.5
BASS	750	4	750	490
BAT INDS.	572	4.5	585	411
BBA GROUP	289	-1	309	183
BET	195.5	11	195.5	102.5
BICC	281	0	346	250
BLUE CIRCLE IND.	356	-1	360	256
BOC GROUP	913	-11	944	691
BOOKER	365	0	444	337
BOOTS	608	1	627	470
BOWTHORPE	413	8	435	296
BPB INDUSTRIES	317	-4	340	268
BRIT.AEROSPACE	836	-1	899	464.5
BRIT.PETROLEUM	529.5	-4.5	549.5	394.5
BRIT.SKY BCAST.	391	0	434	243
BRITANNIC ASR.	744	0	813	431
BRITISH AIRWAYS	505	-5	532	375
BRITISH BIOTECH	2095	37	2350	428
BRITISH GAS	240	-1	315.5	226.5
BRITISH LAND	396	-1	434	356
BRITISH STEEL	169	-1	188.5	150
BRITISH TELECOM.	371.5	-5	414	341
BTR	326	-3	346.5	305
BUNZL	199.5	-1.5	217	164
BURMAH CASTROL	1065	-7	1072	835
BURTON GROUP	132.75	0.25	138.25	67.25
CABLE & WIRELESS	458	-2	475	367
CADBURY SCHWEPPES	532	-0.5	556	420
CAP.SHOP.CENTS.	237	0	238	192
CARADON	219	1	270	175
CARLTON COMMS.	1023	-6	1082	864
CHARTER	833	-1	947	745
CHUBB SECURITY	360	1	360	292
COATS VIYELLA	192	4	220	167
COMMERCIAL UNION	606	-1.5	653	505
COMPASS GROUP	492	4	492	307
COOKSON GROUP	287	-1	314	188
COURTAULDS	404	-10	483	360
DAILY MAIL'A'	1430	-8	1473	1023
DALGETY	437	0	484	377
DANKA BUS.SYS.	684	0	703	338
DE LA RUE	723	-1	1039	632
DIXONS GP.	443	3	449	203
EAST MIDL.ELTY.	731	1	788.75	466.76
EASTERN GROUP DEAD -	975	0	978	560
ELECTROCOMP.	350	-11	367	246
EMAP	591	20	591	387
ENG.CHINA CLAYS	336	-4	413	288
ENTERPRISE OIL	383	6	421.5	332.5
EUROTUNNEL UNITS	84	3	294	74
FARNELL ELTN.	621	13.75	692.78	513.17
FKI	158	-0.5	184	131.29
FORTE	351	1	402	226
GENERAL ACCIDENT	654	8	686	521
GENERAL ELEC.	372.5	-3	375.5	282.5
GKN	824	-2	858	563
GLAXO WELLCOME	943	-6	969	629
GLYNWED	334	0	377	293
GRANADA GROUP	738	3.5	738	499
GRAND MET.	450	-6	464	363
GREENALLS GP.	579	-2	612	403
GT.UNVL.STORES	717	8	717	510
GUARDIAN RYL.EX.	250	-0.5	292	169
GUINNESS	456	-0.5	532	405
HAMMERSON	340	0	393	316
HANSON	182	-4.5	241.94	180.25
HARRISONS &CROS.	157	-0.5	162.5	136.5
HAYS	382	1	400.5	281
HEPWORTH	305	-2	325	254
HILLSDOWN HDG.	182.5	1	200	151
HSBC HOLDINGS	1111	8	1124	626
HSBC HOLDINGS (L)	1086.5	4.5	1098	625
IMI	326	-1	342	295
IMP.CHM.INDS.	812	-11	844	670
INCHCAPE	259	-4	356	206.5
INVESCO	273.5	-2.5	284	162.5
JOHNSON MATTHEY	577	6	612	502.1
KINGFISHER	521	0	554	406
KWIK SAVE GP.	496	1	731	490
LADBROKE GROUP	191	10	191	123
LAND SECURITIES	617	-2	645	553
LAPORTE	631	0	849	610
LASMO	179	4	184	150
LEGAL & GENERAL	704	4	718	435
LLOYDS ABBEY LF.	520	2	520	342
LLOYDS TSB GP.	341.5	-6	347.5	309
LONDON ELTY.	750	2	882.86	534.75
LONRHO	196	-5	217	134.5
LUCAS INDUSTRIES	193	-1	209	172
M&G.GROUP(HDG.)	1339	0	1353	962
MAI	444	-2	448	225.5
MARKS & SPENCER	433	0.5	453	372.5
MEDEVA	226	5	289	174.5
MEPC	413	0	417	360
MERCURY ASSET	877	1	963	728
MFI FURNITURE	154	1	165	110
MIDLANDS ELTY.	383	0	407.03	240.26
MIRROR GP.	213	4	213	127
MORGAN CRUCIBLE	389	1	410	300
MORRISON(WM)SPMK	156	-0.5	170	133
NAT.WSTM.BANK	668	-8	692	476.5
NATIONAL GRID	197	0.5	211	192
NATIONAL POWER	482	3	558	424
NEWS INTL. RV.	304	0	335	227
NEXT	474	-2	476	259
NFC	154	1	185	131
NORTHERN FOODS	195	-1	211	166
NTHUMB.WATER GP.	1170	0	1174	722
NYNEX CABLECOMMS UNI	95.5	0	147	85.5
PEARSON	707	1	707	543
PEN.&ORNTL.DFD.	545	-4	634.5	460
PILKINGTON	217	8.5	217	145.88
POWERGEN	541	2	607	463
PROVIDENT FINL.	830	0	846	538
PRUDENTIAL CORP.	452	1.5	452	296
RACAL ELECTRONIC	294	-6	314	224
RANK ORG.	477	-0.5	477.5	363
RECKITT & COLMAN	685	0	723	611
REDLAND	418	1	467	326
REED INTL.	1057	11	1057	714
REFUGE GROUP	445	-2	486	275
RENTOKIL GROUP	333	-3.5	367	216
REUTERS HOLDINGS	692	-6	698	437
REXAM	366	-3	517	328
RJB MINING	541	-2	558	319
RMC GROUP	1027	17	1140.28	883.99
ROLLS-ROYCE	215	3	217	148
ROYAL IN.HDG.	375	8	411.5	268
RTZ CORP.	935	-2	953	721
RUGBY GROUP	114	-1	123	102
RYL.BK.OF SCTL.	579	12	608	390
SAINSBURY (J)	386	-0.5	477	367
SALVESEN(CHRIS.)	274	0	290	229
SCHRODERS	1275	12	1478	923.33
SCOT.& NEWCASTLE	664	7	665	483.52
SCOT.HYDRO-ELEC.	339	-1	372	304
SCOTTISH POWER	378	-1	392	310
SEARS	96.5	-1	119	94.5
SECURICOR GP.'A'	943	25	1128	840
SECURITY SER.	940	22	1058	737
SEDGWICK GROUP	120	2	169	105
SEEBOARD	534	0	549.63	281.56
SEVERN TRENT	644	4	688	481
SHELL TRANSPORT	861	-8	881.5	692
SIEBE	815	5	815	515
SLOUGH ESTATES	216	-0.5	241	189
SMITH & NEPHEW	193	1	203	153
SMITH (DAVID S)	313	8	337	242
SMITH(WH)GROUP	425	-1	434	324
SMITHKLINE BHM.A	739.5	4.5	739.5	478
SMITHS INDS.	679	3	679	424
SOUTH WEST WATER	505	-2	543	465
SOUTH WLS.ELTY.	853	0	978.24	529.71
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	610
SOUTHERN ELEC.	833	3	904	539.06
SOUTHERN WATER	688	2	728	527
STD.CHARTERED	602	-2	662.5	247.5
STOREHOUSE	312	3	348	212
SUN ALL.GP.	376	7	406	303
T&N	161	2	196	120
TARMAC	119	0.5	128	81
TATE & LYLE	474	3	479	417
TELEWEST	138	-0.5	195	118
TESCO	283	-0.5	338	243
THAMES WATER	538	2	570	468
THORN EMI	1669	-9	1720	1016
TI GROUP	482	4	487	333
TOMKINS	269	-7	293	220
TRANSATLANTIC HD	330	0	368	315
UNIGATE	433	2	439	347
UNILEVER	1275	-10	1376	1166
UNITED BISCUITS	235	-1.5	354	235
UTD.NEWS & MEDIA	644	5	652	488
UTD.UTILITIES	598	1	647.89	494.29
VENDOME LUXURY U	545	-38	598	426
VICKERS	293	23	293	171
VODAFONE GP.	223	-3.5	279.5	182.5
WASTE MAN.INTL.	331	3	357	245
WELSH WATER	760	4	798	590.88
WESSEX WATER	336	5	358.71	264.2
WHITBREAD	729	8	729	522
WILLIAMS HDG.	335	-1	349	304
WILLIS CORROON	154	2	169	119
WOLSELEY	486	4	486	329
WPP GROUP	175	-3	180	101
YORKSHIRE ELTY.	741	8	940.36	595.36
YORKSHIRE WATER	620	7	660	497
ZENECA	1249	-10	1334	842

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	680	-5	693	526
AGF-ASR.GL.DE FRN.	150.3	0.3	191	121.5
AIR LIQUIDE	889	-11	938	729
ALCATEL ALSTHOM	455	-7	534	387.5
ALCATEL CABLE	366.1	-0.4	401	265
AXA	317.3	-3.8	327.82	214.77
BANCAIRE	510	10.2	611	431.82
BIC	567	-8	589	335
BNP	188.2	-2.6	264.7	182.5
BON MARCHE	1040	0	1103	820
BOUYGUES	519	-1	634	469
CANAL +	965	13	1033	575
CARNAUDMETALBOX	222.5	2.5	224.4	167
CARREFOUR	3151	-28	3350	2060
CASINO GUIPCHN.	170.8	-0.5	171.8	129.5
CASTORAMA DUBOIS	881	0	908	630
CCF	239.5	-2.4	258.7	195.3
CEP COMM.	460	8	544	400.1
CETELEM	1010	3	1049	595.33
CHRISTIAN DIOR	571	-3	580	397.9
COMPT. MODERNES	1722	-3	1755	1282
CR.LOCAL DE FRANCE	403.5	3.4	458.3	375
DANONE (EX-BSN)	762	-1	885	738
DOCKS DE FRANCE	864	-5	871	700
EAUX (GEN.DES)	532	0	591	408
ECCO	944	-4	953	576
ELF AQUITAINE	361.2	-5.3	412.5	308
ERIDANIA BEGHIN	840	-11	900	710
ESSILOR INTL.	1203	-22	1225	720
EURO-DISNEY SCA	14.05	0.45	19.4	10.6
FINAXA	278	1	297	188.2
HAVAS	376.5	0.6	445	311.6
HERMES INTL.	1020	1	1117	545
IMETAL	693	-6	725	451
L'OREAL	1394	-4	1448	1134
LAFARGE	325.6	0.6	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	119.3	-1.7	128.1	84
LEGRAND	895	-23	927	650
LVMH	109	-5	1147	818
LYONNAISE DES EAUX	457.2	0	534	417.8
MATRA-HACHETTE	118	0.3	126.7	83.3
MICHELIN B R	220.6	0.6	231.7	185.2
MOULINEX	88.85	1.15	128.9	65
NAVIGATION MIXTE	702	1	1057	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
OXYGENE EO.	5950	20	6310	3335.02
PARIBAS A	262	3.6	345	234.5
PECHINEY A	198.3	-0.7	199	168
PERNOD-RICARD	323	2.5	354.2	271.8
PEUGEOT S.A.	716	-5	774	601
PINAULT PRINTEMPS	1175	-10	1185	907
POLIET	481	1.2	488.9	365
PRIMAGAZ	488	-12	514	277.08
PROMODES	1349	-7	1416	926
RENAULT	142.4	0.3	181.2	134.8
REXEL	1034	-6	1043	688
RHONE POULENC A	123.6	-1.7	127.7	96.1
ROUSSEL-UCLAF	995	58	995	620
SAINT GOBAIN	620	-5	682	527
SAINT-LOUIS	1420	20	1594	1290
SANOFI	341	0.2	341.6	218.36
SCHNEIDER OLD SCHNEI	210	-2.8	218.1	164
SEB	667	-8	715	448
SEITA	198.2	0.2	215	127.4
SIDEL	1385	-12	1820	1043.64
SOCIETE GENERALE	576	-2	623	469
SODEXHO	1743	33	1830	735
SUEZ (CIE.)	182.7	-0.9	275.4	173
SYNTHELABO	338.4	-0.6	359	229.5
THOMSON-CSF	137.7	-2.3	146.9	93
TOTAL 'B'	337.5	-7.6	358	257
TV.FSE.1 (TF1)	530	-6	550	423.5
UAP (CIE.)	113.3	0.8	150.1	110.3
USINOR SACILOR	79.2	0.3	90.6	58.2
VALEO	278.9	12.9	295	201.5

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ADIDAS	88.9	2.15	88.9	70.15
AEG	162.2	-0.3	166	121
ALLIANZ HLDG.	2754	-4	2908	2241.98
ALLIANZ LEBENS.	1171	-4	1411.43	1120
ALTANA	962	-3	965	616.5
AMB AACH.&MUNCH.BET.	1020	-10	1130	870
ASEA BROWN BOVERI	636.7	-1.3	700	590
ASKO	770	5	940	535
BADENWERK	500	8	525	477
BANKGESELLSCHAFT BER	385.5	1.5	418	314
BASF	352.1	1.4	360.8	277
BAYER	437.2	-0.6	446.3	333.3
BAYER.HYPBK.	38.27	-0.16	39.68	32.95
BAYERISCHE VBK.	43.77	0.02	44.9	38.34
BEIERSDORF	1119	-5	1200	920
BERLINER KRAFT&LICHT	429	6	451	268.5
BHF BANK	41.6	-0.45	43.2	35.6
BILFINGER & BERGER	585	-8	749	497
BMW	818	-3	846	675
CKAG COLONIA KONZERN	1140	-10	1280	970
COMMERZBANK	341.8	-1.7	353	313.5
CONTINENTAL	24.53	0.03	24.85	18.75
DAIMLER-BENZ	806.5	2	824.5	607
DEGUSSA	535.5	3	559.9	389
DEPFA-BANK	58.25	0.25	72.01	50
DEUTSCHE BANK	73.65	0.15	74.93	61.95
DRESDNER BANK	38.85	0.3	41.72	36.6
DT.LLOYD VERS.	4000	0	4000	3150
DT.SB-KAUF	36	0	43.5	33.1
FORD-WERKE	900	0	900	745
FPB HOLDING	320	0	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	196.6	0.6	230	174
GEHE	798	-15	813	499.27
HAPAG LLOYD	950	0	1015	950
HEIDELB.ZEMENT	980	15	1119.12	866
HENKEL PREF.	563	0.5	595	504
HEW	440	0	457	248
HOCHTIEF	683	-5	850	547
HOECHST	440.4	3.9	454.75	279.2
HOLZMANN PH.	592	4	800	486
IKB DT.INDUSTRIEBANK	286	0	286.5	247
ISAR AMPERWERKE	575	0	630	510
KARSTADT	577	12	678	551
KAUFHOF	459.5	3	540	434
LEIFHEIT	65	-2	71.2	59.8
LINDE	873	8	912	725
LUFTHANSA	229.7	0.7	230.8	165
MAN	433	1	444.3	326
MANNESMANN	510	4.7	521.2	354.5
MERCK KG&A	61.95	0.85	63.1	56.01
METALLGESELLSCHAFT	33.3	-0.3	35.75	19.01
MUNCH.RUCK.REGD.	3160	0	3245	2298.2
NESTLE DEUTSCHLAND	415	3	420	384
PRAKTIKER BAU & HEIM	36.9	-2.6	49.5	36.9
PREUSSAG	431.5	1.7	464.7	387.5
RHEINELEKTRA	1239	-1	1390	1000
RWE	60.55	0.46	60.55	44.6
RWE PREF.	47.13	0.93	47.13	36
RWE-DEA	388	0	413	375
SAP	227	-2	266.5	115.5
SAP PREF.	227	-1.8	260	106
SCHERING	105.55	0.95	112.8	92.3
SGL CARBON	128.3	0.3	138.3	55.1
SIEMENS	833	4.7	847.9	635.5
SPRINGER,AXEL R	935	-15	980	615
SUEDZUCKER	773	-12	841	725
THUEGA	490	0	575	465
THYSSEN	277.5	2	299.2	245
VEBA	65.1	0.05	66.45	49.65
VEW (B)	500	0	529	390
VIAG	624	-2	642	486.5
VICTORIA HDG. R	1055	-17	1235	1010
VICTORIA VERS.	1040	0	1280	980
VOLKSWAGEN	540.25	3.75	552	336.5
VOLKSWAGEN PREF.	399.75	5.25	404	264

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R	845	-5	870	560
ADIA B	230	4	246	161
ALUSUISSE B	962	2	973	605
ALUSUISSE R	962	3	971	602
ARES-SERONO B	920	0	940	584
BAER HOLDING B	1230	10	1460	1100
BALOISE R	2360	-25	2640	2200
BANQUE PARIBAS SA P	350	0	360	305
BK VISION B	1508	20	1595	1140
BROWN BOVERI B	1429	6	1429	1023
BROWN BOVERI R	281	1	281	200
BUEHRLE R	107.25	0.75	121.5	84.5
CIBA-GEIGY B	1020	0	1052	710
CIBA-GEIGY R	1025	0	1059	709
CLARIANT	376	-4	396	346
CS HOLDING R	114	0.75	120.75	90.75
ELEKTROWATT B	416	-2	442	280
EMS-CHEMIE B	5245	-15	5560	3600
HOLDERBANK B	856	6	985	782
HOLDERBANK R	172	-1	206	154
LANDIS&GYR R	850	0	950	625
LLB B	370	-3	375	295
MERKUR R	270	-5	334	230
MOTOR-COLUMBUS B	2140	0	2220	1670
NESTLE R	1289	4	1318	1087
NEUE AARG BANK R	380	0	380	340
PARGESA B	1480	-15	1520	1230
PHARMA VISION B	6005	5	6420	4060
PIRELLI INTL. B	139	-2	173	114
RICHEMONT B	1875	-105	2100	1150
ROCHE HOLDING B	16100	50	17000	11600
ROCHE HOLDING GSH.	8970	20	9325	6400
SANDOZ B	1075	10	1098	685
SANDOZ R	1066	5	1091	677
SCHINDLER R	1340	5	1540	990
SMH B	732	-7	830	550
SMH R	156	-3	175	124.5
SUEDELEKTRA B	1110	0	1345	845
SULZER R	775	-1	813	646
SURVEILLANCE B	2390	-5	2425	1620
SURVEILLANCE R	450	0	450	319
SWISS BANK CO B	437	-2	482	338
SWISS BANK CO R	219.5	-0.25	241	166.5
SWISS RE. R	1250	14	1354	720
SWISSAIR R	988	-7	1029	605
UNION BANK SWITZ. B	1251	0	1344	1020
UNION BANK SWITZ. R	277	-1	286.5	225
WINTERTHUR IN. B	802	7	837	622
WINTERTHUR IN. R	802	7	827	600
ZURICH IN. R	325	1	361	230

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	4100	-70	4390	2018.18
ADVANTEST	5350	100	6300	2270
AISIN SEIKI	1530	10	1560	913
AJINOMOTO	1220	0	1250	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1030	0	1100	902
AMWAY JAPAN	4660	-110	4950	2550
ASAHI BANK	1290	30	1410	890
ASAHI BREWERIES	1230	0	1230	942
ASAHI CHEMICAL	783	-5	804	551
ASAHI GLASS	1200	-20	1240	928
ASHIKAGA BANK	630	-5	698	571
AUTOBACS SEVEN	8770	-220	10600	7930
BANK OF TOKYO	1680	-10	1860	1210
BANYU PHARMS.	1300	20	1340	880
BENESSE (OK)	14900	-100	17900	12900
BRIDGESTONE	1680	0	1720	1230
CANON	2060	20	2170	1230
CANON SALES	2740	-20	2850	1885.72
CHIBA BANK	903	5	939	717
CHICHIBU ONODA CEMEN	631	6	631	366
CHUBU ELEC.POWER	2470	0	2500	2240
CHUGOKU BANK	1860	30	1860	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2430	-30	2499.98	2107.82
COSMO OIL	580	8	655	461
DAI NIPPON PRINTING	1890	0	1920	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	2090	10	2090	1500
DAIEI	1250	-20	1320	993
DAIICHI PHARM.	1530	0	1570	1220
DAINIPPON INK	504	3	516	356
DAIWA BANK	750	-8	908	601
DAIWA HOUSE	1690	0	1730	1280
DAIWA SECURITIES	1590	10	1680	878
DDI	760000	10000	895000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	540000	1000	543000	412000
EBARA	1550	-10	1560	997
EISAI	1960	0	1990	1390
FAMILY MART	4970	-10	5200	3710
FANUC	4630	-20	4800	3420
FUJI BANK	2320	0	2450	1650
FUJI ELECTRIC	553	3	556	407
FUJI PHOTO FILM	3040	-40	3190	1900
FUJITSU	1100	10	1260	748
FUKUOKA,BANK OF	844	1	905	697
FURUKAWA ELECTRIC	550	-15	599	395
GENERAL SEKIYU	1010	-10	1020	860
GUNMA BANK	1090	-10	1180	953
HACHIJUNI BANK	1160	10	1210	1000
HANKYU	603	0	604	498
HITACHI	1060	0	1130	785
HITACHI METALS	1290	10	1330	888
HITACHI ZOSEN	558	-4	562	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2420	0	2470.57	2088.22
HOKURIKU BANK	599	-1	688	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2400	-20	2470.62	2068.65
HONDA MOTOR	2380	0	2430	1150
HONMA GOLF	2270	-30	3250	2190
HOYA	3440	10	3660	1980
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2900	-30	3180	1940
ISHIKAWAJIMA	480	-3	490	301
ISUZU MOTOR	540	-8	551	298
ITO YOKADO	6210	-20	7000	4140
ITOCHU CORPORATION	712	0	755	469
JAPAN AIRLINES	740	-3	743	556
JAPAN ASSD.FINANCE	11300	0	12100	6350
JAPAN ENERGY	364	3	383	265
JAPAN TELECOM	2040000	0	2450000	1300000
JAPAN TOBACCO INC	1000000	-10000	1010000	720000
JCR PHARMACEUTICALS	3050	-150	3290	2454.54
JOYO BANK	820	4	860	681
JUSCO	2780	-10	2830	1560
KAJIMA	1110	0	1160	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2470	-10	2520	2099
KAO	1300	-10	1360	960
KAWASAKI HEAVY IND.	505	-3	514	288
KAWASAKI STEEL	359	2	384	275
KEIO TEITO ELEC.	614	-1	624	496
KEYENCE	12100	200	13100	8550
KINDEN (OK)	1820	0	1860	1510
KINKI NIPPON RAILWAY	798	5	819	713
KIRIN BREWERY	1270	0	1300	900
KOBE STEEL	328	-5	350	196
KOKUSAI DENSHIN	8620	-80	9090	6900
KOKUSAI SECURITIES	1650	-30	1740	935
KOMATSU	924	10	928	574
KUBOTA	667	-1	693	518
KURARAY	1110	0	1150	914
KYOCERA	6860	-180	8860	6080
KYOWA HAKKO	1010	10	1030	800
KYUSHU ELEC. POWER	2440	-20	2564.39	2168.34
KYUSHU MATSUSHITA	1870	-10	2130	1430
LONG-TERM CREDIT	785	11	960	724
MARUBENI	568	1	579	415
MARUI	2150	50	2370	1210
MATSUSHITA COMMS.	2330	20	2560	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1140	10	1170	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1750	-10	1780	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2660	-20	2840	1520
MAZDA MOTOR	430	-7	490	298
MINEBEA	910	-5	929	500
MITSUBISHI BANK	2290	-10	2520	1810
MITSUBISHI CHEMICAL	547	-4	570	360
MITSUBISHI CORP.	1320	-10	1360	896
MITSUBISHI ELECTRIC	782	7	808	540
MITSUBISHI ESTATE	1330	10	1370	902
MITSUBISHI HEAVY	870	-10	880	541
MITSUBISHI MATERIAL	560	-10	591	364
MITSUBISHI MOTORS	867	-8	893	688
MITSUBISHI OIL	913	-6	943	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1710	0	1820	1140
MITSUI & COMPANY	942	-7	955	618
MITSUI FUDOSAN	1290	-10	1370	910
MITSUI MARINE	784	0	802	551
MITSUI O S K LINE	340	0	366	225
MITSUI TOATSU	439	-6	455	301
MITSUI TST.BANKING	1160	0	1230	751
MITSUKOSHI	963	-25	1020	606
MURATA MANUFACTURING	3560	0	4260	2860
NAGOYA RAILROAD	540	-2	544	430
NEC	1270	0	1500	859
NEW OJI PAPER	980	1	999	811
NGK INSULATORS	1110	10	1130	751
NICHIDO FIRE&MARINE	833	-7	851	644
NICHIEI	7090	-100	7850	4550
NICHII	1520	-30	1550	880
NIKKO SECURITIES	1290	10	1420	680
NIKON CORPORATION	1420	50	1590	680
NINTENDO	7280	0	8600	4590
NIPPON CREDIT BANK	410	-5	550	380
NIPPON EXPRESS	1020	0	1100	716
NIPPON FIRE	680	-4	729	508
NIPPON LIGHT METAL	645	-4	678	378
NIPPON MEAT PACKERS	1600	0	1600	1130
NIPPON OIL	647	-6	663	524
NIPPON PAPER INDS.	765	-7	772	545
NIPPON STEEL	357	2	372	276
NIPPON TELEVISION	29700	-500	31800	17800
NIPPON YUSEN	613	-2	620	468
NIPPONDENSO	2000	-30	2080	1470
NISHIMATSU	1230	-10	1260	930
NISSAN MOTOR	848	0	857	485
NISSHIN STEEL	427	2	445	300
NISSHO IWAI	512	-12	581	332
NISSIN FOOD PRDS.	2620	50	2630	1930
NKK CORPORATION	293	-9	309	192
NOMURA SECURITIES	2320	-20	2400	1460
NSK CORPORATION	768	-2	809	455
NTT	819000	1000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	3120000	-40000	3580000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	863	-7	880	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	739	7	744	602
OKI ELECTRIC	870	7	1010	446
OMRON	2320	30	2650	1450
ONO PHARM.	3880	-40	4780	3550
OSAKA GAS	379	-8	389	310
PIONEER ELECTRONICS	2160	-40	2250	1440
PROMISE	4820	20	5100	3175
RICOH	1180	-10	1210	650
ROHM	5900	-10	6690	3220
SAKURA BANK	1200	-20	1350	885
SANKYO (1ST)	2480	-40	2570	1872.77
SANWA BANK	2030	20	2250	1570
SANYO ELECTRIC	630	-3	667	400
SECOM	6980	30	7280	5030
SEGA ENTERPRISES	5100	0	5850	2840
SEIBU RAILWAY	5110	-30	5190	2750
SEKISUI CHEMICAL	1410	-40	1580	950
SEKISUI HOUSE	1350	0	1380	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	7590	-10	7600	5800
SEVENTY SEVEN BANK	936	-25	1020	860
SHARP CORPORATION	1660	-10	1720	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2420	-40	2500.01	2088.25
SHIMIZU	1130	-20	1160	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	2200	10	2200	1450
SHISEIDO	1180	0	1270	950
SHIZUOKA BANK	1290	0	1400	942
SHOWA DENKO	335	-3	355	235
SHOWA SHELL	999	0	1078.27	764
SMC	7470	-10	7650	4050
SOFTBANK	23700	0	29900	5153.06
SONY	6500	0	6850	3800
SONY MUSIC ENTMT.	5320	20	5720	3280
SUMITOMO BANK	2060	10	2310	1470
SUMITOMO CHEMICAL	540	-11	559	332
SUMITOMO CORPORATION	1100	-20	1170	742
SUMITOMO ELECTRIC	1400	-10	1440	944
SUMITOMO MARINE	897	-6	905	645
SUMITOMO METAL	326	-5	349	218
SUMITOMO METAL MINES	1010	0	1070	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1390	10	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1250	-20	1330	830
TAISEI	711	-19	744	501
TAISHO PHARM.	2070	-10	2110	1510
TAKASHIMAYA	1610	-10	1690	1070
TAKEDA CHEMICAL	1740	-20	1770	1020
TDK	5100	-30	5640	3470
TEIJIN	571	-6	584	400
TOBU RAILWAY	660	-5	680	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2500	-40	2580	2207.92
TOKAI BANK	1400	-10	1500	913
TOKIO MARINE & FIRE	1370	10	1470	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2740	-10	2811.92	2495.08
TOKYO ELECTRON	4040	-10	4640	2330
TOKYO GAS	384	-1	393	334
TOKYU	750	8	784	521
TONEN CORPORATION	1600	10	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1460	0	1470	1050
TORAY	699	4	714	495
TOSHIBA	825	5	863	495
TOSTEM CORPORATION	3370	60	3610	2460
TOTO	1520	0	1610	1210
TOYO SEIKAN	3420	30	3420	2350
TOYO TRUST&BANKING	970	9	1010	691
TOYODA AUTO LOOM	2050	-10	2100	1410
TOYOTA MOTOR	2320	0	2320	1600
UBE INDUSTRIES	413	-5	425	275
UNY	2000	-60	2170	1310
YAMAGUCHI BANK	1800	-10	1820	1500
YAMAHA	1940	-10	1960	925
YAMAICHI SECURITIES	789	-11	896	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2360	-20	2400	1840
YAMATO TRANSPORT	1230	10	1270	899.99
YAMAZAKI BAKING	1940	-30	2010	1510
YASUDA FIRE	779	-2	788	526
YASUDA TRUST	630	7	740	448
YOKOHAMA,BANK OF	829	14	862	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.PAC.CO. (HK$)	10.65	-0.05	11.3	4.95
AMOY PROPERTIES	9.45	-0.1	9.9	6.35
BANK OF EAST ASIA	33.2	0.8	33.2	20.05
CATHAY PACIFIC	14.05	-0.25	14.35	10.2
CHEUNG KONG HDG.	57	1	57.5	31.1
CHINA LT.& POWER	37.8	0.3	42.5	34.7
CHINESE ESTATES (HK$	7.35	0.3	7.4	4.7
CITIC PACIFIC	32.5	0.7	32.5	17.75
DAO HENG BANK GP.	33.5	0.7	34	17.45
GUOCO GROUP	43.8	0	45	26.65
HANG LUNG DEV.	15.45	0	15.6	10.7
HANG SENG BANK	75	0	75	44.7
HEND.INV.	7.4	0.1	7.45	4.92
HENDERSON LD.DEV.	58.25	0.5	58.75	36.3
HK.& CHINA GAS	15.5	0.5	15.5	10.54
HK.& SHAI. HOTEL	12.7	0.1	12.7	8.2
HK.TELECOM	16.4	0.3	16.55	12.2
HONG KONG ELECTRIC	27.2	0.1	28.05	22.05
HOPEWELL HDG.	5.9	0.3	7	3.95
HSBC HDG. (HK$)	128	1	128	78
HUTCHISON WHAMP.	50.5	0.5	52	30.7
HYSAN DEV.	24.45	0.5	24.45	15.1
NAT.MUTUAL ASIA (HK$	8	-0.15	8.15	4.42
NEW WORLD DEV.	39.3	1.1	39.3	19
NEW WORLD INFRASTRUC	17.55	1.3	17.55	12.4
SHANGRI-LA ASIA	11.05	-0.25	11.45	7.5
SINO LAND CO.	8.55	0.1	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	73	1	74.25	47.1
SWIRE PAC.CL.B.	11.55	0.25	11.55	7.8
SWIRE PACIFIC A	71.75	1.25	71.75	48.4
TV.BROADCASTS	28.3	-0.5	31.6	26.2
WHARF HDG.	31.5	0	32.5	22.1
WHEELOCK	16.9	-0.05	16.95	11.35

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	8.95	0	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	11.9	0.7	12.1	7.8
CITY DEVELOPMENT	11.6	0.1	12.7	6.75
DBS LAND	5.85	0.1	6.2	3.5
DEV.BANK OF SING.	10.6	-0.2	11	9.3
FRASER & NEAVE	19.4	-0.6	20.9	14.5
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	38	37
GT.EASTERN LIFE	33	0	33.7	24.6
KEPPEL BANK OF SING.	4.7	0.04	4.7	3.74
KEPPEL CORPORATION	14.2	0.1	14.2	10.8
OVERSEAS CHINESE BKG	11.3	0.1	11.5	9.95
OVERSEAS UNION BANK	7.35	0.1	7.35	6.15
SEMBAWANG CORP. LTD.	8.15	0.3	10.6	6.25
SINGAPORE AIRLINE 20	8.35	0	8.5	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8.4	0	8.85	7.6
SINGAPORE LAND	10.2	-0.2	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS HDG.	15	-0.2	15.2	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.36	0.08	3.4	1.68
SINGAPORE TELECOM	3.54	-0.04	3.66	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	3.52	-0.02	3.62	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	5.2	0.05	5.35	3.9
TAT LEE BANK	3.98	0.02	4.13	3.56
UNITED INDL. CORP.	1.57	-0.02	1.63	1.15
UNITED OVERSEAS BANK	9.6	-0.05	9.65	8.2
WING TAI HOLDINGS	3.4	-0.02	3.56	2.14

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	30.75	-0.25	35.5	23
COMMERCE ASSET-HDG.	14.2	0.4	14.7	9.1
DCB HOLDINGS	8.2	0.05	8.2	5.1
EDARAN OTOMOBIL NASI	18.2	-0.5	25.25	17.2
GENTING	22.3	-0.7	27.5	20.7
GOLDEN HOPE PLTN.	3.96	-0.04	4.7	3.74
HICOM HOLDINGS	5.55	0.05	5.85	3.96
KUMPULAN EMAS	2.43	0.03	2.83	1.9
MAGNUM CORPORATION	5.5	0	6	4.06
MALAYAN BANKING	24	0.7	24	15.4
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.7	0	6.85	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.45	0	8.95	6.75
MALAYSIAN ASSURANCE	14.4	-0.3	15	6.18
NESTLE (MALAYSIA)	19	0	19.4	16.1
PERUSAHAAN OTOMOBIL	9.5	0.2	9.85	8.2
PUBLIC BANK	4.14	0.02	4.14	3.26
RENONG	4.08	0	5.05	3.14
RESORT WORLD	14.2	-0.5	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	22.1	0.1	22.1	16
SIME DARBY	7	0	7.2	5.75
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.65	-0.05	8.7	6.1
TELEKOM MALAYSIA	22.2	0	22.2	16.8
TENAGA NASIONAL	10.2	0	11	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	16.5	-0.4	18.7	12.6
YTL CORP.	12.4	1	12.4	6.73

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR LTD.	9.65	0.06	10.88	9.26
ANZ BANK	6.8	-0.01	6.83	4.47
BORAL	3.6	-0.04	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	15.3	-0.05	15.85	12
BROKEN HILL PTY.	19	-0.04	19.96	16.05
CMWL.BK.AUST.	11.88	0.04	11.92	8.79
COCA-COLA AMATIL	12.25	-0.3	12.8	7.52
COLES MYER	4.49	0.01	4.64	4
COMALCO	6.7	-0.08	7.85	4.3
CSR	4.54	0.01	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.24	-0.01	2.32	1.85
ICI AUSTRALIA	11	0	11	8.7
LEND LEASE	20.59	0.07	20.6	15.7
MIM HOLDINGS	1.6	-0.03	2.14	1.54
NAT.AUST.BANK	12.85	-0.03	12.94	10.52
NEWS CORP.	7.2	-0.06	8.38	5.62
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.4	-0.01	7.41	5.07
NORTH LIMITED	3.87	0.02	3.97	2.95
PACIFIC DUNLOP	3.08	-0.04	3.53	2.7
PIONEER INTL.	3.84	-0.02	3.94	3.06
WESTFIELD TRUST	2.38	0	2.5	2.25
WESTPAC BANKING	6.39	-0.01	6.43	4.77
WMC LIMITED	8.34	0.26	9.27	6.69
WOODSIDE PTL.	7.16	-0.11	7.29	4.8
WOOLWORTHS	3.41	0.03	3.42	2.79

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.INTERSTATE BANCO	164.75	1.63	169.63	75.13
ABBOTT LABS.	44	1.13	44.63	34.13
AETNA LF.CLTY.	73	-0.25	75.88	51.88
AIRTOUCH COMMUNICATI	31.63	-0.13	34.63	25
ALBERTSONS	36.13	0.5	36.13	27.63
ALLIED SIGNAL	54.75	-0.13	55.63	37.38
ALLSTATE CORP.	44.75	-0.13	45.75	25.88
ALUMINUM CO.AM.	55.88	-0.63	59.75	37.25
AMER.BRANDS	46.63	0.75	47.25	36.88
AMER.ELEC.PWR.	44.13	0.25	44.38	31.63
AMER.EXPRESS	46.75	0	47.38	32
AMER.HOME PRDS.	100.88	-0.38	103.88	70.63
AMER.INTL.GP.	100.63	-0.38	102.75	67.09
AMERITECH	60.5	-2.13	66.38	41
AMGEN	60.63	-0.5	63	32.62
AMOCO	71	-0.25	72.13	58.38
AMP	43	-0.38	45	36
ANHEUSER-BUSCH	68.13	-0.63	71.38	54.88
ARCHER-DAN-MIDL.	19.25	0.13	19.5	15
AT&T CORP.	66.38	-0.88	68.5	49.13
ATLANTIC RICH.	114.75	-1.38	118.88	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	40.5	-1	42.38	30.31
BANC ONE	39.25	0	40	27.13
BANK OF NEW YORK	53.25	0	54.63	30.25
BANKAMERICA	69.63	-0.38	71.38	46.38
BAXTER INTL.	42.38	-0.75	46	30.75
BAY NETWORKS	45.13	-0.5	48.42	20.58
BELL ATLANTIC	70.25	-2	74.38	51.25
BELLSOUTH	40.63	-0.88	45.5	28.37
BERKSHIRE HATHAWAY	34000	1000	34000	21650
BOEING	82.5	-0.88	83.38	45.5
BOSTON SCIENTIFIC	47	-0.13	51.25	18.38
BRISTOL MYERS SQUIBB	87.63	-0.13	89.5	61.13
BURLINGTON NTHN.SANT	80.88	-1.38	83.88	54.38
CAMPBELL SOUP	65.75	0.5	66.5	45
CAPITAL CITIES ABC D	127.25	0	128.63	82.13
CATERPILLAR	66.63	-0.38	73.88	48.38
CHASE MANHATTAN	69.88	0.13	69.88	34.13
CHEMICAL BANKING	67.75	0	67.75	37.63
CHEVRON	56	0.5	56.13	44.5
CHRYSLER	53.63	-2.38	58.88	38.63
CHUBB	101.75	-0.5	104.25	77.5
CIGNA	119.13	-0.88	121.63	68.5
CISCO SYSTEMS	88.94	0.44	91.25	32.94
CITICORP	75.88	-0.63	76.5	40
COCA COLA	81.25	0.25	81.25	53.38
COLGATE-PALM.	78.13	0.13	79.75	61.88
COMPAQ COMPUTERS	49.5	-0.38	56.5	31.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	71.5	0.5	73.38	36.84
CONAGRA	45.75	-0.5	46.88	31.38
CONS.EDISON NY.	33.5	-0.25	34.38	26.25
CORNING	34.88	0.25	37.25	25.5
CPC INTL.	73.88	-0.63	75.13	51.88
CSX	46.63	-0.63	47.63	36.25
DEAN WITTER DISCOVER	54.63	-0.5	57.88	39.5
DEERE	38.75	-0.88	39.63	24.46
DIGITAL EQU.	68.13	-2.38	75.63	31.63
DISNEY (WALT)	63.88	-0.13	64.25	52.38
DOW CHEMICALS	76.5	-1.25	78.88	63.63
DU PONT E I DE NEMOU	79.75	0.25	80.75	54.88
DUKE POWER	51.5	0.25	52.63	37.75
DUN & BRADSTREET	64.5	-0.5	66.5	50.75
EASTMAN KODAK	77.25	-0.25	77.5	50
EDISON INTL.	17.88	-0.13	18.63	15.13
EMERSON ELECTRIC	84.38	1.63	86	63.88
ENI SPA SPN.ADR	36.5	-0.75	38.38	30.88
ENRON CORP	39	0.38	39.13	31.88
EXXON	82.75	0.13	85.75	63.25
FED.HM.LN.MGE.	87.88	-1	90.13	55.63
FEDERAL NAT.MGE.	34.25	-0.25	35.38	18.41
FIRST DATA	74.38	0.63	74.38	51
FIRST UNION	60	0.38	60.13	42.88
FLEET FINL.GP	40.88	0.25	43	30.38
FORD MOTOR	30.25	-0.75	32.88	25.13
FPL GROUP	47.63	0	47.75	34.38
GANNETT	67.13	0	67.13	52
GEN.ELEC.	78	-0.75	79.75	52.63
GEN.MILLS	59.25	-0.38	59.88	47.36
GEN.MOTORS	50.13	-2.38	53.63	39.13
GEN.MOTORS'E'	55.88	-0.13	56.88	37.63
GEN.RE	150	1.38	157.88	124.63
GILLETTE	56.38	0.5	57	39
GTE	45.75	-2.25	48.63	32.13
HEINZ,H.J.	35.25	-0.25	36.5	25.17
HEWLETT-PACKARD	86.25	-2.25	96	57.06
HOME DEPOT	48	1.25	48.63	36.75
INTEL	57.5	-0.5	76.44	39.03
INTL.BUS.MACH.	117.63	3.38	117.63	74
INTL.PAPER	38.63	-0.38	45.37	34.88
JOHNSON&JOHNSON	95.13	-2.5	99.13	55.63
KELLOGG	79.13	-0.13	80	54
KEYCORP	37	0.13	37.5	26.63
KIMBERLY-CLARK	79.88	0.75	82.75	48.46
LILLY ELI	63.63	-0.25	64.13	32.13
LOCKHEED MARTIN CORP	79.5	-0.25	80.25	51
LOEW'S	85.75	0.25	85.75	47.25
MAY DEPT.STORES	46	-0.75	46.75	33.88
MCDONALDS	51	0.5	54.13	32.63
MCDONN.DOUGLAS	91.5	0.38	95.75	55
MCI COMM.	30.06	0.06	30.5	19.5
MEDTRONIC	57.75	-1.5	61.63	27.94
MERCK	69.63	-1	70.63	41.25
MERRILL LYNCH	59.25	-1.63	64.13	39.5
MICROSOFT	98.5	-0.25	109	59.75
MINNESOTA MNG.& MNFG	67.5	-1	69.75	52.5
MOBIL	115	0.5	117.88	87
MONSANTO	132.63	-0.5	134.38	75.75
MORGAN (JP)	82.13	-0.13	82.5	59.13
MORGAN STANLEY	51	-1.5	52.5	32.19
MOTOROLA	54.88	-0.88	81.75	45.63
NATIONSBANK	74	0.88	74.5	48.38
NORFOLK SOUTHERN	79.75	-1.63	81.5	63.88
NORWEST	35.75	-0.38	36.38	24.5
NYNEX	52.75	-0.38	59.25	38.25
ORACLE CORP.	52.88	1.69	52.88	29
PACIFIC GAS &.ELEC.	26.75	0.25	30.5	24.5
PACIFIC TELESIS	30.38	-1.13	35.25	25.88
PENNEY (J.C.)	47.75	-0.5	50	41.25
PEPSICO	62.38	-0.38	64.75	38.13
PFIZER	68.88	-0.63	70.25	40.25
PHARMACIA UPJOHN COM	43.25	0.13	43.75	33
PHILIP MORRIS	96.38	-1.5	98.63	57.88
PHILLIPS PTL.	34.88	0.75	37	30.88
PNC BANK	30.63	-0.13	32.25	24
PPG INDUSTRIES	46.63	-1.13	49	35.25
PROCTER & GAMBLE	86.25	0.5	89	65.25
RAYTHEON	51.13	-0.38	51.63	34.19
REED INTL.SPN.ADR.NE	31.5	0	32.13	22.75
RHONE POULENC RORER	63.75	1.13	64.75	39.88
RJR NABISCO HDG.CORP	32.13	0	34.38	25.88
ROCKWELL INTL.	59.38	-3	62.63	38.13
SARA LEE CORP.	34.25	-0.25	35.5	25.38
SBC COMMUNICATIONS	55.88	-1.63	60	39.88
SCHERING PLOUGH	57.63	-0.38	60.63	36.75
SCHLUMBERGER	75.13	2.63	75.13	56.13
SEARS,ROEBUCK	44.88	-1.88	46.75	23.95
SOUTHERN	25.5	0	25.75	19.5
SPRINT CORP.	44.38	-0.38	45.25	27.75
STOLT NIELSON SA SPN	18.5	D	19.38	18.25
SUN MICROSYSTEMS	47.88	0.38	49.87	15.25
SUNTRUST BANKS	74.5	0.13	75.25	52.25
TELE COMMUNICATIONS	21.63	0.13	22.13	13.35
TENNECO	54.38	-0.13	55.75	42.13
TEXACO	81.75	0.75	83.38	62.63
TEXAS INSTS.	50	-0.38	82.25	38.5
TEXAS UTILITIES	41.75	-0.13	42.38	30.5
TIME WARNER	45	0	45.38	35
TRAVELERS GP.	67.63	0.13	67.63	36.75
UNION PACIFIC	67.25	-1.75	69.88	50.13
UNITED HEALTHCARE	67	0	67.38	34.63
UNITED TECHNOLOGIES	104.38	-1.13	105.75	65
US WEST MEDIA GP	20.88	-0.13	22	17.38
US.WEST COMMUNICATIO	34.25	-0.5	37	22.18
VIACOM B	40	-1	53.88	37.25
WACHOVIA CORP.	46.75	-0.25	48.13	33.75
WAL-MART STORES	21.5	-0.63	27.5	19.25
WALGREEN	34.88	-0.38	36.38	22.81
WARNER LAMBERT	102.13	3.63	102.13	75.13
WELLS FARGO	252	3.25	258.5	156.38
WESTINGHOUSE ELEC	18.75	-0.13	20.75	13
WEYERHAEUSER	44.25	-0.63	50	37.25
WMX TECHNOLOGIES	28.38	-0.25	32.5	26
XEROX	128.88	-1.88	143.25	107.38

الحزب الروسي - الصيني

■ الرئيس الروسي بوريس يلتسن، غازي الشيشان، يتهيأ لزيارة الصين، غازية التيبيت، التي ربما كانت تتهيأ لغزو تايوان أيضاً. ففي الذكرى السنوية الخامسة لتحرير الكويت، يحس كويتيو الشرق الأسيوي بخطر يتهددهم من أساتذة صدام حسين. يزيد في الخوف ما يقوله المراقبون من أن العلاقات بين الجبارين الأسيويين، الروسي والصيني، لم تكن مرة جيدة كما هي الآن. فالطرفان يتعاونان في صناعة السلاح الجوي، وهما منذ أواخر الخمسينات لم يتعاونا على صعيد حساس كهذا. يومها غادر المستشارون السوفيات الصين التي رفضت المؤتمر العشرين «الليبرالي» وهاجمت نيكيتا خروتشوف، فتركوا وراءهم المصانع والمشاريع قاعاً صفصفاً.

وقبل أن تندلع الحرب الحدودية بين البلدين في ١٩٦٩، تعلم ماو تسي تونغ درساً مراً من تلك التجربة، فقال ان السياسة والايديولوجيا لهما المحل الأول، أما التقنية فتليهما بدرجات. وسنة بعد أخرى استفحل جنون تمجيد التخلف الذي ضرب القائد الصيني الملهم، فانطلق هجائيات للآلة والتقنية والصناعة تتلمذ عليها في وقت لاحق آية الله الخميني، وحصلت حركة انتقال حر بين الماويين والخمينيين لم تكلف حملة «الكتاب الأحمر» أكثر من ارخاء لحاهم ورفع المسابح عالياً اشارة الى المستقبل.

واليوم يتعاون الطرفان، الروسي والصيني، في الآلة والتقنية والصناعة، خصوصاً ان الايديولوجيا لم تعد ذات وزن عند الاثنين. والله أعلم ما هي الايديولوجيا الصينية التي تجمع نتفاً من الاشتراكية الى نتف من الرأسمالية، وما هي الايديولوجيا الروسية التي تجمع نتفاً من الرأسمالية الى نتف من الاشتراكية. فهنا أيضاً، في الصين وروسيا، انتهت الايديولوجيا بما هي نسق فكري «حديث»، لكن ما حل محلها ردة الى القديم المحلي الذي هو ايديولوجيا ما قبل حداثية تعريفاً! ولما كانت هذه الأخيرة مسلحة بأدوات حديثة جداً جاز الخوف، لا على الشيشان وتايوان فقط بل على العلاقات الدولية برمتها. وهذا الخوف ما يسأل عنه الاوروبيون الشرقيون والآسيويون الصغار المجاورون للصين.

فالشيوعية تبدو اليوم، أكثر من أي وقت مضى، كأنها كانت ذريعة يتطلبها الاستبداد الشرقي، فزالت هي ولم يزل هو.

صحيح انها أعطت الاستبداد اسناناً توتاليتارية يتضح الآن كم تفتقر روسيا الى مثلها، لكن الصحيح أيضاً ان الشر، على رغم الفوارق في الفاعلية والتأثير، يتسمى بأسماء كثيرة ويبقى واحداً.

وحزب الشر الروسي - الصيني الحالي يتشرف بأن يحمل بطاقة الانتساب اليه كل الفاشلين المحبطين، المتحمسين لهويتهم وأصالتهم و«لون بشرتهم»، ممن يخافون التلفزيون، والكتاب، والسفر، والكومبيوتر، والفاكس، والمفاوضات، وحقوق النساء، وحريات الفرد، وشيوع الأفكار، والاحتكام الى القضاء، والمبادلات التجارية، وتفتيش السجون، ودفع مقابل الحقوق التجارية، والتقيد بالقوانين.

هذه هي الأممية الوحيدة الممكنة راهناً على أيدي ورثة ستالين وماو تسي تونغ المتمردين: أممية ضد الأممية بصفتها علاقة مفتوحة وحرة بين البشر، أممية القوميين والعنصريين والمهووسين التي تكمل ما أنشأه، قبل أيام، جان ماري لوبن وفلاديمير جيرينوفسكي في... موسكو أيضاً.

حازم صاغية

اطاحة صدام: مؤشرات جديدة

■ ثمة مؤشرات قوية على وجود مخطط لإطاحة النظام العراقي من الداخل بدعم وتنسيق ومساندة سياسية وربما لوجستية من بعض دول المحيط الاقليمي والولايات المتحدة. فهل بدأ فعلاً العد التنازلي لإنهاء حكم صدام حسين؟

ما يمكن تأكيده في هذه المرحلة هو ان أحداً لا يريد إعادة تأهيل النظام العراقي، لا على صعيد دول الخليج العربي ولا على الصعيد الدولي، بعد مرور خمس سنوات على انتهاء حرب الخليج الثانية. بل يمكن القول ان العزلة العراقية استفحلت خلال العام الماضي بانضمام الأردن إلى المعسكر الذي «فقد الأمل» بإمكان التعامل مع نظام من هذا النوع. إذ أن عمان التي كانت الأقرب سياسياً واقتصادياً إلى بغداد، أصبحت اليوم في طليعة المنادين بانقاذ الشعب العراقي من محنته التي يتحمل مسؤوليتها، بالدرجة الأولى، النظام الحاكم.

لم يكن التحرك الأردني في هذا الاتجاه خارج نطاق التطورات الاقليمية والحسابات الدولية أو، الأهم من ذلك، خارج حسابات المصلحة الوطنية الأردنية. فمن استضافة الفريق المنشق حسين كامل إلى شن الملك حسين وحكومته حملة سياسية مكثفة ضد الحكومة في بغداد، وخفض ضمانات الصادرات الأردنية إلى العراق إلى النصف، والتقارب الأردني مع المملكة العربية السعودية واخيراً مع الكويت وتشكيل حكومة جديدة برئاسة عبدالكريم الكباريتي... كل ذلك مؤشرات إلى أن الطلاق الأردني مع بغداد صار طلاقاً بائناً لا عودة عنه.

وإذا ما أخذ في الاعتبار ان الغزل العرلقي - الإيراني والعراقي - السوري الأخير (المحادثات السورية - العراقية حول الحدود والمياه الاقليمية وتبادل الزيارات بين العراق وإيران) لا يمكن ان يخرج عن اطار التكتيك ليأخذ بعداً استراتيجياً، فإن النظام العراقي يعاني اليوم من عزلة اقليمية ودولية أشد من أي وقت مضى، ناهيك عن تدهور الوضع الداخلي إلى درجة تهدد بالانفجار.

وبغض النظر عن محادثات تنفيذ القرار ٩٨٦ ونتائجها، التي لا بد أن تخدم توجهات واشنطن وأهدافها، لا أهداف بغداد، أقله بسبب اعتبارات موازين القوى، فإنه لا يمكن تجاهل تصريحات وزير الدفاع الأميركي وليام بيري حول التنسيق مع الأردن ودول أخرى» لتسريع اسقاط النظام العراقي، ولا التحركات السياسية التي تبعت تلك التصريحات، من محادثات الملك حسين مع القادة السعوديين، إلى لقائه مع الرئيس مبارك في القاهرة إلى الانفراج في علاقات الأردن مع الكويت. فالوزير الأميركي قال بالحرف الواحد في ٦ شباط (فبراير) ان «هناك أموراً نستطيع والأردن ودول أخرى في المنطقة القيام بها لتسريع زوال النظام الحالي في العراق. ونتعاون الآن في بعض هذه الأعمال. ولا استطيع التحدث عن تفاصيلها. ولكننا بدأنا التعاون في برامج كهذه...».

وعلى رغم محاولات واشنطن والأردن اللاحقة للتقليل من أهمية تلك التصريحات، فإنه من السذاجة اعتبارها «زلة لسان» من جانب المسؤول الأول في البنتاغون.

وباعتراف المسؤولين الأردنيين والمصريين، هيمن موضوع العراق على محادثات الحسين - مبارك في القاهرة، أول من أمس، التي جرت باستثناء لقاء بروتوكولي قصير شارك فيه كبار المسؤولين من الجانبين في شكل منفرد بينهما. وأعلن الزعيمان في المؤتمر الصحافي الذي تلا المحادثات انهما يشتركان في ضرورة ان يأتي التغيير من داخل العراق وان بلديهما على استعداد لمساندة الشعب العراقي ودعمه (من الخارج) لانقاذه من محنته والمحافظة على وحدته ووحدة أراضيه.

وكما أنه من السذاجة تجاهل تصريحات بيري، فإنه من السذاجة التصور ان محادثات الحسين - مبارك لم تتركز حول هذه التصريحات وما وراءها.

إن المراقب للتطورات الأخيرة لا بد أن يخرج بانطباع مدعم بالمؤشرات القوية على أن هناك تحركاً أميركياً - اقليمياً لإطاحة النظام العراقي من الداخل بعد محاولة عزله بالكامل من الخارج وترتيب الوضع الاقليمي بشكل سيساعد على احتواء تداعيات مرحلة ما بعد صدام حسين. ومن يعش ير.

سلامة نعمات



من المسؤول عن عرقلة التسوية السلمية: الأسد أم بيريز؟

سورية تنفتح فنياً على العراق كخط احتياطي لاحتمال فوز نتنياهو

سليم نصار *

■ قبل شهرين من حادث اغتيال اسحق رابين اختصر شمعون بيريز طموحاته المستقبلية بالقول إنها تنحصر في تحقيق هدفين مثاليين يتمنى اختتام حياته السياسية بهما: أن يكون الأمين العام للأمم المتحدة خلفاً للدكتور بطرس غالي الذي تنتهي ولايته هذا العام... أو رئيس جمهورية إسرائيل خلفاً لعيزر وايزمان.

الصدفة وحدها قادت بيريز إلى تغيير مسار حياته السياسية... وإلى تبني إرث سلفه رابين مع كل ما تحمل تبعات رئاسة الحكومة من مهمات تتعلق بالإعداد للحملة الانتخابية، وتنفيذ اتفاق أوسلو مع الفلسطينيين، ومواصلة المفاوضات مع السوريين. ولكي ينزع عن نفسه دور الوكيل في حكومة بدت انتقالية بعد وفاة رئيسها الأصيل، قرر تقديم موعد الانتخابات من تشرين الأول (اكتوبر) إلى ٢٨ أيار (مايو) بهدف الحصول على تفويض شرعي يمكنه من توفير ضمانات شعبية ضرورية لدعم موقفه في الجولان...

المحللون في إسرائيل يرفضون الأخذ بهذه الذريعة الواهية، ويؤكدون ان بيريز طرح فكرة الانتخابات المبكرة كمناورة هادفة اراد بواسطتها حث الفريق السوري على الاسراع في عملية المفاوضات. وربما توقع من دمشق إنهاء موضوع هضبة الجولان خلال مدة قصيرة جداً على أمل تحويل الاتفاق مع سورية إلى مسالة انتخابية مركزية تزيد من رصيده الشعبي. ولما خذله المفاوض السوري حاول استخدام الوسيط الأميركي لانقاذ حملته الانتخابية الخامسة إثر أربع هزائم اضطرت قيادة «حزب العمل» إلى الاستنجاد برابين لمنازلة «ليكود» ودحرهم. وهو حالياً يستغل مقتل رابين بطريقة ابتزازية مستخدماً تلك الحادثة المثيرة للتذكير بان خطب زعماء اليمين المتطرف المعتمل بنيامين نتنياهو والحاخامات هي التي حرضت على الاغتيال. وفي حفلة عيد ميلاد الأمين العام لحزب العمل نسيم زفيلي اصطحب بيريز معه يورام روبين الشرطي الذي اصيب في حادثة مصرع رابين، الأمر الذي حول الحفلة الهادئة إلى مهرجان انتخابي اختلط فيه النحيب بالتهديد والوعيد. وصدرت الصحف في اليوم التالي لتعلق على الاحتفال المفتعل وتقول ان رابين في حياته انقذ الحزب بعد أربع هزائم متلاحقة...

واليوم تدير ذكراه الحملة الانتخابية من القبر!

اتفاق الاندماج بين تكتل ليكود وحزب «تسوميت»، ازعج قيادة حزب العمل، وشجع بيريز على تقديم موعد الانتخابات العامة. ويبدو أن الخطوة التي أقدم عليها نتنياهو ورفائيل إيتان كانت تهدف إلى لجم الرصيد الشعبي الذي سجله الحزب الحاكم، خصوصاً بين عرب إسرائيل الذين يشكلون ١٥ في المئة، وبين المهاجرين الجدد. وبما أن أرقام الاستطلاعات تعطي شمعون بيريز حالياً هامشاً كبيراً من التقدم على منافسه نتنياهو بنسبة تراوح بين ١٢ و٢٠ نقطة، فقد آثر استغلال الظرف الحاضر لكي يحول دون ظهور تكتلات جديدة ويمنع ديفيد ليفي من عرقلة فوزه في الجولة الأولى.

السبب الثاني الذي دفع بيريز إلى اتخاذ قرار استعجال موعد الانتخابات، هو التآكل بين صفوف الحزب وخطر الانفراط بفعل عامل الزمن. والمعروف ان الوزارة تحكم بغالبية ٦٣ نائباً في الكنيست من أصل ١٢٠. ولقد فوجئ رئيس الحكومة بانفصال نائبين هما إفيكدور كحلاني وايمانويل زيسمان اللذين أعلنا معارضتهما للانسحاب من الجولان، وقررا الدخول في قائمة حزب «الطريق الثالث». كما فوجئ أيضاً بتمرد نواب آخرين من أمثال الكس غولدفارب الذي انضم إلى تكتل اليمين، وشجع غيره على الاقتداء به.

ولكي يمنع بيريز هذا الاهتراء، قرر تقديم الموعد حسبما يقضي القانون الانتخابي الذي يشترط الاعلان قبل مدة لا تتجاوز التسعين يوماً. ولقد اختلف على مضمون الورقة الانتخابية مع الأمين العام للحزب زفيلي الذي أوصى بإدراج ورقة الانسحاب من الجولان مع ورقة الاقتراع لقناعته بان الأمور قد تتغير في المستقبل.

واعترض بيريز على هذا الاقتراح خوفاً من تصديع الموقف السياسي، وقرر انزال ورقة مزدوجة تطالب الناخبين بالاقتراع للحزب أولاً، ولرئيس الحكومة ثانياً. وهذه هي المرة الأولى التي يجري فيها انتخاب رئيس وزراء إسرائيل مباشرة من الشعب.

السبب الثالث والأهم الذي دفع بيريز إلى تقديم موعد الانتخابات، يتعلق بتباطؤ المفاوضات على المسار السوري وفشل كريستوفر في تسريع ايقاع المحادثات بطريقة تخدم حزب العمل وتعزز دوره في عملية إنهاء ازمة الشرق الأوسط. ويتبين من سجل الاتصالات ان شمعون بيريز قام بحركة انعطاف سياسي في منتصف كانون الأول (ديسمبر) الماضي عندما كلف دينيس روس ابلاغ الرئيس حافظ الأسد استعداده لعقد اتفاق سلام يتجاوز شروط الترتيبات الامنية. وكان بهذا الاقتراح يقفز فوق الاستراتيجية العسكرية الإسرائيلية ويمهد لتغيير جذري في طبيعة المفاوضات.

وجاء الرد على طلب بيريز بعد اجتماع عقده في واشنطن السفيران السوري والإسرائيلي وليد المعلم وايتمار رابينوفيتش، وحددا فيه مضامين الاتفاق على ثلاثة امور: أولاً، انسحاب كامل من الجولان مقابل سلام حار وحدود مفتوحة. ثانياً، تحييد إيران وانصارها في لبنان بعد الحصول على تأييد طهران لأي اتفاق توقعه دمشق. ثالثاً، إعادة بحث حصص المياه بين سورية وإسرائيل والأردن.

وعلى الفور أظهر بيريز تجاوباً ملحوظاً مع هذا العرض، متجاوزاً بذلك خطوات سلفه الحذرة، معتبراً أن مساحة الانسحاب يجب أن تكون متلازمة مع عمق السلام والانفتاح. ولقد شرح للرئيس الأميركي كلينتون اثناء زيارته الأخيرة لواشنطن، رؤياه السياسية الواسعة، وقدم إليه وثيقة خطية تتعلق بأهمية التصورات الاستراتيجية التي يوليها لدور سورية. وفي رأيه أن معاهدة سلام مع دمشق يمكن أن تنهي دورات العنف والحروب التي استمرت ٤٧ سنة، وتلجم نشاط «حزب الله» في جنوب لبنان، وتؤسس لاستقرار اقليمي شامل. وخلال وصفه لنتائج المفاوضات الناجحة، قال بيريز لكلينتون إن الاحتفال بتوقيع معاهدة سلام مع سورية ولبنان، سيكون مختلفاً عما حدث اثناء الاحتفال بالصلح مع الفلسطينيين والأردن، وتوقع حضور زعماء وممثلين عن دول مجلس التعاون الخليجي والمغرب العربي باستثناء العراق وليبيا والسودان. واضاف شمعون بيريز إلى تصوراته بعداً جديداً عندما قال ان مثل هذا الاتفاق يضعف موقف ياسر عرفات في المفاوضات النهائية، بحيث يجرده من القوة المركزية، ولن يسمح له بان يكون الطرف الوحيد المفاوض على حدود الضفة الغربية وموضوع اللاجئين ومسالة القدس.

اثناء زيارته الأخيرة للمنطقة اكتشف الوزير كريستوفر ان تردد شمعون بيريز في حسم موضوع الانسحاب، كان السبب الأساسي في عرقلة تقدم المفاوضات. ويدعي رئيس وزراء إسرائيل ان الرئيس الأسد لم يقدم الايحاءات السياسية المطلوبة التي ترضي الناخب وتقنعه بأن الحكومة تؤمن له ما يستحق موافقته على الانسحاب من الجولان. وتذكر الصحف الإسرائيلية ان كريستوفر اعترض على هذا الادعاء، وأبلغه ان سورية كانت تعطل علاقاتها مع إيران بانتظار خطوة ايجابية تعلن عنها إسرائيل. وقال له ان غموض موقفه المتردد ازعج كلينتون، خصوصاً بعدما وافق المفاوض السوري على مبدأ الانفتاح والتطبيع. وعندما وصل النقاش إلى هذه النقطة بالذات اتسع نطاق الجدل حول تفسير المؤشرات السورية، وما إذا كانت تعني بالفعل تغيير الموقف السابق. وأيد دينيس روس راي الوزير كريستوفر، مؤكداً ان الأسد اعطى وعده بالتزام مبدأ السلام الكامل خلال اجتماعه مع كلينتون في جنيف ١٩٩٤، وأنه لم يطرأ اي تعديل على هذا الخط منذ ذلك الحين.

وتدخل الوزير يوسي بيلين ليقول انه قرأ محضر اجتماع جنيف، وأنه لم يجد في مضمونه سوى ترداد لمواقف سابقة، وان كل ما فعله الأسد لا يزيد عن إعادة صياغة سياسته القديمة. واستغل بيريز هذا التفسير ليذكر كريستوفر بالاتفاق الذي ارسله معه إلى دمشق، وهو لا يزيد عن صفحتين فقط. واعقب ذلك باحتجاج صارخ لأن الرئيس الأسد لم يوافق على أكثر من عبارة واحدة... ولأن قبوله بمبدأ التطبيع اقتصر على السماح برفع العلم الإسرائيلي فوق ممثلية تجارية في دمشق. وأمام هذا المأزق، اعتبر بيريز انه في حل من اعلان حدود الانسحاب. وتبين من موقف وزير الخارجية باراك أن بيريز ليس حراً في التراجع إلى حدود الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧، وان يوسي بيلين وضباط الجيش يؤيدون الانسحاب إلى الحدود الدولية. ولكي لا يظهر بمظهر المناقض لشروط اسحق رابين، تراجع بيريز أمام كريستوفر مدعياً انه لا يستطيع بيع المواطن الإسرائيلي ورقة الانسحاب إلى حدود الرابع من حزيران، لأنها ورقة انتخابية خاسرة. وفي رأيه أن الموافقة تمثل استسلاماً غير مشروط لأنها تلغي مطالب إسرائيل و«حقها» في مياه روافد بحيرة طبريا ومياه البحيرة ذاتها. وهذا يعني - حسب تحليله - تجديد النزاع مع سورية حول أحقية السيطرة على الضفة الشرقية من البحيرة... كما يعني اعتراف إسرائيل بشرعية ضم ما يسمى بـ «الحمة الفلسطينية».

في وساطته الأخيرة حاول كريستوفر تذليل هذه العقبة مشجعاً بيريز على اعلان الانسحاب الكامل لقاء الحصول على تأكيدات اميركية بان المنسوب المائي يبقى مؤمناً. واقترح ألا يكون الانسحاب محدداً بنقطة معينة لكي يترك المجال للتوصل إلى نقطة مساومة مقبولة بين ما تطالب به سورية وما تصرّ عليه إسرائيل. ورفض بيريز هذا الحل، وفضل تقديم موعد الانتخابات مشترطاً استئناف المباحثات، وإنما على نار خفيفة بهدف تسريعها خلال الصيف في حال نجح حزب العمل. ولقد خيّب هذا القرار امل الرئيس كلينتون الذي كان يحلم باعلان انتهاء ازمة الشرق الأوسط وجمع القيادات المتحاربة منذ ٤٧ سنة في حديقة البيت الأبيض. كما كان يطمع في توظيف هذا الحدث التاريخي لإحراز نصر انتخابي ساحق.

السؤال المطروح في اعقاب تاخير عملية السلام يتعلق بالمخاوف المطروحة في حال تدخلت «حماس» أو «حزب الله» لتقويض امن سكان إسرائيل... او في حال استغلت المعارضة الأعمال «الارهابية» لإسقاط حزب العمل؟

في مواجهة هذه الاحتمالات والتوقعات استخدمت دمشق خلال هذه المرحلة الدقيقة مسارين مختلفين، الأول يقود إلى استئناف المفاوضات... والثاني يقود إلى الانفتاح على العراق. ومع أن الوفد العراقي الذي زار سورية هذا الأسبوع لم يكن سياسياً بل فنياً، وإنما يمكن تطويره في حال وصل نتنياهو إلى الحكم وحاول ان ينسف عملية الانسحاب من الجولان. وربما يكون هذا التنسيق الفني مدخلاً لمنع التغيير داخل العراق في حال ضغطت تركيا عسكرياً لإحداث الاختراق المطلوب. وهناك من يقول ان دمشق قد تنجح حيث فشل الآخرون، في ايجاد ثلاثة مقاعد للدول العربية المرفوضة فوق منصة المصالحة التاريخية في واشنطن!

وبما أن الظروف الاقليمية التي فرضت التمديد للرئيس الياس الهراوي لم تتغير ولم تتبدل، فإن المحللين يقرأون في اقتراحه القاضي باجراء انتخابات نيابية على مرحلتين، مشروع نزاع سياسي ومقاطعة مسيحية، الأمر الذي يفضي في نهاية المطاف إلى فرض قرار التمديد للمجلس حرصاً على الاستقرار الداخلي... ومنعاً لإرباك مسار السلام!

* كاتب وصحافي لبناني.

صراع الكونفيديرالية والجمهورية في لبنان

محمد مغربي *

■ يخطئ من يظن ان الصراع السياسي الرئيسي في لبنان هو ذلك الذي يدور بين قوى المعارضة، التي تطالب باستعادة الحرية والسيادة وبجلاء القوات الاجنبية كافة عن البلاد، وبين نظام الحكم الخاضع للوصاية السورية. هذا الصراع، على اهميته، هو اقل شأناً من الصراع الحقيقي، الذي يدور منذ فجر الاستقلال، بين الكونفيديرالية الطائفية والجمهورية. ونتيجة الصراع الاخير هي التي تقرر مصير لبنان. وسيؤدي انتصار الجمهورية على الكونفيديرالية الى سقوط الوصاية السورية. لأن الجمهورية، بالتعريف، لا يمكن ان تخضع للوصاية الداخلية أو الخارجية، اما الكونفيديرالية الطائفية فهي التي استدعت وتستدعي التدخل الخارجي.

وتتميـ... اللبنانية نظرياً بدستور يعتمد
النظام المز... ـادي الجمهوري والبرلماني.
فاللبنانيـ... دى القانون يتمتعون بالحقوق
المدنية وال... م٧ من الدستور)، وعضو المجلس
النيابي ... جمعاء ولا يجوز ان تربط وكالته
بقيد او ... جانب منتخبيه (م٢٧) ورئيس
الجمهور... ـة يقسم اليمين على احترام دستور
الأمة الل... فظ استقلال الوطن اللبناني (م٥٠).
والسـ... ي لا يجعل للدولة ديناً من الأديان
وتتضمن ... ـلاً صريحاً بين الدين والدولة. اكثر
من ذلك تتم... ـمة الجديدة للدستور التي اضافتها
تعديلات الف... ـائف التزام لبنان دستورياً بالاعلان
العالمي لحقوق الانسان.

الا ان ما يطبق في لبنان بالفعل يختلف عما تقدم ذكره في كل شيء. فبدلاً من تطبيق الجمهورية الاحادية تسود كونفيديرالية طائفية تتألف من درجات عدة من الطوائف الدينية. فهناك طوائف من الدرجة الأولى وطوائف من الدرجة الثانية او الثالثة او الرابعة. وبدلاً من «المواطن» الذي يتمتع بالحقوق المدنية والسياسية على السواء وبالحقوق الانسانية التي يوفرها الدستور والاعلان العالمي على السواء، نجد «ابن الطائفة» الذي لا يستطيع الاتصال بالدولة لا بحق انسانيته ولا بحق مواطنيته، وانما بحق طائفته التي يظل أسيراً لها ان طوعاً أو غصباً عنه. واما النائب فانه لا يمثل الا الطائفة.. واما رئيس الجمهورية فانه يقسم يمين الولاء للأمة لكنه يدافع عن حقوق الطائفة. وقد اعطيت الطوائف من الدرجتين الأولى والثانية، وعددها ست، حق اقتسام وظائف الدولة الكبرى والمتوسطة وكل التعيينات في المجالس والهيئات الرئيسية. اما الطوائف من الدرجة الرابعة، فان ابناءها لا يعطون أي وظيفة ولا يحق لهم الترشح للانتخابات النيابية!

وكل طائفة لها سجل النفوس الخاص بها ومحاكمها الدينية وممثلوها في المحاكم المدنية وقوانينها للاحوال الشخصية ووسائلها للاعلام المقروء والمسموع والمرئي، ولها علمها او أعلامها. ولهذه الطوائف ايضا ميليشياتها المسلحة وغير المسلحة. وتؤدي لرؤسائها الدينيين التحية العسكرية. ولكل منها الاحزاب والسياسيون الذين يمثلونها في مجلس حكم الكونفيديرالية.

هذه الكونفيديرالية هي نقيض الجمهورية وتخالف كل حرف من حروف الدستور اللبناني والاعلان العالمي لحقوق الانسان. اذ انها تلغي الانسان وتلغي المواطن وتلغي الجمهورية وتعطل الدستور وتحل محلهم جميعاً سياسة «ابارتيد» تميّز بين الناس بصورة تذكر بما كان سائداً حتى زمن قريب في اتحاد جنوب افريقيا. وهي تستهلك اللبنانيين وتقضي على امالهم واحلامهم وتمنعهم من ان يفكروا في ان يكونوا ما يريدون ان يكونوه، وتحظر عليهم ان يعيشوا في العصر الذي يعيشون فيه. وبكل اختصار فان هذه الكونفيديرالية هي ما يشد البلاد من مشارف القرن الواحد والعشرين الى مجاهل العصور الوسطى. وتحول بلداً متقدماً بالقوة الى بلد متخلف بالفعل.

وفي الأصل، فان الكونفيديرالية اللبنانية ارث عثماني، بل هي اليوم الاستمرار الوحيد للسلطة العثمانية في العالم، أما الجمهورية الاحادية ذات الدستور العلماني، فهي ارث أوروبي ادخله الانتداب الفرنسي. وعند ولادة الاستقلال عام ١٩٤٣ اخذ الصراع يشتد بين الجمهورية والكونفيديرالية. ولم تتمكن الكونفيديرالية من التقدم على حساب الجمهورية بجهود رجال الدين بل بمساعي الاحزاب الطائفية والسياسيين الذين يلتزمون حدود الطائفة التي ينتمون اليها ويحلمون بزعامتها ليتمكنوا عن طريقها من الوصول الى مجلس الحكم في الكونفيديرالية الذي يمارس السلطة على الجمهورية باستثمارها واستنزاف مقدرات ابنائها وانكار حقوقهم وحرياتهم.

وعندما يخاطب هؤلاء السياسيون الشعب فانهم يقصدون الطائفة.

وعندما يطالبون بحقوق الوطن فان ما يعنونه حقاً هو حقوق الطائفة في الوطن.

وعندما ينشدون «كلنا للوطن»، فانهم يقصدون «كلنا للطائفة»، او «كل الوطن للطائفة».

وكثيراً ما يشكو قادة الأحزاب الطائفية والسياسيون الطائفيون من عدم تجاوب ابناء الطوائف الأخرى مع طروحاتهم وينسون انهم لا يخاطبون الا ابناء طائفتهم، وان ابناء الطوائف الأخرى لا يشعرون بانهم مخاطبون او معنيون بهذا الخطاب. فلماذا يريد هؤلاء الاخرون - الا اذا كانوا فقد فقدوا قواهم العقلية - ان يمنحوا تاييدهم لمن يعمل لمصلحة طائفة لا تخصهم؟ اما السياسيون الذين لا يصنفون انفسهم بالسياسيين الطائفيين فيصنفون حكماً كذلك طالما ان تحركهم محصور ضمن حدود الطائفة وان انصارهم الناشطين هم من ابناء الطائفة لا غير.

ولا يشكل قادة الأحزاب الطائفية والسياسيون الطائفيون عبئاً على ابناء الطوائف الاخرى فحسب، بل انهم عبء على ابناء طائفتهم قبل ذلك، وبالتالي عبء على الوطن. واكبر دليل على افلاسهم ضمن طوائفهم ان احبار احدى طوائف الدرجة الأولى اصدروا مؤخراً، بعد عقد مجمع ديني، بياناً سياسياً طويلاً طرحوا فيه رؤيتهم الوطنية والمستقبلية وهو النداء الأخير للسينودوس. وبقدر ما يشكل هذا النداء دليلاً قاطعاً على قوة الكونفيديرالية الدينية فانه يؤلف في الوقت ذاته اعترافاً بافلاس السياسيين الذين مثلوا الطائفة، وتعبيراً صادقاً عن رغبة في التحرر من عبودية الكونفيديرالية ومن تسلط ممثلي الطائفة فيها.

ومنذ اتفاق الطائف فان معالم الكونفيديرالية الدينية اصبحت اكثر وضوحاً بكثير من آثار الجمهورية. ويمكن القول ان للنظام السياسي الراهن في لبنان دعامتين اساسيتين: الكونفيديرالية الدينية والوصاية السورية، التي تنقلب الى حماية كلما احتاج الامر. ويتطلب الاعتراف بالنظام القائم التسليم بهاتين الدعامتين.

ولا يعقل ان ينجح أي مسعى لوضع حد للوصاية او الحماية السورية انطلاقاً من مواقع طائفية تتظلل بالكونفيديرالية المرفوضة. فمَن من اللبنانيين لا يريد سراً أو جهراً استرداد القرار الوطني واستعادة السيادة والحرية؟ الا انه لن يكون هناك اي تأييد وطني يخترق الحواجز الطائفية لأي عمل سياسي يرفع هذه الشعارات انطلاقاً من مواقع طائفية او يشك في انها طائفية. اذ ان المطلوب هو استرداد القرار الوطني لمصلحة الوطن والمواطنين وفي سبيل اقامة الجمهورية التي يكفل دستورها وتضمن سلطاتها للناس انسانيتهم ومواطنيتهم وحقوقهم وحرياتهم بالمساواة، وليس استرداد القرار الوطني لمصلحة طائفة من الطوائف او الكونفيديرالية الطائفية ولا يمكن لأية زعامة سياسية طائفية او مصنفة بحكم الطائفية ان تحصل على ثقة المواطنين لجهة سلامة اهدافها الوطنية وشمولية هذه الاهداف لهم جميعاً.

ان العبور بلبنان من حالة التخلف الى حالة التقدم، ومن القرون الوسطى الى القرن الواحد والعشرين، يتطلب القضاء على الكونفيديرالية الدينية وتثبيت الجمهورية العصرية بدءاً من استعادة اللبنانيين لانسانيتهم ومواطنيتهم ولماتتميز به الانسانية والمواطنية من حقوق وحريات. ولا يكون ذلك بطروحات سياسية اقل من وطنية ولا باحزاب او تجمعات لا تضم في اكثريتها الا ابناء الطائفة الواحدة. ولن يتجاوب الشعب اللبناني مع الدعوات السياسية الوطنية اذا كانت موجهة اليه كطوائف اعضاء في الكونفيديرالية. ولن يتجاوب هذا الشعب الا مع الذين يعملون من أجله، لا من اجل طوائفه، ويحرصون على مستقبله ومستقبل جمهوريته، لا مستقبل الكونفيديرالية الطائفية.

ولا شك في قدرة هذا الشعب على التمييز بين الزعامات الطائفية فعلاً والقيادات الوطنية حقاً. ولن يخدع الشعب اللبناني ابداً بزعامة طائفية في قناع قيادة وطنية. هناك امتحان بسيط للتمييز بين الزعامة الطائفية والقيادة الوطنية. فلما كان الهدف الأول للقيادة الوطنية الصحيحة هو مقاومة الكونفيديرالية الطائفية وتحطيمها من أجل استعادة الجمهورية، فان كل من لا يرفع هذا الشعار هو جزء من مشروع الزعامة الطائفية وخادم من خدّام الكونفيديرالية.

ولن يكون هناك مستقبل للبنان الا عندما يرتفع العلم الوطني وتنزل كل اعلام الطوائف.

* محام وسياسي لبناني.



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠ الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ١٧١ - ٠ / ٣٧١٤٢٢٥ - ١٧١ - ٠ التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠ التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ١٧١ - ٠
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ - ٧١ - ٠ الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ١٧١ - ٠
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقاً).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٠٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠،
الفاكس: ٢١٣٨١١
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية،
الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

الشرق أوسطية والتكامل الثقافي للعولمة المستأنفة (٢ من ٣)

تبدو الشرق أوسطية جملة دول متجاورة لا جامع لها

عزيز العظمة *

لزم عن هذا استبدال الدولة كفاعل اجتماعي بالمنظمات غير الحكومية الأجنبية والمحلية التي تستفيد - في عملية العولمة هذه - من برامج التمويل العالمية ومن الخطاب الدولي العدمي تجاه الدولة الذي يزداد باطراد ارتباطه بالدول المانحة، وتحديداً بالولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي والمنظمات الدولية. يمكن التدليل عن مدى وعمق هذه العملية التي ما زالت غير مدروسة على صورة وافية - على أهميتها البالغة - بالاشارة إلى ازدياد المبالغ التي انفقتها المنظمات غير الحكومية عالمياً، من بليون دولار إلى ٧.٢ بليون بين ١٩٧٠ و١٩٩٠، إلى استخدام البنك الدولي هذه المنظمات لانفاق نصف ما رصده لافريقيا عام ١٩٩٣، إلى وصول نسبة ما تستقيه حالياً المنظمات غير الحكومية من الحكومات الشمالية على صورة مباشرة لينفق في الجنوب إلى الثلث. وتجدر الاشارة إلى اعلان نائب الرئيس الاميركي اخيراً عن اعتزام الولايات المتحدة ايصال نصف مساعداتها الخارجية عن طريق المنظمات غير الحكومية بعد خمس سنوات من الآن (١٩٩٥). هذا في وقت ارتفعت فيه نسبة ما انفقته هيئة التنمية الاميركية عن طريق المنظمات غير الحكومية من ١٧ في المئة منذ سنتين إلى ٣٠ في المئة اليوم.

نعود من هذه المؤشرات وتضافرها إلى الموضوعة الرئيسة في هذه المناقشة: تذهب هذه الموضوعة إلى أن الشرق اوسطية شكل معين زمانياً ومكانياً وظرفياً من اشكال العولمة المتجددة، التي تحولت عن مفهوم التنمية الشاملة إلى السوق إلى ايلاء المجتمع والثقافة وإلى مجالات تحتويها، مفاهيم كالأصالة والهوية المأخوذة باعتبار بالغ التشنج والعصابية. بعبارات أخرى ان سياق الشرق اوسطية الأوسع وشرط امكان ما يستفاد منها لاصحابها، هو استبدال مشروع الحداثة الكونية بادعاء شمالي بما بعد الحداثة، وهو ادعاء ينطوي على عنصرين غير متكافئين ولو استندا مجتمعين إلى نبذ الأفكار الحداثية والتنويرية على اعتبارها ارهاباً فكرياً انقضى بانهيار المعسكر الشيوعي، إلى الاعراض باسم الخصوصية والنسبية والحق في الاختلاف، عن الاسس والنتائج القيمية والمعرفية والجمالية للحداثة: العنصر الأول هو الانتاج الادبي والفني والايديولوجي ما بعد الحداثي في الشمال، انطلاقاً من موقع حداثة منجزة، وعلى صورة تلوينات وتزيينات على حداثة ازيلت عنها الاعتبارات القيمية. اما العنصر الثاني، وهو الألصق بقضايانا العربية، فهو التذوق والاستساغة ما بعد الحداثيين المتزايدين لجمالية ما قبل الحداثة، على اعتبار ما قبل حداثة الاخرين - اي الجنوبيين - تعبيراً عن الخصوصية والجزئية والهامشية، اي اعتبار ما قبل الحداثة هذه على وجهين: وجه ايجابي يستجلب الاعجاب ويتداعى مع الحساسية تجاه البيئة التي يراد لها عدم التلوث، اكانت نباتية أم حيوانية ام اثنولوجية، ووجه سلبي عنصري، يرى في ما قبل الحداثة الآخرين ارثاً مقتراً (كما يرى المعجب باختلاف الآخرين) يجب تسوير النفس ضده عن طريق العنصرية والترتيبات الحادة من الاثر الشمالي للجنوب، اي الهجرة والارهاب. يترتب على هذين الموقفين المتقابلين ان مشاريع وواقع الحداثة في ديار ما قبلها، على شاكلة مشاريع التنوير الأوروبية، إنما تشكل اغتصاباً لما قبل حداثة أزلية توسم بالخصوصية الثقافية التي يتغنى بها غافلاً الكثير منّا، وأنه لا مسار تاريخياً مستقبلياً لديار ما قبل الحداثة العربية إلا إعادة الارتباط بهذا الماضي، واقامة نظم سياسية مطابقة لما ولّى، أو بالأحرى لما يخيل للبعض انه قد كان.

ليس غريباً والوضع كذلك أن تتكامل مواقف الاغراب للمنظمات غير الحكومية الشمالية (ومنها منظمات حقوق الانسان) مع مواقف التفرد والاختلاف المطلق التي تستعرضها التيارات الاسلامية، وأن تنطوي على تعاطف وعلى صلات مستمرة خارج العالم العربي. وليس غريباً في السياق عينه وجود جماعات بالغة الاهمية لدى حكومات الشمال وما يعضدها من مؤسسات أكاديمية، خصوصاً في الولايات المتحدة، ترى في الجماعات الاسلامية أو على الأقل في ضروب مختلفة من اسلمة الحياة العامة، الحلول السياسية الناجعة في المدى البعيد لأوضاع دول عربية كالجزائر ومصر. وضمن عين الحركة التاريخية الناظمة لعلاقة الشمال بالجنوب والمنظمة بدورها لما يطغى في الجنوب من خطاب سياسي وثقافي، كما سنلمح بعد قليل، تندرج الاستعاضة عن خطاب التنمية بالتمايز الثقافي بل بالقراءة الحضارية المتبادلة، حيث يبقى الشمال حديثاً أو ما بعد حديث، ويتغنى الجنوب بما قبل حداثته باعتبارها اصالته، وترد علاقة الشمال بالجنوب، أو الغرب بالعرب، من علاقة تقوم على حركة بنى اقتصادية وسياسية عالمية، إلى تصور قوامه المؤامرات. ترد بذلك العلاقات الدولية للعرب من علاقات بنيوية غير متكافئة إلى تلويث حضاري أو إلى صراع حضارات، ويستعاض بالكلام عن الاستعمار الثقافي عن واقع التبعية الفعلية - أي انه يجري تعميم خطاب ثقافي وحضاري معين على مساحات مهمة في الدول العربية المركزية، في جميع الأحوال تفرغ الثقافة والثقافة السياسية تحديداً من اقتصادها السياسي.

تتلازم إذن في نظام العولمة المستأنف جمالية الاغراب في الشمال وخطاب الاصالة والخصوصية (أي جمالية التخلف) في الجنوب من جهة أخرى. وقبل الانتقال إلى الكلام حول تعيين ما سبق وان ذكر بما يجري في سياق الانتقال من العالم العربي إلى «الشرق الأوسط وشمال افريقيا» ينبغي الاشارة هنا إلى القوة المؤسسية لهذه الافكار والتصورات، اي للاستساغات الجمالية هذه بما هي حاملة لافكار وسياسات. لا شك في ازدياد رعاية دول متخلفة شتى لبعض العادات والأفكار المتقادمة علامة على الاصالة او على اكتشافها المجتمع وفي سياق سياسات ديماغوجية غير مقتصرة على الثقافة. من هذا على سبيل المثال البرامج الدينية في التلفزيون المصري واتخاذ دول عربية كثيرة مظاهر تمشيخ بينة. وليس أقل مظاهر التمشيخ هذا هزلية وماسوية، أشار الفريق محمد عمر البشير باعداد دراسة حول اسهام الجنّ السوداني المؤمن في عملية التنمية الوطنية. ومنها أيضاً رعاية الحزب الحاكم في زيمبابوي الوسطاء الروحانيين في القرى لضبط السلوك واحتواء النزاعات الاجتماعية. وهنالك أيضاً رعاية دول عربية وغير عربية لحركات سياسية وايديولوجية نكوصية متطرفة. وفي المقابل، تجري الاشارة إلى المقابل العالمي لهذا الأمر، لهذا المقابل شقان، عملي وتصوري.

لا شك في أن فعل المؤسسات الغربية غير الحكومية شأن مرشح لأن يفاقم في النكوص الاجتماعي والثقافي، تحت عنوان اللامركزية والاستقلالية المحلية والقرار المحلي: ان تغليب الاعتبار المحلي المحض، وتسوير المشاريع الاقتصادية والاجتماعية المحلية باسم حمايتها، من تدخل الدولة، أمر من شأنه تحديد وتسوير «داخل» محلي على صورة حاسمة وفصله عن الشأن الوطني العام. ولا يستقيم هذا التحديد وهذا التسوير إلا على أساس اعتبارات علاقات القوة المحلية، المرتبطة بدورها بعوامل النسب والعشائرية وغيرها. ولئن كانت المشاريع التي تأخذ هذا الطابع ليست واسعة الانتشار في البلدان العربية (عدا شمال العراق) إلا أنها تشكل جزءاً متنامياً من الاشتراطات المتعدية والمتبادلة لتمويل الداخلة في سياق القروض والمنح (cross-conditionalities)، وهي بهذا الاعتبار مرشحة إلى تعميق عملية النكوص والتشظي الاجتماعي - الاقتصادي الناجم عن انهيار عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية. ستكون لنا عودة إلى هذا الأمر لاحقاً.

يؤدي بنا الكلام حول المنظمات غير الحكومية القائمة بالشأن الاجتماعي، إلى المنظمات غير الحكومية العربية والغربية التي تتوخى لعب أدوار سياسية وثقافية وايديولوجية. سبق وأن ذكرت الارتباط والتعاطف مع التيارات الاسلامية المعتدلة منها والمتطرفة، على اعتبار انها تمثل المجتمع مقابل الدولة. لهذا وجه آخر: فلئن كانت التيارات الاسلامية تضم في قياداتها - على الغالب - جماعات من المثقفين المهمشين نسبياً في إطار النظام الثقافي والاجتماعي للدولة (عدا النظام الثقافي الخليجي)، أو قل هم على الأقل مستبعدون إلى حد من امكانات الحراك الاجتماعي وغير قادرين بما هم كتلة في الدخول في عملية تداول نخبوية، إلا أن قيادات التيارات غير الاسلامية تتكون من عناصر كانت أو ما زالت وثيقة الصلة بنظام الدولة الاجتماعي والثقافي في دوره التنويري الذي آل بعضه إلى هؤلاء. إلا أنه مع انحسار فاعلية الدولة على الصعد غير الأمنية، كان قد حصل استقلال نسبي لفئات غير عريضة من المثقفين عن الدولة، وذلك أمر اتاحته العولمة المتجددة بمؤسساتها العلمية والسياسية والاقتصادية التي توفر مجالاً للأعمال الاستشارية وغيرها على الصعيدين العالمي والعربي والخليجي. وان هذه الفئة من المثقفين هي التي تمسك بالوجه الآخر للعولمة المقابل للوجه المرحب بدعوة الاصالة: إلى ذلك الوجه الذي يدعو إلى فهم تقدمي للعملية الاجتماعية بما هي عملية تحرر وبناء مؤسسات مدنية مستقلة عن الدولة. لكننا نلحظ في الاحايين كلها ان للعدد الأكبر من افراد ومجموعات هذه الفئة نزوعاً إلى شيء من العلمنية تجاه الدولة تلتقي فيه مع ما هو غالب عالمياً، ومع ما هو سائر محلياً (أي عربياً) مسار الشعبوية في تعبيرها الاسلامي خصوصاً، ذلك ان التنظيمات الاسلامية تستخدم خطاب الحريات العامة وخطاب الديموقراطية داخل العالم العربي وخارجه على نطاق بالغ السعة، على رغم ما قد يخالف هذا الخطاب من نوايا سياسية واهواء ايديولوجية. وإن لكثير من هذه الأفكار الليبرالية التي يحملها المثقفون العرب المستقلون من غير الاسلاميين دلالة لا شك فيها على وعي باختناقات محلية، سياسية واجتماعية، بالغة الأهمية، واختناقات بيّنة للفاعلية التاريخية العربية. لكن فيها، كما سبق أن ألمحت، أصداء لما ساد في خطاب السياسة العالمية الشمالية في الفترة الختامية للحرب الباردة، والاعتماد المالي والمؤسسي على المنظمات العالمية وغير الحكومية، وهي ما عبر عنها الصديق الدكتور طاهر لبيب بعبارة «المقاولة الديموقراطية». وعلينا في هذا المقام أيضاً الاشارة إلى منحى جديد لدى بعض قطاعات المثقفين العلمانيين، وهو منحى مستقى من العدوى مما يبدو وأنه جوال في المجتمع من تدين متجدد، ومن العدوى من تمشيخ الدولة: ذلك هو نزوع بعض هؤلاء المثقفين إلى القبول بمسلمات الخطاب الاسلامي في الحياة العامة، وخصوصاً لجهة توصيف مجتمعاتنا بأنها مجتمعات اسلامية، وبان مخاطبتها يجب أن تتم - على ذلك - بمفردات دينية. ويعرف الكثير منا زملاء وأصدقاء تمادوا في هذا الى نزوع بين نحو التدروش الفكري، لكننا لسنا الآن في معرض مناقشة هذا الأمر بنفسه، بل اننا ننتقل منها إلى الكلام حول عنصر ثالث يضاف إلى عنصري المنظمات غير الحكومية العربية والأجنبية، والمثقفين العرب، من عناصر القوة المؤسسية للأفكار والتصورات الملازمة للعولمة في حلتها الجديدة.

ما هذا العنصر الثالث من عناصر القوة المؤسسية للافكار المتسمة بالعولمة المتجددة، إلا النظام الثقافي والاعلامي العالمي الذي يعضد العنصرين السابقين، بل هو يكوّن نواحي بالغة الأهمية من اسسهما. يتكون هذا النظام من عنصرين أساسيين، أولهما نمط الملكية والسيطرة، وثانيهما نمط الايصال وفحوى هذا الايصال. بالنسبة للعنصر الأول، يعلم جميعنا كيف مالت ملكية أدوات الاعلام العالمية - المرئية والمسموعة والمقروءة - إلى التركز الاحتكاري في عدد قليل من المؤسسات المتعددة القومية، من مؤسسات روبرت مردوخ المنطلقة من استراليا والشاملة بريطانيا والولايات المتحدة وشرق آسيا وجنوبها اضافة إلى بعض مناطق اميركا اللاتينية، إلى المؤسسة الجديدة التي انشئت في أيلول (سبتمبر) ١٩٩٥ عبر اندماج الـ ABC مع الـ CNN. ولئن كانت الاقطار العربية مغطاة من قبل مؤسسات اخرى - CNN, BBC, MBC، وبعض القنوات الفرنسية والايطالية في دول المغرب - إلا أن الاحتكارات الاعلامية اضافة إلى المجانسة النسبية للثقافة المرئية في دول الشمال وإلى النزوعات العنصرية والثقافوية للاتجاهات الفكرية والايديولوجية ما بعد الحداثية، قد أفضت إلى مجانسة على صعيد تصور المادة الاعلامية ونمط بثها ونشرها.

تتلخص فحوى هذه العملية بالنسبة لأثرها على العالم العربية بأمرين: الأول هو ارجاع أمور العالم العربي إلى الثقافة في معرض التفسير، أو إلى أمور قد تجد لها تفسيرات ثقافوية: كالإرهاب، والنزوعات القومية، والتدين. يعضد هذا نزوع متزايد نحو ارجاع الثقافة بعينها إلى الدين، والدين إلى الديانة الاسلامية تحديداً، والنظر إلى العرب باعتبارهم الديني أو الطائفي. وتقدم هذه التصورات ليس على صورة سلاسل متوالية من الموضوعات والحجج والنقاشات، بل هي تصاغ صياغة ترقيمية digital، أي أن وقائع العالم العربي - كالعوالم الأخرى - تختزن في الذاكرة الالكترونية باعتبارها صوراً تلخص الواحدة منها عالماً بأسره. ولما كانت الصورة في جوهرها ذات طابع عياني، اتخذ الاستعاضة عن الكلام بالصورة شكل - وهم - الاستعاضة عن الوهم بالواقع: من نافل القول إنه لدينا هنا ما دعاه رولان بارت l'effect du réel أي انه لدينا ايهام ميثولوجي لنظام البث العالمي بواقع هو في حقيقة الأمر ازاحة لوقائع عن موضعها والاستعاضة عنها بصورة لا تمثلها إلا على صورة بالغة الجزئية. في هذه الواقعية المتوهمة لنظام البث العالمي طاقة بالغة القوة تنطلق من الاستعاضة عن العقل والتفكر بالرمز، أي أن فيها تراجعاً ثقافياً نحو الشفاهية، وهو تراجع نراه صنو تدهور المدارك العامة، وانحسار موقع التعليم الجامعي ومحتواه عالمياً. وفي هذا التراجع نحو الشفاهية والتصور الرمزي صنو العنصرية في الغرب، والحياد عن العقل باتجاه الرمز، وخصوصاً الرمز التراثي في الثقافة السياسية العربية المعاصرة. ذلك أن صورة العالم العربي في النظام التصويري والرمزي هذا تتلخص في أحايين كثيرة في ما يبدو من نيويورك وكأنه مظاهر التميز والاغراب لدينا: صفوف المصلين في القاهرة أو مرسيليا، مظاهر الهستيريا الدينية في الضاحية الجنوبية من بيروت مربوطة بقضية الارهاب، الحمير والحفاة هنا وهناك، النساء المحجبات، الخ. أما الواقع الاعرض فهو محجوب، إذ هو غير منتمٍ إلى مجال الترميز الاغرابي.

لا ينحصر مجال تداول هذه الصور على دول الشمال، بل أن هذه الصورة ذات الفائض الديني والإسلامي الوهمي بالغة التنوع في العالم العربي، في شكلها المرئي وفي تداولها الخطي المحتوى في الخطاب الثقافي والسياسي العام. ويؤدي هذا في نظام التصور العام العربي إلى الايهام بذاكرة ثقافية دينية وطائفية وفئوية تشكل عماد ترجمة العولمة المتجددة إلى النتائج الثقافية والثقافية - السياسية للشرق أوسطية - لكن علينا هنا الالتفات أيضاً إلى المؤشرات الكمية المتصلة بسعة المجال الاجتماعي القادر اقتصادياً، على استقبال هذه الصورة، وبمدى انتشارها في اعلام الدولة.

اشرت سابقاً إلى اعتقادي بأن الشرق أوسطية يمكن أن تعتبر بمثابة تحصيل الحاصل: تحصيل الأثر الحدثي والمحلي لنظام بنيوي متجدد، تجدد مع انهيار بديله التاريخي الذي تمثل في الشيوعية وفي حركات التحرر الوطني والتنمية، التي تتوارث بعض مقالاتها دعاوى الاستقلال الثقافي، والحضاري. تكمن الشرق أوسطية على صعيد التصور في اعتبار العالم العربي جملة دول وطوائف (بالمعنيين المذهبي والاثني) متجاورة، لا جامع وطنياً لها، اي لا جامع لها على صعيد الجنسية السياسية، وعلى صعيد المواطنة. تكمن الشرق أوسطية في مجال التصور، والتصور السياسي والثقافي تحديداً، على اعتبار المنطقة مستمراً متبلقناً منذ الأزل وإلى الأزل، ذلك أنها - اي الشرق أوسطية - تستتبع في الواقع العربي الراهن وفي المستقبل المنظور استقبال أمرين اثنين عن السياسات المحلية والدولية الناتجة عن التحولات البنيوية التي سبق وأن ناقشناها: شأن البلقنة، وشأن إسرائيل.

اما شأن البلقنة، فهو أمر سبق وأن نوقش تحت عناوين عديدة فيما سبق، وما علينا هنا إلا استخراج ما يختص تحديداً بما قد ينجم عنه ترتيب الأوضاع في العالم العربي عشية الاتفاقات العربية - الإسرائيلية والدخول المتسارع للاتحاد الأوروبي وللمنظمات الدولية في عملية تمويل لمشروعات اقتصادية واجتماعية وثقافية تتكامل في إطار العولمة التي نوقشت.

فلئن كان العالم العربي قد أبدى في فاعلياته الأساسية قدراً كبيراً من الممانعة تجاه فرض نتائج عملية للتصور البلقانوي للعرب، إلا أنه علينا أن نوازن الأثر - الذي قد يكون ايجابياً - لخطاب الحريات الجوال في إطار العلاقات العربية - الدولية وخصوصاً في سياق فاعليات المنظمات غير الحكومية، بالأثر السلبي لما قد نعتبره مقاولة في الهندسة الاجتماعية والثقافية من قبل الأوساط غير الحكومية العربية التي تستقبل تعريف خطاب الحريات على أنه خطاب حريات جماعية لطوائف - بالمعنيين اللذين ذكرت، الاثني، اللغوي والمذهبي.

* أستاذ في الدراسات الإسلامية، جامعة اكستر، بريطانيا.

١ - United Nations Research Institute for Social Development (UNRISD), States of Disarray: The Social Effects of Globalization, Geneva, 1995, pp 139-140; International Herald Tribune, 13.3.95

٢ - UNRISD, States of Disarray, p.48

٣ - حول جملة هذه القضايا، انظر عزيز العظمة «المجتمع العربي وخطاب الديموقراطية» في «النهج»، خريف ١٩٩٤.

من قمة برشلونة التي عقدت اخيراً. (رويتر)

زيارة أنور هدام الى ستوكهولم

السويد تكسر الحظر الذي فرضته فرنسا على الاسلاميين

□ ستوكهولم - من محمد خليفة:

■ «المبادرة» التي اعلن عنها السيد انور هدام رئيس ما يسمى بـ «الوفد البرلماني للجبهة الاسلامية للانقاذ في الخارج» من العاصمة السويدية يوم الخميس في ٨ شباط (فبراير) الجاري ذات قيمة ضئيلة في حد ذاتها. فهي لا تنطوي على اية خطة جديدة أو اقتراحات معينة، سوى اعلان السيد هدام رغبته في زيارة الجزائر - أو العودة نهائياً - اذا وفرت له الحكومة ضمانات السلامة وسهلت له الالتقاء بزعيمي الجبهة الشيخين عباسي مدني وعلي بلحاج في سجنيهما.

وقال السيد هدام في المؤتمر الصحافي ان هدفه هو كسر الجمود في الموقف بين الطرفين، لكن من دون ان يحدد كيف ينكسر هذا الجمود وما هي الافكار التي سيعرضها على الشيخين المحبوسين او على السلطات الحكومية.

اذ أنها مبادرة هيولية، ربما توحي - من حيث المبدأ - بضعف موقف الجبهة الاسلامية او الجهة التي تطرحها واحساسها بالازمة والعجز وافتقادها لزمام المبادرة في الداخل والخارج على حد سواء. وهو أمر لا تؤكده الوقائع على أرض الواقع، لأن الطرف الحاكم لا زال محشوراً في ركن الازمة الامنية والاجتماعية اكثر مما هو عليه الطرف المعارض.

ولا يصعب على المراقب ملاحظة ان الاهتمام الاعلامي بمبادرة هدام لم ينصب على محتواها السياسي، بشكل رئيسي وانما تركز على الطرف الذي صدرت عنه هذه «المبادرة» والمكان الذي طرحت منه (العاصمة السويدية).

الغريب ان هدام لم يأت من موقع هامشي الى موقع أساسي، حتى يستقطب فجاة هذا القدر من الاهتمام فهو مقيم في الولايات المتحدة بؤرة الحراك السياسي ومركز الاشعاع التلفزيوني.

تبرهن هذه المفارقة على ان الاهمية الوحيدة تقريباً لما طرحه هدام تتمثل في دعوة ستوكهولم شبه الرسمية له، واستضافته بصورة لائقة مثل اي رجل سياسي، ومناقشته والاستماع الى افكاره باحترام له ولها ولما يمثله. فهذه هي المرة الاولى التي تدعو عاصمة اوروبية أحد قادة الجبهة الاسلامية للانقاذ وتستقبله بصورة شبه رسمية، بينما ظلت العواصم الاوروبية ومنذ بداية الازمة تتعامل مع اسلاميي الجزائر بواسطة الشرطة وحسب، وباعتبارهم موضوعاً أمنياً وحسب، انسجاماً مع نظرة الدوائر العليا في هذه العواصم الى الجبهة الاسلامية كمنظمة أصولية تحمل فيروس «الخطر الاسلامي على الحضارة الغربية».

ربما كانت هناك عاصمة أوروبية أو أكثر قد تعاطت بالوسائل السياسية مع بعض رموز الجبهة الجزائرية، بيد انه حتى في هذه الحالة كان الحوار والاتصال يتم في الخفاء، وفي نطاق ضيق، ايثاراً للسلامة وتفادياً لأي مشاكل مع الدول الشقيقة في الاتحاد الاوروبي التي لا تكتفي بمعارضة اي اتصال او تعامل سياسي فقط بل انها تناهض اي اتجاه من هذا القبيل بشدة وحدة وترفض اي تقويم فكري أو سياسي ايجابي للقضية التي يجسدها هؤلاء. فمنظمتهم وتيارهم كله ليسا الا ظاهرة ارهابية او جنائية لا يصح التعاطي معها بغير الادوات الامنية.

وكما هو معروف فان فرنسا هي المسؤولة عن هذه الحالة الشاذة المضادة للقيم الليبرالية والقواعد الديموقراطية. والسلطات الفرنسية - بحق - لم تدخر جهداً من جهودها الا بذلته لكي تسمم الهواء الاوروبي بعدوى الخطر الاصولي المنبعث من الجزائر. ثم ضغطت بكل ما اوتيت من عزم على شركائها الاوروبيين لتجبرهم على الاصطفاف في خندق القتال ضد حملة الفيروس الاصولي، كما استطاعت تكوين جبهة كاثوليكية متراصة على امتداد الضفة الجنوبية للمتوسط تألفت منها ومن ايطاليا واسبانيا والبرتغال، لتكون هذه قطب الرحى في تعاطي الاتحاد الاوروبي مع المسألة الجزائرية خصوصاً، ومسألة المعارضة الاسلامية في شمال افريقيا عموماً.

أما استضافة روما لاجتماعات القوى الجزائرية السبع التي تمخضت عن ابرام «العقد الوطني» فهي لا شك تشكل استثناء عن الحالة التي خلقتها فرنسا، الا ان هذا الاستثناء ظل وحيداً ولم يؤد الى تغيير جذري او ثانوي في مواقف الدول الاوروبية، وهو استثناء ناقص ايضاً لأن روما استضافت جميع القوى الجزائرية المعارضة، ليبرالية أم ماركسية أم اسلامية، ولم تخص الطرف الاسلامي ذاته بشيء يخالف قاعدة الحظر المفروض عليه.

أما الاستقبال السويدي لهدام فهو مبادرة ذات طابع اسلامي واضح، وهذه هي اهميته - كما اسلفنا - على رغم انه كحدث أقل اهمية من لقاءات روما بكثير نظراً لما نتج عن هذه.

كسرت السويد باستقبالها لهدام الحظر الاوروبي على التعامل السياسي مع اسلاميي الجزائر بصفة رسمية وعلنية، ورفعت مستوى التعامل من الادوات الامنية الى الوسائل السياسية والفكرية واجرت مع احد رموز الجبهة الاسلامية الجزائرية حواراً مهماً في الهواء الطلق، وفي القاعات الرسمية الفخمة التي تليق بحملة القضايا المشروعة، لا منظمات الارهاب والمافيا.

والسويد لم تدار مبادرتها كما فعلت ايطاليا حين اوعزت لمنظمة كاثوليكية دينية القيام بالمهمة، بل قامت بها بواسطة منظمة دينية ذات طابع اسلامي - مسيحي، تتبع الحزب الاشتراكي الديموقراطي الحاكم، وهي على كل حال منظمة سياسية قبل اي شيء آخر.

وما يؤكد القصد السياسي الواضح للمبادرة السويدية انها ليست المرة الاولى التي تتحرك ستوكهولم فيها في هذا الاتجاه، فقد اظهرت هذه العاصمة الاوروبية خلال الاعوام الاخيرة سلسلة من الاشارات الواثقة في المعنى نفسه، وفيما يلي بعضها على سبيل المثال:

في نهاية عام ١٩٩٣ استقبلت وزيرة الخارجية - آنذاك - السيدة مارغريتا أوف اوغلاس مجموعة من الشخصيات السويدية من اصل جزائري معروفة بتأييدها العلني لجبهة الانقاذ... واعربت لهم الوزيرة عن تفهمها للوضع في الجزائر ولشروعية المطالب التي يدافع عنها الانقاذيون. واعربت لهم ايضاً عن قلقهما من انتهاكات الحكومة الجزائرية لحقوق الانسان، ووعدت بعدم اعادة اي لاجئ جزائري الى بلاده.

المصدر الذي اطلعنا على ما دار في اللقاء، اعرب لنا ايضاً عن انطباعه الذي خرج به وهو ان ستوكهولم ترغب في لعب دور الوسيط الايجابي بين الغرب والقوى الاسلامية.

بعد عام كامل من هذا اللقاء وعلى رغم ان الحكومة كانت قد تغيرت وانتقلت السلطة من ايدي المحافظين الى ايدي الاشتراكيين، فان وزارة الخارجية بلورت استراتيجية عمل متكاملة وشاملة اطلقت عليها «المبادرة الاسلامية» ما يدل على ان التوجه السابق اي التقارب الايجابي مع الاسلام والمسلمين هو سياسة ثابتة للدولة لا سياسة حزب من الاحزاب السويدية، وان هذه السياسة قد طبخت على مهل وانضجت في مراكز التخطيط والتحليل داخل الوزارة. وقد لا نذيع سراً اذا ما قلنا ان كبار مسؤولي الخارجية السويدية يحمل معظمهم تصورات وآراء جد ايجابية عن الاسلام والحركات الاسلامية والعالم الاسلامي، من ستن انرشون الى بيير شوري ومن انغمار كارلسون الى لارش لونبان... وسواهم.

والحقيقة انه بموازاة تلك المبادرة او الاستراتيجية التي هدفت الى طرح قضية الجاليات الاسلامية في اوروبا وضرورة التعامل معها بصورة عادلة وديموقراطية والاعتراف بحقوقها وحمايتها من العنصرية والكراهية، من ناحية اولى وتطرح ايضاً علاقات اوروبا مع العالم الاسلامي من ناحية ثانية، في موازاة هذه الاستراتيجية كانت هناك مبادرة سويدية داخلية ايضاً على جانب كبير من الاهمية بلورها الحزب الاشتراكي تتضمن التحالف التنظيمي مع منظمات العمل الاسلامي في الساحة السويدية واستيعابها داخل اطار الحزب نفسه او في اطار منظمة «الاخوة المسيحية» وهي منظمة اشتراكية خاصة بالمتدينين، وهي نفسها الجهة التي دعت أنور هدام لزيارة ستوكهولم.

وخلال العام الماضي ١٩٩٥ وقبله اعربت السلطات السويدية السياسية رسمياً وبطرق واضحة عن عدم تعاطفها مع مواقف الدول الاوروبية المناهضة للمسلمين وهاجمت الاساليب البوليسية في التعاطي مع هؤلاء، خصوصاً ما حدث في فرنسا اثناء قضية الحجاب وخلال مداهمة بيوت من تعتبرهم فرنسا ارهابيين. وارسلت وزيرة الخارجية السويدية الحالية لينا يلم - هالين مذكرة الى المجلس الاسلامي السويدي رفضت فيها تلك الاساليب ووعدت بالتدخل لحماية اي مواطن مسلم يتعرض لمعاملة غير شرعية في أوروبا.

وفي العام الماضي استضافت السويد مؤتمراً لمنظمات الشبيبة الاسلامية في اوروبا افتتحته وزيرة الخارجية بنفسها وانفقت عليه وزارة التعليم وضم ممثلين عن الجمعيات الاسلامية في ثماني دول أوروبية. كما استضافت ستوكهولم مؤتمراً عالمياً حاشداً لمفكرين مسلمين وأوروبيين لبحث العلاقات التاريخية والمستقبلية بين أوروبا والمسلمين.

وفي الفترة نفسها رفضت السلطات السويدية القضائية والامنية، فضلاً عن السياسية التجاوب مع نظيرتها الفرنسية بالشكل الذي تريده الاخيرة لتحديد حرية وحركة بعض المجموعات الاسلامية والعربية في السويد، ورفضت منع اصدار المطبوعات الاسلامية المعبرة عن افكار الحركات الاسلامية بما فيها الجماعة الاسلامية المسلحة والجبهة الاسلامية للانقاذ. كما رفضت السويد تسليم فرنسا مواطناً جزائرياً اتهمته الشرطة الفرنسية بالتورط في العمليات الارهابية التي وقعت في باريس الصيف الماضي وادت هذه الاختلافات الى توتر بين الدولتين ولا زال التوتر مستمراً الى الآن نتيجة ان السويد تريد انتهاج اسلوب مختلف في التعاطي مع الاسلاميين.

عززت السويد دورها كمحام عن المسلمين مثلما عززت ديبلوماسيتها الدولية الايجابية تجاه ظاهرة الاسلام السياسي عموماً، وعملت على تخفيف العداء الاوروبي لها، وتغيير الادوات التي يتم التعامل بواسطتها، ورفع درجة هذا التعامل. وتندرج دعوة السيد هدام الى ستوكهولم في هذا السياق. وتمثل خطوة في سلم متصاعد لأن الاستراتيجية السويدية تسعى الى تكريس توجهات ايجابية في مرحلة ما بعد الحرب الباردة، تظهر انتقال الديبلوماسية من الحياد السلبي بين الشرق والغرب سابقاً الى الحياد الايجابي بين العالم الاسلامي وأوروبا في هذه المرحلة.

لكن السؤال الذي يطرح نفسه هنا هو لماذا دعت ستوكهولم انور هدام ولم تدع رابح كبير الذي يرجح انه يمثل القيادة الفعلية لجبهة الانقاذ؟

ويمكن الاجابة بان هناك اكثر من سبب، اهمها هو ان هدام يطرح مبادرة العودة الى الجزائر ويدعو لايقاف العنف من دون شروط مسبقة. لذلك تفضل السويد استقبال شخص يدعو لوقف العنف على شخص آخر يشترط التوصل الى حلول سياسية قبل وقف العنف.

ويذكر ان السويد متفهمة لحالة العنف في الجزائر وهي تعلم ان هدام نفسه كان الى وقت قصير يقف على يسار رابح كبير وكان يعارض اي تنازلات امام السلطة ويطالب بتصعيد القتال كما رفض الاعتراف بشرعية الرئيس زروال بعد انتخابه في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. ولم يتغير موقف هدام الا بعد ان نبحت الجماعة الاسلامية المسلحة قادة (الجزارة) التي ينتمي هدام الى مجموعتها، خصوصاً الشيخين رجام والسعيد (قتلا في كانون الاول/ ديسمبر الماضي). بعدها اصبح هدام ضعيفاً لا سيما ان قيادة الانقاذ في الخارج اعتبرت انه لا يمثل شيئاً.

هذا من ناحية اولى، اما من الناحية الثانية، وهو الاهم قد تكون سبب دعوة هدام الى ستوكهولم بدل الشيخ كبير هي جزء من سياسة اتفق عليها بين الولايات المتحدة والسويد للتعاون لحل الازمة في الجزائر واستبعاد فرنسا أو انهاء احتكارها للحلول في هذه الازمة. وقد يكون مقدمة لتدخل سياسي غربي لوضع نهاية لأزمة الجزائر على غرار ما فعلته الديبلوماسية الاميركية في البوسنة. وفضلاً عن ان هدام يتمتع بثقة واشنطن وبدعم غير واضح تماماً فان مساعد وزير الخارجية الاميركي روبرت بلليترو اطلق تصريحات توحي بهذا الاستعداد، وأعلن عن قرب زيارته للجزائر.

أنور هدام.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في ان. وتحتفظ بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

رد اتهام

السيد رئيس التحرير

طالما عودتمونا على شجاعة كتابكم وصدق مقالاتكم واخباركم، وبناء على ذلك اسمحوا لنا برد أولي على ما ورد أمس (١٩٩٦/٢/٨) على صفحات جريدتكم عن لسان مفوض الحكومة اللبنانية لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود بخصوص الاتهام الموجه لي ولشقيقي شاكر البرجاوي:

أولاً، مضى على وجودي في الخارج اكثر من خمس سنوات لم ازر فيها لبنان أبداً، فكيف لي الاقدام على معاونة شقيقي شاكر بـ «تهديد» دورية المخابرات الأمنية؟

ثانياً، ليس لي أي علم او علاقة بتزوير جواز سفر، والتحقيق سيثبت ذلك.

ثالثاً، هل لي ان أسأل قاضي التحقيق والمعنيين بالأمر ما هو أساس هذا الموضوع، وما السبب الذي أدى بشاكر الى «تهديد» الدورية الأمنية؟

باقي الرد سيكون على أساس ما سيؤدي اليه التحقيق.

لكم جزيل الشكر، والله نصير المظلومين.

لندن - مسلم البرجاوي

رحمتك يا مصر

أنا مواطن عربي، شاء القدر ان أتزوج من جمهورية مصر العربية ولقد انجبت لي زوجتي ولدين هما من مواليد جمهورية مصر العربية.

لقد تعبت من اجراءات المدارس وخصوصاً من دفع رسوم التعليم، فأنا انسان «على قد حالي» واعمل في السعودية براتب شهري قدره ١٢٠٠ ريال سعودي، وهذا المبلغ منه مصاريف لي ومنه مصاريف الى زوجتي واولادي. بهذا المبلغ لا استطيع ان ادفع رسوم التعليم المفروضة على اولادي.

كتبت خطاباً الى السيد وزير التربية والتعليم المصري (حسين كمال بهاء الدين) وشرحت له ظروفي وحالتي المالية وعدم قدرتي على دفع رسوم التعليم. وفعلاً جاءني الرد من وزارة التربية والتعليم على النحو التالي: لا نقدر ان نعفي أولادك من رسوم التعليم الا في حالتين: ان تكون الزوجة مطلقة، او تكون الزوجة أرملة. والخطاب موجود معي حتى الآن، ولم اصدق ما وصلني حتى انني ذهبت بنفسي الى وزارة التربية والتعليم في القاهرة وسمعت الذي وصلني نفسه!

كيف؟ هل أموت نفسي أو أطلق الزوجة لكي يكمل أولادي تعليمهم؟ هل الدستور المصري أو الشرع الاسلامي يرضى بذلك؟ اذا كان الشرع الاسلامي المصري يرضى بذلك فانني على أتم الاستعداد لأن اطلق الزوجة واترك لها الاولاد ايضاً. ولقد تطلقت كثير من الزوجات بسبب هذا الموضوع [illegible] لا احب ان اعمل مثل غيري لانني أحب زوجتي واولادي، لكن ظروفي المادية اقوى مني!

رحمتك يا مصر.

[illegible] - عدنان محمد حسن

تصحيح معلومات

طالعت في صحيفة «الحياة» الغراء مقالاً للكاتب [illegible] الأزعر بعنوان «نحو حل شرق أوسطي لقضية اللاجئين» بتاريخ ٥ شباط (فبراير) ١٩٩٦ في الصفحة ١٨، يحتوي، للأسف، على معلومات غير دقيقة، ولذا كان لا بد من تصحيح هذه المعلومات.

لقد دمرت اسرائيل بين عامي ١٩٤٨ - ١٩٦٧ ٤١٨ قرية فلسطينية تدميراً شاملاً وليس ٢٣٢ كما ذكر الكاتب. وللتصحيح التدقيق دمرت اسرائيل كذلك ٥ مدن فلسطينية وافرغتها من سكانها بشكل كامل، ناهيك عن المدن الأخرى التي طُرد سكانها وغيرت تركيبتها الديموغرافية تغييراً جذرياً لصالح اليهود، مثل يافا وحيفا والرملة واللد. ومن حيث ان الموضوع يمس اللاجئين الفلسطينيين وحقوقهم التاريخية فلا بد من التذكير بأن عدد الذين شُردوا من القرى الفلسطينية عام ١٩٤٨ هو ٣٠٢٠٣٠ مواطناً وعدد الذين شُردوا من المدن الفلسطينية هو ٤٢٧٣٤٢ مواطناً فلسطينياً.

المانيا - شكري الهزيل

تمثلات المجتمع المدني بين التحديث وتصدعات الخطاب

يوسف ناوري *

■ ما زال الحوار حول مفهوم «المجتمع المدني» حكراً على استعمالات النخبة وبعض المثقفين العرب، كما انه لا زال محكوماً بالسياسي خاضعاً لاسقاطاته ولبنرة الوعي الشقي في مفارقته. ورغم تاريخه البعيد كمفهوم نظري، وتحقق ممارسات عديدة عنه في التجربة التاريخية العربية، فإن تداوله الراهن في الثقافة العربية يعود الى وعي متأخر بضرورة تجربة «المجتمع المدني» املتها التحولات العالمية وكونية القيم الديموقراطية وحقوق الانسان، كما قادت اليها ابدالات اقتصادية ومجتمعية يعرفها المحيط وتفرضها الرهانات والالتزامات العربية - الدولية في سياق مؤتمرات الشرق الأوسط الموزعة بين السلام والتنمية، وفي اطار تحالفات وتكتلات جهوية او استراتيجية متوسطية. وهو ما لا يخلو من التباس ينضاف الى تشوش التصورات النظرية عن المفهوم بفعل تلوينات ايديولوجية وسياسية صبغته من موقع الرؤية اليه والى التاريخ المجتمعي، ومن زاوية الرهانات والمصالح الطبقية او الفئوية.

قد لا تكفي المراجعة التاريخية للمفهوم ولتصوراته لاضاءة اجرائيته النظرية في سياق الفكر السياسي المجتمعي، بل حتى لبلورة مفهوم محدد لمعنى تداولته فلسفات متباينة. وإن كانت الاشارة الى بعض لحظاتها (المراجعة) مفيدة بمسلك المعالجة وببعض قنوات النقاش المفتوح حول معنى وضرورة «المجتمع المدني» بالنسبة للتحديث المجتمعي. فالعودة الى أدبيات المفهوم مع:

١ - هيغل الذي اقترحه كأرضية تتفاعل فيها الشروط والعلاقات الاقتصادية والمجتمعية بقصد الانتقال من مجتمع القرابة ورابطة الدم (التقليدي) الى مجتمع المواطنة والولاء للدولة والخضوع لنظامها وأجهزتها الادارية والاقتصادية والقضائية (مجتمع حديث).

٢ - ومع ماركس الذي اعتبره «مسرحاً للتاريخ» عنه تنبثق الدولة والمؤسسات الناظمة بحكم الشروط التاريخية (الاقتصادية والمجتمعية).

٣ - ومع غرامشي الذي كان أول من حدد المفهوم باجرائية ضمن رؤيته «لمجموع المنظمات والهيئات المستقلة وهي تشتغل مقابل المجتمع السياسي»، واقتراحه لتصور عن سيطرة الفئات الاقتصادية، وكيفية الانتقال الى الديموقراطية بتجاوز الهيمنة الايديولوجية للطبقة السائدة، عن طريق مؤسسات المجتمع المدني ومرافقه (مدرسة، وسائط الاعلام، تنظيمات الادارة، هياكل الثقافة) وبمشاركة «المثقف العضوي» وفاعليته (الثقافة) بمختلف مكوناتها.

تفيد هذه العودة الى تاريخ المفهوم باضاءة مسار راهن على الدولة من أجل التحديث، ومن أجل خلق مجتمع مدني يتجاوز الانفصال بين مكوناته واكراهات المؤسسات الدينية الكنسية (هيغل) في المرحلة الأولى، او اعتمد الشروط الاقتصادية والاجتماعية في بلورة مشروع الدولة التي تصدر عن الفئات المجتمعية ويكون خطابها السياسي تعبيراً عن تطلعات المجتمع المدني، او متساوقة معه من أجل التحديث (ماركس، غرامشي) في مرحلة ثانية، او ما صارت اليه المجتمعات المعاصرة - الليبرالية من تبني ذات المفهوم من منطلق توزيع الأدوار وتنظيم الحياة السياسية وفق اهداف المشاركة الجماعية في توجيه وتفعيل أطراف الانتاج في المرحلة الراهنة التي تعرف تراجع حضور الدولة وتقلص فاعليتها وهيمنتها (في المجتمعات الغربية). في السياق العربي يصطدم معنى «المجتمع المدني» ووجوده بمجموعة من الالتباسات: منها ما هو مجتمعي تقليدي، ومنها ما هو ايديولوجي سياسي، ومنها ما هو ثقافي وتاريخي. يمكن القول معها بأن المجتمعات العربية - كما يذهب كثيرون - لا تعرف انتكاسة المجتمع المدني فيها بالمقارنة مع الغربيين وحسب، بل بالعودة الى ما كانت تعرفه ذات المجتمعات قبل مرحلة الاستعمار حيث تعددت التنظيمات المهنية، والفئات المجتمعية والمذهبية بما كان معبراً عن تصورات وتطلعات أفرادها، وبما كان محدداً وفاعلاً في توجهات السياسة وحكم «المدينة» العربية لارتباطات المصالح الجبائية وضرورات الولاء بين هذه الفئات والسلط الحاكمة. فقد تقلص المجتمع المدني العربي وتم التخلي عن تجاربه الماضية لصالح المجتمع السياسي (الحكام) غداة الاستقلالات الوطنية حيث الشرعية للحزب والسلطات الجديدة في خلق الدولة وفي توجيه دفة الحكم والتحديث بدل هذه الفئات ونخبها. وذلك لأسباب ما زلنا نعيش مظاهرها وافرازاتها:

١ - ان تجربة التحديث، ومنذ فترة الاستعمار كانت مسؤولية الدولة ورهانها. فيما كانت النخبة الثقافية التي شكلت دعوات الاصلاح، والتنوير، او الحداثة الأدبية والفكرية منخرطة في جدالات الهوية، والدعوة للأصول او للانفتاح، او حتى للتعبئة والوقوف ضمن الحركات الوطنية ضد الاستعمار. لقد تم اختزال الأدوار الثقافية لهذه الفئة (النخبة المثقفة) في خلق ايديولوجيا وطنية تحررية تقف ضد المشروع الاستعماري.

٢ - هيمنة الدولة وتحكمها في المسار السياسي والتنظيمي للمجتمع لا يحجب دور الكتابات والدعوات التنويرية في خلق وعي نظري بأهمية التحديث والتقدم المجتمعيين. بيد ان الخطاب الفكري ظل قاصراً عن التأثير الحاسم في مجريات الأحداث في مرحلة ما بعد الاستقلال، فقد توجهت الجهود الى تحديث دواليب الدولة وسلطاتها باعتبارها أداة التحديث وقوته، تمارسه عن طريق المدارس والتعليم، الادارة والتنظيم الاقتصادي، الاعلام والوعي السياسي، وفي ذات الوقت تم التخلي - وإهمال - الدور الذي كانت تضطلع به الحركات الاصلاحية والتنويرية من أجل التحديث. وبسبب من ذلك اعتبر اخفاق الدولة في تحقيق مشروعها اخفاقاً مجتمعياً يلقي بظلاله على الفئات المجتمعية، ويوسع شقة التصدع بينها وبين السلطات الحاكمة، ويبعدهما أكثر عن مشروع «المجتمع المدني» اذ تضطر السلطات (المجتمع السياسي) الى اختلاق وسائل ضبط ومراقبة أخرى للمجتمع.

٣ - لهذا التصدع بين المجتمعين السياسي والمدني آثاره في مضاعفة اختلال التوازن. فتحصن السياسي بهيمنته وأدواته ومؤسساته المستجلبة فعلاً او نماذج، يقابل بتخلف بنيات المجتمع وقدراته الاقتصادية (الحاجة) ونظامه التعليمي وموروثه ذي القيم التقليدية العتيقة. والتي كانت الى عهد قريب أبعد ما تكون عن معاني الديموقراطية وحقوق الانسان. ومن هنا تتولد القطيعة بين المجتمع التاريخي - الفعلي، وبين المجتمع المفهومي - المدني، وتترسخ بذلك قيم الاستبداد السياسي بالحياة الاجتماعية بتعامل المجتمع (باعتباره رعية) بانتظام، وبخضوع. قابلاً لامتداد السلطة وأشكال حضورها، وقانعة بما احتفظ به من جسد يتقلص باستمرار من فرط الاخصاء والمراقبة.

٤ - وضعية الدولة العربية يختص بالتزامات أخرى دولية، وبمصالح وعلاقات اقتصادية غالباً ما تقدم اولويتها على الحاجيات المجتمعية او القيم الحضارية للمواطن وخصوصيته الثقافية والجماعية.

ان فهم أسباب تقلص المجتمع المدني العربي، وما خلفه من قطيعة بين السياسي والمدني، يتبدى من خلال محدودية مشاركة المواطن في اتخاذ القرار وتوجيهه من موقع اختياره والفئة التي ينتسب اليها، كما يظهر من غياب تصور جماعي مشترك عن المفهوم وعن أساليب المشاركة الجماعية في ادارة الحياة العامة، كما من خلال التفاف السياسي (الدولة) والحزبي الضيق على مبادرات وأشكال تحرر الممارسة المدنية الموجودة. وكل ذلك يؤكد التبدلات القيم المجتمعية والاخلاقية الراهنة (بوعي جماعي تارة، او بنزوع مصلحي فردي تارة أخرى)، ويضيء من ثم أزمة الخطاب حول المجتمع المدني في السياق العربي، والذي يبقى معزولاً بأساليب الاستحواذ والاقصاء (اللذين تمارسهما الدولة والأحزاب) وبلغة التزييف. وهو ما يستوجب بناء أرضية للمفهوم، واستراتيجية للعمل من أجل بناء «مجتمع مدني» في البلدان العربية يناسب:

١ - تطلعات الأفراد والمواطنين لحقهم في القيم الانسانية المشتركة (الحرية، الديموقراطية، حق المشاركة في الحياة وفي ادارة ومراقبة المجتمع) وبالخصوص في وقت تبدلت فيه القيم الاجتماعية والشروط التاريخية وتبلور وعي ورؤية اكثر انفتاحاً على الكوني والطبيعي في التجارب الانسانية.

٢ - ويناسب ايضاً الابدالات الاقتصادية الحاسمة التي تندفع نحو اقتصاد ليبرالي محض يكرس المنافسة وهيمنة القطاع الخاص، وينزع عن الدولة مسؤولية الانتاج وتوزيع المداخيل عبر المرافق التي تديرها والتي كانت الوسيلة التي تمدها بأسباب المنعة وقدرة مراقبة المجتمع وتوازن الالتزامات وهيمنة مصالحها.

٣ - ويناسب التحولات المجتمعية البطيئة بأخذ المبادرة من المجتمع السياسي الذي يعمل على خلق مرافق مدنية تحت امرته لحاجيات سياسية ودولية ومن اجل توزيع الأدوار ومنافذ السلطة للخطاب الايديولوجي الخاص (جمعيات رسمية، اعلام وصحافة، مرافق باسم الخواص).

وذلك في أفق صار لازماً فيه على المجتمعين السياسي والمدني ان يتوافقا من اجل مشروع يدفع الى روح المبادرة وخلق روح التنظيم والتوجيه ومراقبة فاعلية الانتاج. لأن العلاقة المتحضرة بين المجتمعين ليست تلك التي تتعاظم فيها بذور التصدع والصراع، بقدر ما هي تلك العلاقة التي تنتعش بالحوار والتكامل استناداً الى:

- مبادئ الحرية في تكوين الأحزاب والمنظمات والنقابات والجمعيات،
- وحقوق الممارسة الفعلية داخل المجتمع، والتوجيه والنقد والضغط،
- والى استقلالية القضاء والاعلام ووسائط الاتصال والتثقيف المجتمعي،
- والى وعي ثقافي يعادي نزعات الفردانية والاستبداد السياسي ويرفض التسلط والهيمنة الفردية والمؤسساتية،
- والى الخصوصية المجتمعية باعتبار المجتمع مجال الخطاب والانتاج والفضاء المولد لايديولوجية الفرد والجماعة

ان تجاوز محدودية مساهمة المجتمع المدني يتأسس على خلق وتجذير مفهوم «المواطن»، وأخذ المبادرة من السياسي (سواء تمثل في ايديولوجية الدولة، او الحاكم المستبد، او في خطاب برغماتي يلبس حجة الدين ليستغلها ويوهم بها) لجعل «المجتمع المدني» اختياراً ورهاناً مشتركاً بين الأفراد والجماعات، وقيماً وخلقية لاحمة لسدى الفئات والبناء المجتمعي.

* كاتب وجامعي مغربي.

تجديد فكر «الاسلام السياسي»: الخروج من دوائر الأوهام المغلقة

نبيل عبد الفتاح *

■ يُطرح السؤال عن إمكان تجديد فكر الاسلام السياسي في اتجاه ديموقراطي، في إطار السجال السياسي والايديولوجي في اكثر من بلد عربي.

وسؤال التجديد، ليس من قبيل الاسئلة المحدثة هنا، وانما هو جزء لا يتجزأ من منظومة المفردات التي ارتبطت بالمراحل التاريخية لمشروع النهضة الحديثة، او بتعبير اكثر دقة بمحاولات بناء نهضة حديثة في المنطقة. وهو يرتبط بسؤال مركزي، لايزال موضوعاً لاعادة الانتاج، عن كيفية تجاوز حالة التدهور والتخلف واللحاق بمسار التقدم، والتحديث والعصرية، وما بعدها؟

لكن هل لايزال سؤال التجديد مشروعا، وصالحا كسؤال حتى يمكننا كل من موقعه تقديم اجابة عنه؟ إن سؤال التجديد قديم منذ النصف الثاني للقرن الثامن عشر عندما اثير بصدد مشروع علي بك الكبير، كما يذهب انور عبد الملك. ثم ثارت بعد ذلك اسئلة - تحمل المضامين والغايات نفسها - مثل كيف التقدم، كيف النهضة، كيف التحديث؟ كيف الثورة؟ كيف الانفتاح؟ ثم شاع بعد ذلك سؤال التنوير؟ وها نحن نعود القهقرى متسائلين كيف التجديد؟

إن دراسة حقل الاسئلة من الاهمية بمكان، لاسيما انه ليس حقل اسئلة مغلقة حتى وإن كانت تبدو كذلك في الظاهر. لا يمكن لباحث او مفكر يتسم بالدقة العلمية والمسؤولية أن يعزل هذه الاسئلة. والاخطر هو عزلها في معزل اكاديمي لفحصها، وتفكيكها على الرغم من اهمية ذلك تحليلياً.

إن اسئلة التجديد، وما يرتبط به، هي اسئلة كان يطرحها واقع محدد في زمن وسياقات تاريخية محددة، وبلورها مفكرون وكتاب وباحثون ورجال دولة احيانا. لكنها ظلت، وإجاباتها، مجرد بلاغة في لغة الخطاب السائد في كل مرحلة، وقليلة هي محاولات الاجابة عند العمق. وحتى هذه المحاولات ظلت في معظمها ذات طابع ريادي، أي مقدمات اولية لوضع الاسئلة، وتقديم الاجابات كما ظلت في الغالب محاولات فردية، لم تستطع أن تشكل تيارات تعمل، وتحفر وتحلل عند الاعماق سواء في الموروث القومي او الديني، او في المرجعيات الوافدة.

إن اسئلة، واجابات، الحاضر الآتي - بما يحمله من تاريخ كل سؤال واجابة - يطرحها الدعاة، ورجال الإعلام، ورجال الأمن، ورجال السياسة العملية. وأسئلتهم، واجاباتهم، لحظية، انية، تتعامل مع واقع مشتعل تحقيقاً لمصالح محددة، ووقائع سريعة، وليس لدى معظم هؤلاء، واولئك، لا الوقت، ولا المصلحة، ولا الادراك لتاريخية الاسئلة، ولا ينتابهم احساس عميق بالخوف من طرح اجاباتهم البسيطة المغلقة، ولا لديهم الوقت للتعاطي مع اسئلة واجابات الآخرين وتفكيكها بالسماحة، والتسامح، والنزاهة الفكرية. وانما هي اسئلة واجابات حرب باردة بالكلمات والمصطلحات والقيم من ناحية، وحرب ساخنة بالرصاص والدم من ناحية أخرى قد تصل الى شبه حرب اهلية معلنة كما في حالة الجزائر مثلاً؟ كل ذلك في ظل تهميش للفكر والمجتمعات في عالمنا العربي عن العالم ما بعد الحديث الذي ينشأ الآن؟

إن بيئة حروب الأفكار والرصاص تجري في ظل فجوة بين السياق المحلي والسياق العالمي بكل محمولاتهما، واخطرها ازمة الحس السياسي والفكري بما يحدث خارجيا، ومعها ازمة الخيال السياسي الخلاق.

وهناك ايضا ازمة علاقة الذات الفكرية والسياسية لكل تيار بالآخر، إنها علاقة صراعية، وسجالية، إذ الكل لا يعرف الآخر، ولا مصادره، وهو ما يؤدي الى سجالات انطباعية لا الى حوار عميق.

فكل تيار يختزل غيره في مجموعة من المقولات العامة - البالغة العمومية - والعلاقات الجزئية، ويسيّدها، ويشيعها، ويصبح بعد ذلك أسيرا لها في معرفة الطرف الآخر، وفي صراعه اليومي معه.

ومن خلال آلية التعميم، والتجزئة، وانتشارها وإعادة انتاجها، يرى كل طرف الآخر عبر صور نمطية. وهذا يؤدي الى نتيجة مهمة، وخطرة معا، وهي أن المجال السياسي ذو طابع تكراري يعيد انتاج ذاته بما يؤدي الى تآكل القدرة على كسر هذه الحلقة المغلقة، الا في حالات جد محدودة.

وترتب على سيادة الصورة النمطية انتاج اطراف السجال السياسي والايديولوجي لأوهام عدة - او فلنقل اساطير - امنوا بها وصدقوها ونشروها بين الناس. وغدت مع التكرار، والجزم، ولغة اليقين، وكأنها حقائق يتعين علينا التسليم والقبول بها، بلا نقاش، او تشكيك أو تفكيك لها!.

ويمكن الحديث هنا عن اوهام حول حركات الاسلام السياسي من ناحية، وعن اوهام هذه الحركات نفسها. فعلى صعيد الاوهام حول هذه الحركات، يمكن الاشارة الى وهمين منتشرين:

الوهم الاول: يتأسس على أن هذه الحركات كل واحد، وان الاختلافات بينها، هي محض اختلافات جزئية. وهذا الوهم يرتبط بضرورات الصراع الفكري والسياسي التي تتطلب صناعة صور بسيطة، ومختزلة حول الخصم، وإلصاق مجموعة من الخصائص والسمات به، حتى تسهل إنزال الهزيمة الايديولوجية به أمام الجمهور. وهذه الوظيفة وآلياتها مع الاستمرارية وإعادة الانتاج تؤدي الى استبعاد كل طرف للآخر، وشيوع يقينيات وهمية.

بداية جماعات الاسلام السياسي متعددة، وهناك تنوعات، وتناقضات كبيرة بينها، وليست كل جماعة متجانسة، وموحدة، وهناك خلافات وصراعات داخلية لا يراها البعض لأن ذلك هواه. لكن لا يراها آخرون لأسباب خارجة عنهم: اولها أن اقساماً واسعة من تيار الاسلام السياسي الراديكالي هي مجموعات حركية سرية، وانتاجها الايديولوجي ليس موضوعا للتداول وحجم ما ينشر عنها محدود جدا وعبر قنوات أمنية، أو قضائية، أو اعلامية هجائية تحت عنوان عريض هو الإرهاب والارهابيين.

فالإنتاج الايديولوجي لهذه الجماعات يتم في ظروف تتطلب تلبية اسئلة محددة ولأهداف خاصة، على رأسها هجاء الدولة والقوى السياسية الأخرى، وتكفيرهم، ولأهداف خاصة بالتجنيد والإنتاج، وكآلية للتماسك الايديولوجي الداخلي، ولإبراز التميز السياسي عن الجماعات الأخرى بما يؤدي اليه ذلك من تزمت، واستبعاد الآخرين كنقيض، والغلو بحثاً عن نقاء مستحيل التحقق.

وطبيعة الصراع السياسي مع الدولة، والقوى السياسية والايديولوجية الأخرى، تفرض على هذه الجماعات التعاضد، والتماسك، والغلو في الإنتاج والتفسير. ولا يغلق الخلاف بينهما عادة، إلا مرتبطا بالسياسات، والحركة، ويتم اللجوء الى بنية التفسيرات التاريخية لمساندة كل طرف لرأيه على الطرف الآخر. ومثال ذلك: ولاية الضرير، أو العذر بالجهل كموضوع للخلاف بين حركتي الجماعة الاسلامية والجهاد في مصر.

والصور عن الاسلام السياسي، تتعامل مع الظاهرة، وكأنها هابطة من عوالم أخرى، أي انها ليست تعبيرات ايديولوجية وحركية عن حركة اجتماعية لها مطالبها ومصالحها، وتعبيراتها السياسية الخاصة، وان عنفها المرفوض له دواعيه، وأهدافه السياسية.

والتباينات بين مجموعات داخل كل جماعة، وبين الجماعات والأخرى، تبدو، وكأنها خارج المعرفة، وخارج النقاش.

إذن هناك وهم شائع في النظر الى التيار الاسلامي السياسي ككيان جماعي واحد، يتسم بسمات ذات طابع عام. وهذا أمر غير صحيح يعكس عدم المعرفة بالتمايزات، والتناقضات، ويؤدي الى خلل في الرؤى عن الآخر السياسي، وبساطة وجزم في الأحكام حوله بعيدا عن واقعه في ذاته وفي المجتمع، وبما يؤدي الى المزيد من التشدد في الأحكام من ناحية أخرى.

أما الوهم الثاني فهو وهم الجمود الفكري، والعنف الحركي. وهو ناتج آخر من نواتج صناعة الصور النمطية، والتعميم، والاختزال، فلا يستطيع المرء أن يتغافل ان هذا الوهم مبعثه النزعة للانتصار على الخصم، وهي نزعة سيكولوجية تهدف الى إسعاد الذات وطمأنتها. وهي نزعة تتأسس على فكرة أن جماعات الاسلام السياسي هي كيانات متحجرة، وجامدة، ومن ثم إغفال انها حركات سياسية وفكرية، واجتماعية، وأنها بهذا الوصف تتصارع، وتتفاعل، وتطرح اسئلة، وتقدم اجابات أيا كان رأينا فيها.

ومن هنا لا نستطيع الانسياق وراء هذه الأوهام، فلا يستطيع المرء أن يجمع في سلة واحدة بين عمر عبد الرحمن، وعلي بلحاج، وحسن الترابي، وعباسي مدني، وراشد الغنوشي، وعبدالله العلايلي، واحمد كمال ابو المجد، وعبدالله فهد النفيسي، وابو القاسم حاج حمد، وطارق البشري، وسليم العوا، كل هؤلاء في سلة واحدة.

ومن ناحية أخرى هناك ملاحظة واقعية وتحليلية مفادها ان بعض مراكز الحركة الاسلامية اصابه بالفعل نوع من الجمود الفكري. ولكن هناك اطرافاً تتسم بالدينامية الفكرية (حالة تونس مثلا).

كما أن الجمود الفكري لدى البعض صاحبته مع ذلك تطويرات حركية مذهلة (حالات السودان - الجزائر - مصر).

أما أوهام حركات الاسلام السياسي عن نفسها وعن غيرها، فهي كثيرة، وفي مقدمها:

(١) وهم تأميم الأصول الاسلامية واحتكارها، وتوظيفها:

فبعض قادة وتابعي الحركة الاسلامية يعتقدون ان الإسلام حكر عليهم فقط ما يتيح لهم لاحتكار المعرفة به واصدار الاحكام على الآخرين، وهو ما يؤكد صحة بعض ما يحمله نقد الآخرين لهم من انهم يسعون فقط للحكم. وهذا وهم اقرب الى وهم اصطناع البعض لفكرة وراثة رجال الدين، وشكل من أشكال البحث عن عصمة لم تعط إلا للانبياء. وما يزكي هذا الاعتقاد، وهذا الوهم معا، نزوع البعض الى محاولة النطق باسم مطلق النص المقدس، فضلا عن كونها محاولة للتماهي بين تفسير بشري، ومطلق النص الديني، والتداخل بينهما. إنها محاولة لفرض سياجات وأسوار حول رحابة النص الديني وامكانية استيعابه للاجتهادات البشرية. إذن هي محاولة لإغلاق دائرة مفتوحة عن سعة ورحمة بالاسلام والمسلمين معا.

والاسلام كقاعدة لا يأخذ بمفهوم الاكليروس أو المجامع المقدسة، وليس في الاسلام وصحيحه طبقة رجال دين تحتكر التفسيرات، والنصوص، وتأمر فيخر الآخرون من ورائهم خاضعين. وعلى الرغم من ان ملاحظة البعض أن تطور المجتمعات الاسلامية قد أنتج هذه الطبقة، فإن الاسلام لا يعرف عصمة للبشر عن الانبياء، ولا تأميم لنصوص الدين، أو الشريعة، ولا سد لرحمة الله تعالى على الناس. فكل ذلك خارج سماحة، ورحمة، واتساع الدين الاسلامي الحنيف.

(٢) وهم ضعف الآخر:

ذلك أن الآخر السياسي والثقافي يُقدم في النص الاسلامي السياسي السائد على أنه ضعيف عدديا، وفكريا، وأن الوصول الى سدة السلطة أو أريكة الحكم هو مسألة وقت في الأجل المتوسط على اقصى تقدير. وهو وهم يعبر عن تقدير غير دقيق عن قوة الذات الجماعية للاسلام السياسي، وقادته بالتحديد، ويقوم على قراءة مغلوطة لوزن وقوة الخصوم السياسيين. وهي قراءة تنظر الى المجتمع من خلال ايمان العوام، وضعف رموز وتعبيرات القوى السياسية الأخرى على الساحة الحزبية. ويغفل صانعو هذا الوهم لا مبالاة الاغلبية بالسياسة وحركاتها وألاعيبها، وابتعاد العناصر ذات الثقل الفكري والعلمي عن ساحة الهجاءات المتبادلة: والواقع انه ليس من هم خارج دائرة الاسلام السياسي محدودي العدد.

ولا الدولة (وما أدراك ما الدولة في بلد مثل مصر، على الرغم من الفساد السياسي، والتفكك البنائي)، ولا أغلظ الانتقادات التي توجه لها هي على درجة من الضعف بحيث يمكن إنزال هزيمة سهلة بها. ولكن أوهام القوة تؤدي الى تهميش اطراف المعادلة السياسية والاجتماعية والأمنية والفكرية، وتعطي أوهام القوة والانتصار.

(٣) وهم أن العلماني كافر وخارج عن الدين:

ثمة اتجاه لدى جماعات الاسلام السياسي الى تجسيد الآخر في صورة العلماني بإطلاق، وذلك لنقل الصراع من مجال السياسة والثقافة والاجتماع الى مجال الدين. وهذا الاختزال يهدف الى تقليص دائرة الحوار واجندته حتى يستطيع أن يفرض اسئلته مقدما، ومن ثم اجاباته واحكامه. استسهالا وتبسيطا ورغبة في الحصول على انتصار سريع وحاسم، ولكنه استسهال الضعيف وليس القوي، العقل المبسط لا العقل المركب. فليس الامر كذلك في واقعه الموضوعي، ولكنها ألعاب السياسة الصغيرة في مجتمع يتلاعب فيه وبه وعليه فاعلون صغار لايدركون مخاطر المحنة والدراما القاسية التي يمر بها مجتمعهم ودولتهم وشعبهم.

فالجميع من الاسلام السياسي، أو غالبهم، ينظرون للجميع من خارجهم على انهم كائن واحد، او كيان مصمت متجانس بلا جغرافيا فكرية، واجتماعية وسياسية، وتضاريس متعددة، وان الآخرين هم علمانيون فقط دونما إدراك من هو الليبرالي؟ ولا الماركسي؟ ولا الناصري؟ ولا غير ذلك.

انها تضاريس وازمات معقدة لدى هؤلاء الذين يوضعون وراء المصطلح.

ان العلمانية ليست دينا - وان تحولت لدى بعضهم الى ذلك. ويطرحها البعض كمذمة وكهجاء، دون معرفة لا بالمصطلح ولا بتطوراته، ولا بهؤلاء الذين يقولون عن انفسهم علمانيين. هل هم يستطيعون الجمع بين الصفة علماني والصفة مؤمن معا، ثمة علمانيون كثر هم متدينون ويمارسون فرائض الدين ونواهيه، بعيدا عن طقوس الاستعراض التي يمارسها بعض الذين يكفرون الناس. وهم يرون ان الدولة باعتبارها شخصية معنوية تكفل للناس ان يمارسوا ايمانهم وتقاليدهم وطقوسهم في امن، وسكينة، بما يحول دون ان يسيطر البعض باسم الدين على حريات الناس المدنية والدينية...

وتمثل عملية اختزال الآخر في صورة العلماني غير المؤمن دعوة فتنة واشعال حرائق مثلها مثل الدعوة لاستبعاد القوى الاسلامية المعتدلة من الساحة السياسية.

ما سبق هو بعض الاوهام الشائعة، رصدناها تحليليا بإيجاز شديد كمدخل للاجابة عن السؤال حول تجديد فكر الاسلام السياسي. وهذه الاجابة لا نعتقد بسهولة الوصول اليها. لكن بداية نرصد التناقض في مواقف بعض الجماعات الاسلامية السياسية والراديكالية تحديدا، والمتمثل في تقديم مجموعة من التصورات حول الانسان، وحقوقه، وحرياته ترتكز على فهم خاص يدور حول مجموعة من الالتزامات والضوابط إن لم نقل صراحة القيود، بما يؤدي الى غياب مجال الخصوصية الفردية والانسانية باعتباره مجال حرية، وارادة انسانية فاعلة. وهذا التصور يتناقض فلسفيا مع نظام حقوق الانسان، ومع ذلك فثمة تناقض آخر مبعثه اهتمام هذه الجماعات الاسلامية السياسية بأنشطة حركات حقوق الانسان المحلية، والاقليمية، والدولية، وبياناتها في كل الاعوام عن انتهاكات اجهزة الدولة، والامن لقواعد حقوق الانسان. ومن ناحية أخرى فإن بعضها يقوم بممارسة انتهاكات لهذه الحقوق ازاء بعض المواطنين او المغايرين دينيا. وهذا التناقض لايجد حتى هذه اللحظة حلا منطقيا، ولا سيما ان الاجتهادات التي تقدم هنا لاتزال عند حدود عدم اقتحام القضايا الاساسية.

كما نرصد تناقضا موازيا للقوى الليبرالية والعلمانية في سكوت بعضهم ازاء انتهاكات موجهة للاسلاميين.

ولا يمكن لأي فكر سياسي واجتماعي ان يتطور او يتخلف بعيدا عن السياقات الاجتماعية والسياسية، ومن ثم فإن سيادة ثقافة عسكرة السياسة واجتياحها - كحالة الجزائر - لا تؤدي سوى الى انتاج نظائرها على الجوانب الأخرى للقوى المتصارعة. ويمكن ان نقول ان لدينا السياسي - العسكري، والمثقف العسكري بتعبير ادونيس، والواعظ والفقيه العسكري، والأخير كنظائره يدور حول فقه الاوامر والنواهي، من دون السعي الى بحث ابواب التسامح والرحمة للمسلمين.

والسؤال هنا هو: تجديد فكر من؟ هذا هو السؤال! فليس الجميع سواسية.

وبداية نستطيع القول بإطمئنان ان هناك علامات على الطريق تتطلب النظر اليها بإمعان شديد على طريق تقديم اجابات - ايا كانت - عن اسئلة معاصرة. اولها: اجتهادات راشد الغنوشي (تونس) تحديدا، وبعض اجتهادات فتحي يكن (لبنان)، وابو القاسم حاج حمد (السودان)، وعبدالله فهد النفيسي (الكويت)، وسليم العوا وطارق البشري (مصر). وهناك بعض بيانات الاخوان المسلمين الاخيرة، اقول انها اجتهادات، يختلف المرء، او يتفق معها في التأصيل، والمضمون والاتجاهات، لكنهما تظل تمثل محاولات على الطريق. وان كان ذلك لايمنعنا من القول ان «اطراف» الحركة الاسلامية اكثر حيوية على صعيد انتاج الافكار من «مركز» الحركة الاخوانية في مصر.

كما ان القبول بفكرة النظام الديموقراطي البرلماني وتداول السلطة يعني وبوضوح نبذ العنف نبذا قاطعا في التعامل السياسي وفي الحركة الاجتماعية، وفي القبول وبوضوح بقيم الديموقراطية المدنية، واسسها الفلسفية. وهذا يعني نزع القداسة عن الحركة التي تطرح الاسلام السياسي كمشروع، واعتبارها حركة سياسية مدنية تتعامل وفق قواعد واصول مدنية. واعتقد ان تحقيق ذلك سيساهم في ادخال القطاعات الاسلامية السياسية المعتدلة في دوائر تفاعل مع القوى الأخرى، تؤدي الى تطبيع هذه المجموعات المعتدلة، بما سيؤثر على بنية افكارها، من خلال ما يطرحه العمل السياسي والبرلماني المدني من اسئلة ومعضلات واجابات.

وربما يؤدي تطبيع القوى الاسلامية المعتدلة في اطار الشرعية القانونية الى انعكاس التفاعلات الناتجة عن المسرح السياسي على الجماعات الراديكالية، وتفاعلاتها الداخلية، بما يقود الى بروز اتجاهات جديدة فيها، وتعبيرها العلني عن مواقفها. وهذا التعبير عن المواقف ليس امرا تنظيميا او حركيا فقط وإنما له تعبيراته وبلاغته السياسية والفكرية بما يساهم في تطوير فكر الجماعات المعتدلة.

لكن تظل هناك تحديات عديدة تطرح نفسها على حركة الاسلام السياسي - وعلى غيرها من القوى الاخرى -، وتطرح نفسها كواقع عملي لا نستطيع إغفاله، منها ازمة الدولة القومية، ومشاكل الاقليات اللغوية والدينية والعرقية والجنسية، ومشاة تطوير الانظمة القانونية الحد وتعقيداتها، وهي مشاكل ومعضلات فكرية وفلسفية لا تجد صدى كافيا في الانتاج الفكري للاسلام السياسي حتى هذه اللحظة، وان كانت هناك مبادئ عامة مبسطة. وهذا لم يكن يكفي في الماضي، ومن باب اولى لا يكفي الآن، إذ يتطلب الوضع في المرحلة الراهنة حركة اجتهادية أصيلة لمواكبة التحولات الفلسفية، والنظرية، والسياسية، والتقنية التي تجتاح عالمنا كله.

* رئيس «وحدة البحوث الاجتماعية والقانونية» في «مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية» في «الأهرام».

تبكير موعد الانتخابات الاسرائيلية

أما كان بمقدورهم الانتظار ستة أشهر؟!

محمود الريماوي *

■ ليس هناك من علة قانونية او تنظيمية، تدفع الاسرائيليين باتجاه تقديم موعد الانتخابات الاشتراعية. ولم تنشأ خلال ذلك أزمة سياسية حادة او مخاطر جسيمة تهدد أمن الدولة، كيما يصار الى حل الكنيست الرابعة عشرة، ودعوة الناخبين للاقتراع لهيئة برلمانية جديدة. ومع ذلك، فقد نشأ توافق بين أطراف الحياة الحزبية والسياسية، على تبكير الانتخابات ستة أشهر عن موعدها.

هنا وهناك، وخاصة في العالم العربي، تثور التساؤلات التي تغشاها الدهشة، عن سر هذا الاجراء: انها نصف سنة فقط... اما كان بامكانهم الانتظار؟ لماذا يقطعون حال الاستقرار والانتظام، ويوقفون المجرى «الطبيعي للحياة» ولماذا تجري التضحية بما هو قائم ومعلوم وفي متناول اليد، لمصلحة شيء آخر مجهول وغير مضمون؟

لا يأبه الطرف الآخر بمثل هذه التساؤلات، حتى انه لا يصغي اليها، ولكأنها تأتي من عالم آخر، مقطوع الصلة والأسباب بعالم الاسرائيليين. ويسارعون، بدلاً عن ذلك، في التحضير لحملاتهم الانتخابية، بما في ذلك اجراء انتخابات داخلية في صفوف الأحزاب. وينهمك البعض في عقد تحالفات او انشاء احزاب جديدة، ويشمل الأمر الناخبين العرب، وتجمعاتهم الحزبية الذين يواكبون الاكثرية اليهودية، في الدينامية السياسية الداخلية.

وهناك بطبيعة الحال ظروف وتداعيات، أملت التوجه نحو تسبيق الانتخابات. وبعضها يتعلق بالسياسة الخارجية: المسار التفاوضي السوري - اللبناني ثم المسار الفلسطيني «النهائي». فاليمين يشدد على انه الطرف الوطني المؤهل، لكبح سياسة التنازلات التي ينتهجها اليسار.

وهناك التوتر الذي شارف على بلوغ التصدع، في أعقاب اغتيال اسحق رابين. اذ نمت في المجتمع الاسرائيلي مخاوف من استنبات نزاعات أهلية خطيرة، يضطرب فيها حل النظام الداخلي، وتختل فيها المعايير القانونية والضوابط الديموقراطية. وهو أمر يخشاه اليمين، بقدر ما يتوجس منه اليسار. ففي قناعة أهل اليمين ان صعودهم في ١٩٧٧ كان من داخل اقنية النظام، بالانتخابات البرلمانية، وان هذا اليمين هو الذي تمكن من ضبط التوترات وتنفيس الاحتقانات الاجتماعية، عبر تمثيله لليهود الشرقيين وللفئات الاقل حظاً، الامر الذي نجح معه، في تصعيد المطالب الاجتماعية والاقتصادية، الى مرتبة تحقيق الذات الوطنية والسمو الايديولوجي. وعلاوة على ذلك، فان هذا اليمين، معني باضفاء مشروعية على برامجه المتطرفة، وبما يزيل صورته كناشط في تهييج الشارع والهاب مشاعر زعامات المستوطنين وتلاميذ المدارس الدينية، واحلال صورة الطرف السياسي، كامل الاهلية، الذي يتمتع بحس المسؤولية، والواثق من ذاته لدرجة المسارعة للاحتكام الى التنافس الانتخابي، تمهيداً لمعاودة استلامه دفة الحكم، منفرداً، دون اي ائتلافه، ودون تناوب. والمعنى ان اليمين ينشد استعادة ما فقده من سمعة واعتبار، ومنازلة اليسار في صناديق الاقتراع، وليس في الشوارع.

أما اليسار (حسب التصنيفات الاسرائيلية) فانه يسعى الى تشمير الانفضاض عن اليمين، ومواصلة شق طريقه كقيادة تاريخية مجربة ومتجددة، وبما يلزم اليمين بالبقاء داخل اطار الصورة، كطرف طارئ وهامشي، باعتباره يمثل القادمين بعد نشوء الدولة، التي تحمل عبء انشائها الطرف العمالي الذي ما انفك يحقق للدولة انجازات متتابعة، جعلت من اسرائيل دولة اقليمية كبرى، وما زالت هذه الدولة موعودة بتحقيق المزيد من مطامحها، في المرحلة السلمية، التي ما برحت تتوطد كاحدى حقائق الحياة في الشرق الاوسط. اما اليمين فانه لا يشكل عامل اعاقة، ولا ينطوي على نواحي قصور فحسب، بل انه حسب اليسار بات يشكل خطراً على القيم اليهودية وعلى الصورة الديموقراطية للدولة بتهديده باتباع اساليب تحمل خطراً يوازي خطر الارهاب، او الخطر الخارجي.

وهذا العامل، أو البعد الداخلي، هو الاكثر والاوضح تاثيراً على خطوة التسريع في موعد اجراء الانتخابات. اذ ان المناوءة الشديدة لليمين، ضد خطر نشوء الحكم الذاتي، وعمليات حماس، وما تبع ذلك من دعوات التوجه المبكر الى صناديق الاقتراع، لم يسعف في حمل الحكومة العمالية من قبل على الموافقة. وقد تحول أمير هذا الرفض، الى مادة تعبوية لليمين الذي شرع يتحدى الحكومة الى منازلة انتخابية، ودونما استجابة تذكر. حتى كان اغتيال رابين، وتقلد بيريز رئاسة الحكومة، وما تبع ذلك من اجواء مشجعة على المسار السوري، اضافة الى تنفيذ الشق الثاني من اعلان المبادئ.

يشير ذلك استخلاصاً على جانب من الاهمية، وهو أن الحياة السياسية الاسرائيلية، باتت ترجح المعايير الداخلية. وان المخاطر الخارجية ليس من شأنها كبح او «لجم» الحياة السياسية المرسلة والمرنة والتي تتيح حل البرلمان وبالتوافق. كلما تبينت ضرورة لذلك خلافاً لظاهرة التذرع بالصراع القومي، التي طالما جرى تسويقها لتبرير حرمان المجتمعات العربية، من التطور السياسي الداخلي. وهو ما يزكي القناعة بأن التفوق يبدأ في الداخل، قبل ان يتبدى على الجبهات.

ويتوازى مع ذلك استخلاص آخر لا يقل عنه أهمية، وهو احتساب عامل الوقت في تفعيل وجود الحياة الحزبية. لقد استشعر الحزبان الكبيران، انه لا ضرورة لانتظار ستة أشهر، او تبديد هذه الفترة فيما بوسع كل منهما، ووفق رؤاه الخاصة، خوض جولة انتخابية تسمح برفع رصيد وزيادة انتاج كل منهما. ومن يتابع البرنامج اليومي لبيريز ووزرائه يدهش لهذه القدرة على تنفيذ مهمات مختلفة، في الداخل والخارج، وفي أوقات قياسية في قصرها، وحيث لا وقت لبرامج روتينية واداء بيروقراطي ونشاطات بروتوكولية مبالغ فيها.

ان تعظيم الافادة من عامل الوقت، واستغلاله الى الحد الاقصى هو بعض من السمات الثابتة في الحياة السياسية الاسرائيلية، حيث يتاح للمهاجر الجديد، ساعة وصوله لا أن يكتسب الجنسية فقط بل ان يمتلك كامل حقوقه كمواطن ويشرع في مزاولتها دونما ابطاء أو انتظار.

وبالنسبة للانتخابات بالذات، فانها تشكل فرصة ثمينة للاحزاب، لتجديد برامجها واختبار وسائل عملها بطرحها على الاعضاء وعلى المناصرين ثم على الجمهور بما يترتب على ذلك من تفاعلات بالغة الاهمية. وهذا ما يسعى اليه كل من العمل والليكود، في هذه المحطة من عمر الدولة العبرية، وحيث ينشأ صراع تاريخي بين برنامجين ومشروعين. ومن تقدير عامل الوقت، بصورة مفرطة، اشتقت الطرفة (الهجومية والتحقيرية) المعروفة، التي تفيد بأن موشي ديان، وزير دفاع حرب ١٩٦٧ سأل مدير مكتبه: ماذا عن برنامجي ليوم غد؟ فأجابه المدير: احتلال ما تبقى من العالم العربي فسأله ديان ثانية: وماذا عن ساعات ما بعد الظهر؟

ولم لا يصح الاعتقاد، بأن تبكير موعد الانتخابات يستهدف بين ما يستهدفه، عند حزب العمل، المسارعة في ارساء علاقات مع سائر الدول العربية، دونما انتظار ستة أشهر.

وفي الاثناء يبدو العرب، وبعيداً عن التقدير الاستراتيجي لعامل الوقت، منهمكين في مخاطبة التاريخ والتعامل معه. ولسان الحال يردد في هزل يطغى عليه الجد: ما قيمة ستة أشهر في عمر الشعوب؟

* كاتب فلسطيني.

١٧ شباط (فبراير) ١٩٤٧

رحيل العالم الشيخ مصطفى الغلاييني

■ «لبست العمامة في الثالثة عشر من عمري، وكنت يومئذ تلميذاً في المدرسة الوطنية التي كان يديرها المرحوم محمد زيدان. وقد بقيت مدة بعد التعميم وأنا مثابر على تلقي الدروس وبقيت مثابراً عليها حتى سنة ١٩١٧. وكان عمري اذ ذاك ٣٢ سنة، ثم خلعت العمامة واستبدلت بها الطربوش. السبب في ذلك كان وطنياً تؤلني تكراه، وذلك انه قرع بابي ذات ليلة بعد منتصف الليل فأفقت واذا أنا أمام بضعة شرطيين يدعونني لمواجهة مدير الشرطة محيي الدين بك، الذي انتحر فيما بعد. فسألتهم عن السبب الداعي الى ذلك فعلمت ان الغرض من ذلك هو كتابة وصايا الشهداء الذين اعدموا في صباح تلك الليلة. فامتنعت عن الذهاب فشددوا عليّ فلم ألبّ الطلب وقلت لهم: اخبروه أن في البلد شيوخاً يتقاضون أجوراً على الوظائف الدينية فليتخذ أحدهم لهذا الغرض. فذهبوا ثم عادوا وألحوا عليّ بالذهاب معهم. فقلت لهم اخبروه ان هذه عمامتي حاضرة فليتخذها ولا أريد ان اكون شيخاً بعد اليوم. فذهبوا ولم يرجعوا، وعلى ذلك نزعت عمامتي».

تلك العمامة لم يعدها الشيخ مصطفى غلاييني، الذي يروي لنا قصة على هذا النحو، الى رأسه الا بعد ذلك بخمسة عشر عاماً، أي في ١٩٣٢، حين احتفل عشرات العلماء العرب ومئات من أهل بيروت بعودة العمامة الى رأس الشيخ، وسط ترحيب اكثر من عشرين خطيباً نوهوا بعلمه ومكانته ووطنيته. والحال ان الشيخ مصطفى الغلاييني كان خلال الفترة الفاصلة بين نزع العمامة وعودتها قد اضحى علماً من أعلام الوطنية والفكر والعروبة، بعد ان كان في شبابه الأول قد فضل مناصرة العثمانيين ثم الالتحاق بالاصلاحيين بالتناقض مع نوع آخر من الوطنيين كانوا قد أثروا معاداة الدولة العثمانية كلياً.

عندما رحل مصطفى الغلاييني في ١٧ شباط (فبراير) ١٩٤٧، ودفن في مسقط رأسه بيروت، خلف وراءه نحو عشرة مؤلفات في الأدب والفكر والسياسة والتاريخ كما خلف تاريخاً نضالياً حافلاً. فهو بدأ حياته متلقياً العلم على بعض ابرز علماء اواخر القرن الفائت من محيي الدين الخياط الى عبدالباسط الفاخوري الى الشيخ صالح الرافعي، والتحق بعد ذلك بالازهر في القاهرة، لكنه سرعان ما غادره وغادر مصر كلها بعد اقامة لم تدم سوى ستة أشهر، نشر خلالها العديد من المقالات التي تطالب باصلاح التعليم في الأزهر. بعد عودته الى بيروت راح يدرس الفكر واللغة العربية، في نفس الوقت الذي راح يخوض فيه

[illegible]

ابراهيم العريس

«رؤيا خريف» العراقي محمد خضير

اشباح ابطال ومجرد وسائل لاكتشاف المدينة

□ عمان – من عمر شبانة:

■ يعترف الكاتب العراقي محمد خضيّر في مدخل كتاب قصصه «رؤيا خريف» بان ثمة «جبة وجدانية، وشدة اسلوبية» تجلبب نصوص كتابه هذا، بعد ان كانت قصصه الاولى تتسربل في «سرابيل عاطفية»، ويضيف ان كلاً من هذا الجلباب وتلك السرابيل هي «لباس لا يلائم نوعاً جوهرياً بسيطاً» لكن هذه هي «سنّة التاليف وتقلباته، وما انا بخياط موهوم». والقصة التي يقدمها خضيّر في كتابه الرابع هذا (بعد «الملكة السوداء» ١٩٧٢، وفي درجة ٤٥ مئوي ١٩٧٨، و«بصرياثا» ١٩٩٣)، القصة هنا – وكما يعلن الكاتب «برهان بسيط على انفعال صادق».

لعل اول ما تكشف عنه قصص «رؤيا خريف» هذا التداخل والدمج بين الازمنة الملتصقة بالمكان التصاق جلد الكائن بعظمه ودمائه بشرايينه. فنحن، هنا، امام كائن اسمه «بصرياثا» بوجوهها وبَاباتها واسواقها وابراجها.. بنهرها ومراكبها واناسها. كائن يجمع الحقيقة والخرافة في تكوين معماري ذي طبقات لا تفضي الى سر هذه المدينة. تكشف لنا ابحاث الكاتب وابطاله عن جوانب عميقة، وتحفر في جسد المدينة انفاقاً، وترفع عمارات شاهقة من روح المدينة الخالدة. لكن الحواجز والافخاخ تترصد كل من يسعى للوصول الى السد، كما حدث مع بطل «صحيفة التساؤلات» الذي سعى الى صياغة سؤال جوهري عن سر المدينة، فنصبت له القوى التي تمسك باسرار «بصرياثا» المصائد لتمنع وصوله الى السر «سقيناك كاساً مركزة من العصير تكفي لرحلتك الاخيرة» يقول له غلام زحل ابن سليمان الهدهد. ولولا ان الغلام ضحّى بنفسه لكان مصير البطل الموت، لأن السؤال الاخير الذي كان سيصوغه هو سؤال مصيره – كما يخبره الغلام الذي خطفه شهاب ساطع وحولّه الى «بقايا سؤال متحلل، ما زالت حبّاته الضوئية تترسب في اعقاب الجسد الغائب».

ويتجسد تداخل الازمنة وانفتاحها على بعضها في الانتقال من مرحلة تاريخية الى مرحلة، هكذا، دونما اي تمهيد، حتى ان القارئ يجد نفسه امام زرياب وبنانير، او حضرة سنمار، وقد يبتعد فيلتقي «ماليتا» او «عناة» او «نونو»، نجمة السماء او حقل الحنطة او امراة الخاتم الاسطورية، او ادريس بن سينا مهندس برج الرؤيا... الخ. ونعود لنجد الحرب. ولكن اية حرب؟ فهناك الجنود الانكليز بالياتهم، والعثمانيون وغيرهم. ثمة حروب كثيرة تحيل الواقع امراً لا واقعياً. وليس كالحرب موضوع «يتقدم بالمحال على الممكن، ويسوّغ الشطوح الرمزي مالاً للحقيقة المقيدة، ويسبق المطلق المجرد فيه الملموس المقرّب، حيث تكون «الفواجع جبهة للفراديس»، وحيث «المدن المحاصرة تلفظ اهليها وتزحف الى الصحراء»».

تضم المجموعة سبع قصص، تراوح بين خمس صفحات لبعضها «رؤيا خريف»، وثلاثين لغيرها «صحيفة التساؤلات»، لكنها تتضامن جميعاً في بناء اسلوبي متين ولغة حاذقة تبتعد عن العبارة المألوفة الى المبتكرة، والمفردة الملائمة لزمن الحدث، على رغم ان ليس ثمة احداث في المعنى المألوف، ولكن، استعادة ذكريات وتواريخ واسماء اشخاص واماكن ومواقع، وتحليل وقراءات على مستوى روح المكان وعمارته وادوات العصر الذي يجري السرد فيه. الامر الذي يجعل حقاً التساؤل حول مدى قدرة القصة القصيرة، ببنيتها المعروفة، على احتواء هذه المادة المعرفية التي تدخل في سياق العمل الانثروبولوجي.

وقد يبدو للقارئ ان لدى القاص رغبة في عرض مادة معرفية يمكن ان يكون البحث التاريخي مكانها المفضل، ذلك لطغيان هذه المادة والاسترسال فيها الى حد يكاد يلغي حضور البنية القصصية، الا ان القراءة المتمعنة تكشف بنية سرد في عمق النص لا تتكشف بسهولة، بنية بخيوط دقيقة متماسكة ومتشابكة مع مادة السرد من جهة، وموازية لها من جهة ثانية. غير انها بنية غير كلاسيكية لتتناغم مع طبيعة الرؤى التي تعرضها، الرؤى ذات المحمولات المعبرة عن فنتازيا الواقع – الواقع الفنتازي، حيث اللقاء الحميم بين هذين العالمين يولّد نصاً مغايراً، وان كان ثقيلاً، مثقلاً بمعرفة تبلغ حد التفلسف حيناً، واللعب بكل شيء حيناً آخر. فالمدينة، البطل الاول للقصص كلها، بيئة ملائمة للتفلسف واللعب. وليس ثمة سوى حضور ثانوي للشخوص، بل ان دور الانسان في القصة هو كشف خبايا المدينة واسرارها. العلاقات الانسانية وسيلة للتعرف على حقيقة الحياة في هذه المدينة. كاننا امام صياغة جديدة، قصصية، لكتاب «بصرياثا.. صورة مدينة». فالمهندس الذي يبني البرج، مع مئات آخرين يطويهم الموت، ليس اكثر من راوٍ لسيرة بناء البرج وعلاماته وخصوصياته. والنحات «فرات الرابع» ليس سوى صدى باهت لجده النحات الاسطوري «منعم فرات» يروي سيرته ويقدم تماثيله العجيبة ليقدم – عبرها – جزءاً من «صورة المدينة»، ويستحضر «اشباح» الراحلين في «الغرفة السوداء للقيامة» (اختصرها في «غسق»). وقصة «داما، دامي، داموء» هي الاقرب الى تجسيد علاقة بين الرجل والمراة ولكن من خلال لعبة تشبه الشطرنج هي «لعبة الصمت، لعبة الحوار الاخرس»، وفيها الاجناس الثلاثة: الرجل، المراة، والجنس الثالث. ولكل لعبة احجارها وابطالها وقوانينها وحكمتها التي تتشكل من الحروف وقيمتها العددية، ففي لعبة منها يرسم الرجل عبارة «بقرات جارك اكلت اهراء عقلك» فيرسم الصبي المقابل عبارة «من يتعلّق بحجر لن ياكل من سنبلة الاثر»، وهكذا يتكشف لنا تراث وتقاليد عريقة ترسم، بدورها، ملامح المدينة العريقة، بحضاراتها المتصلة والعديدة.

وربما كانت «رؤيا خريف» – القصة الاقرب الى الواقع الواقعي، من دون ان تتخلى عن الكثير من لامعقوليتها الواقعية ايضاً، اذ ما من واقع معقول بالمطلق. فهنا ياتي الخريف برؤيا تختلف عن رؤى خريف الاعوام الماضية التي كانت عبارة عن «الراس المقطوع وساعات الميادين العاطلة وجزيرة التماثيل المشنوقة». هذا العام حمل رؤيا الوجوه الدفينة في الضباب والهلع تحيط بوجه امومي، امن، مسلّم بالاقدار.. العجوز المتمهلة كسلحفاة. القصة ذكريات طفل عن العام ١٩٤١ الذي انزلت فيه السفن البريطانية جنودها لاحتلال (العشار)، حين ارسله اهله الى اقاربه في قرية (نهرخوز) بصحبة قابلته التي انزلته في دار بنيت من طين الانهر، ويعرض لمحتويات البيت وتقاليد اصحابه، والناس الذين مرت على وجوههم اصابع السنوات الساخنة وحفرت آثاراً بليغة بعد اربعين عاماً هي عمر البطل – الذي كان ذلك الطفل – الذي يزور البيت نفسه فتعود اليه الذكريات الحارة.

هذه القصص ذات البناء الرصين والمختلف – عمرانياً – عن القصة القصيرة كما عرفناها تقارب، في اسلوب السرد وفي الحفر المعرفي، قصص بورخيس، وربما تكون افادت من كتابات اومبرتو ايكو (اسم الوردة، تحديداً). فهي تتتبع المكان وتبحث في المخطوطات القديمة والاسواق القديمة لتعيد بناء التاريخ الخاص بالمدينة، ولترسم رؤية المؤلف لمدينته التي «يعشق، ويبرع في خلق الحجج المانعة لخروجه منها، والتحرك في دوائر الاضواء التي يانف تواضعه الحقيقي من الانسياق لشروطها»، كما يعبّر الناشر في كلمته للتعريف بالقاص.

(صدرت المجموعة ضمن منشورات مؤسسة عبدالحميد شومان – عمان ١٩٩٥).

اختار قصائد من مجموعات محمد احمد السويدي

تجربة مرسيل خليفة مع العامية الاماراتية

□ ابو ظبي – «الحياة»

■ للمرة الاولى في تجربة مرسيل خليفة الموسيقية والغنائية يشتغل الفنان اللبناني المعروف على نصوص شعرية بالعامية الخليجية. والنصوص للشاعر الاماراتي محمد احمد السويدي (الامين العام «للمجمع الثقافي» – ابو ظبي) الذي يتميز صوته الشعري بشفافية البهجة والطراوة وكذلك ببعض الخطوط الدرامية المشحونة بالحركة والتمدد عبر جسد القصيدة... قصيدته.

مرسيل خليفة قرأ دواوين محمد السويدي، واختار قصائد بدأ تلحينها خلال تاليف موسيقي جديد يعانق النسق اللغوي ويفلت منه في آن، وذلك نحو شبكات موسيقية خاصة بعلاماتها وايحاءاتها.

العمل المشترك لم ينته الى الآن وان كان بعضه انجز في الاستوديو، ويتهيا للتصوير التلفزيوني في نهاية المطاف.

«الحياة» التقت السويدي وخليفة، وكانت جولة افق في انجازهما الفني المشترك.

في البدء قال محمد السويدي ان لقاءه مرسيل خليفة يشكل فرصة للتعاون من اجل تقديم عمل غنائي محلي اماراتي في اطار صيغة فنية عربية عامة. وهو واثق من امكانات مرسيل في اجتراح الجديد على صعيد الموسيقى والكلمة المغناة، كونه – اي مرسيل – يشكل علامة في الخريطة الموسيقية العربية الجادة والمتميزة.

«هذا العمل تم تسجيله الاولي في الاستوديو، ونحن نفكر بانتاجه تلفزيونياً، وانا سعيد بهذا اللقاء كونه يحمل ملامح جديدة للاغنية العربية في الخليج يخرجها من اطارها الاقليمي الخصوصي الى اطارها القومي الشامل».

سالنا مرسيل عن كيفية تعاطيه والنصوص الشعرية، خصوصاً انها التجربة الاولى له مع قصائد بالعامية الاماراتية او الخليجية، فاجاب:

«قبل الجواب اتذكر انني كنت تلقيت منذ سنتين دعوة من «المجمع الثقافي» في ابو ظبي بشخص امينه العام الأخ محمد احمد السويدي، قدمت خلالها وللمرة الاولى في دولة عربية بعد لبنان عملاً فنياً جديداً هو «جدل» (كونشرتو لعودين بمرافقة الرق والباص)... وكان مجرد تقديم مثل هذا العمل جراة كبيرة لأنه تضمن فصولاً موسيقية بحتة، اي من دون غناء او شعر. في تلك المناسبة تعرفت بالصديق الشاعر محمد السويدي، ووجدت فيه ذلك الانسان الفنان غير المفصول عن مناخ الثقافة والفن والمخيلة الابداعية الجديدة... وهو مفطور على التجديد الاصيل من غير استعراضية او هدير كلامي لذاته. لذلك نشأت بيني وبينه صداقة ابداعية وشخصية متينة، واعتبر هذا العمل الفني المشترك تتويجاً لها.

وكما هو معروف، فانا من الذين غنوا قصائد من الشعر العربي الحديث، ولم اغنِ بغير الفصحى الا قصائد من العامية اللبنانية، ولشعراء معروفين امثال طلال حيدر، محمد العبدالله وغيرهما... وباشتغالي على قصائد الشاعر الاماراتي محمد السويدي، تكون التجربة هي الثانية لي في اطار الغناء بالعامية التي هي هذه المرة عامية خليجية.

لا اخفي ان الامر في البداية كان صعباً جداً عليّ، ولكن، شيئاً فشيئاً دخلت طقس هذه العامية وتمكنت منه، خصوصاً ان اشعار السويدي كانت بمثابة العامل الدافع والشغاف لاكتشاف نماذج من روح هذا الشعر النبطي الذي يضيء ويومئ باسطورته. فالى جانب قربها من الفصحى، كانت قصيدة محمد السويدي محملة بهذه الابداعية الطبقية التي تتسلل الى الاعماق مفجرة حدودها كلها. ولا ادري في النتيجة لماذا يظل النص الشعري المميز بالعامية يغلب فينا قيمة ذلك النص المميز بالفصحى؟... ان فيه دائماً حنيناً الى نظام باطني جميل هو ابعد من كل القواعد والنظريات.

ومثلما اشتغلت للمرة الاولى تلحيناً وغناء مختلفين على قصائد من الشعر العربي الحديث، اشتغل اليوم وبرؤية مختلفة على اغنية خليجية بعيدة كل البعد عن نظيرتها التقليدية. فمع قصائد محمد السويدي المغناة ابتعدت كلياً عن تلك الايقاعات والمفردات الموسيقية الشائعة في الاغنية المحلية. بمعنى اخر، لن اقدم تلك اللوازم الموسيقية التي بمجرد سماعها، يضرب في الذهن مباشرة انها تنتمي الى منطقة معينة. لا... فالتجربة مختلفة هنا، انها اوسع من محيطها. ومثلما غنيت قصيدة بالعامية اللبنانية اخترقت حواجز اللهجات العربية كلها، الامر عينه سوف يتكرر على ما اعتقد مع الاغنية الاماراتية المفترضة من خلال قصائد محمد السويدي.

والحقيقة ان التنظير هنا يتوقف لدى سماعنا كيمياء التجربة الجديدة من الشعر والموسيقى».

وقال مرسيل: طبعاً، اخذت بعين الاعتبار هنا المقامات الموسيقية العربية، مثل مقام الرست ومقام الحجاز ومقام البيات، وذلك في معالجة فنية مطربة للقصائد وبوساطة الات الاوركسترا كلها تقريباً... علاوة على جهوزية الغناء في عناصرها المتكاملة.

من جهته علق محمد السويدي على صنيع مارسيل الفني وما حققه خلال هذه التجربة الجديدة قائلاً: نحن هنا في الخليج ابناء صحراء وابناء بحر... وليس عندنا حالة جغرافية مشتقة عن هذين المبين الجغرافيين العملاقين... ومع الأسف الاغنية الخليجية السائدة اليوم، لم تراع موجبات هذا المدى الطبيعي الفسيح والمفتوح على بعضه البعض... هي في معظمها (خصوصاً الحديثة منها) تتجه الى هذا الطنين المنفصل عن الوجدانيات الحياتية المنسرحة التي كان يقوم بها «النهام» مثلاً (النهام اصطلاح خليجي يطلق على محترفي الغناء بين اعضاء طاقم السفينة المتجهة لصيد اللؤلؤ)... وكذلك هي هجينة عموماً بالنسبة الى اغاني البر الصحراوي، سواء اكانت ساحلية ام بدوية. لا أريد ان اخوض هنا في تفصيلات دقيقة تخص الموسيقى في المنطقة وتركيبتها لناحية التاثيرات الافريقية والهندية التي طرات عليها... الا ان ما هو غالب على موسيقانا واغنيتنا اليوم هو غير ما تفرضه «شريعة» امداء البحر المتصل بالصحراء او العكس. ولا اغالي اذا قلت ان موسيقانا او الحاننا الخليجية الحقيقية هي من ذاك الصنف الذي نجده في موسيقى والحان بلاد الشام الراقية. عندما كنت استمع الى موسيقى مرسيل خليفة خلال تجاربه على القصائد المقتطفة من دواويني، كنت احس ان هذه هي الموسيقى التي تلائم منطقتنا. ومن هذه الكوة الجديدة، سنخرج بشيء من محاولات لخلق الحان او تاليفات موسيقية وغنائية تلائم بيئتنا وجغرافيتنا العربية الخليجية.

احس بضرورة ان ننعتق من هذا الذي نحن فيه لأجل ان نتنفس بشكل خاص موسيقانا وهوانا الغنائي.

ومما يشد من ازر ما اذهب اليه هنا انه كانت لي تجربة لحنية مميزة ايضاً مع خالد الشيخ، المغني والملحن الخليجي المعروف. بدانا خلالها بتجربة بسيطة سرعان ما انتقلت في الاعمال الاخيرة الى فضاء موسيقي ارقى... وهو ما نريد ان نعمقه ونحرص عليه، مرسيل خليفة وانا. اننا نريد ان نعيش اجواء موسيقى مبتكرة لا تاسرها حواجز محددة... وفي النتيجة نبلور ملامح اغنية خليجية تفوز بوشاح الحياة والمتعة الذوقية... والزمن دائماً ليس للتكرار وانما للابداع.

واشار السويدي الى الاهمية الثقافية للصعيد الموسيقي الغنائي بسبب استحواذه على الاسماع والاذواق. «فينبغي للفنان الجدي ان يكون له الف عين والف يد والف لسان. ونحن بانحيازنا للجديد لا نكون وجدنا المتعة المنعزلة او النخبوية... ثم من قال ان الناس الذين هم على نفرة من هذا الكم العائم الهابط، هم قلة لا يعتد بها. الجمهور المتشوق الى الاعمال الجادة كبير ولا شك».

وهنا اخذ مرسيل خليفة جانب الكلام قائلاً: «صحيح ما ذهب اليه صديقي الشاعر محمد السويدي. فانا قبل ان اشرع العام الماضي في تقديم عملي الجديد «جدل» في بيروت كنت خائفاً من مواجهة هذا «الكم العائم» الذي خلفته لنا التلفزيونات والبرامج الغنائية المتهافتة. ومنها برنامج «استوديو الفن» على سبيل المثال لا الحصر.

وتساءلت في سري – يتابع مرسيل – هل سيكون من مساحة بعد للموسيقى الجادة؟... وكانت المفاجاة صاعقة بالنسبة الي، اذ بيعت البطاقات منذ اليوم الاول الذي طرحت فيه في المكتبات، وكان اغلب الجمهور من الجيل الشاب.

صحيح ان ثمة فراغاً للاعمال الفنية الجادة، وعلينا ان نستغله ولا نهمله بحجة ان الطغيان هو للسائد فقط. واتمنى على التلفزيونات العربية التي عودتنا على انماط اعلامية معينة ان تفسح في المجال للانماط الاعلامية الاخرى ايضاً. فهي بذلك انما تعكس حقيقة ما هو قائم على الأرض ليس الا.

وعن طبيعة تفاعله مع مضامين قصائد محمد السويدي وتفسيرها موسيقياً قال مرسيل خليفة: ما اشتغل عليه يظل موضوعاً شخصياً بحتاً، انا اكتب خلاله احاسيسي وانطباعاتي. وكان من الضروري الا اكتفي بقراءة العمل الشعري واستيعابه مرات عدة، بل انهب الى مواطن هذا العمل مباشرة، اجوب مناخاته وافاقه وهو هنا الصحراء والبحر... الامر الذي منحني في النتيجة زخماً خارقاً عكس ويعكس نفسه في الابعاد الموسيقية المنتجة. وهنا اسمح لنفسي بالتكلم على التاليف الموسيقي وترسم فضاءاته بشكل حر... اي انني اتجاوز الكلام على الروتين التلحيني. فما انا بصدده مع قصائد محمد السويدي يشبه تماماً ما كنت بصدده للمرة الاولى مع قصائد محمود درويش وشعراء آخرين... اي ثمة تاليف موسيقي موازٍ للقصيدة، واحياناً يفلت منها الى اماد خاصة به كتاليف. لم ابدأ بداية تقليدية مع العود مبتدئاً كلمات القصيدة حتى تطلع في النتيجة اغنية بهذا المعنى، التاليف الموسيقي المجترح هنا كان حالة توسع دائرتها لخدمة النص والاجابة السرية عن اسئلته الكامنة فيه. ثمة فكرة موسيقية حرة هنا تلتقي بفكرة شعرية حرة... وتنفتح التجربة المشتركة هنا على مداها الابداعي الاقصى.

واعترف ان مستوى قصائد محمد السويدي لا يقل اهمية عن القصائد التي «ترجمتها» في اعمالي الموسيقية السابقة... بل لعل مداها الطبيعي المرن القريب الى القلب والحساسية وراسب الذاكرة، يمنح العمل كله نجاحاً يظل ضاجاً بنفسه. الصحراء، منحتك ما لم تكن قد تتصوره يا مرسيل؟ يجيب: بل واكثر. انني من قرية جبلية لبنانية مشرفة على البحر هي عمشيت، تربيت فيها كطفولة وكيفاعة وكذاكرة تعليمية ايضاً. كنت اتخيل الصحراء خلال تلك الفترة وكانها شيء موحش ينبغي ان يستبعد. ولما كبرت وسافرت ورأيت الصحراء تغير ما في قيعان الذاكرة من صور. ظهرت للصحراء لي حالة جمالية اخاذة لا تقل اهمية عن اي مشهد جمالي طبيعي ساحر آخر... لقد قوت الصحراء ثقتي بنفسي كعربي ينتمي الى تاريخه. وربما كان من حظي ان اول بلد خليجي فيه صحراء مترامية زرته (لم ازر اي بلد عربي خليجي لحد) كان الامارات، قبل اكثر من عشر سنوات.

مع عشقي للصحراء – يقول مرسيل – انا مسكون ايضاً بعشق البحر، فكيف اذا تزاوجا معاً في امداء مفتوحة من الصعب التغلب على وهجها. بهذا المعنى الشعري ايضاً دخلت اجواء الامارات، وحاولت من دون كبير تفلسف وضع موسيقى خاصة بهذا المكان العربي... واتوقع لهذه الموسيقى ان تصل الى اماكن اخرى على امتداد الوطن العربي الكبير.

وسالنا محمد السويدي عن تصوره لانعكاس هذه التجربة على الجمهور الخليجي، فاجاب:

لست مشغولاً بقضية كيف سينعكس هذا العمل على الجمهور، سواء اكان خليجياً ام عربياً... المهم عندي ان اعطي عملاً انا مقتنع بقيمته وجدواه... تماماً مثلما يشتغل السينمائي في تقديم عمل فني مفارق، او مثلما يشتغل الفنان التشكيلي باعداد لوحة يعطيها طاقته والوانه كلها.

العمل لم ينته بعد، ونحن نحتاج الى فترة تقوم خلالها الاطر الفنية العامة له. فما انجز تقريباً هو ثلاث قصائد... وما تبقى هو في طور التجهيز.

اما عملية تصوير العمل فستتم في آخر مرحلة من مراحله. وعليه ان الكلام على العمل الغنائي او الموسيقي الجديد سياخذ بعداً آخر بعد الاعلان عنه.

من جهته عقب مرسيل: يبقى ان نقول اننا نريد او نطمح الى اغنية تصل الى الناس بالمعنى الحقيقي للكلمة وليس بالمعنى الاعلامي السريع والعابر. لكن ما يميز هذا العمل الفني هو بعده عن الصخب الموسيقي الذي يصم آذاننا كل يوم.

عملنا الفني المشترك... محمد السويدي وانا، يجيء من محل آخر... اكثر هدوءاً... انه دعاء فرح وطفولة... وتعليق جميل على ميثولوجيا الصمت... والشعرية الرائدة لهذا الصمت.

ويتدخل السويدي قائلاً: لا احب لحديثنا هذا مع مرسيل خليفة ان يقتصر على الاغاني الثلاث او غيرها... فمرسيل فنان مشغول وبقلق بالموسيقى العربية، وبما يجب ان تكون عليه هذه الموسيقى. فمثلاً هو الآن يعد لكتابين حول العود، وامكاناته كالة موسيقية عريقة... وعليه فهو هنا ليس مغنياً او ملحناً متميزاً فقط بل صاحب مشروع، ويريد ان يقول شيئاً ذهبياً ينضاف ويفخر الى المكتبة الموسيقية العربية.

ونسأل مرسيل عن محرضات العود، وقصتها لديه كمؤلف، فيجيب: العود آلتي الحميمة كان من ارخص الآلات الموسيقية التي استطعت شراءها وانا صغير السن... فنشات بيني وبينها علاقة حميمية وخصوصية ممتدة وبقوة الى اليوم. وكان حظي جيداً كوني درست آلة العود على يد اهم استاذ موسيقى في الشرق الأوسط هو فريد غصن، الذي يعد بالاضافة الى استاذيته المتفوقة من كبار عازفي العود العرب. درست على يديه اربع سنوات... كان لها التكوين الاساس في عامل استمراري في مشروعي الموسيقي حتى اليوم.

الحقيقة انني ومنذ فترة غير بسيطة احضّر لكتاب منهجي عن العود: «منهج حديث لدراسة آلة العود» يقع في خمسمئة صفحة... وهذا الكتاب سيصدر من ضمن منشورات المركز التربوي للبحوث والانماء في بيروت. وهناك كتاب آخر هو: «جدل» وسيصدر عن المعهد الموسيقي الوطني في بيروت. ولدي كذلك فكرة البحث في «رباعي العود» واتساءل هنا لماذا لا يكون لدينا عائلة للعود شبيهة بعائلة آلة «الكمان»، او «الماندولين» او «البالالايكا»... عود الأم، عود الوسط عود الباص الخ...

العود آلة وتربة خطيرة الامكانات، لا تشكل قطعاً مع المستقبل، بل تدخل العصر بجدارة. والذين حضروا عملي الاخير: «جدل» ادركوا ويدركون ان العود مثله مثل «الكمان» و«الماندولين» آلة ليست فيها اية عقدة نقص، انما ما تحتاجه تكنيك جديد او تمرين مستمر... اذ ذاك يتمكن العازف الماهر من فتح المساحة الصوتية للعود الى اقصى مداها.

ونسال محمد السويدي عن رأيه في النصوص الشعرية التي اختارها مرسيل من دواوينه فيجيب: الحقيقة انني تفاجأت بخيارات مرسيل، فثمة قصائد ما كنت اتوقع لها البتة ان تغنى. ومع ذلك استطاع مرسيل ان يطوعها وعلى نحو بدت من خلاله الكلمات في قلب الموسيقى وكانها ذات دلالات اخرى غير متناهية. لقد تبلورت على نحو آخر لذة مصادفات الكلمات. والحقيقة ان العمل الموسيقي مثله مثل الكتابة هو عبارة عن لحظة لممارسة الحرية. ولمرسيل الحرية في ان يختار ما يشاء ويفجر ما يختاره بصوت مهموس او عالٍ... لا فرق طالما انها متطلبات الفنان.

فوق هذا وذاك أريد ان اذكر ان الآلات الموسيقية التي استخدمها مرسيل في هذا العمل ليست بينها بدائل الكترونية، وفي ذلك ما يمنح العمل بعداً اكثر اشراقاً ومجابهة اصيلة... فلكانما العمل الموسيقي الحقيقي لكل الآلات مجتمعة هنا، يخلق هذه الهارمونيا الطبيعية للموسيقى بعيداً عن الابهة الشائنة للالكترونيات البديلة.

من اليمين مرسيل خليفة و محمد السويدي (الحياة)

دقات قلبي

ادوار الخراط

MA VIE FUTURE
C'EST TON VISAGE QUAND TU DORS

(RENE CHAR)

دقات قلبي خطواتي تحت جدار بيتك
(الذي تهدم الآن)
وأشواك الصبار في شرفتك
هل جفّ هذا الصبار، وصوّح؟
ابتسامة متحفظة ترسلونها لي
عبر شارع بوباستيس الذي لم يكن مزحوماً
كنت تحفرين أغواراً تحت قدمي
وأنا أسير إلى البحر، إلى كازينو كليوباترا
أنت تملأين السماء في زرقة الظهر
في وهج ضاع فيه الزمن.

موسيقى الموج الرتيب الذي يرتمي
على رمل الشاطىء
الشتائي الخاوي
تفتح ذراعيها لي
وتفنى في الرمال
ما زالت تعود، ما زالت تعود
أهذا نداء حبّ عنيد يرمي
بنفسه على صدرك؟
ما زال.
بلا راحة، بلا همود
بعد مرور السنين
بعد أن ذاب العمر
وكأن الغد لا يجيء.

الشفافية الحارة الزرقاء
كانت هي قلب السماء القفر
في الظهر
كانت هي قلب الغد الذي ينتظر
حتى تعمريه
قد عمرته، فهل جاء الغد وانقضى؟
سالت الأشواق على جدران نفسي
كنت قد رأيتك في غدي

نشرب معا من الماء الغني ماء حيي
وقد شربنا.
ما زلت ظمآناً
أنت أنت دفء أيامي
شعرك تحت يدي، وخدك على كتفي
تصغين لهمسي: «اني أحبك. اني أحبك»

دقات قلبي صوت محبوب
يأتيني صغيراً رقيقاً من بعيد
من عالم خاوٍ
الصمت فجأة ملء العالمين

ليس فيه إلا همستك: «أسعدت مساء»
أسمعها في وهمي:
– أسعدت مساء يا حبيبي
لم يعد وهماً..
ما زال هذا الصوت يملأ الفراغ.

روحي كلها مشدودة ما زالت تنتظر
خبز أيامي من شفتيك
لم ينقض جوعي

الآلة السوداء مبقورة الأحشاء
تحدق إليّ وتظل عنيدة بلا حراك
كانت قبراً تنمو عليه أشواك الصبار
قام لعازر من الأموات
خلع أكفانه وسار في الطرقات.
دقات قلبي ظهرك اذ تبتعدين في الشارع المزدحم
في سلام أول المساء، في كليوباترا الحمامات
التي استحالت الآن سوقا وضجة بلا رحمة
كان الشارع عندئذ يخلو فجأة من العابرين
وأنت عندما لا تلتفتين يصبح العالم، حقاً، خواء
إلا من دقات قلبي إذ تبتعدين.

دقات قلبي أمسي الذي مضى
حلماً موجعا سحيقاً، وكأنه لم ينقض
كان متغلغلاً في العظم حتى النخاع
كأنه مرض عضال. فهل شفيت؟
كان مختلطاً بالجوهر من حياتي، وما زال

دقات قلبي خطواتي تحت جدار بيتك
أبعدت عني أمسي، كأنه ما زال يتربص بي
مع غدي الذي ينتظر على ناصية الطريق
مع غدي الذي جاء.

«غد حياتي هو وجهك إذ تنامين»

(الاسكندرية - القاهرة ١٩٩٥)

يوميات

هواها

هالا محمد *

■ في مقهى والدنيا شمس، مقهى على مفارق أربعة لكي يزوغ البصر. شعرت بوجوده فغضضت الطرف، طرفي وطرف أصحابي. أقاوم عينيّ. أنا واثقة من أنني ان رفعت بصري سأراه. أنا نسيته. أنا أشعر بوجوده. توتّر نظري. توهّج. اشتدّ. تسارع. وحطّ عليه في ثواني هذا الاربعاء. في الثالث من كانون الثاني.

الأحد الفائت في الحادي والثلاثين من كانون الأول قال لي باكراً. «صباح الخير. أنا مسافر الى طوكيو». سمعتها. ونامت في سمعي. يريد أن يقول: ستكون في طوكيو. لذا ارجوك لا تريني، إذا رأيتني.

وها أنا أراه.

ما الذي يدفع رجلاً الى !

الاثنين. تَلَفَنَ من طوكيو.

كانت طوكيو واضحة. قريبة. هادئة. تُسمع فيها رنّة الإبرة. وكان صوته وكان الثلج.

تلفن باكراً. أيقظني. اليابانيون يفيقون باكراً ربما!

كل سنة وانت بخير. قال.

فوق قهوة الصباح شربتُ كلماته من دون كلام. ضحك. ضحكتُ لانه ضحك.

كان بودّي أن أقول له عَتَباً: «ولَوْ» لكن، شعرتُ بانها ستكون قاسية عليه.

ولِمَ القسوة؟ إنسانٌ... وفرحٌ. لماذا نخنقُ فرحه. تعلّمتُ معه أن الكلمة تُقال مرّة فقط.

وإذا لم تُصب فلن تُصيب في عمرها مهما... تكررت. وإن تكررت، لن تكون هي... هي.

ما الذي يجعلُ انساناً يقترف ؟ ربما حريته. حريته في كل شيء. وربما اختناقٌ ما. لا أعلم.

لم يكن من قبلُ هكذا. وهل كان هكذا؟ كنت اضحك له. لا استطيع رفض لحظة فرح معه. ولا لحظة حزن، ولا أي لحظة.

فاللحظة معه نادرة في خصوصيتها. كثيفة. قوية: حيوية. متوترة من شدة وهجها. والزمن له معناه الدنيوي. الثانية تعني أن العمر نقص ثانية. لا وقت للتأمل. ويسرع الدخول في الثانية التي تلي. يُسرع العيش. أستبسلُ للحاق به. لم أعد استطيع التوقف.. أنا أريد أن أستبسل.

يلحق أمراً ما. لا أعلم ما هو. ولا وقت للثانية إلا الثانية التي تمرُّ بها.

ما الذي يجعل امرأة تستبسلُ في ؟

ربما عوزها للحرية. لا أعلم!

ليس لتلك الحرية التي بالتقادم تملكها من دون إثارة، بعد أن فات أوان الحاجة اليها، لكن، لتلك العميقة، الحارة، نبتة الروح، التي كلما اقتربنا منها كلما ازدادت عُمقاً وتجوهرت.

كيف أمسكتُ بيده؟!

يومها، من شدة سرعته بدا لي مُتمهلاً. إيقاع التمهل الذي يستهويني. فرح بي وطار من الفرح. فطيّرني. طيّرني ولم أحطّ.

أنا أقدّس المعاني، فبقيتُ في هواء المعاني. وهو يقدّس الحياة الدنيا، فحطّ في هواها.

الثلثاء تلفن. وسقط صوته سريعاً.

هوى على الحبل المديد الممدود الى الهاوية. وانقطع الخط «ومن يستطيع البحث عن سفحٍ لصوتٍ خرّ في الوادي السحيق؟».

هو: هو... هو. وأنا: هيَ... هيَ. وربما كان هذا ما جنيت: تعلمت من المعنى أن الكلمة كالثانية. لها صوت مرورها فقط لها كلمة واحدة من الوقت.

هو في ثواني هذا الاربعاء يُسافرُ في عينيّ، وأنا أغمض عينيّ. وأنساه.

اليوم الخميس. أنساه. وأقف على باب الهاوية.

على حافة الوادي السحيق. أتدحرجُ تعوّدي عليه وراءه. فيدوّي الصمت في هوّة فراغي.

كيف أبدأ؟ من أين؟ وكيف أمتحن صواب وجهتي؟ أفقد الجغرافيا والتاريخ واجعل وجهتي معنى. كيف يُمتحنُ صواب معنى. صواب صغير؟

يجيبني المعنى: بالقناعة.

وتجيبني الحياة: بالتجربة.

فالعن الاثنين معاً. والخطأ والصواب معهما.

كيف يمكن تكذيب الجمال؟ أنا أصدّق. التصديق ارحم.

لكنه لم يعد جميلاً. ولم أعد أنتظر.

اتّهمني بأنني تغيرت. وعذّبه اتهامه لي.

وأنا تعذّبت حتى تغيرت. هل تغيرتُ حقاً؟

هل حقاً تغيّر؟

كيف أعرف. وأنا دائماً في هواء المعنى الخصب أسقي شجري الباسق وازهاري؟

كيف أعرف وأنا لا أملك ذاكرة. لستُ بحاجة اليها أعيشها. أنا الذاكرة.

أحياناً أكون تعبة. فتحنّ. انظر إليه فأراه قبل أن أنساه. [illegible]

[illegible]

وبدأت نفسي المُترفّعة تسألني: لماذا الانتقام؟

قلتُ: نؤذي الآخر. نؤذي النفس التي أحبته.

قالت: نَفْس وأحبتْ. لماذا نؤذيها!

قلتُ: وهذا العنف المتراكم فينا مدى العمر؟! ولَوْ.

في لحظات، تَخلّيتُ. تخلّيتُ باكراً قبل أن يفيق أحد. وكنتُ واثقة من أن المعنى باقٍ والحياة تمضي، فتخلّيتُ عنهُ وركضتُ وراءها.

دخلنا شوارعها العريضة. هو يعرف زواريبها ومصابيحها. وأنا أمسكتُ يده. قال لي تحت ضوئها: «كوني أنتِ». وابتسم للضوء «أحبك هكذا. كما أنت».

تركتُ يده وقلتُ للضوء: انا... انا. وكنت انا. ولم اكن.

لمحتُ الشرخ الفاصلَ بين يدينا. فأمسكتُ يده بسرعة. كان ملمسها قد تغيّر. له يده. ولي يدي. وربما هذا ما جنيت.

عدتُ إلى المعنى الوفيّ. لكنه لم يكن حاراً. تغيّر في غيابي.

يا الله كم الدنيا قاسية! أرض التجربة واسعة، وهي تحصدُ علينا الخُطى على رغم النسيان الذي [illegible]

[illegible]

تسيتُه.

السبت. عاد من السفر.

حين يمضي. يمضي وحيداً متوحداً مع نفسه. وأبقى أنا وحيدة معه. مع الآخرين معه. معي ومعه..

وحين يعود، يعود من فراغ أيام بعده التي فصلته عني. يعود من جديد جديداً ويبحث من جديد عن عنواني. يعود من جديد ليتكرر.

وأنا استقبله من دون انقطاع عنه. كما كان. كما لو أنه كان دائماً ولم يمضِ ولم يعدْ. فانتزع عنه بهجة عودته. وعنّي كل الماضي.

هو عاد. وأنا نسيته.

وقبل أن أنسى أنني نسيتهُ البارحة ووضعتُ نقطة بعد نسيانه. رددت نسياني نسياني نسياني، حتى لا أنسى أنني نسيت. تعلّقت على حبل النسيان وتمسكت بالمعنى. فمرجحني.

قلت له: «ألم ترَ النقطة. هذا نسيان!» وكنتُ جازمة. مرجحني. وغش. وكان صادقاً وجميلاً وطيّرني حتى باب الهاوية. كَرجَت النقطة. وهوت.

وأنا نسيت وفرحت. فرحت مرتين. [illegible]

[illegible]

* كاتبة وسينمائية سورية.

المشروع الصهيوني بين دعاته ومعارضيه في مطلع القرن الحالي (٣ من ٤)

طبيعة الترتيبات الصهيونية كما كشفها الأمير شكيب ارسلان

■ إثر مرورة ستة أشهر على الاجتماع الاول للحركة الصهيونية، بعث سكرتيرها أ. س. جودا بسؤال الى مجلة «المقتطف» القاهرية مستعلماً حول امكان تحقيق حلم هذه الحركة، واستبعد الدكتور يعقوب صروف، رئيس تحرير «المقتطف»، في العدد الصادر بتاريخ شهر نيسان (ابريل) ١٨٩٨، نجاح دعوة الصهيونيين مقترحاً بأن السعي «لدى حكومات روسيا ورومانيا والبلغار في اصلاح شأن اليهود فيها اقرب منالاً، ولا سيما وان طلب كفالة الدول الاوروبية وحمايتها لليهود الذين يراد نقلهم الى فلسطين عقبة كبيرة في سبيل هذا الغرض لأن الدولة العثمانية لا ترضى به».

وفي سنة ١٩٠٥ نشرت الموسوعة اليهودية مقالة مسهبة حول الصهيونية وغاياتها، فما كان من الصحافي الفلسطيني نجيب نصار، الذي يعتبر من الرواد الاوائل الذين نبهوا العالم العربي الى اخطار الصهيونية، الا ان ترجم هذه المقالة الى العربية وأخذ يفند مزاعم الصهيونية في مجلته «الكرمل».

وكانت الحلقة الثالثة حين نشرت جريدة «المقطم» القاهرية في عددها الصادر بتاريخ ١٢ كانون الثاني (يناير) سنة ١٩١٢ مقالاً للمحامي الصهيوني نسيم ملول تحت عنوان «الخراب والعمران بيد الانسان» عارضاً وجهة النظر الصهيونية في توطين اليهود في فلسطين وإعمارها. ورحبت ادارة «المقطم» باجراء حوار بناء بين محبذي الصهيونية ومعارضيها «حتى تتجلى الحقيقة» مشترطة لذلك شرطين: احدهما التأدب في المقال، وثانيهما الاقتصار على ما قل ودل. وشارك في هذا الحوار عن الجانب الصهيوني كل من نسيم ملول وجاك ليفي طنطاوي، وعن الجانب العربي الامير شكيب ارسلان ورفيق العظم. واصر الامير شكيب ارسلان على الراي القائل بعدم دخول اليهود الى فلسطين كرعايا دول اجنبية كي لا تستغل هذه الدول وجود هؤلاء اليهود وتبرر لنفسها التدخل في شؤون الدولة العثمانية على اساس اتفاق الامتيازات الاجنبية الممنوحة لهذه الدول.

فريق العمل لجمع تراث الأمير شكيب ارسلان

العثمانية والصهيونية

(١) لقد يعلم انني لم أكن طول حياتي ضد اليهود ولا أنا من مضطهدي الصهيونية ولا ممن يحسب لاعادة فلسطين كل ذلك...

(٢) ادنى الينا نسباً من الأوربيين لاسيما الى هذه الأمة العربية كما لا يخفى، وماذا كان

لم يبق بد من الجواب

كثرت على الردادة من اخواننا الاسرائيليين على علمهم بجميل رايي فيهم وطهارة نيتي في حقهم فكانما هم يريدون مجانبتي اهداب المسألة الصهيونية لعرض ظلامتهم على الملاء العثماني ويتخذون هذه الفرصة سبيلاً للعتاب والتواجد وليبثوا ما عندهم في هذه القضية التي في نفوسهم منهم اكثر مما في نفس الفراء من حتى. واني لا انكر شيئاً من اجتهاد الصهيونيين في هذا المقام ولا يمكن ان لا افقه حنينهم الى نجعة البلاد العثمانية لا سيما ارض فلسطين. وانا لا ازال على رايي الاول من عدم الانقباض منهم والتعنت في دخولهم ولا اشك اصلاً في اخلاص الاسرائيليين عموماً للدولة العثمانية وتمنيهم لها كل الخير واعتقادهم اياها الملجأ الاصح والكهف الاحرا وانهم لا يفضلون عليها دولة من دول الارض الا ان عاشت دولة سليمان التي يتهمونهم بالسعي في تجديدها. ومع هذا فاظن ان الاسرائيليين الموصوفين بالذكاء هم احسن فهماً من ان يأملوا لحراز فلسطين وتجديد دولة ومملكة فيها وهم بين المسلمين من جهة وبين النصارى من جهة اخرى. وبناء على هذه المقدمة اذهب الى عدم جواز التخوف من دولة صهيونية واعتد هذا التوهم وسواساً بغير محله. وقد تكلم المتكلمون في امرهم انهم عثروا لهم على سكة خاصة تدور فيما بينهم في لخنهم وعطائهم وعلى طوابع بريد مخصوصة يستدل منها على بعيد مرماهم السياسي. ولكني لم اشاهد بعيني سكة مضروبة ولا طابعاً مطبوعاً من هذا القبيل فيمكنني الحكم على هذه القضية، وعلى فرض كان لذلك اثر من صحة فلا اراه كافياً لتاييد الزعم ولا مستحقاً لهذا القلق كله اذ ان الدولة الاسلامية التي تحرز الى الآن من بيت المقدس وما حوله ويكون من قبلها المسلمون انفسهم حراساً لكنيسة القيامة وبايديهم مفاتيح قبر المسيح عليه الصلاة والسلام ودول النصرانية كلها التي بيدها زمام الارض اليوم ناظرة الى ذلك بعين القبول لا يخشى عليها من الاسرائيليين ان ينتزعوا منها البيت المقدس ويعيدوا ملكاً وينظموا سلكاً. ولكن محذور تبسط الصهيونيين في قطعة فلسطين لم يكن من هذا الباب. فان الذي يحذره العثمانيون عامة من كثرتهم في هذه البلاد ينحصر في امرين: الاول انهم ياتوننا من البلاد الاجنبية فتزداد عندنا علاقات الاجانب مع ما لها من الذيول الطويلة واللوازم التي تحرم الحكومة العثمانية الراحة. وكان ما نحن فيه من البلية بمطالب الاجانب والاحتمال لعظيم دالتهم هو غير كاف فتزيد ما نحن فيه من الطين بلة باسكان الوف من الاجانب الجدد اقل واحد منهم تتخذه الدولة التي هو من تبعتها وسيلة لفتح مسألة سياسية وسوق اسطول، والثاني ان الصهيونية غنية واموالها دبمة لا تقلع ومادة لا تنقطع وعند ابنائها ارض فلسطين هي القدس الاقدس والحرم الاطهر. فاذا سمحت الدولة للصهيونيين ان يشتروا فيها ما شاءوا ويسرحوا ويمرحوا كما ارادوا واشرعت لهم الباب بمصراعيه لم يمض عليهم سنة واحدة او سنتان حتى يستغرقوا الاراضي كلها بسيل اموالهم الجارف ويصبح الفلاحون بدون اراض ويضطرون للرحيل وترتبك الدولة في امرهم. فان قلنا انه لا ينبغي للحكومة ان تكره الاسرائيليين فلا يكون معناه انها يجب ان تخسر المسلمين والمسيحيين.

وقد يجاوب الاسرائيليون على الاعتراض الأول بان المهاجرين الاجانب منهم انما ينقلبون عثمانيين بمجرد ايطانهم بلادنا قلنا حبذا لو صحت الاحلام فانهم بوصولهم يدخلون على هذا الشرط ويقدمون اسماءهم لدائرة النفوس على انهم عثمانيون ونقول اننا ربحنا رعية جديدة. ولكن بعد مدة اذا احتكت الاشغال ظهر للحكومة ان جماً ممن دخلوا على انهم عثمانيون هم تبعة للدول الاجنبية ويقال ان منهم من يبدل اسمه فاذا طالبوه بالاسم الذي اعطاه لدى الدخول انكره وتمسك بالاسم الحقيقي وجاء من ورائه قنصله يقول ان هذا من تبعة دولتي فلا سبيل لكم عليه. ومهما يكن من المبالغة في هذا القول فان كثيراً من مهاجري اليهود في القدس وصفد وطبرية ويافا هم اجانب ولم يزالوا اجانب مع ان شرط قبولهم عندنا هو ان يتحولوا عثمانيين. ولم يكن بقاؤهم في التابعية الاصلية بغضاً بالدولة العلية. لا والله لا نقدر ذلك. بل حباً بالنفوذ والقوة فانه مما لا مشاحة فيه ان الاجانب يتمتعون بامتيازات عظيمة في البلاد العثمانية ليست للعثمانيين انفسهم، على انه كما يحق لهم ان يبحثوا عن مصلحتهم ومرفقهم فيحق لنا ان نسأل عن مصلحتنا وراحتنا.

وقد يجاوبون على الاعتراض الثاني بان الصهيونيين لا يمكنهم اخذ كل الاراضي والاهالي لا يبيعونها وكيف يبيعون اوطانهم واين يسكنون من بعدها؟ والجواب ان الفلاح لا يبعد عنه شيء فهو متى احتاج باع بابخس الاثمان فكيف ان صح له اكثر من قيمة ارضه. وان كثيراً من اصحاب المزارع من تجار واعيان اذا اعجبهم الثمن لم يتوقفوا في البيع ايضاً فتدخل اليهود وحلوا محل فلاحيهم وذهب الفلاحون يبتغون مضطرباً في جنبات الارض وقد لا يجدون فيهجرون البلاد الى اميركا وغيرها فماذا نكون استفدنا؟ نقبل اجانب لنرحل عثمانيين ونبدل بدلاً ليس من الصواب في شيء.

وان قيل ان عند الدولة اراضي واسعة جداً فيمكنها ان تسكن فيها الفلاحين المذكورين وان تحيي بها مواتها، قلنا بل الاولى ان يبقى هؤلاء الاكارون في اماكنهم لانهم القدم وان مثل تلك الاراضي الواسعة البائرة تباع من اليهود فيعمرونها ويستفيدون هم منها ويفيدون الدولة والبلاد ولا يضرون احداً. فالاراضي التي هي من هذا النوع لا ارى مانعاً من اسكان اليهود بها ولا ازال مع ضعف رايي وعجزي متمسكاً بعدم الضرر منهم فيها بل بوجود المنفعة، وانه مهما كثروا واثروا وطالوا وطابوا في الاراضي المهملة والمحارث المعطلة فليس على الدولة منهم ادنى خطر بل تزداد بهم خراجاً ومرفقاً.

على ان الدولة قد سمحت لهم بقطع صالحة مما يريدون وان لم تكن تركتهم يركضون جياد الاستيلاء على كل ما يشتهون. ها هم في يافا لهم عيون قارة والملبس وعدة مستعمرات يقطنها قراب خمسة آلاف نسمة من المهاجرين. وفي قضاء حيفا لهم مستعمرة زمارين وتوابعها وفيها اكثر من الف نسمة بدون مرية. ولهم قرية الشجرة في قضاء طبرية واراضي عرب الدلايكة وقسم في العبيدية وقسم في لوبيا اي جانب عظيم من قضاء طبرية. ولهم في قضاء صفد الجاعونة وزبيد وهما من اجل مستعمراتهم. ولهم في مرجعيون المطلة. ولهم في الجولان سحم والقرى التي حولها ولهم غير ذلك مما لا اتذكره فلا يمكنهم ان ينكروا سماح الدولة وحسن قبولها وان كانت لم ترسل لهم العنان كما يشاؤون للاسباب المتقدمة.

فاما انهم محبون للدولة فلا عجب فيه والدولة هي آمن ملجأ لهم قديماً وحديثاً وهم يحنون الى بلادها علماً منهم بطهارة نيتها بحقهم. لهذا لم نعجب من ميل صحفهم الى الدولة في الحرب الطرابلسية ولا ازرينا بنجداتهم الادبية وانما قلنا ان الاوروبيين انفسهم ممن هم من ابناء جلدة ايطاليا وعلى مذهبها انجدونا بمثل هذه النجدات وباهم منها ولم نصل بذلك الى نتيجة. واننا نحب ان نقف على ارقام لان الحرب تلزمها الارقام كما لا يخفى... فالجواب بان فلاناً دفع كذا والجمعية الفلانية دفعت كذا مع ضعف الدفع هو في محله ومما سألنا عنه. واما الاعتذار بان الغير لم يدفعوا وبماذا عاونكم مسلمو روسية فهذا خارج عن الصدد. اذ نحن في البحث عن اعانة الصهيونيين لا عن مسلمي روسية والعدم من جهة لا يصح دليلاً للاثبات من جهة اخرى. واما كون الصهيونية تصدت لامداد الدولة بقرض وانما وقع الرفض من الدولة فاخشى ان يكون القرض هذا معلقاً بشرط اعطاء اراض، فلا يعود قرضاً حسناً حينئذ وينقلب الى شكل آخر وتقوم قيامة الامة على الباب العالي فهو معذور اذا توقف عن الاستقراض بهذا الشرط. اما ان شاء الصهيونيون ان يقرضوا الدولة بدون وضع مشروع اراض على بساط البحث بل يقرضونها كما تقرضها المصارف المالية كالبنك العثماني مثلاً وان يثبتوا بذلك محبتهم لها ويرتضوا بفائض خفيف ويزدادوا بهذه الخدمة زلفى لديها فانا اضمن ان الباب العالي يقبل حينئذ القرض وينفعهم ذلك في المستقبل عنده وتصير الاقوال مقرونة بالافعال.

شكيب ارسلان
«المقطم» ١٩١٤/١/٢٦



أحاديث شريفة

* كل امتي يدخلون الجنة إلا من أبى، من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى.
* كل امتي معافى إلا المجاهرين وان من المجاهرة أن يعمل الرجل بالليل عملاً ثم يصبح وقد ستره الله تعالى فيقول: عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه.
* كل حسب ونسب وسبب وصهر منقطع يوم القيامة الا حسبي ونسبي وسببي وصهري.
* كل ذنب عسى الله ان يغفره الا من مات مشركا او قتل مؤمنا متعمدا.
* كل عين زانية والمرأة اذا استعطرت فمرت بالمجلس فهي زانية.
* كل معروف صدقة وان من المعروف ان تلقى اخاك بوجه طلق وان تفرغ من دلوك في إناء أخيك.
* كل ميت يختم على عمله إلا الذي مات مرابطا في سبيل الله فإنه ينمو عمله الى يوم القيامة ويؤمن من فتان القبر.
* كل أهل الجنة يرى مقعده من النار فيقول: لولا أن الله هداني فيكون له شكرا، وكل أهل النار يرى مقعده من الجنة فيقول: لو أن الله هداني فيكون عليه حسرة.



«القرآن والعلم المعاصر»

القرآن الكريم يحمل مفاهيم علمية معاصرة

الكتاب: القرآن والعلم المعاصر.
المؤلف: موريس بوكاي.
ترجمة: محمد اسماعيل بصل ومحمد خير البقاعي.
الناشر: دار ملهم للطباعة والنشر - حمص ١٩٩٥.

راجعه: بسام بركة.

■ شهدت اوروبا في القرن التاسع عشر اضطرابات فكرية وايديولوجية هزت العقول واثرت في المعتقدات الدينية والروحية تاثيراً بعيد المدى، فوقعت الخصومة بين الدين والعلم واعتقد الانسان بالقدرة الخارقة للعلم وبان العقل سيسمح في يوم من الايام بالاستغناء عن مفهوم الايمان بالله.

صحيح ان العالم الاسلامي لم يشهد مثل هذا الصراع بين الفكر والايمان، لكن عدداً من المثقفين والمفكرين المسلمين تاثروا بما يجري في الغرب ووضعوا العلم والالحاد في موقع واحد وجعلوا منهما موقفين وجوديين لا يمكن التفريق بينهما. واصبح الاعتقاد الروحي والايماني عندهم لا يتلاءم مع العقل والمنطق والموقف الموضوعي العلمي.

الحقيقة ان موريس بوكاي ينفي هذا التعارض الفاضح بين العلم والدين بشكل عام، وبين العلم والاسلام بشكل خاص. وهو وضع عدداً من الكتب والمقالات يتناول فيها موضوع التوافق بين تعاليم الاديان السماوية والمعارف العلمية، وكان اهمها كتاب «التوراة والقرآن والعلم» (١٩٧٦)، وهو دراسة جامعة تضم التوراة والقرآن الكريم في ضوء المعارف والاكتشافات العلمية العصرية.

اما كتابه الذي نحن بصدده فهو يقتصر على القرآن الكريم وحده. ويضع تمهيدات لدراسة القرآن في ضوء المعارف العصرية، ثم يصنف التعليمات القرآنية الاساسية التي تتعلق بهذه المعارف. ويعتمد في هذا المجال على دراسة الآيات التي تتناول السموات والارض، والنبات والحيوان، وتناسل الانسان، وقصة الخلق. وينتهي بدراسة لبعض ما قدمه العالم الاسلامي الى العلم والثقافة، ويعرض لمساوئ ترجمات معاني القرآن المتداولة اليوم في اللغة الفرنسية.

يذكّر المؤلف باعماله التي يؤكد فيها أن «في القرآن مفاهيم مطابقة لما حققه العلماء بعده بنحو الف سنة». فالوحي الالهي يحمل نداءات متكررة تدعو الانسان الى استخدام عقله وقدراته على التمييز، والى تحليل الظواهر الطبيعية. وهناك تعليمات واضحة كل الوضوح في النص القرآني تركز على اهمية ان يستعمل «اولئك الذين يعلمون» قدرتهم على تحليل ظواهر الطبيعة في سبيل استخلاص المعطيات والبراهين التي تكشف عن قدرة الله.

بالاضافة الى ذلك، فإن القرآن يتضمن آيات تصف بعض مظاهر الطبيعة والكون والكائنات الحية وصفاً علمياً لم يستطع العلماء فهم كنهه الا في القرن الحالي. يقول بوكاي انه وجد في النص القرآني «تصوراً عن خلق الكون يختلف عما ورد في التوراة، ولكنه يتطابق بشكل كامل مع الافكار الحديثة العامة المتعلقة بتشكل الكون، وبعض الاعتبارات حول الاجرام السماوية، حركتها، وتطورها، تنسجم كل الانسجام مع المفاهيم الحالية، والتنبؤ باكتشاف الفضاء وتاملات حول حركة المياه في الطبيعة وحول تضاريس الارض».

اما مسألة اصل الانسان ونشأة الخلق، فإن بوكاي يؤكد ان المفهوم العلمي لخلق الانسان لا يمكن ان يوازي باي شكل من الاشكال ما نجده في القرآن الكريم لانه لا يمكن للعلم ان يدعم فكرة تتعدى حدود الطبيعة والعلم. فالانسان خلق من طين، اي من ماء ومن مركبات كيماوية عادية، وهذا يقتضي القول ان الله خلقنا من العناصر الاولية نفسها التي خلق منها الارض. ويضيف بوكاي: «ونعرف اليوم تمام المعرفة اننا مركبون من عناصر كيمائية يمكن العثور عليها في كل مكان، وان ما يجعلنا كائنات حية هو بالاساس تنظيم بعض تلك العناصر بالنسبة لبعضها الآخر».

وهكذا نجد في النص القرآني مفردات وتعابير تصف وصفاً دقيقاً تركيب الجسم من مكونات وذرات، مثل «ركب» و«تقويم» في الآيات: «الذي خلقك فسواك فعدلك في اي صورة ما شاء ركبك»، «لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم». فالتركيب يعني «صنع جسم مركب»، والتقويم يعني «تنظيم شيء ما بشكل مدروس وضمن نظام دقيق محدد مسبقاً». والانسان، وهو ارفع المخلوقات مستوى في نظامه التركيبي والوظيفي، هو الوحيد من بين الكائنات الذي يتمتع بالفكر الخلاق.

يقول المؤلف ان المقارنة بين الانسان والقرد تدل على وجود تطابق تام في المكونات المورفولوجية الكثيرة. وهذه المكونات تنجم عن العناصر الخلوية الكامنة في الخلايا. لكن هذه العناصر تتكون من «حموض امينية قد يعجب بعضهم من تطابقها عند الانسان والشمبانزي، وكلاهما من الثدييات الاكثر تطوراً. ان ما يميزنا عن الشمبانزي هو الطريقة التي يركب فيها كل منا، وذلك حسب احسن تقويم، وهما مذكوران بالتحديد في التعليمات القرآنية».

في ما يتعلق بتاثير القرآن الكريم والعالم الاسلامي في الثقافة العلمية المعاصرة، ينوه موريس بوكاي باصالة «الثورة الثقافية» التي خلقها انتشار الدين الجديد في القرون الاولى لبزوغ العالم الاسلامي. وهو يؤكد على أن «مشاركة العالم الاسلامي في الثقافة العلمية مشاركة لا جدال فيها، ومسجلة على صفحات التاريخ». ويعدد اهم العلماء والاطباء الذين جعلوا من مدنهم مراكز الفكر والعلم خلال عدد من القرون. وكان عدد من هذه المدن يقع في اوروبا، وعلى الاخص في الاندلس. ويجد بوكاي ان مدينة قرطبة تعد «مثالاً مطمئناً كل الاطمئنان لرغبة متبادلة بين المؤمنين، المسلمين منهم والمسيحيين، سواء كان ذلك في ايام الحضارة الاسلامية أم في ايامنا الحاضرة».

الحقيقة ان كتاب بوكاي مهم للقارئ العربي، ليس فقط من حيث مضمونه بل لكونه يقدم له زبدة الافكار التي طرحها المؤلف على مدى عقود في المؤلفات والابحاث والندوات والمحاضرات واللقاءات، وفي عدد كبير من المدن الاوروبية. وياتي هذا الكتاب ليقدم مختصراً وافياً لكل اعماله منذ ظهور كتابه الاول العام ١٩٧٦ «التوراة والقرآن والعلم» وحتى ظهور هذا الكتاب في العام ١٩٨٩... فهو يذكّر بما جاء في مؤلفاته وتحاليله السابقة، وفي الوقت نفسه يرد على منتقديه ليعود ويضع نتائج ابحاثه في اطارها العلمي والموضوعي الذي اراده من البداية. فاعماله تنطلق من امر جوهري هو التوفيق بين التعاليم الدينية والمعارف الدنيوية. ويقوم بهذه المهمة لا عن طريق الفلسفة او المعادلات المنطقية، بل عن طريق البحث العلمي والمقارنة الموضوعية والنقد التحليلي.

موريس بوكاي طبيب فرنسي ولد العام ١٩٢٠، وأصبح العام ١٩٥٢ رئيس قسم الجراحة في جامعة باريس. وهو عضو الزمالة الدولية للجراحين، وعضو الجمعية الوطنية الفرنسية للطب الداخلي الهضمي، وعضو الجمعية الفرنسية للدراسات المصرية، وعضو جمعية اهل الادب في فرنسا. اعتنق الاسلام العام ١٩٨٢، اي بعد ست سنوات من صدور اول كتاب له حول التوراة والقرآن والعلم.

«المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب» للامام السيوطي

[illegible]



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٣٢	٦.٤٦	١٢.٣٥	١٥.٥٤	١٨.٢١	١٩.٥١
المدينة المنورة	٥.٣٤	٦.٤٩	١٢.٣٥	١٥.٥٢	١٨.١٨	١٩.٤٨
القدس المحتلة	٤.٥٦	٦.١٦	١١.٥٤	١٥.٠٣	١٧.٢٩	١٨.٤٥
ابو ظبي	٥.٣٥	٦.٥٠	١٢.٣٧	١٥.٥٢	١٨.١٨	١٩.٣٠
المنامة	٤.٥٣	٦.١٠	١١.٥٤	١٥.٠٧	١٧.٣٣	١٨.٤٥
الجزائر	٦.٠٥	٧.٣١	١٣.٠٣	١٦.٠٤	١٨.٣٠	١٩.٥٢
الخرطوم	٤.٥٩	٦.١١	١٢.٠٥	١٥.٢٤	١٧.٥٦	١٩.٠٣
الكويت	٥.٠٥	٦.٢٥	١٢.٠٥	١٥.١٦	١٧.٤١	١٨.٥٦
الرباط	٥.٤٤	٧.٠٨	١٢.٤٣	١٥.٤٨	١٨.١٤	١٩.٣٢
الرياض	٥.٠٦	٦.٢٣	١٢.٠٩	١٥.٢٤	١٧.٤٩	١٩.١٩
الدوحة	٤.٤٧	٦.٠٣	١١.٤٨	١٥.٠٣	١٧.٣٠	١٨.٤١
القاهرة	٥.٠٣	٦.٣٠	١٢.١١	١٥.٢٠	١٧.٤٥	١٩.٠٦
بيروت	٤.٥٥	٦.١٧	١١.٥٤	١٥.٠٠	١٧.٢٥	١٨.٤٢
بغداد	٥.١٨	٦.٤٢	١٢.١٨	١٥.٢٤	١٧.٤٩	١٩.٠٧
تونس	٥.٣٦	٧.٠٢	١٢.٣٥	١٥.٣٧	١٨.٠٣	١٩.٢٣
جيبوتي	٥.١٥	٦.٢٥	١٢.٢٢	١٥.٤٣	١٨.١٧	١٩.٢٣
دمشق	٤.٥١	٦.١٥	١١.٥٠	١٤.٥٦	١٧.٢٢	١٨.٤٠
دبي	٥.٣٢	٦.٤٨	١٢.٣٣	١٥.٤٨	١٨.١٥	١٩.٣٦
صنعاء	٥.١٣	٦.٢٤	١٢.١٨	١٥.٣٩	١٨.٠٨	١٩.١٧
طرابلس الغرب	٥.٢٤	٦.٤٦	١٢.٢٢	١٥.٣٠	١٧.٥٥	١٩.٢٥
عمان	٤.٥٣	٦.١٤	١١.٥٢	١٥.٠٠	١٧.٣٦	١٨.٤١
مسقط	٥.١٨	٦.٣٤	١٢.٢٠	١٥.٣٧	١٨.٠٣	١٩.١٥
مقديشو	٤.٥٨	٦.٠٨	١٢.١٣	١٥.٣٣	١٨.١٥	١٩.٢٢
نواكشوط	٦.١٥	٧.٢٧	١٣.١٨	١٦.٣٨	١٩.٠٧	٢٠.١٥
انقرة	٥.٠٦	٦.٣٦	١٢.٠٣	١٥.٠١	١٧.٣٧	١٨.٥٢
طهران	٥.١٩	٦.٤٥	١٢.١٨	١٥.٢٠	١٧.٤٧	١٩.٠٧
فيينا	٥.٤٣	٧.١٠	١٢.٤١	١٥.٤١	١٨.٠٧	١٩.٢٩
برلين	٥.٣٥	٧.١٦	١٢.٢٢	١٤.٥٠	١٧.٢٢	١٨.٥٧
بروكسيل	٦.٠٩	٧.٤٨	١٢.٥٨	١٥.٣١	١٨.٠٣	١٩.٣٧
باريس	٦.١٤	٧.٥٣	١٣.٠٥	١٥.٤٥	١٨.١٥	١٩.٤٨
جنيف	٥.٥٥	٧.٣٢	١٢.٥٠	١٥.٣٥	١٨.٠٤	١٩.٣٧
روما	٥.٣٩	٧.٠٠	١٢.٣٦	١٥.١٨	١٧.٤٥	١٩.١٢
سراييفو	٥.٠٤	٦.٤٠	١٢.٠١	١٤.٥٢	١٧.١٨	١٨.٤٨
ستوكهولم	٥.٣٠	٧.١٦	١٢.٠٣	١٤.٠٩	١٦.٤٥	١٨.٢٥
كوبنهاغن	٥.٤٥	٧.٢٨	١٢.٢٤	١٤.٤٣	١٧.١٨	١٨.٥٦

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

عبد الحليم كركلا في «أليسا ملكة قرطاج»

بساط الريح من الماضي الى الحاضر...

□ بيروت - من عبده وازن:

■ يعود عبد الحليم كركلا دوماً الى التاريخ ليستقي بعض وقائعه وأحداثه ويعيد صوغه مشهدياً متخطياً الإطار الزمني الى أبعاد جمالية ومسرحية. فالتاريخ المستعاد ليس إلا ذريعة لبناء عرض قائم على الحركة والرقص والمشهدية والإحتفالية. ومهما حاول المخرج ان يبرر عودته الى التاريخ تبريراً أخلاقياً او وطنياً او سياسياً فهي تظل محكومة بأبعادها الجمالية والمشهدية. ولعل الأمثولة التي يسعى كركلا الى استخلاصها من التاريخ ثانوية نظراً الى أهمية الجماليات التي يختبرها ويصوغها. كما ان العبرة التاريخية سرعان ما تتلاشى امام المشهدية الباهرة التي تحفل بها عروضه. وكركلا يدرك جيداً أن العمل الفني ليس درساً في التاريخ والوطنية بل هو عمل فني أولاً وأخراً. وفي عرضه الأخير «أليسا ملكة قرطاج» لم يكن كركلا بعيداً عن النزعة التاريخية الوطنية، وليس اختياره شخصية أليسا الفينيقية إلا تمجيداً لعظمة التاريخ اللبناني القديم الذي بات يشبه الخرافة من شدة غرابته. ولم يتوان المخرج من الإنتقال في ختام حكاية أليسا الى لبنان (الجديد) عبر صوت الشاعر سعيد عقل مادحاً الوطن الخالد والأبي، وطن الأرز، مدحاً لا هوادة فيه. وليت بساط الريح الذي اعتمده كركلا كخدعة للإنتقال من زمن الى آخر، عرّج قليلاً على المأساة اللبنانية التي ما برحت مستمرة اجتماعياً وانسانياً واقتصادياً. لكن كركلا لا يؤثر رؤية لبنان مهزوماً ومجروحاً ومدمراً بل يريده دوماً عظيماً وقوياً وأسطورياً على طريقة سعيد عقل.

هكذا انقلبت مأساة أليسا من عمق تراجيدي (شبه إغريقي) الى حكاية أسطورية تروي عظمة الشعب اللبناني وتمجد الأميرة الفينيقية التي أسست مملكة قرطاج في شمال افريقيا بعدما هجرت مملكة صور هرباً من سطوة أخيها بيغماليون الذي تسلّط على عرش والده... لم يركز كركلا كثيراً على الناحية القدرية والمأسوية في حياة أليسا وفي شخصيتها. فالعرض ينطلق رمزياً من «كتاب الزمان» وأليسا شخصية من شخصيات هذا الكتاب الذهبي الضخم الذي يحتاج الى عرّافة تفتح صفحاته. والمشهد الأول جميل على مستوى السينوغرافيا والرقص. وما إن يفتح الكتاب حتى تتوالى المشاهد الجميلة والباهرة في أحيان. وليس مستغرباً ان يلجأ كركلا دوماً في أعماله الى شخصية العرّافة (او البصّارة) فالفن يملك فعل السحر في بعض من وجوهه. كما أن الإحتفال الطقوسي يفترض جواً مماثلاً تندمج فيه الخرافة بالواقع التاريخي. ولعلّ مشهد المعبد الذي ضمّ جدارية فينيقية ورقصات وأزياء مستوحاة من المرحلة الفينيقية هو من اجمل المشاهد التي حفل بها العرض. وقد نمّ عن بحث جمالي وحركي عميق وعن توغّل في المفهوم الفني الطقوسي الذي ساد المرحلة القديمة. فالأزياء موحية جداً وكذلك الحركات كي لا أقول الرقصات. فالراقصون الممثلون يتحولون هنا الى اشخاص احتفاليين يؤدون الطقس الفينيقي أداء جماعياً. ولا تتوالى حكاية أليسا إلا لتتوالى المشاهد واللوحات تروي بالحركة والكوريغرافيا أسطورة الأميرة التي هجرت مملكة والدها في صور لتبني مملكتها في افريقيا الشمالية (تونس). وفي صور، قبيل رحيلها، تعيش أليسا فترة حاسمة إذ تواجه شقيقها بيغماليون وتفقد زوجها زيكار الذي طعن غدراً في وسط المعركة المحتدمة داخل القصر...

طبعاً ليست الحكاية هي غاية العرض لكنها الركيزة الأساسية التي ينطلق منها كركلا ليبني عرضه الراقص. فالقصة هي قصة تلك المرأة التي أبت الرضوخ لسلطة أخيها وفقدت زوجها وجمعت من حولها بعض المواطنين الأوفياء ورحلت لتبني مملكة أخرى. وفي أحد المشاهد تطلّ أليسا وحيدة ترقص رقصة المصير الذي لن يكون إلا مصيراً مأسوياً... ولا تنتقل الجماعة الفينيقية الى افريقيا الشمالية إلا انتقالاً مشهدياً. فالسفينة التي تظهر في عمق المسرح بدت كأنها طالعة من داخل الأسطورة: مشهد سينوغرافي جميل بأضوائه وأحجامه. وعلى الشاطئ التونسي سرعان ما ينفتح العرض على طقس آخر ورقص آخر وإيقاعات أخرى: إنه عالم البربر. ويندمج الفينيقيون والبربر اندماجاً كوريغرافياً راقصاً، يتداخلون وينفصلون في حركة لا تتوقف. ثم تتوالى اللوحات على الأرض التونسية وفيها يتوصل كركلا الى صيغة مشهدية جميلة تجمع بين الإحتفالية البربرية والطقس الفينيقي الذي حمله المهاجرون معهم.

لكن بناء قرطاج لن يتم مجاناً وملك البربر لن يهب أليسا الأرض إلا نزولاً عند وعدها إياه بالزواج منه. وحين تنهض المدينة (عبر حركة الممثلين - الراقصين الذين ينقلون الحجارة) تواجه أليسا القرار الأخير والحاسم: إما ان تتزوج من ملك البربر وتفي بوعدها الذي اقتطعته له خائنة ماضيها وروح زوجها وإما ان ترمي بنفسها في المحرقة أضحية لتاريخها وأمتها وشعبها... وطبعاً ستختار ان تكون تلك الأضحية التي تفدي مواطنيها الذين رافقوها وبنوا معها المملكة.

الحكاية إذن ليست جديدة وليت كركلا ركّز أكثر على الصراع المأسوي الداخلي الذي عاشته أليسا كشخصية درامية. فهي لم تقدم نفسها أضحية على محرقة الآلهة الفينيقية وفاء لقضيتها السياسية والوطنية فقط بل لأنها امرأة عاشقة ظلت وفية لحبّها المقتول طعناً. ولعل الإحتفالية المبهرجة التي اعتمدها كركلا رقصاً وحركة وكوريغرافيا أضاعت التجربة المأسوية التي عاشتها أليسا في قرارة نفسها. وليته أضاف المزيد من «المسرحة» الى العرض ليرسخ المواصفات التراجيدية التي تحفل بها الحكاية التاريخية. ولكن يجب ان نشير الى الجهد الذي بذله كركلا في بناء النص او الهيكل الحكائي والدرامي وفي تقسيم فصول الحكاية وحبكها حبكاً سردياً. واستطاع فعلاً ان ينطلق من عناصر سردية قليلة جداً ليؤسس فضاء تتفاعل فيه الشخصيات وتنمو الأحداث وتتطور. إنها مخيّلة عبدالحليم كركلا الباهرة والقادرة حقاً على صوغ اللوحات والمشاهد انطلاقاً من حوافز صغيرة وهامشية. وكعادته، أولى كركلا الناحية السينوغرافية أهمية كبيرة من دون ان يرهق فضاء الخشبة. وبدا رساماً بارعاً في رسم خلفيات اللوحات (السفينة، الجدارية، بساط الريح، الكتاب، المحرقة...) وفي اعتماد الأزياء الباهرة في أشكالها وألوانها ومطرزاتها وملامحها التاريخية الموحية. ولم يكن من المفاجئ ان يتحول العرض في بعض الأحيان الى احتفال بالأزياء والألوان والأشكال والتفاصيل التي أحاطت بالراقصين والممثلين. وتنوعت الأزياء والسينوغرافيا في تنوع المراحل التي اجتازتها أليسا في رحلتها كما تنوعت الرقصات والكوريغرافيا في تنوّع الأحداث المروية والمواقف والحالات التي عاشتها الشخصيات.

إلا ان المفاجئ في العرض هو الإنتقال غير المبرر مشهدياً من الجو الفينيقي والقرطاجي القديم الى الجو اللبناني «الحالي». فما إن تقدّم أليسا نفسها أضحية حتى يحملنا بساط الريح الى إحدى القرى اللبنانية. والقرية اللبنانية هي دوماً في مسرح كركلا مقسومة على نفسها ولكن عشائرياً ولا يصالح بين العشيرتين المتخاصمتين إلا الزواج. والزواج كناية عن عرس تتصدره الدبكة اللبنانية - البدوية (او البعلبكية والبقاعية)... لكن بساط الريح ينقل الجمهور الى لبنان «الحالي» (كما يقول الكرّاس) عبر صوت سعيد عقل (يسمّيه كركلا في الكرّاس «المعلم») وعبر صورة الأرزة. ويعلو صوت سعيد عقل قارئاً إحدى قصائده العامية التي يمتدح فيها لبنان المجد والعظمة على طريقته الفخيمة. ولم تكن قصيدة سعيد عقل وصورة الأرزة إلا «صدى للفرح» الذي يجري على أرض لبنان الحالي (كما يقول الكرّاس أيضاً). وكعادته يجعل كركلا العرس مناسبة لإحياء بعض المشاهد الفولكلورية التي تتخلّلها الدبكة والرقصات البلدية، وليحكي حكاية العريس الذي يحب فتاة من عشيرة أخرى فيقدم لها الهدايا. وفي المشاهد الفولكلورية لا بدّ ان يطلّ عمر كركلا في رقصات «بلدية» إليفة فيها الكثير من النخوة والحماسة. والراقص عمر كركلا ينتظره الجمهور من عمل الى آخر في إطلالته الخاصة و«هيصته». وبات عبدالحليم يخصص له فسحة في ختام العرض ويمنحه حريّة الرقص والتحرك ضمن الجو الفولكلوري.

حاول كركلا في عرضه الجديد الإبتعاد عن الضخامة التي وسمت عرضه السابق «حلم ليلة شرق» فهذّب الكوريغرافيا وكثّف الرقصات واعتمد إيقاعاً سريعاً في غالبية الأحيان جاعلاً العرض مجموعة لوحات او مشاهد متتالية. وركّز في بعض الأحيان على المسرحة فحرك الراقصين تحريكاً مسرحياً حتى وإن كانوا يؤدون بعض الرقصات. ولم يعرف العرض أي رتابة على رغم طول بعض المشاهد وتكرار بعض الرقصات (البربر مثلاً). فالحركة دائمة وسريعة والكوريغرافيا عمادها الإيقاع المتتابع. وكان الراقصون الممثلون يحتاجون الى بعض التعابير في وجوههم لترافق تعابيرهم الحركية ورقصاتهم ولا سيما أولئك الذين أدوا أدواراً وشخصيات. وكعادته برع كركلا في صوغ عرضه صوغاً مشهدياً مرسخاً لغته الخاصة واسلوبه المميز اللذين عرف بهما وبات ثمّة من يقلّدهما ويستوحيهما ويغرف منهما. وكركلا يعرف دوماً كيف يفاجئ جمهوره وكيف يخبّئ المفاجآت داخل العرض المتناغم الأجزاء والعناصر. وليس من المبالغة القول إن مسرح كركلا بات من النوع المسرحي الشامل الذي ينصهر فيه الرقص والتمثيل والإضاءة والسينوغرافيا والأزياء والموسيقى انصهاراً متيناً عبر نسيج جمالي ودرامي متناغم تناغماً داخلياً وخارجياً. وكعادته أولى كركلا الموسيقى اهتماماً كبيراً وتعاون مع عدد من الموسيقيين من امثال مارسيل خليفة ووليد غلمية وشربل روحانا إضافة الى بعض الألحان الشعبية والفولكلورية. كما تعاون مع فريق «جيل جلالا» الجزائري وخصوصاً في الأغنيات والألحان البربرية. ولئن قدم شربل روحانا موسيقى المشهد الإفتتاحي وبعض الألحان الجميلة فإن مارسيل خليفة ألّف جزءاً مهماً من موسيقى العرض. وبدت موسيقاه في مشهد «المعبد» ومشهد «أليسا وزوجها» ومشهد «الهروب» من أجمل الفقرات الموسيقية، وفيها اعتمد خليفة تجربته الخاصة في التأليف والتوزيع خالقاً مناخاً شرقياً وغربياً في وقت واحد. وقدم الدكتور وليد غلمية مقطوعات جميلة من تأليفه وتوزيعه ذات جو طريف وخاص.

أما قدرة كركلا على التجدد فبدت اكثر ما بدت في اعتماده راقصات وراقصين جدداً محافظاً على عدد من الراقصات والراقصين القدامى. وعرف كركلا كيف يمزج الراقصين بعضهم ببعض دافعاً فرقته الى المزيد من الفتوّة والنضارة. وواضح أن المخرج والمصمم يركّز كثيراً على التمارين ويخضع فرقته للكثير من الإختبارات والتدريبات. وبرزت تانيا هارون في شخصية «أليسا» وفي طواعيتها ورهافتها، كما برز من الراقصين والراقصات: فاتن مشرف، ريتا الهاشم، روبير سليم، جورج خوند وسواهم. وأدى الراقص فرنسوا رحمة، أحد أبرز راقصي الفرقة القدامى، شخصية العريس بطرافة وإلفة وأمامه لعبت فاتن مشرف دور العروس التي ترفض الزواج منه بدءاً ثم ترضخ لإغراءاته المالية.

وختاماً لا بد ان نغبط عبدالحليم كركلا على فرحه وتفاؤله حيال الواقع اللبناني وعلى مخيلته الرحبة التي استطاعت ان تتخطى مأساة السلام اللبناني وان تستعيد صورة غابرة للبنان، لبنان المجد والعظمة، ذلك الوطن الذي اصبح مجرد فكرة هاجعة في خزانة التاريخ. صحيح أن الجمهور اللبناني يحتاج الى الفرح لينسى واقعه الراهن الصعب والمعقد ولكن اي فرح هو ذاك الفرح القادر على إلغاء المأساة؟ مرّة أخرى نغبط كركلا على تفاؤله وعلى تمسكه بالتاريخ. وليت بساط الريح حطّ فوق خرابنا الراهن، فوطننا اليوم في حاجة ماسة الى من يفكر فيه ويعمل له.

في اطار نشاطات مهرجان دبي للتسوق

لوحات لبيكاسو تعرض في الخليج للمرة الاولى

□ دبي - «الحياة»:

■ للمرة الاولى في منطقة الخليج تعرض لوحات قيمة للرسام العالمي بيكاسو في معرض فنون عالمي الشهر المقبل من ضمنها نسخة أصلية لبيكاسو تقدر بأكثر من نصف مليون درهم، اضافة الى ٤٢ نسخة أصلية شهيرة من مجموعة محدودة ممهورة بتوقيع ابرز الرسامين العالميين. واستقدمت هذه اللوحات خصيصاً الى دبي من معرض ريدفرن في العاصمة البريطانية.

وسيقام معرض دولة الامارات العربية المتحدة العالمي للفنون في اطار نشاطات مهرجان دبي للتسويق، من ٣ الى ١٤ آذار (مارس) المقبل في جناح الملتقى الفخم في مركز دبي التجاري العالمي. ويشتمل على معرضين منفصلين هما معرض النسخ الأصلية للوحات من الفن الحديث لعدد من الرسامين العالميين، وحوالى ٧٠ قطعة فنية ولوحة أصلية لعشرة من الرسامين البريطانيين من اعضاء اكاديمية لندن الملكية للفنون.

ويقول سد روز رئيس مركز دبي للفنون العالمية، وهي الجهة المنظمة للمعرض: «هذه هي المرة الاولى التي يقام معرض بهذا المستوى وهذا الحجم في منطقة الخليج وربما في منطقة الشرق الاوسط ودبي التي اشتهرت كمركز تجاري رئيسي في المنطقة لا بد وان تعرف ايضاً كمركز ثقافي مميز».

ويتضمن معرض التحف الفنية أربع لوحات لبيكاسو منها رسومات الكرة التي صنعها الفنان بيده. وتشمل أعمال الفن العصري الاخرى لوحات من الفن السوريالي لجون ميرو، وفن البوب لأندي وورهول ومشاهد من القرن التاسع عشر لجيمس ويسلر.

ويضيف سيد روز: «هذا المعرض فرصة نادرة لمشاهدة مجموعة فريدة من أشهر لوحات الفن الحديث. وستعرض التحف الفنية للبيع خلال فترة العرض المفتوح للجمهور مجاناً».

ومن الاكاديمية الملكية تعرض لوحات من الفن العصري تتضمن اعمالاً لرسوم واقعية من حدائق الريف البريطاني لبيفيد تندل، وسوريالية لغاس كامنغز، وتصويرية واقعية لبرندن نايلاند، وهائلة لجان غبسون، وتجريدية لجون هويلاند.

وفي هذا الصدد يقول روز: «اسس الملك جورج الثالث الاكاديمية الملكية العام ١٧٦٨ وهي أقدم مؤسسة للفنون الراقية في المملكة المتحدة. وتضم ٧٥ عضواً في العالم، ويسرنا ان يكون عشرة اعضاء منهم على الاقل مشاركين بأعمالهم في المعرض الذي يقام في دبي».

والجدير بالذكر ان مركز دبي للفنون العالمية الذي تأسس العام ١٩٧٦ يستضيف معرضاً آخر من ١٠ الى ٣٠ آذار (مارس) في مركزه في منطقة الجميرا. وسيعرض المركز الذي يضم اكثر من ٨٠٠ عضو من ٥٠ جنسية مختلفة حوالى ٦٠٠ عمل فني من منحوتات ولوحات وخزفيات وأعمال من مباريات فنية للاطفال.

وهذه المعارض الفنية جزء من عوامل الجذب العديدة التي يضمها مهرجان دبي للتسوق الذي سيقام بين ١٥ شباط (فبراير) و٢٨ آذار (مارس). ومن المتوقع ان يستقطب المهرجان عدداً كبيراً من زوار دبي والمقيمين فيها من خلال برنامج حافل بالاحداث الرياضية والترفيهية والثقافية والعروض المتنوعة اضافة الى امكانات التسوق بأفضل الاسعار من اكثر من ٢٠٠٠ منفذ تجاري على مدى ٤٣ يوماً.

من اعمال الفنان ستان سعيث.


لوحة لبيكاسو مشاركة في المعرض.

سنوات من عقد الذنب والتعويضات المالية من الدولة الالمانية

اليهود يتزايدون في المانيا... ونفوذهم يقوى ايضاً

□ بون - من اسكندر الديك:

■ شهدت الطائفة اليهودية في المانيا زيادة كبيرة في عدد اعضائها خلال السنوات الخمس الاخيرة، وبالتحديد منذ سقوط المعسكر الاشتراكي في اوروبا الشرقية وفتح الحدود المقفلة سابقاً واعادة توحيد المانيا.

وقال رئيس الطائفة اليهودية في برلين جيرتسي كانال ان خمسين ألف يهودي يعيشون اليوم في البلاد، اكثر من نصفهم (حوالى ٢٩ الفاً) هاجروا الى المانيا من دول الاتحاد السوفياتي السابق على مدى السنوات الماضية. وتضم المجموعة الدينية اليهودية في برلين عشرة آلاف عضو تقريباً وتعتبر اكبر تجمع لليهود في المانيا. وتأتي مدينة فرانكفورت في المرتبة الثانية. وتوقع كانال ان يزداد عدد اليهود في المانيا في السنوات المقبلة على اعتبار ان ما يزيد عن ٩٧ الف يهودي يعيشون حالياً في الدول السوفياتية السابقة قدموا طلبات هجرة الى المانيا. ومعروف ان الدولة الالمانية بدأت منذ مطلع السبعينات استقبال مهاجرين يهود من الاتحاد السوفياتي بشكل خاص. ومنذ العام ١٩٩١ باتت اتفاقية جنيف حول اللاجئين والمهاجرين اليهود من هناك تضمن لهم الحصول على اقامة غير محددة في المانيا أو غيرها وتلقّي المساعدة المالية والسكن والعناية الصحية والتعليم.

امتيازات خاصة لليهود

وبسبب السجل الأسود للنازية الالمانية بحق اليهود الالمان خصوصاً، واليهود الاوروبيين عموماً، وسعي الحكومات الالمانية المتعاقبة على الحكم بعد الحرب العالمية الثانية الى التعويض عما لحق باليهود من اذى وضرر نفسي ومعنوي، يمكن القول ان اليهود الذين بقوا في المانيا أو الذين رجعوا اليها حصلوا على امتيازات استثنائية، خصوصاً ان عددهم لم يتجاوز بضعة الاف شخص. وكان العديد منهم فضل - على رغم هذه الامتيازات - الهجرة الى اسرائيل التي نشأت العام ١٩٤٨ بدعم من المجتمع الدولي. ومنذاك تلقت الدولة الاسرائيلية من المانيا على دفعات بلايين من الماركات في اطار سياسة التعويض على اليهود. وبفضل التسهيلات المقدمة لهم في المانيا، تمكن هؤلاء من البروز في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والفنية.

اما في المجال السياسي فبقي اليهود لفترة طويلة منعزلين لأن غالبيتهم لم تكن تشعر، او انها لم ترد ان تشعر، بارتباطها السياسي بالبلد الذي تعرضت فيه لأسوأ المجازر. بل ان العديد من اليهود الالمان لا يزالون يشعرون بأنهم يهود قبل كل شيء، اما هويتهم فهي اقرب الى اسرائيل منها الى المانيا. الا ان قسماً متزايداً منهم يفكر تفكيراً آخر اليوم، وبالتحديد كما كان اليهود الالمان يفكرون قبل بدء بث العداء للسامية من جانب النازية، اي بأنهم المان قبل كل شيء. وهذا ما سمح في السنوات الاخيرة لعدد من نخبة اليهود بالوصول الى قيادات عدد من الاحزاب الرئيسية في البلاد سواء في الشطر الغربي او في الشطر الشرقي.

ولعل الابرز بينهم هو ايغناتس بوبيس، رئيس المجلس اليهودي في المانيا وعضو هيئة قيادة الحزب الديموقراطي الحر (الليبرالي)، الشريك الصغير في الحكومة الاتحادية الحالية. ويعتبر بوبيس من اليهود المعتدلين والمنفتحين الذين يفكرون بالمانيتهم أولاً من دون نسيان العلاقة الروحية مع اسرائيل. وهو من اكثر الداعين ايضاً الى تحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط المبني على اعادة الأرض مقابل السلام والى دعم السلطة الفلسطينية مادياً للوقوف على رجليها في مناطق الحكم الذاتي. وهنالك ايضاً ميشال فريدمان الذي انتخب منذ عام تقريباً في هيئة قيادة الحزب الديموقراطي المسيحي، خصوصاً انه لم ير شخصياً ان يهوديته تمنعه من الانتساب الى حزب سياسي مسيحي على رغم بعض الاصوات المعارضة لانتخابه التي ظهرت داخل الحزب. ويمكن اعتباره، بالافكار الليبرالية التي يحملها، انه يقف على يسار هذا الحزب. كما يمكن ذكر دانييل كون - بنديت، احد الوجوه البارزة في حزب الخضر الذي لعب دوراً مهماً مع زعيم الخضر الحالي يوشكا فيشر في الاحداث الطلابية العام ١٩٦٨.

وتجدر الاشارة هنا ايضاً الى ان اليهود في المانيا الديموقراطية السابقة حصلوا بدورهم ايضاً على وضع ورعاية خاصين. والذين بقوا هناك (عددهم كان حوالى ٣٠٠ شخص) كانوا في غالبيتهم شيوعيين، ولذلك فان تعاطيهم بالسياسة كان أسرع هناك ووصل بعضهم الى عضوية المكتب السياسي للحزب الحاكم مثل ألبرت نوردن المسؤول عن اعمال الدعاية وهيرمان اكسن مسؤول العلاقات الدولية. كما تسلم اليهودي كلاوس غيزي وزارة الثقافة ومن بعدها وزارة الشؤون الدينية. وبعد سقوط النظام الشيوعي العام ١٩٨٩ تزعم ابن المذكور، المحامي غريغور غيزي، مع مجموعة من الشيوعيين الاصلاحيين المغمورين الذين كانوا يطالبون عبثاً بتجديد الحزب، عملية انقلاب على القيادة السابقة في مؤتمر طارئ للحزب وتمكنوا من تشكيل قيادة مغايرة واعطاء الحزب اسماً جديداً برئاسة غيزي الذي استقال فيما بعد ليتسلم رئاسة الكتلة النيابية في البرلمان الاتحادي. ويمكن القول انه من اكثر السياسيين حنكة وشهرة في المانيا اليوم.

أول مدرسة يهودية منذ ٥٠ سنة

وبما ان عدد اليهود في المانيا كان قليلاً جداً ومبعثراً في ارجاء الدولة، كان من الصعب عليهم تأسيس مدارس خاصة بهم لتعليم ابنائهم. واليوم، بعد تزايد عددهم في برلين في شكل خاص، تمكنوا في شهر ايلول (سبتمبر) الماضي من افتتاح أول مدرسة يهودية منذ اكثر من خمسين سنة وبحضور رئيس الدولة رومان هرتزوغ. وتذكر رئيس الطائفة اليهودية في برلين وضع اليهود فيها في اعوام الثلاثينات قائلاً انه كان يعيش حوالى ١٧٣ الف يهودي في العاصمة، وكانت توجد ٢٢ مدرسة ابتدائية ومتوسطة وثانوية اغلقت جميعها على ايدي النازيين. وتستوعب المدرسة الجديدة ما بين ٣٦٠ و٤٢٠ تلميذاً يتعلم فيها حالياً ٢١٨ تلميذاً من اليهود وغير اليهود المواد الدراسية المقررة واللغة الالمانية واللغة العبرية والدين اليهودي. وقالت المسؤولة نورما دريمر ان التلاميذ والاساتذة «المان واجانب والهدف هو تعليم الصغار منذ البداية روح التسامح». ومع ذلك لم يكن من السهل الحصول على قطعة أرض لبناء المدرسة اليهودية الخاصة. وكما قال وزير البناء في برلين فولفغانغ ناغل فان البلديات فيها «كانت تخشى من بناء مدرسة يهودية في مناطقها لاسباب امنية» ولهذا السبب لحظت اعمال البناء هذه النقطة حيث تم وضع ترتيبات امنية مكلفة.

العداء للسامية ازداد أم نقص؟

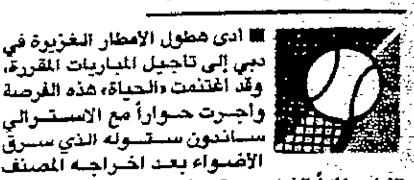
والواقع ان العداء للسامية في المانيا لم يختف في يوم من الأيام وان كانت اكثرية الالمان ترفضه. ولفت نظري في الفترة الاخيرة صدور دراسة اجتماعية حول العداء للسامية اعتمدت على استفتاء اجرته جامعة ايرلنغن - نورنبيرغ في ولاية بافاريا جاء فيها «ان الاتجاهات المعادية لليهود لدى السكان الالمان اصبحت نادرة، وتراجعت كذلك المواقف المسبقة تجاههم». وتبين في الدراسة ايضاً ان الالمان الشرقيين اقل عداء لليهود وللسامية من الالمان الغربيين و«انما في الاجمال فان الاتجاه المعادي للسامية تراجع عن العام ١٩٩٠» وهو عام الوحدة الالمانية عندما اجرت الجامعة استفتاء مماثلاً. وكان على المستفتين ان يردوا على اسئلة مثل: «انا لا أحب ان يكون جاري يهودياً» او «أرفض اقامة نصب وطني لضحايا الإبادة النازية». واظهرت الدراسة ايضاً ان النساء اقل رفضاً من الرجال لليهود، كما ان الشخص الذي لا يتبع لدين محدد هو اقل رفضاً من البروتستانت والكاثوليك. وبالنسبة الى مناصري الاحزاب السياسية تبين ان ناخبي حزب الاشتراكية الديموقراطية وحزب الخضر هم الاقل عداء للسامية. واشارت الدراسة الى ان اكثرية الالمان «لم تسجل في ذاكرتها ان النظام الهتلري قتل ستة ملايين يهودي» ولاحظت ان غالبية المستفتين «تتمنى وضع نهاية للماضي».

الا ان رئيس مؤتمر الاساقفة الالمان كارل ليمان ابدى في كلمة القاها اخيراً امام جمعية التعاون المسيحي - اليهودي تخوفاً اكبر تجاه هذا الموضوع، اذ قال ان الكنيسة الالمانية قلقة جداً تجاه العداء للسامية في المانيا. وأضاف ان أرضية الموقف العدائي لليهود لا تزال موجودة، ودعا المسيحيين الى تحمل مسؤولية كبيرة في نشاطهم التوضيحي حول هذا الموضوع مذكراً بأن الكنيسة وعلم اللاهوت المسيحي انطلقا غالباً من مواقف متعالية ومتعجرفة في التعامل مع اليهود.

الدورات الدولية في كرة المضرب:

ساندون ستوله في لقاء مع «الحياة» في دبي: بدأت اقدر ضغوط والدي الشديدة ونصائحه

□ دبي - من سمير ناصيف:



■ ادى هطول الامطار الغزيرة في دبي إلى تأجيل المباريات المقررة، وقد اغتنمت «الحياة» هذه الفرصة واجرت حواراً مع الاسترالي ساندون ستوله الذي سرق الاضواء بعد اخراجه المصنف الاول عالمياً النمسوي توماس موستر وتقدمه إلى ربع نهائي بطولة دبي مع انه لختير من بين اللاعبين الذين خاضوا ادوار التأهيل ليحل محل التشيكي بتر كوردا ويفجر مفاجأته الكبرى.

سألته «الحياة» عن ردة فعل والده فرد ستوله احد كبار النجوم الاستراليين في الخمسينات والستينات فقال: «ان والدي يتصل باستمرار ليسال عن نتائجي وقد فرح بفوزي على موستر لكنه نبهني إلى عدم الاكتفاء بما حققته والاستمرار في التقدم والتركيز على المباراة الثانية، وقد عملت بنصيحته وهذا ما اتاح لي الفوز على الروسي تشيركاسوف».

ولدى سؤاله عن الفارق بين لاعبين كوالده ولاعبي الجيل الجديد، اجاب: ان لاعبي الجيل الماضي كانوا من طينة مختلفة وكانوا يعشقون التنافس ولا يتأخرون عن خوض الامتحانات الصعبة مهما كان المردود (المردود المالي لم يكن كبيراً) وكانوا يتمتعون بشجاعة خارقة. اما نحن فنكافح داخل هيكلية محددة سعياً إلى احراز النقاط ونهدر الكثير من وقتنا في خوض دورات ثانوية لتحقيق هذا الهدف، ونفقد في بعض الاحيان قوة الحافز إذا لم نفعل ذلك». وعن سبب مشاركته في بطولة دبي قال: «شعرت ان مشاركتي هنا قد تفتح امامي آفاقاً اخرى. وحسناً فعلت. فأنا سعيد جداً لمشاركتي في هذه البطولة ومرتاح إلى تنظيمها».

وبالنسبة إلى الضغوط التي مارسها عليه والده في صغره لكي يحقق النجاح، قال: «والدي من الطينة القديمة وهو شخص طموح وقد ضغط علي لكي انجح ما اعطى في البداية مردوداً عكسياً، إذ حاولت في صغري أن ابتعد عن اجوائه. اما الآن فإني اقدر كثيراً نصائحه وضغوطه».

وعن امكان تعاونه مع والده كمدرب كما فعل الاسباني سيرجي بروغيرا ووالده لويس، قال: «لا اعتقد أن والدي لديه الوقت الكافي للتعاون معي كمدرب حتى لو حققت الانجازات الكبيرة في الاشهر والسنوات المقبلة. انه منشغل بعمله وهو ناجح فيه وعلى اي حال يصعب على الابن تقبل النصائح المتعلقة بالاداء في كرة المضرب من والده واسهل عليه قبولها من شخص غريب والعلاقة المضربية بين بروغيرا ومونيكا سيليش ووالدهما فريدتان... اتمنى أن يواصل والدي اهتمامه بنتائجي».







وفي رده على سؤال يتناول اسم عائلته ستوله قال: «لو لم اكن ابن فرد ستوله لما اتيحت لي هذه الفرص في كرة المضرب، ومن جهة أخرى كوني احمل هذا الاسم شكل ضغطاً معنوياً بحد ذاته علي لكي احقق ما فعله والدي من انجازات في ويمبلدون والدورات الكبرى الأخرى».

وشدد على أن برنامجه للعام ١٩٩٦ يشمل المشاركة في دورات كدورة دبي ترفع ترتيبه العالمي لكي يتمكن من خوض بطولة ويمبلدون البريطانية من دون المرور بادوار التأهيل (يحتل حالياً المرتبة الـ ١٦١ عالمياً ويحتاج إلى الدخول في مجموعة الـ ١٢٠ الاولى لخوض ويمبلدون من دون تأهيل. وسيتحسن ترتيبه كثيراً بعد فوزه على موستر في دبي).

وذكر انه حقق نتائج جيدة في ويمبلدون في السنوات الماضية (خاضها منذ عام ١٩٩٣) وخسر في مباراة حامية من خمس مجموعات ضد ايفان ليندل واربع مجموعات ضد جون ماكنرو واربع مجموعات ضد ميكايل شتيش، ولكنه قال ان النتائج الجيدة لا تكفي ويجب تحقيق الانتصارات. واضاف: «وجود والدي من وقت إلى آخر بقربي في الدورات الكبرى قد يساعد، فهو يعزز ثقتي بنفسي، وكما فعل بعد فوزي على موستر هنا فإنه يدفعني إلى عدم الاكتفاء والايمان بان المباراة التالية اهم من الماضية، وهو ينتقد ادائي بشدة إذا رأى ضرورة لذلك».

وعن انتسابه إلى المنتخب الاسترالي لكاس ديفيس قال: «تم اختياري لعضوية المنتخب في اواخر الثمانينات ولكنني لم العب بل كنت احتياطياً. واتطلع لتمثيل بلادي في المستقبل. فهذا عنصر فخر وقوة معنوية لي».

ولدى مشاهدة المراحل الاخيرة من لقائه مع موستر في دبي وخصوصاً عندما خسر تقدمه (١/٤) وعاده موستر (٤/٤) إلى ان استعاد المبادرة وفاز في الجولة الفاصلة (٧/ صفر) قال معلقون مخضرمون «أن روح فرد ستوله المناضلة الكامنة في شخصيته امنت فوزه».

سان جوزيه

من جهة اخرى (ا ف ب)، بلغ الاميركي اندريه اغاسي المصنف اول الدور ربع النهائي في دورة سان جوزيه الاميركية الدولية في كرة المضرب البالغة جوائزها ٣٢٨ الف دولار بفوزه على مواطنه جوناثان ستارك (٦/٤، ٦/٤).

وفاز الاميركي بيت سامبراس المصنف ثانياً على البرتغالي نونو ماركيز (٦/١، ٦/٣)، والاميركي مايكل تشانغ الثالث على الجنوب افريقي ماركوس اندروسكا (٦/٤، ٦/١، ٦/٤)، والاميركي ريتشي رينيبرغ على مواطنه جوستين جيمبيلستوب (٦/١، ٦/٤).

وخسر الاسترالي مارك فيليبوسيس المصنف خامساً امام مواطنه جايسون ستولتنبرغ بالانسحاب.

غاز فرنسا

باريس (ا ف ب)، خرجت الشابة السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة سادسة من المرحلة الثانية لدورة غاز فرنسا الدولية في كرة المضرب داخل قاعة البالغة جوائزها ٤٥٠ الف دولار بعد خسارتها امام الايطالية سيلفيا فارينا (٦/٣، ٦/١).

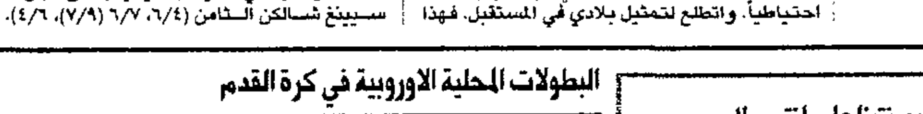
وبلغت البلغارية ماغدالينا ماليفا المصنفة ثالثة المرحلة الثالثة بفوزها على الروسية ايلينا ليخوفتسيفا (٦/ صفر، ٦/٣).

وفازت الهولندية ميريام اوريمانس على النمسوية جوديث فيزنر (٦/٧ (٥/٧)، ٧/٦ (٧/٢))، ٧/٦ (٧/٣))، والفرنسية ناتالي ديش على مواطنتها ناتالي توزيا السابعة (٧/٥، ٦/١، ٧/٥).

مرسيليا

وفي مرسيليا (فرنسا) (ا ف ب)، فاز الاسباني سيرجي بروغيرا المصنف ثانياً على البريطاني تيم هينمان (٦/١، ٣/٦، ٦/٤) في المرحلة الثانية من دورة مرسيليا الدولية لكرة المضرب البالغة جوائزها ٥٣٩ الفاً و٢٥٠ دولاراً.

وفاز الالماني هندريك دريكمان على التشيكي بوهدان اوليراخ المصنف خامساً (٦/٢، ٧/٦ (٧/٣))، والفرنسي سيدريك بيولين السابع على التشيكي مارتن دام (٦/١، ٦/٢)، والاسباني توماس كاربونيل على التشيكي سلافا دوسيدل (٦/١، ٧/٥، ٧/٦ (٨/٦))، والفرنسي ستيفان سيميان على الهولندي سيينغ شالكن الثامن (٤/٦، ٧/٦ (٩/٧)، ٦/٤).



البطولات المحلية الاوروبية في كرة القدم

اتلتيكو مدريد يواجه امتحاناً صعباً امام اسبانيول

■ نيقوسيا - ا ف ب - يخوض اتلتيكو مدريد المتصدر امتحاناً صعباً خارج ارضه ضد اسبانيول الرابع في المرحلة السابعة والعشرين، ويلعب برشلونة الثاني مع اوفييدو في مباراة سهلة نسبياً.

وفي المباريات الأخرى يلعب ريال مدريد مع فالنسيا، وسرقسطة مع سلمنقة، واتلتيك بلباو مع بيتيس، ورايو فاليكانو مع كامبوستيلا، وميريدا مع تينيريفي، وبلد الوليد مع الباسيتي، وديبورتيفو كورونا مع ريال سوسيداد، وسلتا فيغو مع راسينغ سانتاندر، واشبيلية مع خيخون.

فرنسا

سيحاول باريس سان جرمان المتصدر ان يعوض خسارتيه المتتاليتين امام موناكو (صفر/١) ومونبلييه (٣/٢) عندما يحل ضيفاً على ستراسبورغ في المرحلة الثامنة والعشرين من بطولة فرنسا.

ويلعب اوكسير الثاني مع رين، ومتز الثالث مع مارتيغ.

وفي المباريات الاخرى يلعب غونيون مع غانغان، وموناكو مع سانت اتيان، وكان مع باستيا، وليون مع نيس، ومونبلييه مع بوردو، ولنس مع نانت، ولوهافر مع ليل.

انكلترا

تقام غداً السبت ثلاث مباريات فقط ضمن المرحلة السابعة والعشرين من بطولة الدوري الانكليزي لكرة القدم لانشغال فرق عدة بالدور الخامس من مسابقة الكاس.

وتأجلت مباراة نيوكاسل المتصدر بفارق ٩ نقاط مع ساوثمبتون لان الاخير سيلعب في مسابقة الكاس مع سويندون من الدرجة الثانية. ويذكر ان نيوكاسل تفرغ للدوري بعد سقوطه في الكاس وكاس المحترفين.

اما ابرز مباريات الدور الخامس فهي تلك التي تجمع بين مانشستر يونايتد وجاره مانشستر سيتي على ملعب «اولد ترافورد» الخاص بالاول.

ولم يسبق لمانشستر سيتي ان تغلب على جاره في هذا الملعب منذ العام ١٩٧٤. ويسعى مانشستر يونايتد الى بلوغ المباراة النهائية للمرة الثالثة على التوالي علماً بأنه فاز العام ١٩٩٤ على تشلسي (٤/صفر) ثم خسر لقبه العام الماضي امام ايفرتون (صفر/١). ويلعب هادرسفيلد مع ويمبلدون، وايبسويتش مع استون فيلا، وشروزبيري مع ليفربول (الاحد ضمن الدور الرابع)، ونوتنغهام فوريست مع توتنهام (الاثنين).

وفي مباريات الدوري يلعب تشلسي مع وست هام، وميدلزبره مع بولتون، وشيفيلد ونزداي مع كوينز بارك رينجرز.

ايطاليا

يلعب ميلان مباراة سهلة نسبياً عندما يستضيف باري على ملعب «سان سيرو» في المرحلة الثانية والعشرين.

ويغيب عن ميلان صانع العابه روبرتو باجيو الذي اصيب في ظهره الاحد الماضي ضد اتالانتا ولم يتدرب هذا الاسبوع، وسيحل مكانه ماركو سيموني الى جانب الليبيري جورج ويا والمونتنيغري ديان سافيسيفيتش.

ويحل فورنتينا الثاني بفارق ٥ نقاط في ضيافة كريمونيزي الاخير. ويغيب عن فيورنتينا مهاجمه الارجنتيني غابرييل باتيستوتا الموقوف. وكان باتيستوتا احرز ثلاثة اهداف في مرمى انتر ميلان امس الخميس في ذهاب نصف نهائي كاس ايطاليا. وفي المباريات الاخرى يلعب كالياري مع سمبدوريا، ونابولي مع يوفنتوس، وبارما مع بادوفا، وبياتشينزا مع اتالانتا، وتورينو مع انتر ميلان، وفيتشينشي مع اودينيزي ولاتسيو مع روما.

اخبار الكرة المصرية:

الزمالك يتحدى اتحاد الكرة ويشارك في البطولة

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ قرر مجلس ادارة نادي الزمالك في اجتماعه مساء اول من امس برئاسة المستشار جلال ابراهيم المشاركة في تصفيات كاس الاندية العربية الابطال ١٩٩٦ في حال اختيار الاهلي منظما لها في القاهرة واكد المجلس ان اتحاد الكرة لا يملك حق منع الزمالك من المشاركة في البطولة اذا سمحت له لوائح الاتحاد العربي بالاشتراك وارسل الزمالك برقية الى الاتحاد العربي يبلغه بقراره ويطالبه بادراجه ضمن قرعة التصفيات وكان الاتحاد المصري اعلن منع الزمالك والمقاولين العرب من المشاركة في بطولتي الاندية العربية ١٩٩٦ بداعي ضيق الوقت خلال العام لانشغالهما في بطولتي الاندية الافريقية ١٩٩٦. ووافق المجلس على سفر اللاعب سامي الشيشيني الى المانيا لاجراء جراحة عاجلة في ركبته اليمنى بعد اصابته بتمزق في الرباط الصليبي الخلفي للمفصل وبذلك انتهى موسم ١٩٩٦/٩٥ مبكرا للشيشيني الذي حرمته اصابة سابقة من اللعب مع منتخب مصر في نهائيات كاس الامم الافريقية في جنوب افريقيا الشهر الماضي وسبق للشيشيني - ٢٤ عاما - ان بدا موسمه بنجاح مع الزمالك وشارك في المباريات الاربع الاولى قبل اصابته بتمزق في غضروف الركبة استوجب اجراء جراحة وغيابا طويلا دام ٣ أشهر.

عاد الشيشيني الى تشكيلة الزمالك في مباراته ضد الاولمبي الاحد الماضي واكملها حتى نهايتها ولكن ركبته تورمت جدا ولم تنقطع الامه حتى اعلن الاطباء عن حقيقة اصابته الجديدة.

ويغادر القاهرة ايضا معتمد جمال قلب دفاع الزمالك الى المانيا لمتابعة اثار الجراحة التي اجريت لركبته ايضا اثر اصابته بتمزق مماثل في الرباط الصليبي قبل بدء الموسم.

ووافق مجلس ادارة الزمالك على قبول دعوة نادي الوحدة الاماراتي الذي يدربه محمود الجوهري المدير الفني السابق للزمالك - لاداء مباراة واحدة في ابو ظبي من ٢١ الى ٢٨ اذار (مارس) المقبل لقاء ٣٠ الف دولار للزمالك واشترط مسؤولو الوحدة حضور فريق الزمالك بتشكيلته المكتملة بكل النجوم الدوليين الجاهزين ويلبي الزمالك الدعوة وهو في طريق عودته من كمبالا بعد اداء مباراة الاياب ضد اكسبريس الاوغندي في الدور ثمن النهائي لكاس الاندية الافريقية الابطال.

فوز فيورنتينا على انتر ميلان في كأس ايطاليا

● فلورنسا (ايطاليا) - ا ف ب - فاز فيورنتينا على انتر ميلان ٣/١ في ذهاب الدور نصف النهائي من مسابقة كاس ايطاليا لكرة القدم.

سجل اهداف الفائز الارجنتيني غابرييل باتيستوتا في الدقائق ١٥ و٤٧ و٨٦ وهدف الخاسر غانز في الدقيقة ٣٢.

وكان بولونيا من الدرجة الثانية تعادل واتالانتا برغامو (١/١) يوم الاربعاء الماضي.

حشد من ابطال العالم يشارك في لقاء ليفيان للقوى

● ليفيان (فرنسا) - ا ف ب - يشارك ١١ بطلاً للعالم في لقاء ليفيان الفرنسي الدولي لالعاب القوى داخل قاعة بعد غد الأحد والبالغة قيمة جوائزه ٥.٥ مليون فرنك (نحو ١.١ مليون دولار).

وأبرز هؤلاء الابطال الكوبيان خافيير سوتومايور (الوثب العالي) وايفان بدروزو (الوثب الطويل) والاوكراني سيرغي بوبكا (القفز بالزانة) والاميركي الن جونسون (١٠٠ م حواجز) والناميبي فرانكي فريديريكس (٢٠٠ م).

وفي فئة السيدات تشارك العداءة الجامايكية ميرلين اوتي والروسية ايرينا بريفالوفا في سباق الـ ٦٠ م، والفرنسية ماري جوزيه بيريك في سباق الـ ٤٠٠ م، وستحاول الموزامبيقية ماريا موتولا ان تحطم الرقم القياسي العالمي في سباق الـ ٨٠٠ متر (١.٥٦.٤٠ دقيقة العام ١٩٨٨).

مومسات لرشوة الحكم الويلزي كينغ

● لندن - ا ف ب - منع الحكم الويلزي السابق هوارد كينغ من القيام بأي نشاط له علاقة بلعبة كرة القدم لمدة عشر سنوات بعد اعترافه بأنه تعرض لاغراءات عديدة لحمله على الغش في مباريات قادها ضمن بطولات الكؤوس الاوروبية.

واكد كينغ في حديث لصحيفة «نيوز اوف ذا وورلد» البريطانية ان عدداً من الاندية الاوروبية حاول «شراءه» بواسطة مومسات وهدايا قيمة.

واضاف «لم اقل ابداً لا للفتيات» لكنه نفى أن يكون قد غش في اي من المباريات التي قادها. وقال الحكم الويلزي الذي تقاعد في العام ١٩٩٤ ان مومسات ارسلن الى غرفته في الفندق «من ١٢ الى ١٥ مرة تقريباً» قبل مباريات في الكؤوس الاوروبية.

شيكاغو يهزم ديترويت بعد تمديد الوقت

● واشنطن - - ا ف ب - حقق شيكاغو بولز فوزاً جديداً امس الخميس ضمن دوري كرة السلة الاميركية للمحترفين بفوزه على ديترويت بيستونز ١١٢ - ١٠٩ بعد تمديد الوقت. وأضاف هيوستن روكتس حامل اللقب في الموسمين السابقين فوزاً آخر الى سجله هذا الموسم بتغلبه على سان انطونيو سبيرز ١١٣ - ١٠٨. وفاز كليفلاند كافالييرز على رابتورز تورونتو ٩٥-٧٦، وميامي هيت على دنفر ناغتس ٩٧ - ٩١، وميلووكي باكس على واشنطن بولتس ١٠٩ - ٩٨، ويوتا جاز على دالاس مافريكس ١٠٦ - ١٠٣، وفينيكس صنز على بورتلاند ترايل بليزرز ٩٦ - ٨٤.

اتلتيكو مدريد الى نصف نهائي كأس اسبانيا

● مدريد - ا ف ب - انتقل اتلتيكو مدريد الى الدور النهائي في مسابقة كاس اسبانيا في كرة القدم من دون اي صعوبة بفوزه على تينيريفي (٣/صفر) ليل مساء اول من امس.

وكانت مباراة الذهاب اسفرت عن التعادل (صفر/صفر).

وسجل البلغاري الدولي لوبيسلاف بينيف اهداف اتلتيكو الثلاثة في الدقائق الـ ١٨ والـ ٤١ والـ ٧٥.

ولم يتمكن تينيريفي من احتواء هجمات اتلتيكو خصوصاً بعدما اكمل اللقاء من دون بينيا الذي طرده الحكم في الدقيقة الـ ٦٣ لمناقشته بينيف.

وسبق لفرق برشلونة واسبانيول وفالنسيا ان تأهلت لنصف النهائي.

كوسيتش يهزم تفاهم التضامن صور والهومنمن

● بيروت - «الحياة» - حقق فريق لوكوموتيف كوسيتش السلوفاكي فوزه الأول في لبنان اثر انتصاره على تفاهم التضامن صور والهومنمن بنتيجة ١/٢ (الشوط الأول ١/١) على ملعب صيدا بعد ظهر امس.

وجاء فوز كوسيتش بعد تعادله مع الحكمة (٢/٢) ومع تفاهم الراسينغ والاخاء الأهلي (صفر/صفر) وتقدم كوسيتش عن طريق اونو فراي، ثم عادل وائل نزهة للتفاهم من ركلة جزاء بنالتي.

وعلى الرغم من العرض الممل عموماً في الشوط الثاني واهدار التفاهم فرصة لا تعوض نشط كوسيتش في بعض فترات الشوط ولا سيما في الوقت بدل الضائع، فحقق شولتس هدف الفوز.

ويلعب الفريق السلوفاكي غداً مع منتخب لبنان على ملعب بيروت البلدي. وأعلن الويلزي تيري يورات مدرب المنتخب اللبناني ان اللقاء فرصة لاختبار أكبر عدد ممكن من لاعبيه...

وينهي كوسيتش مبارياته اللبنانية بلقاء البرج على ملعب برج حمود بعد ظهر الثلثاء المقبل.

الوحدات يحتفظ بكأس دوري الكرة في الأردن

□ عمان - سميح ابو هنية:

■ اخترقت مواكب الفرح شوارع العاصمة الاردنية عمان الليلة قبل الماضية بعد الفوز الذي حققه الوحدات على البقعة ٤/١ وذلك في المباراة التي اقيمت اول من امس على ستاد العاصمة بحضور جمهور يزيد على ٣٠ الف متفرج. وهذا الفوز اتاح للوحدات ان يحتفظ بكاس الدوري للعام الثاني على التوالي في حين ضمن فريق الرمثا احتلال المركز الثاني وذلك بعد ان خسر الفيصلي منافسه على مركز الوصيف امام الاهلي ١/٢ في المباراة التي اقيمت امس الاول - الخميس.

وتسلم الوحدات كاس الدوري من الامير عبدالله النجل الاكبر للعاهل الاردني الملك حسين الذي يترأس الاتحاد الاردني لكرة القدم وسط احتفالات كبيرة من انصار الوحدات فيما رفع اللاعبون على اكتافهم مدربهم العراقي تقديراً لدوره الرئيسي في احراز كاس الدوري بعد مخاض عسير، ذلك ان الوحدات كان يتخبط في القاع خلال مرحلة الذهاب قبل ان يستعيد توازنه ويفوزه باللقب للمرة الخامسة في تاريخه.

وكان الوحدات شن هجوماً كاسحاً بعد دقيقتين فقط من البداية حين استغل نجمه مروان الشمالي تأخر دفاع البقعة بابعاد الكرة التي ارسلها زميله علي جمعة ليسدد من خارج المنطقة كرة ارضية زاحفة استقرت الى يمين عبدالله فياض حارس البقعة... ثم اضاف هشام عبدالمنعم من تمريرة شقيقه جهاد الهدف الثاني في الدقيقة العاشرة... وبعد نصف ساعة... كان سفيان عبدالله صانع العاب الوحدات يسجل الهدف الثالث من كرة ارضية سددها من خارج منطقة الجزاء.

وحاول البقعة تعديل النتيجة فنجح بذلك بفضل مهاجمه جمال الوحيدي الذي ارتقى للكرة العرضية التي أرسلها زميله يوسف غريب وسددها براسه الى يسار ناصر غندور مسجلاً هدف البقعة اليتيم.

وفي الشوط الثاني اضاف منير هنطش الهدف الرابع للوحدات من كرة ارضية سددها من داخل المنطقة.

الفيصلي - الأهلي

وكان الفيصلي تعرض لخسارة مفاجئة في ختام مبارياته في الدوري امام الاهلي الذي كان هزم الرمثا وفريق الحسين من قبل... بنتيجة ٢/١. وفي مباراة غاب عنها هداف الفيصلي جريس تادرس، وتقدم الفيصلي اولا بهدف سجله نجم خط وسطه صبحي سليمان الذي لمح تقدم محمد ابو داود حارس الاهلي ليلعب كرة ساقطة في الشباك... لكن تارت يادج كابتن الاهلي سجل هدفين قبل ربع ساعة من النهاية مستغلاً تواضع خط دفاع الفيصلي!

الطائرة اللبنانية

الاتحاد قد يعود عن استقالته

□ بيروت - من وديع عبدالنور:

■ علمت «الحياة» ان وزير التربية والشباب والرياضة روبير غانم لن يوافق على اجراء انتخابات جديدة لاتحاد الكرة الطائرة ما لم ينجز مسح جمعياتها الفضفاضة.

وأكد الوزير غانم ذلك امام جميع المراجعين بشأن اوضاع اللعبة بعد استقالة ١١ من اعضاء اللجنة الادارية. لكن اللحظات الاخيرة قد تحمل مفاجآت عدة ولا سيما ان رئيس الاتحاد شحادة القاصوف اجتمع بالوزير غانم قبل ظهر امس لشرح موقف المستقيلين، بعدما تردد ليل اول من امس انهم يتجهون للعودة عن استقالتهم، ويستطيعون ذلك طالما ان محضر الجلسة التي عقدوها الثلثاء الماضي واعلنوا بعدها الاستقالة لم يدون، وقد زار القاصوف نائبه منحت قزيحة (لم يقدم استقالته ويعارض نهج الاتحاد) وابلغه بذلك...

كما علمت «الحياة» ان الوزير غانم بحث في شأن اتحاد الكرة الطائرة ظهر امس مع مدير عام الشباب والرياضة زيد خيامي ومستشاره القاضي بشارة متى.

وذكر مطلعون في اوساط اللعبة ان رئيس الاتحاد شحادة القاصوف دبر الاستقالة سلفاً... حيث جمع اعضاء اللجنة الادارية الذين يؤثر على قرارهم وطلب منهم في جلسة سريعة عقدت في مكتبه بعد ظهر السبت الماضي كتابة استقالاتهم ثم كان ما كان. وسبق للوزير غانم ان رد مشروع التوقيع السنوي الجديد للاعبين، الذي كان مثار جدل كبير في الاشهر الماضية، وسيعلن قريباً عن تحديد فترة التواقيع الحالية حتى نهاية ٣٠ ايلول (سبتمبر) المقبل اي بعيد ختام الدورة الرياضية العربية الثامنة، ثم يفتح باب التواقيع وفق النظام السابق (مدته اربع سنوات) وحق الانتقال وارد سنوياً بعد الحصول على الاستغناء...».

وفي خضم مرحلة الانتظار والاتصالات الحثيثة، يبدو ان المعارضة لن تلين بعدما اعتبرت استقالة اللجنة الادارية انتصاراً لتحركها الاخير من اجل تصحيح الاعوجاج. وتكشف اوساط المعارضة انها فور اعلان نتيجة المسح، ستطعن لائحة مرشحيها كاملة (١٤ عضواً) في وجه لائحة القاصوف، «ويكون قرار الاختيار ساعتئذ للجمعية العمومية، نحن سائرون في معركتنا حتى النهاية، وعليها تحمل تبعات اختيارها بعد ذلك».

الاهلي مرشح لاحراز لقب الطائرة المصرية

■ القاهرة - «الحياة» - يسدل الستار الليلة على الدوري المصري الممتاز للكرة الطائرة بمباراة الاهلي والزمالك في المجمع الاولمبي في القاهرة في ختام الدورة الرباعية الثانية النهائية وفوز الاهلي يتوجه بطلا للعام الثالث على التوالي وهو مؤهل لتحقيق انجازه الكبير بعد فوزه على الزمالك مرتين خلال شهر واحد. هزمه ٣/صفر في القاهرة في نهائي كاس الكؤوس الافريقية ثم ٣/١ الجمعة الماضية في الاسماعيلية في الدورة الرباعية الاولى وتضم تشكيلة الاهلي سبعة لاعبين دوليين في المنتخب الوطني هم حمدي الصافي ومحمد مصيلحي وهاني مصيلحي ومحمد عبد الكريم وماجد مصطفى وايمن رشدي وياسين امين وحقق الاهلي الفوز في كل مبارياته الخمس السابقة في النهائيات على الترسانة والطيران ٣/صفر ذهابا وايابا وعلى الزمالك ٣/١ ورصيده ١٠ نقاط.

ولا بديل للزمالك من الفوز على الاهلي ٣/صفر للتساوي معه في رصيد النقاط وفارق الاشواط بعد ان فاز الزمالك في الدور الاول على الترسانة ٣/٢ بصعوبة تفتقر تشكيلة الزمالك الى الخبرة الكافية التي تضم مجموعة كبيرة من الشباب يقودهم المخضرم عماد نصر علماً ان متوسط اعمار لاعبيه لا يزيد على ٢٣ عاما ولديه ٦ لاعبين ضمن منتخب مصر للشباب.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٦ حروف: مخرج سينمائي فرنسي عالمي راحل.

ن	ب	ر	ي	ج	ر	ن	س	ن	ا	س	ي	هـ
ج	هـ	ن	م	و	ة	م	ش	ل	و	ز	ا	ي
ل	هـ	ش	ن	ل	ي	ت	ا	م	ل	و	ر	ذ
ن	ط	ل	ق	ي	ا	ن	س	و	ن	ا	ق	ا
م	ا	ر	ي	ي	ن	ا	ج	ذ	هـ	د	ن	ر
ن	و	ر	هـ	و	و	ع	ج	و	ت	ي	د	ة
ج	هـ	ن	د	م	س	ن	ر	ض	ك	م	ي	و
ن	ج	ا	ش	ي	س	ك	ا	ب	ن	و	و	هـ
ي	ن	ا	ج	ا	ن	م	و	ن	ي	س	ر	ا
ق	ز	و	ج	ة	ل	ش	ن	ب	ي	ى	غ	ج
ا	ق	ل	ب	هـ	و	ا	ت	ر	ل	و	ن	ح
ة	د	ج	و	ر	م	ر	ا	ف	ق	ة	ا	ص
هـ	د	ا	ر	ي	س	ة	ل	و	س	ن	ر	م

م
مانغرو
مرافقة
مشط
مشلوز
مصبح
منجنيق

ن
ناجذ
نارين
نبريج
نزق
نسناس
نسولة
نشأ
نشل
نضج
نهج
نور

هـ
هاجة
هتك
هجاج
هداريس
هليوسكو

ب
همس
هيذارة

و
واترلو
وادي
موسى
وبر
وجدة
ورقلة
وهاج

ي
يارقند
يانسون
يبرع
يتأمل
يوناني

حل العدد السابق: سجين بلا قضبان.

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١							■		
٢		■				■			
٣				■					
٤				■					
٥						■			
٦	■							■	■
٧		■					■		
٨			■		■				
٩								■	

افقياً
١- ثمرة الكزبرة - شقيق
٢- سها - والدي
٣- مهرب - يستخرج منه السكر
٤- حباً - من السيارات
٥- رحلا - من الضمائر
٦- ثلثا نيف - من الفاكهة
٧- اتق الباب - متشابهان
٨ - ثغر - قبيح
٩- مدينة تركية

عمودياً
١- من الحيوانات - ضد برد
٢- مقياس ارضي - لمس
٣- علم وصف الأرض
٤- دار - مئة عام
٥- الأصابع
٦- علم مؤنث - يجري
٧- ابن ام - ضجر
٨ - أجساد - حارة
٩- ضد شرنا - مدينة سورية

حل العدد السابق
افقياً: ١- لهاليبو ٢- رفعتهما ٣- شريان - اتي ٤- بهج - يخدع ٥- وي - شنف - قط ٦- نبيه - اطلب ٧- حوافر ٨- سرابيلو ٩- الفتوش - زي.
عمودياً: ١- ليشبونة ٢- رهيب - سل ٣- اريج - يحرف ٤- لفا - شهوات ٥- يعنين - ايو ٦- بت - خفافيش ٧- وهاد - طرف ٨ - متعقل - وز ٩- ناي - طبع.



الابراج

● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): التفوق هدفك لكن الوسائل التي تعتمدها لبلوغه ليست فعالة.
● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): يجب ان تحسن التحدث الى من تريد كسب ودّه.
● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): لا تخش مواجهة الاشخاص الذين يقفون في طريق تقدمك المهني.
● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): إجمع المعلومات اللازمة قبل المضي في تنفيذ فكرة جديدة بالنجاح ولكن يعوزها حسن التطبيق.
● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): الاهتمام الذي تصبه على شخص سيضيع هباء لان قلبه مغلق بإحكام.
● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): تعامل مع مسألة صعبة بدقة وموضوعية ولا تدع احداً يعرقل عملك ويدخ على الخط.
● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): ما كان لك لم يعد في المتناول بسبب تضافر ظروف سلبية.
● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): نظرتك الى الواقع يخالطها شيء من الحلم وهذا ما يبقيك بعيداً عن النجاح الذي تستحقه.
● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): لا بد من الاعتراف بالخطأ ومحاولة محو آثاره للانطلاق في الطريق الصحيح.
● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): هناك من يوافق على كل ما تقول هذه الايام.
● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): كن متمسكاً بما تراه صائباً ومحقاً مهما كثرت الضغوط والصعاب، فانت الرابح في النهاية اذا احسنت الصمود الآن.
● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): قد تجد نفسك فجاة بين موقفين متناقضين عليك اختيار الأقل سوءا منهما.

MBC

٣,٣٠ خدمة المعلومات، ١١,٠٠ القرآن الكريم، ١١,٠٥ دين ودنيا، ١١,١٥ افلام كرتون، ١١,٢٥ رسوم متحركة، ١١,٤٥ برنامج اطفال، ١٢,١٠ القيم في الاسلام، ١٢,٤٠ بالهنا والشفا (اطباق رمضانية)، ١٣,٠٥ المسلسل التاريخي «ابو فراس الحمداني»، ١٤,٠٥ اللغز البدوي، ١٤,٣٠ عالم الصحافة، ١٤,٤٥ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ أذان المغرب، ١٥,٣٥ منكم واليكم، ١٥,٥٠ حتى تكتمل الصورة، ١٦,٢٥ فوازير رمضان «خد وهات»، ١٧,٠٠ المسلسل الاجتماعي «ابو الهنا»، ١٧,٥٠ سهرة وجوائز، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٣٠ صلاة التراويح، ١٩,١٥ سهرة وجوائز، ١٩,٢٥ المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»، ٢٠,٣٥ المسلسل الكوميدي «مرايا»، ٢٠,٥٥ سهرة وجوائز، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٢٥ المسلسل الاجتماعي «ترويض الشرسة»، ٢٢,٢٥ سهرة وجوائز، ٢٢,٣٠ لا ارى لا اسمع لا أتكلم، ٢٣,٠٥ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٥ المسلسل المدبلج «الغني والفقير»، ١,١٥ سهرة وجوائز، ١,٢٠ فوازير رمضان، ١,٥٠ ابو فراس الحمداني (اعادة)، ١,٥٠ دعاء، ٢,٠٠ القرآن الكريم، ٢,٠٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٤٥ بلاد الناس اللي بتضحك، ٨,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١١,٠٠ اكلات بكل اللغات، ١١,١٥ برنامج للمرأة، ١١,٣٠ استعراض برامج اليوم، ١١,٤٥ بوجي وطمطم، ١٢,٠٠ الجائزة الكبرى، ١٢,١٥ اماني واغاني، ١,١٥ المسلسل العربي «الصبر في الملاحات»، ٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢,١٥ عمر فؤاد، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٤,١٥ فنان في الامتحان، ٤,٣٠ أتيكيت، ٥,٠٠ حديث فضيلة الشيخ الشعراوي، ٥,٤٥ المسلسل العربي «عظمة يا ست»، ٦,١٥ فوازير نيللي، ٦,٤٥ قولوا الحقيقة، ٧,٠٠ المسلسل العربي «الف يوم ويوم»، ٧,٣٠ حوار مع الكاميرا، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,١٥ بطل يسبح في قلبي، ٨,٤٥ المسلسل العربي «من الذي لا يحب فاطمة»، ٩,٣٠ كلام من دهب، ١٠,٠٠ عملت ايه فيك مهنتك، ١٠,٣٠ الفيلم العربي، ١٢,٠٠ في بيتنا نجم، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ مسلسل «الابطال»، ٢,٠٠ نجوم لها تاريخ، ٣,٠٠ منوعات عربية، ٤,٠٠ مسلسل ديني، ٥,٠٠ صلاة الفجر، ٥,٣٠ اسماء الله الحسنى، ٦,٠٠ ايمن استاذنا الظريف، ٦,٣٠ بوجي وطمطم.

* توقيت القاهرة

BBC World Service

٦,٠٠ الاخبار، ٦,٢٠ نافذة على اوروبا، ٧,٠٠ الاخبار، ٧,١٥ «قلب المسألة»، ٨,٠٠ موجز الاخبار، ٨,٠٥ ووترغيت (إعادة)، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ عطلة (اعادة)، ١٠,٠٠ موجز الاخبار، ١٠,٠٥ الافق (اعادة)، ١١,٠٠ الاخبار، ١١,٢٠ بريطانيا في المرآة، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ «تايم ووتش» (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,٢٠ «هذا الاسبوع»، ١٤,٠٠ نشرة الاخبار، ١٤,٣٠ «افلام ٩٦» (اعادة)، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ مراسل (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ تايم اوت (اعادة)، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ عرض الازياء، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٣٠ هذا الاسبوع، ١٩,٠٠ الاخبار، ١٩,٣٠ الاستعراض المتأخر (اعادة)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ الافق، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ برنامج سيارات، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٢,٣٠ تقرير الاعمال العالمية، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٣٠ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,١٠ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ الاخبار في ساعة، ٢,٠٠ الاخبار في ساعة، ٣,٠٠ الاخبار في ساعة، ٤,٠٠ موجز الاخبار، ٤,٠٥ مراسل (اعادة)، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٢٠ الاستعراض المتأخر.

* توقيت غرينيتش

ART (قناة الافلام)

١,٠٠ فترة دينية، ١,٣٠ Santa Fi Trial، ٣,٠٠ اسماعيل ياسين للبيع، ٥,٠٠ Death Rides a Horse، ٦,٣٠ حسن ونعيمة، ٨,٣٠ سينما/ جوائز، ٩,٠٠ فزورة (اعادة)، ٩,٣٠ حروف اسمائهم، ١٠,٠٠ نجوم في السينما، ١٠,٣٠ نجم في السينما، ١٢,٠٠ المدير الفني، ١٤,٠٠ طبق النجوم، ١٤,٣٠ Great L.A. Earthquake، ١٦,٠٠ ما فيناش زعل، ١٦,٣٠ حروف اسمائهم، ١٨,٠٠ الاراغوز، ٢٠,٠٠ شعبي في الميدان/ الشخصانية، ٢٠,٣٠ على الاصل دور، ٢١,٠٠ طبق النجوم، ٢١,٣٠ الطاغية، ٢٣,٠٠ الوسادة الخالية.

* توقيت غرينيتش

أوربت القناة الأولى

٤,٠٠ من ذاكرة السينما «قلب يحترق»، ٦,٠٠ عودة البطل، ٨,٠٠ ما وراء الشاشة، ٨,٣٠ لوكاندة المفاجآت، ١٠,٠٠ الذاكرة المكتوبة «عبقري على ورقة دمغة»، ١٢,٠٠ المفتش العام، ١٤,٠٠ قبضة الهلالي، ١٦,٠٠ اسبوع سعاد حسني: «مبكى العشاق»، ١٨,٠٠ افلام غنائية: «غزلان»، ٢٠,٠٠ عرض اول «بنات بحري»، ٢٢,٠٠ وثائقي/ عادل امام، ٠,٠٠ شقة الاستاذ حسن، ٢,٠٠ موعد مع القتاب.

* توقيت غرينيتش

القناة الثانية

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير اوربت، ١٤,٠٠ مقبلات، ١٤,٣٠ مكارم الاخلاق، ١٤,٤٥ المقرئون، ١٥,٠٥ آذان وصلاة المغرب - ابتهال، ١٥,٥٠ برنامج المسابقات «خاص جداً»، ١٦,٣٠ ابو العلاء، ١٧,٣٠ صلاة العشاء والتراويح، ١٩,١٠ حكايات، ١٩,٣٠ الخلفاء، ٢٠,٣٠ احلام العصافير، ٢١,٣٠ على الهواء، ٢٢,٣٠ تفاءلوا بالخير، ٠,٠٠ مهنتك بالدنيا، ٠,٣٠ خاص جداً، ١,٣٠ ابو العلاء، ٢,٠٠ مقبلات، ٢,١٥ مكارم الاخلاق، ٢,٣٠ في سكون الليل، ٢,٤٥ المقرئون، ٣,٠٠ حكايات، ٣,٣٠ على الهواء، ٤,٣٠ احلام العصافير والختام.

* توقيت غرينيتش

B.B.C العربي

١٦,٠٠ الاخبار العالمية، ١٦,٣٠ المطبخ الصيني، ١٧,٠٠ جولة اليوم الاخبارية، ١٧,٣٠ عيون الصحافة، ١٨,٠٠ الاخبار العالمية، ١٨,٣٠ بانوراما، ١٩,٠٠ الاخبار العالمية، ١٩,٣٠ الاسلام دين ودنيا، ٢٠,٠٠ العالم اليوم، ٢٠,٣٠ فيلم ٩٦، ٢١,٠٠ الاخبار العالمية، ٢١,٣٠ اسبوع في الأخبار، ٢٢,٠٠ الاخبار العالمية، ٢٢,٣٠ عيون الصحافة، ٢٣,٠٠ الاخبار العالمية، ٢٣,١٥ عصر السرعة.

* توقيت غرينيتش





السبت ١٧ شباط (فبراير) ١٩٩٦ الموافق ٢٨ رمضان ١٤١٦هـ/ العدد ١٢٠٤٧

AL HAYAT SATURDAY 17, FEBRUARY, 1996 ISSUE NO 12047

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● «كنا نغرس أشجار التفاح
كنا فرساناً... نملكُ خير جياد الأرض
وأمضى أسلحة الانسان
كنا نملك: نور القلب»!!

●●●

● أحياناً... تبدو الحياة في نظر «انسان» ما: انسيابية... كاللوحة السوداء التي يخط عليها طفل مبتدئ في التعليم خطوطاً بالطباشير.

إنّ هذا الطفل - في البدء - هو: أنت، وهو، وأنا... كتبنا حروفاً متعرجة، ومائلة... وكان الهدف: ان نجعل حروفنا مقروءة، وكلماتنا مفهومة!

فهل كان ذلك كله: مهماً حقاً؟!

غير مهم عند الانسان في بعض لحظات حياته: أن يتطلع إلى جمال... أو أن يغمض عينيه عن قبح... وذلك حين تتساوى لديه الأشياء!

فهل دخلنا في العصر الذي تساوت فيه الأشياء في نظر الناس؟!!

●●●

● لا شيء يهم!!

لافتة... يضعها بعض الناس على وجهه، ويتجول بها في دروب الحياة... بكل لا مبالاة!

ربما رأيتها من خلال ملامح رفقاء عمرك الذين يهملون رعايتك بعد عشرة طويلة... لكي تعتمدَ على نفسك من جديد!

وربما رأيتها عبر قسمات أبنائك... الذين لا يجدون الوقت ليبادلوك تحية الصباح... أو السؤال عن ما يؤلمك!

وربما صافحك جارك بتقطيبة وجهه... وهو في طريقه إلى المسجد لأداء الصلاة!!

●●●

● لا شيء يهم!!

تعامل، وسلوك عصري حديث... يبادر به البشر أنفسهم، وتصرفاتهم!

إنهم - في النهاية - يُبصرون أشياء عديدة في داخلهم... قذف بها الإهمال في الزوايا!

وتلك أحد أسباب انتحار الارادة، واختناقات الطموح... حتى موت الصدى!!

حتى المحبة... قد تصفو، وتتعمق حتى الجوهر... لكنها ليس شرطاً أن تكون هي: العشق، أو الوفاء، أو الالتزام!

قد يخرمها الملل، أو التعود، أو اللامبالاة، أو الخيانة، أو الفجيعة!

إنّ الشاعر الأميركي عزرا باوند قال للناس:

- «لا شيء يهم في النهاية... غير نوعية المحبة ما تُحبه... هو ميراثك الصحيح، ولن يسرق منك»!!

●●●

● حتى هذا «البوح»... قد يذوب، ويتلاشى، ويفسد، كالحلم في الشعور اللامبالي، وفي العناد، وفي الاهمال لمشاعر الآخرين الذين أحبوك، أو وقفوا بجانبك في محنتك، أو كانوا حماية لظهرك!

عندما يكون «لا شيء يهم»... ستبصر أن كل شيء قد سرق منك، حتى تراثك!

فأنت في هذه النتيجة: بلا ذاكرة، وبلا حوافز، وبلا دوافع، وبلا تأمل... مثل بيت خاو، وسفينة في عرض البحر خلت من طاقم بحارتها، وقمر صناعي تعطّل الالكترون في داخله!

وفي كل ذلك... نرى الناس: يجرون، ويتسابقون، ويتقاتلون، ويتذمرون... بحثاً عن نقطتين تفصلان بين: «لا»، و«نعم»... بين: (لا) شيء يهم!!

عبدالله الجفري

اميركي يفوز بجائزة أفضل صورة صحافية

■ امستردام - أ ف ب - اعلن أمس في امستردام منح جائزة «وورلد بريس فوتو» (افضل صورة صحافية في العالم) للعام ١٩٩٥ الى المصور الاميركي لوسيان بيركنز من صحيفة «واشنطن بوست» على صورة بالابيض والاسود عن الحرب في الشيشان.

وتختصر الصورة الفائزة مأساة هذا النزاع في نظرة فتى شيشاني كان يرنو الى المصور من خلف زجاج باص ينقله بعيدا عن المعارك باتجاه قرى تقع فوق التلال.

وتم اختيار الصورة الفائزة من بين ما يزيد عن ثلاثين الف صورة ارسلها اكثر من ثلاثة الاف مصور صحافي من ١٠٣ دول. وسينال بيركنز ١٥ الف فلوران (٩١٥٠ دولارا) تسلم اليه في ٢٥ نيسان (ابريل) المقبل اثناء افتتاح معرض لافضل صور المسابقة.

وكانت جائزة «وورلد بريس فوتو» للعام ١٩٩٤ منحت الى المصور الاميركي جيمس ناتشيتوي من وكالة «ماغنوم فوتو» على صورة للمذابح في رواندا.

كما فازت بالجائزة الأولى في قسم المجتمع صورة تجمع الملك حسين، وعرفات، وكلينتون ورابين قبل توقيع اتفاق السلام في تشرين الثاني (اكتوبر) ١٩٩٥ التقطتها باربارا كي، وفازت في قسم الفن صورة فنانتين من جمعية العميان للموسيقى في القاهرة التقطتها لوري غرينكا.



● جرياً على العادة السنوية يستقبل الدكتور **غازي القصيبي** سفير المملكة العربية السعودية لدى بريطانيا المهنئين بعيد الفطر المبارك في اليوم الأول من الساعة ١٠ صباحاً حتى الواحدة من بعد الظهر في مقر السفارة في كيرزون ستريت.

● دعا سفير المغرب في لندن السيد **خليل حداوي** الى حفلة استقبال تقام في فندق «كارلتون تاور» في مناسبة الذكرى الـ ٣٥ لتولي **الملك الحسن الثاني** العرش، مساء الثلثاء ٥ آذار (مارس) المقبل.

● أقام الدكتور **نورالدين ساتي**، سفير السودان لدى فرنسا والفاتيكان افطاراً الخميس الماضي على شرف جمعية الحوار الاسلامي - المسيحي في فرنسا. وشارك في الافطار الأب **ميشيل لولونق** رئيس الجمعية والسيد **هاشم المتني** الأمين العام للجمعية وعدد من أعضاء الجمعية.

● برعاية رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى في لبنان الشيخ **محمد مهدي شمس الدين** دعا **علي الجمال** رئيس «مبرة علي الجمال للرعاية الاجتماعية» الى افطار اليوم في معهد الجنوب التقني التابع للمبرة في جويا.

● غادر القاهرة أمس المخرج اللبناني **وليد عوني**، مدير «فرقة الرقص المسرحي الحديث» التابعة لدار الاوبرا المصرية متوجهاً الى بيروت في زيارة خاصة للبنان تستغرق بضعة أيام.

● انتخبت الأديبة الدكتورة **لطيفة الزيات** رئيسة لجمعية الكاتبات المصريات خلال اجتماع عقده مجلس ادارة الجمعية اخيراً في القاهرة.

● افتتح في قاعة نقابة التشكيليين في القاهرة معرض للفنانة **فاطمة عباس**، يضم ٢٠ قطعة خزفية ويستمر اسبوعاً.

● يشارك الدكتور **علي حسن** رئيس قطاع الآثار المصرية في فعاليات الاحتفال بمرور عشر سنوات على رحيل عالم الآثار السنغالي **انتي دبوت**، الخميس المقبل في داكار.

● تقيم الرسامة اللبنانية **كريستيان قرباني** معرضها التشكيلي الأول تحت رعاية نقيب المحررين **ملحم كرم** في فندق «ريجنسي بالاس» (أدما - جونيه). ويستمر المعرض من ٢٢ الجاري حتى ١ آذار (مارس) المقبل.

● تقيم الرسامة الايرانية ماليحا افنان معرضاً للوحاتها من ٢١ الى ٢٤ شباط (فبراير) الحالي في صالة عرض «Mouvances»، ٢ Place Des Voges في باريس.

● رزق **هاني ولورين يكن** مولودة انثى سمياها **ناديا** تمت الولادة في هيوستن تكساس.

عيون وآذان

ماذا نقول عن مشاغبين طموحهم ان «يرتقوا» بالبحرين الى «ديمقراطية» ايران و«رخائها» و«نعيم» التطرف فيها؟ نقول: أولاد.

أكثر الذين يقومون بأعمال الشغب في البحرين أولاد مراهقون غرر بهم. واذا كان الذين غرروا بهم رجالاً بالغين، فلهؤلاء ايضاً عقل الأولاد، حتى يصدقوا اذاعة الجار الى درجة العمل عملاء لناس خربوا بلادهم، ويريدون نشر الخراب حولهم.

ولكن الأولاد الصغار والكبار لا يقومون بأعمال صبيانية، وانما يمارسون الارهاب ضد المواطن والمقيم، وحتى السائح العابر، فهم حاولوا غير مرة «تحرير» الفنادق من نزلائها، كما اعتبروا محطات توليد الكهرباء شيطاناً أكبر أو أصغر، اعتماداً على حجمها، وحاولوا نسفها ليردوا البحرين الى عصور الظلام، كما اعتدوا على المدارس، ليضيفوا الى انقطاع التيار الكهربائي ظلام العقل الذي أغرق فيه الجار نفسه.

وبلغ من ديمقراطية الأولاد الصغار والكبار انهم يهددون اهالي القرى والتجار والمقيمين وقد دعوا الى الاضراب مرة بعد مرة، والى العصيان المدني، فلم يستجب لهم أحد في القرى أو المدن، ولم يتوقف العمل يوماً في أي قطاع عام أو خاص.

والولد العاق يؤدب بالعصا، فهي لمن عصى، الا ان الحكومة البحرينية مسالمة جداً فوفرت العصا (والمثل الغربي يقول: اذا وفرت العصا افسدت الولد)، وخاضت حواراً مفتوحاً مع الجماعات المعارضة كلها، بمن في ذلك رجال سجنوا وخرجوا ليحاوروا الأمير ورئيس الوزراء وولي العهد.

والحوار تقليد قديم في البحرين وكل دول الخليج، فهذه لم تشتهر يوماً بالعنف الفردي أو المؤسساتي المعروف عن بلدان كثيرة في المنطقة، بما فيها ايران، ولكن الحوار يجب ان يقتصر على الناس المسؤولين اصحاب الطلبات العاملة المعقولة. أما المخربون عملاء الخارج الى درجة الخيانة، فالحوار معهم لن ينفع شيئاً سوى تشجيعهم على المضي في ما هم فيه من تخريب، مع شعورهم بأن الدولة تحاورهم عن ضعف.

لو كان النظام في المنامة بطاشاً مثله في طهران (او بغداد) هل كان تجرأ أحد على التظاهر؟ ولو كان في البحرين حكم مخابرات يختفي الناس في زنزاناته، هل كان هتف المشاغبون بشعارات مستوردة، وطافوا في القرى كأسوأ ميليشيات الحرب اللبنانية، يهددون أهلها بالضرب والحرق اذا لم ينفذوا أوامرهم؟

لعل مشكلة النظام في البحرين انه ديمقراطي على الطريقة الخليجية، خفيف الوطأة، في منطقة تهددها الدكتاتوريات العلمية والدينية. ولعل أسخف ما طالب به المشاغبون هو «انتخابات ديمقراطية» مثلهم فيها «الحزب» الارهابي الواحد عند الجيران القبل على انتخابات خيار الناخبين فيها بين ارهابي وأقل منه ارهاباً.

ولعل دول الخليج كلها تتعظ بما يجري في البحرين، فلا تدخل تنافساً اعلامياً يرتد وبالاً عليها، ولا تلعب بالنار، واما تحمي انجازاتها الكثيرة الظاهرة من تعليم وطبابة وضمانات اجتماعية وبنية تحتية ناشئة، فالذكي ليس من تعلم من اخطائه، بل من تعلم من اخطاء غيره.

وأعود الى ما بدأت به والى الأولاد المشاغبين في البحرين، فقد كانت السيدة سلمى مروة، أرملة مؤسس «الحياة» تتابع الأحداث مع بدء الحرب الأهلية في لبنان سنة ١٩٧٥، وتهم بابداء تعليق قاس، ثم يمنعها تهذيبها فتقول «أولاد».

ونستعير منها كلمتها الأثيرة فـ «اولاد» هم الصغار الذين يقومون بأعمال الشغب، والكبار الذين يحرضونهم، وأولاد مثل هؤلاء جميعاً الذين يشجعون المعارضة غير المسؤولة في البحرين، لأن الحريق يجب ان يوقف في البحرين حتى لا يطال لهيبه الجميع.

جهاد الخازن

فرنسي يسدد ما ترتب عليه من ضرائب حمولة ثلاث شاحنات من العملة المعدنية

□ باريس - «الحياة»:

■ قرر احد المواطنين الفرنسيين في منطقة فال دواز (ضاحية باريسية) تسديد المبلغ المترتب عليه لمصلحة الضرائب، ويبلغ ٣٧٣٠٦٠٦ فرنكات فرنسية قطعاً من العملة المعدنية بقيمة فرنك واحد، وزعها على ٩٢٠ كيساً يلغ وزنها ٢٢ طناً، مجبراً بذلك المسؤولين عن جباية الضرائب على استخدام ثلاث شاحنات مصفحة لنقلها.

واكد المواطن ويدعى جان ماري «سي» - لم يكشف عن اسمه كاملاً - ان ما دفعه الى اختيار هذا الاسلوب في التسديد هو الحق المخول له في هذا المجال بموجب المادة ١٦٨٠ من القانون العام للضرائب، وليس الانتقام.

وكانت مصلحة الضرائب فرضت على جان ماري وهو صناعي متقاعد تسديد المبلغ اثر عملية تدقيق في حساباته الشخصية اظهرت انه لم يعلن عن الاموال التي كسبها من اللعب في كازينوهات فرنسا، التي يتردد عليها باستمرار.

واشار جان ماري الى ان المسؤولين في مصلحة الضرائب رفضوا اعطاءه اي مهلة لتسديد المبلغ، على رغم انه من المواطنين الذين يسددون ضرائبهم بانتظام، وان ما فعله ليس سوى بادرة رمزية.

واصرّ جان ماري على مرافقة الشاحنات الثلاث التي استأجرتها مصلحة الضرائب، بحوالي ١٠ آلاف فرنك، الى مقر دائرة الجباية في فال دواز، حيث لفت احد المسؤولين انتباهه الى وجود اساليب ابسط واحدث للتسديد فاكتفى جان ماري بالاجابة انه يكره استخدام الشيكات.

محكمة أميركية تعرقل تنفيذ قانون يحظر المواد غير اللائقة على الانترنيت

■ فيلادلفيا - رويتر - عرقل قاض اتحادي أميركي بصفة موقتة تشريعاً جديداً يحظر بث مواد غير لائقة على القاصرين عبر شبكات الكومبيوتر في قضية يتابعها الجميع عن كثب وتتعلق بحرية التعبير.

غير ان رونالد باكوولتر قاضي المحكمة الجزائية قال في حكمه ان الحكم يحظر تطبيق العقوبات على المواد غير «اللائقة وليس على المواد الاباحية». لكن القاضي فشل في تحديد الفرق بين المواد الاباحية والمواد غير اللائقة.

وقال ستيفان بريسر المدير القانوني لجمعية اتحاد الحريات المدنية الأميركية في فيلادلفيا «انه انتصار جزئي».

ورفع «اتحاد الحريات المدنية الأميركية» في فيلادلفيا و١٩ منظمة اخرى قضية لوقف العمل بهذا القانون الذي يعرف باسم «قانون اخلاقيات الاتصالات»، بعدما وقعه الرئيس الأميركي بيل كلينتون الأسبوع الماضي في إطار قانون أشمل لاصلاح الاتصالات السلكية واللاسلكية.

ويجعل القانون بث مواد «غير لائقة» يمكن ان يشاهدها أحداث عبر شبكة كومبيوتر جريمة يعاقب عليها القانون بالغرامة ٢٥٠ الف دولار والسجن عامين.

وستنظر محكمة جزائية من ثلاثة قضاة في القضية المرفوعة ضد هذا القانون وطلب آخر باصدار أمر قضائي أولي يحظر تطبيق هذا القانون. ويتيح ذلك أن تنظر المحكمة الدستورية الأميركية مباشرة في اي التماس بعد ذلك. ولم يحدد بعد موعد النظر في القضية.

وقال باكوولتر ان قانون اباحية الاتصالات فشل في تعريف لفظ المواد «غير اللائقة» إلى درجة كافية، وربما يكون لفظاً غامضاً إلى درجة تجعله غير دستوري.

القاهرة: أربعة افلام تتنافس على جذب الجمهور في أيام العيد

□ القاهرة - من محمود علي:

■ تستقبل دور العرض السينمائية المصرية خلال أيام عيد الفطر اربعة افلام جديدة تتنافس على جيوب الجماهير وهي: «النوم في العسل» بطولة عادل امام و«استاكوزا» بطولة احمد زكي و«الهروب الى القمة» بطولة نور الشريف و«الفجر» بطولة فيفي عبده.

فيلم «النوم في العسل» سيعرض في اكثر من ٢٠ صالة ويقوم ببطولته عادل امام بالاشتراك مع دلال عبدالعزيز وشيرين سيف النصر عن قصة وسيناريو وحوار وحيد حامد واخراج شريف عرفه... ويدخل «النوم في العسل» وموضوعه يجذب قطاعاً كبيراً لانه يعالج مشكلة العجز الجنسي في اطار سياسي كوميدي وسبقته دعاية اعلامية وإعلانية بعدما شارك عدد من الوزراء والسياسيين في حفلة افتتاحه.

اما فيلم «استاكوزا» فسيعرض في ١٣ صالة ويقوم ببطولته احمد زكي ورغدة واخراج ايناس الدغيدي عن سيناريو كتبه عبدالحي اديب، ويدخل معركة المنافسة باغراءات عدة، منها احداث الفيلم التي تدور حول العجز الجنسي ايضاً بالاضافة الى ان احداثه صورت على شواطئ البحر الاحمر وان الممثلة رغدة تملك الأداء الاغرائي بعيداً عن الاسفاف.

وتدخل الراقصة فيفي عبدة حلبة المنافسة بفيلم «الفجر» الذي سيعرض في ١٦ صالة ويشاركها البطولة محي اسماعيل واخراج ابراهيم عفيفي، وتحمل على عاتقها جماهيريتها غير القليلة.

والفيلم الرابع هو فيلم «الهروب الى القمة» بطولة نور الشريف والهام شاهين واخراج عادل الاعسر ويحمل معه عودة نجوميته وجوائزه التي نالها اخيراً من مهرجانات عدة بالاضافة الى ان معالجة الفيلم تدور حول فساد اعضاء البرلمان.



مرشحان لادارة اذاعة مونتي كارلو خلفاً لتاكي

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ علمت «الحياة» من مصادر مطلعة ان ثمة مرشحين لرئاسة اذاعة مونتي كارلو سوميرا في باريس خلفاً للرئيس السابق جاك تاكي، وهما الصحافي الفرنسي ادوار بولي من أصل جزائري والان صينارغ المراسل السابق لاذاعة فرانس انتير في بيروت، ولم تقرر بعد السلطات المعنية أياً من المرشحين سيتسلم المركز.

ولكن بولي الذي أسس القسم العربي في اذاعة فرنسا الدولية يحظى بثقة وصداقة السلطات الفرنسية خصوصاً انه من أشد الموالين للحزب الديغولي الحاكم «التجمع من اجل الجمهورية».

من جهة أخرى علمت «الحياة» من مصادر مقربة من رئيس الحكومة اللبناني رفيق الحريري ان الرئيس اللبناني الذي يملك اذاعة «الشرق» في باريس ينوي تعزيز قسمها في بيروت وتخفيف عملها في باريس انطلاقاً من قناعته بان لبنان أصبح مؤهلاً لاستعادة أهميته الاعلامية على الصعيد العربي، واوكل الى محاميه في باريس بازيل بارد النظر في كيفية تخفيض عمليات الاذاعة في باريس وابقاء حوالي ٢٥ موظفاً من موظفيها وعودة من يرغب منهم الى بيروت.

سويسرا: محاكمة ديك مزعج

■ جنيف - أ ف ب - منعت محكمة لوزان الفيديرالية، وهي أعلى هيئة قضائية في سويسرا، ديكاً من الخروج من قاعتها من الساعة ٨ ليلاً بالتوقيت المحلي حتى الساعة ٧ صباحاً تنفيذاً لقرار صادر عن المحكمة الابتدائية.

ويعيش الديك مع ثلاث دجاجات في مزرعة في أحد أحياء وينترتور في زوريخ.

وتقدم الجيران بشكوى إلى المحكمة قائلين إن الديك يوقظهم صباح كل يوم عند الساعة الخامسة. واصدرت محكمة المنطقة الابتدائية قراراً يمنع الديك من التنزه بحرية، لكن اصحاب المزرعة استأنفوا الدعوى، معتبرين أن الحكم يمس بالقانون الفيديرالي الذي يرعى حماية الحيوانات.

أما المحكمة الفيديرالية فقضت بأن ترك الديك يتنزه بحرية لا يعني ازعاج الجيران بالصياح.

بعدما تجاوز المئة تزوج ابنة عشرين

■ طهران - رويتر - انتقدت صحيفة إيرانية اول من أمس زواج رجل عمره ١٠٧ سنوات من امرأة تصغره بـ ٨٧ عاماً.

ونشرت صحيفة «كيهان انترناشيونال» ان زواج الرجل الذي تجاوز المئة من ابنة العشرين تم في إحدى قرى جنوب إيران.

وتابعت الصحيفة التي تصدر باللغة الانكليزية ان الزواج قد يكون حالة فريدة لكنه يمثل «واقع الحال» الذي لا يمكن تجاهله.

واستطردت الصحيفة «القرويات الفقيرات في معظم المجتمعات في انحاء العالم يواجهن المشاكل نفسها، وينظر إليهن كاعباء اجتماعية ويتعرضن للاهانة لكونهن اناثاً... يتم تزويجهن لأي رجل يتقدم».

واضافت: «قد يكون الرجل كهلاً وعاجزاً وغير مناسب ولكن طالما انه قادر على الانفاق فهو مقبول ومؤهل للزواج».

هولبروك وكلينتون بين أكثر من مئة مرشح لنوبل للسلام

■ أوسلو - رويتر - نشرت وكالة الانباء الوطنية النرويجية (ان تي بي) أمس الجمعة ان المفاوض الاميركي ريتشارد هولبروك والرئيس الاميركي بيل كلينتون بين اكثر من ١٠٠ مرشح للفوز بجائزة نوبل للسلام لهذا العام.

ونقلت الوكالة عن مصادر لم تكشف النقاب عنها ان قائمة المرشحين تضمنت ايضاً شخصيات كثيرة رئيسية في عملية السلام البوسنية من بينها الرئيس الكرواتي فرانيو توجمان ورئيس جمهورية الصرب سلوبودان ميلوسيفيتش والرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش.

وتابعت الوكالة ان النرويجي ثورفالد ستولتنبرغ والبريطاني اللورد اوين اللذين رأسا المؤتمر الدولي في شأن يوغوسلافيا السابقة من بين الفائزين المحتملين بهذه الجائزة.

وتحاط عملية اختيار الشخصية الفائزة بسرية وترفض لجنة نوبل النرويجية التي تمنح الجائزة التعليق على الجائزة الا بعد اعلان الفائز في تشرين الأول (اكتوبر) من كل عام.

★ طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ★ ★